

غضب وذعر ودعوات لإجراءات مشددة ضد «دوريات الحشمة» في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: أ.ف.ب

تتصاعد في اسرائيل الدعوات لاتخاذ اجراءات متشددة ضد مجموعات من اليهود الاصوليين تطلق على نفسها اسم «دوريات الحشمة» بسبب الذعر الذي تثيره اعتداءاتها على كل من ينتهك قوانينها في اوساط الجميع.

وتعتدي هذه المجموعات بشكل خاص على كل النساء اللواتي يدخلن مناطقها، وهن يرتدين لباسا لا يغطي ايديهن وارجلهن. وصدمت شراسة الاعتداءات الاخيرة التي شبهتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بالحملات الدموية التي كانت تشن على اليهود في اوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر، الغالبية التي تخشى القوة المتزايدة للاصوليين اليهود ومحاولتهم فرض الدين بالقوة.

ويزعم اعضاء هذه المجموعات المعروفون باسم «حريدي» بالعبرية اي «الذين يخافون ربهم» انهم يطبقون تعاليم الدين اليهودي بحذافيرها ويرتدون الملابس ذاتها التي كانوا يلبسونها في القرن التاسع عشر في بولندا وهي معطف اسود طويل وقبعة للرجال وفستان طويل وشعر مستعار للنساء. ونفذت هذه المجموعات عددا من الاعتداءات في الاونة الاخيرة اذ اضرمت النار في شقق ثلاث مسيحيات سويسريات في حي ميا شيريم اليهودي المتشدد في القدس المحتلة تشتبه في انهن يقمن بنشاط تبشيري للمسيحية في اوساط اليهود. (تفاصيل ص 3)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 9 شعبان 1419 هـ - 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7305

London - Saturday - 28 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7305

إسرائيل تبحث عن طرف ثالث للتفاوض حول الانسحاب من لبنان بعد مقتل جنديين آخرين

نتنياهو يقطع جولته ويجري مشاورات عاجلة وإسرائيليون يطالبون بضرب المصالح السورية

تل أبيب: من نظير مجلي
بيروت: «الشرق الاوسط»

قطع فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو جولته الاوروبية وعاد الى تل ابيب لاجراء مشاورات عاجلة حول تدهور الاوضاع في الجنوب اللبناني المحتل بعد مقتل جنديين اسرائيليين الليلة قبل الماضية.

في الوقت نفسه ردد عدد من الوزراء والقادة العسكريين الاسرائيليين تهديدات لسورية ولايران وحملوهما المسؤولية عن العمليات التي تقوم بها قوات المقاومة التابعة لحزب الله».

وفي بيروت أعلن ان الرئيس اللبناني العماد اميل لحود عرض الوضع الجنوبي مع الرئيس السوري حافظ الاسد في اتصال هاتفي تم بينهما امس. وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية)» ان الاسد ولحود «تطرقا الى تطورات الوضع في المنطقة والجنوب في ضوء المستجدات الاخيرة، وتم التاكيد على استمرار التنسيق بين البلدين في ما يتعلق بهذا الوضع وتطوراته».

وقال نتنياهو ان النقاش سيدور في اتجاهين اساسيين: الاول ضمان امن سكان الشمال في اسرائيل والثاني الانسحاب من لبنان بأية وسيلة كانت، شرط ضمان المصالح الاسرائيلية الامنية وحماية حلفاء اسرائيل من ميليشيات انطوان لحد وعائلاتهم. وفي هذا الاطار لم يستبعد نتنياهو اجراء اتصالات سريعة مع «طرف ثالث» للتفاوض حول الانسحاب.

لكن أوساطا اخرى في حكومة نتنياهو طالبته بالرد على عمليات «حزب الله» بواسطة ضرب المصالح السورية في لبنان وحتى بتنفيذ عمليات ارهابية ضد الجيش السوري وضرب البنى التحتية للبنان مثل محطات الكهرباء والماء والجسور والطرقات وغيرها.

وفي المقابل تتصاعد في اسرائيل حملة المطالبة الشعبية بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان. ودلت استطلاعات الراي الاخيرة ان عدد الذين يطالبون بهذا الانسحاب فورا ومن دون شروط ارتفع من 16 في المائة قبل حوالي السنتين الى 40 في المائة اليوم. وانضم الى هؤلاء، بشكل مفاجئ، في نهاية الاسبوع، شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، الذي نفذ عملية «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) 1996، ومجزرة «قانا».

(تفاصيل ص 3 و5)

الرئيس المصري حسني مبارك يعطي اذنا صاغية الى الرئيس الغامبي، يحيى جمة، في اجتماع الدورة الاولى للقمة الافريقية - الفرنسية في باريس امس (أ.ف.ب)

القذافي يحتج عبر مبارك على عدم دعوته لقمة باريس

باريس: من غيدا فخري

وجه الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة خطية الى الرئيس المصري حسني مبارك سلمه اياها سفير ليبيا لدى فرنسا، علي التريكي، وتضمنت احتجاجه على عدم دعوة الحكومة الفرنسية ليبيا للمشاركة في القمة العشرين لرؤساء دول افريقيا وفرنسا التي تنتهي اعمالها اليوم في العاصمة الفرنسية.

وجاء في الرسالة التي تسلمها الرئيس المصري خلال مشاركته في القمة التي افتتحت اعمالها امس، حسب مصادر مطلعة، لاحتجاج ليبيا لعدم ممارسة حقها في المشاركة في القمة التي تتمحور حول مسألة الامن في افريقيا. وشدد الموقف الليبي على رفض تقبل فكرة ان يتم بحث موضوع الامن في القارة الافريقية دون ان تكون ليبيا موجودة، اذ انها دولة افريقية.

ويذكر انه لم يتم توجيه دعوة لليبيا والسودان لحضور القمة بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها، في حين ان الجزائر رفضت الدعوة التي وجهت اليها، كما فعلت خلال السنوات الاخيرة الماضية. والصومال هو الدولة الوحيدة التي لم تحضر بسبب عدم وجود اي حكومة تمثلها. وتتواصل اليوم اعمال القمة بمشاركة 49 دولة افريقية وفرنسا.

(تفاصيل ص 4 و رأي «الشرق الأوسط»)

الإعلانات التجارية تستعد لغزو المريخ (ص 4)

«الأميركي» و«الاستثمار» في صفقة لتمويل «الضيافة» في مكة المكرمة بقيمة 120 مليون ريال (اقتصاد)

المهاجرون المغاربة يحرقون وثائقهم حتى لا يعودوا (تحقيقات)

منى الهراوي ونازك الحريري ومادونا لبنانيات من أصل فلسطيني (حوار)

قمة كروية بين مانشستر يونايتد وليدز (رياضة)

جيل عربي جديد يأكل كثيرا ولا يهتم بالرشاقة (علوم)

ابنة كلينتون تعالج من مضاعفات «مونيكا جيت» (أولى 2)

مقبل لـ «الشرق الأوسط»: لن نناقش قضية قيادات ما قبل 1994

«الاشتراكي» اليمني يبدأ التغيير وحضرموت تقاطع المؤتمر

لندن: من علي ابراهيم
صنعاء - عدن:
من عبد السلام طاهر

بحضور ممثلين عن احزاب ومنظمات اشتراكية عربية يفتتح الحزب الاشتراكي اليمني المعارض اليوم في صنعاء اول مؤتمر عام له منذ 13 عاما من المقرر ان يجري فيه عملية «تغيير جلد» يتحول فيها الى حزب اشتراكي ديمقراطي على نمط الاحزاب الاوروبية، ويتخلى عن الافكار الاشتراكية المرتبطة بالاتحاد السوفياتي السابق. وسيناقش المؤتمر الاوضاع من الوحدة اليمنية في 1990 والاحداث الدامية في الجنوب عام 1986.

ويعقد المؤتمر الذي يستمر 3 ايام بمقاطعة من فرع «حضرموت» المحتج على عدم الاهتمام بقضية اختفاء سكرتيره العام، وانباء عن ان علي سالم البيض الأمين العام السابق والمحكوم عليه بالاعدام في قضية الانفصال والحرب الأهلية استطاع التشويش على القيادة الحالية التي فصلته من الحزب، واعتبر عقد المؤتمر «تصالحا» مع السلطة. كما تتحدث قيادة الحزب من جهة اخرى عن مضايقات من السلطات منها منع مؤتمر للحزب في تعز اول من امس، وطلب البروتوكول من السفراء في صنعاء التوجه الى عدن اليوم في حين انهم كانوا مدعوين للمؤتمر ورغم ان علي عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي نفى في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» من لندن ان تكون هناك «البيات ماركسية» لدى الحزب إلا انه اقر بالتحول الى الاشتراكية الديمقراطية قائلا انه سيطلب الانضمام الى الاشتراكية الدولية.

وحول مقاطعة فرع حضرموت قال عباد (مقبل) ان الحزب ناشدهم الحضور ويامل في استجابتهم، ووفقا لمعلومات من عدن فان هناك انشقاقا في حضرموت إذ ينوي 14 عضوا في اللجنة المركزية الحضور بينما استقال القائم باعمال السكرتير الأول في حضرموت احمد سعيد الحنيش. (تفاصيل ص 6)

شكوك المفتشين قادت إلى اكتشاف معلومات خطيرة

«أنسكوم»: مشروعان عراقيان ينتجان أسلحة محظورة

لندن: من آلان جورج

كشفت مصادر اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) عن معلومات مذهلة تتصل بالمحاولات المتواصلة حتى الآن للرئيس العراقي صدام حسين لامتلاك أسلحة فتاكة.

وافادت هذه الكشوف التي جاءت في خضم الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة بان المفتشين الدوليين توصلوا إلى وجود مشروعين عسكريين عراقيين من النوع الذي يمكن استعماله لأغراض مدنية وأخرى عسكرية في الوقت نفسه.

ويتعلق أحد المشروعين بـ«زراعة السحب»، وهو موضوع تحت سلطة عدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، وهو عبارة عن تقنية لتشجيع هطول الأمطار في المناطق القاحلة عن طريق توزيع جزيئات ايوديت الفضة داخل السحب بواسطة الطائرات.

واعرب المفتشون عن شكوكهم في الاهداف الحقيقية للمشروع واعتبروا ان بغداد تسعى من ورائه إلى تطوير تكنولوجيا وتقنيات خاصة برش الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

اما المشروع الثاني فيقوم بانتاج أجهزة صغيرة بحجم نماذج الطائرات يتم التحكم بها عن بعد بواسطة موجات الراديو. وتستخدم هذه الأجهزة الطائرة في العادة في عمليات المراقبة الجوية او التمرينات على دقة التصويب، لكن العراق طور هذه «المركبات الطائرة» كشكل من أشكال صواريخ كروز المتوسطة والبعيدة المدى لحمل أسلحة بيولوجية وكيماوية.

وحسبما اكدت مصادر «انسكوم» فان بغداد عدلت ايضا طائرات التدريب من طراز «ال - 29» التشيكية الصنع لاستخدامها كحاملات للأسلحة البيولوجية والكيماوية بدون طيار.

(تفاصيل ص 2)



بعد إعلان تركيا إنجاز ملف الاتهام



ألمانيا لا تطالب بأوجالان وإيطاليا تدعو لمحاكمة دولية

كولون: من ماجد الخطيب
اسطنبول: من ابراهيم الياس

كشف وزير العدل التركي في حكومة مسعود يلماز المستقيلة، حسن دنيز قوردو، ان وزارته انجزت امس ملف اتهام عبد الله اوجالان باعمال ارهابية مقدمة لتحويله الى السلطات الايطالية. وفي بون دعا رئيس الحكومة الايطالية ماسيمو داليما الى انشاء محكمة دولية لمحاكمة اوجالان وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر «انا متاكد من انه يمكن ويجب ايجاد حل لمحاكمة اوجالان امام محكمة دولية».

وكان ممثلو الحكومتين الالمانية والايطالية عبروا، قبل انتهاء المباحثات، عن قناعتهم بوصول القضية الى طريق مسدود فالمانيا ترفض، ولاسباب امنية داخلية، تسلم اوجالان، وايطاليا ترفض تسليمه لدولة تطبق حكم الاعدام، - اي تركيا في هذه الحالة.

وقد اكد نائب وزير الخارجية الالماني، جونتر فيرهويجن، رفض حكومته تسلم اوجالان من من ايطاليا واكد، في نفس الوقت، تضامنه مع وجهة النظر الايطالية من تسليمه الى تركيا. وقال ان حكومته درست الموقف بعناية ولكن «السلام في بلدك هو اكثر الامور اهمية»، رابطا بين طلب تسليم عبد الله اوجلان وبين المخاوف التي تبديها السلطات الالمانية من تحول الساحة الالمانية الى مسرح للعنف بين الجاليتين الكردية والتركية.

وزير خارجيتها بدأ جولة في أوروبا

تشيلي تصعد مساعيها لوقف محاكمة بينوشيه

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكتسبت قضية دكتاتور تشيلي السابق، اوجستو بينوشيه، زخما آخر امس عندما بدأ وزير خارجية تشيلي خوسيه ميجيل انسولزا، جولة اوروبية في محاولة اخيرة لوقف محاكمة محتملة للدكتاتور السابق بينوشيه بتهمة القتل والتعذيب. ولكن روبين كوك وزير خارجية بريطانيا اعلن انه لن يتدخل بالانابة عن بينوشيه. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان كوك الذي تحدث لانسولزا بالهاتف قبل ان يغادر تشيلي، اوضح انه لا يمكن للمؤسسة السياسية القيام بشيء للتأثير على العملية القضائية.

في الوقت نفسه اوردت انباء ان بينوشيه سيحاول اقناع بريطانيا بانه يعاني من اضطراب نفسي وانه لذلك ينبغي عدم تسليمه لاسبانيا لمحاكمته. وكشف ان طبيبا بارزا في الامراض النفسية فحص بينوشيه (83 عاما) اول من امس مع استعداد فريق المحامين الذي يتولى الدفاع عنه لبذل مسعى لاقناع وزير الداخلية البريطاني جاك سترو بان موكلهم «غير لائق ذهنيا لمواجهة محاكمة بسبب تقدمه في العمر». وفي حال اتخاذ سترو قرارا بالمضي قدما في اجراءات التسليم، فان بينوشيه سيمثل امام المحكمة يوم الاربعاء المقبل. غير ان الاجراءات القانونية ستبدأ في الغالب العام المقبل. ويمكن القول ان وزير الداخلية البريطاني يواجه موقفا صعبا، خصوصا ان لاحتجاز الجنرال في لندن اثار ازمة دبلوماسية بين بريطانيا وتشيلي التي تعتبر حليفا قديما للمملكة المتحدة.

كشفتها مصادر «أنسكوم»

محاولات عراقية لامتلاك أسلحة الدمار الشامل بصيغ مبتكرة

لندن: من الان جورج

في خضم الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة حول عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة، كشف النقاب عن استمرار محاولات الرئيس العراقي صدام حسين لحيازة اسلحة الدمار الشامل، فقد اكتشف المفتشون الدوليون مشروعات عسكرية جديدة زعمت الجهات الحكومية العراقية انها مرخصة من الامم المتحدة، غير انها في الواقع تخفي وراءها اهدافا محظورة.

واحد هذه المشروعات يطلق عليه «زراعة السحب» ويشرف عليه عدي، الابن الأكبر لصدام حسين. والمشروع عبارة عن تقنية لتشجيع هطول الامطار في المناطق القاحلة عن طريق توزيع جزيئات ايوديت الفضة داخل السحب بواسطة الطائرات وتعمل الجزيئات المذكورة كنوى لتكوين قطرات الماء التي تسقط في شكل امطار.

والعراق بلد صحراوي رغم وجود نهري دجلة والفرات اللذين يوفران امدادات المياه. ولا يعتقد ان بغداد قد أبدت رغبتها مسبقا في «زراعة السحب».

ويبدو مفتشو اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) على قناعة بان المشروع يهدف الى تطوير تكنولوجيا وتقنيات لرش الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

والى جانب هذا المشروع هناك مشروع آخر يطلق عليه «المركبات الموجهة من بعد». وهذه المركبات عبارة عن اجهزة صغيرة في شكل نموذج الطائرة يتم التحكم بها بواسطة موجات الراديو وتستخدم في عمليات المراقبة او كأهداف في التمرينات على دقة التصويب. لكن العراق طور هذه المركبات بشكل صواريخ كروز المتوسطة والبعيدة المدى لحمل اسلحة بيولوجية وكيماوية.

وطبقا لمصادر «انسكوم» فان بغداد عدلت طائرات التدريب من طراز «ال - 29» التشيكية الصنع لاستخدامها كحاملة للأسلحة الكيماوية والبيولوجية بدون طيار. ويذكر ان الامم المتحدة قد حظرت على العراق تطوير اي نوع من الصواريخ يزيد مداه على 150 كيلومترا.

وكانت قد نشبت ازمة بين بغداد والولايات المتحدة وبريطانيا حول تفتيش القصور الرئاسية مطلع هذا العام كادت ان تؤدي الى توجيه ضربة للعراق. وحسب معلومات المخابرات الأميركية، فان العراق قد حرك ثلاث طائرات «ال - 29» باتجاه الشمال والغرب والجنوب.

وجاءت المخاوف من احتمال ان تكون الطائرات المذكورة قد حملت بعبوات متناهية الصغر ملئت بغاز الانثراكس لرشها على اهداف في الدول المجاورة في حال تعرض العراق لهجوم مشترك.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها بغداد استخدام طائرة عن طريق التحكم من بعد، فقد حطمت صواريخ كروز في 31 يناير (كانون الثاني) عام 1991 طائرتي ميج روسيتي الصنع كانتا محملتين بخزانات للرش، اذ تم تعديلهما مسبقا للتحليق بدون طيار.

ويعتبر برنامج الصواريخ العراقي ثالث مصدر للمخاوف فرغم أن العراق مسموح له بتطوير صواريخ لا يتجاوز مداها 150 كيلومترا، يلاحظ ان تطوير الصواريخ قريبة وبعيدة المدى يستخدم نفس التكنولوجيا مما يعني احتمال اتجاه العراق نحو تطوير صواريخ بعيدة المدى من خلال البرنامج المسموح به من قبل الامم المتحدة.

وتعتبر نشاطات مركز ابن الهيثم الواقع شمال غرب بغداد، محل اهتمام كذلك.

ففي نفس المكان انتج صاروخ ابابيل (صاروخ مدفعية قصير المدى طور على أساس تصميم برازيلي) وصاروخ تموز. وقد توسع مركز ابن الهيثم في الآونة الأخيرة بصورة تسمح بتركيب صواريخ أكبر حجما.

وهناك «اعتقاد قوي» بين مفتشي اللجنة الخاصة بان مركز ابن الهيثم يستخدم لاجراء البحوث الخاصة بتكنولوجيا الصواريخ البعيدة المدى.

فريق من المفتشين الدوليين عن الاسلحة العراقية المحظورة ينطلق امس من مقره في بغداد الى مهمة جديدة (أ.ب)

اللجنة الخاصة تعزز فرق المفتشين في بغداد

بغداد - أ.ف.ب: اعلنت كارولين كروس الناطقة باسم اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل عن العراق (انسكوم) امس انه تم تعزيز فرق موظفي اللجنة الا ان عددهم لا يزال ادنى من المستوى المطلوب.

ونقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية قولها ان «الفرق خرجت صباح اليوم (امس) كالعادة واننا نتابع نشاطاتنا بشكل طبيعي». واوضحت انه تم تعزيز فرق للموظفين في الوكالة الدولية للطاقة النووية بعودة 92 شخصا كانوا قد انسحبوا من العراق اثر التهديدات الاميركية والبريطانية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقالت كروس ان «الفرق معززة حاليا ولكننا ما زلنا نشكو من نقص في العدد» دون ان تعطي ارقاما.

وكانت اللجنة قد سحبت في الحادي عشر من الشهر الحالي كل موظفيها الذين ما لبثوا ان عادوا بعد ستة ايام اثر تراجع العراق عن وقف تعاونه مع المفتشين، واستأنفوا نشاطاتهم فور وصولهم.

وجرت عمليا تبديل على الاقل خلال الاسبوع الجاري على موظفي اللجنة الذين يتنقلون بين العراق والبحرين، حيث القاعدة الخلفية لانسكوم.

وقالت السلطات العراقية ان اللجنة الخاصة قامت بحوالي عشر عمليات تفتيش مفاجئة منذ استئناف تعاونها مع العراق.

أجاويد أقوى المرشحين لرئاسة الحكومة التركية الجديدة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعرب بولنت اجاويد نائب رئيس الحكومة التركية وزعيم حزب «اليسار الديمقراطي» عن استعداده لتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة مسعود يلماز التي سحب البرلمان التركي الثقة منها الاربعاء الماضي، وهو ما ترجحه الاوساط السياسية التركية.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها اجاويد بعد اجتماعه مع الرئيس التركي سليمان ديميريل الليلة قبل الماضية في اطار المشاورات التي يعقدها ديميريل مع زعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان من اجل تشكيل حكومة جديدة.

وقال اجاويد انه مستعد لتولي رئاسة حكومة تضم الاحزاب العلمانية، بما فيها حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه يلماز وحزب «الطريق القويم» المعارض الذي تتزعمه تانسو تشيلر الغريم الرئيس ليلماز. واعتبر اجاويد ان «ائتلافا حكوميا لا يترك مشاكل لنظامنا السياسي يجب ان يضم حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم».

وكان اجاويد (73 عاما) قد تولى رئاسة الحكومة التركية ثلاث مرات في السبعينات. وفي عهده جرى غزو الجزء الشمالي من جزيرة قبرص واحتلاله منذ عام 1974 حتى الان.

واجتمع ديميريل قبل ذلك مع يلماز ثم مع رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاصولي، وبعد ذلك مع تشيلر ودنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري وحسام الدين جيندروك رئيس حزب تركيا الديمقراطي. ومن المقرر ان يلتقي اليوم زعماء سائر الاحزاب السياسية.

وافاد الزعماء السياسيون الذين استقبلهم ديميريل بانه اكد على نقطتين في تلك المشاورات: تحقيق المصالحة الوطنية للقضاء على التشرذم السياسي القائم في البرلمان من جهة واجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد في ابريل (نيسان) من العام المقبل.

ويسود اعتقاد في الاوساط السياسية التركية بان الحكومة الجديدة ستشكل خلال الاثنين او الثلاثاء المقبلين وترجح هذه الاوساط ان يجري تكليف اجاويد برئاسة الحكومة التي ستضم حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم» ايضا الا اذا حدث تحالف سياسي اخر ومفاجئ، فـ99 في المائة يساوي واحد بالمائة في شارع السياسة التركية، كما يقول الرئيس ديميريل في اشارة الى التقلبات والمواقف المفاجئة فيها.

الطالباني: معارضة المنفى غير قادرة على إطاحة صدام

الدوحة - أ.ف.ب: قال جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي المعارض ان المعارضة العراقية في المنفى لا يمكنها القيام بشيء للاطاحة بالنظام العراقي الحالي.

واضاف الطالباني انه «بحكم تعاونها مع القوات الاجنبية فان هذه المعارضة لا يمكنها ان تحظى بموافقة الشعب العراقي». وافاد «اننا مقتنعون ان مشاكل الشعب العراقي يجب ان تحل من قبل الشعب العراقي وقواته العاملة وليس عبر تدخلات خارجية» موضحا ان «القوات العاملة موجودة داخل العراق».

واعتبر الطالباني الذي كان يتحدث من طهران ان «هناك معارضة واسعة في العراق لكنها ليست موحدة. انها نقطة ضعفها، وهذه المعارضة لم تكن قادرة على مخاطبة الشعب العراقي بكل فئاته الطائفية بصوت واحد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

موجز

طهران تندد رسميا بالهجوم على السياح الأميركيين

● بعد يوم من تنديد الرئيس الايراني محمد خاتمي بالهجوم الذي استهدف سياحا اميركيين في العاصمة، طهران، انتقدت وزارة الخارجية الايرانية امس بشدة الهجوم الذي وقع السبت الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق الجديد باسم الوزارة حميد - رضا اصفي قوله في تصريح بثته وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان «هذا الهجوم الذي استهدف مجموعة من السياح الاميركيين كانوا يقومون بزيارة الى ايران لتقييم سبل الاستثمار في بلادنا، غير مشروع وغير مقبول». وكان الرئيس خاتمي قد وصف اول من امس الهجوم بانه «امر غير مقبول ولا يليق بالنظام الايراني» وانه «اهانة للحكومة». واضاف الناطق الرسمي الايراني ان «هؤلاء الاجانب وصلوا الى ايران بموجب تأشيرات صالحة ومن مسؤولية الجمهورية الاسلامية الايرانية تأمين حمايتهم». وحرص اصفي على التشديد على ان «سياسة ايران الرسمية» حيال الولايات المتحدة «واضحة تماما وشفافة وليس هناك تغيير حيال هذه المسألة ما لم يتغير تصرف الحكومة الاميركية المعادي حيال بلدنا». واوضح ان ايران تستخدم «كافة الوسائل لتوضيح الصورة للرأي العام»، معتبرا ان ايران «تشجع نشاطات الشركات الاجنبية ومن بينها الاميركية التي تتجاهل الحظر الاميركي المفروض على الجمهورية الاسلامية». وقال ان زيارة الاميركيين الـ13 «نظمها ورتبها» مسؤول سابق في قسم رعاية المصالح الايرانية في واشنطن «على شكل زيارة سياحية».

..وتفتح تحقيقا في وفاة صحافي مقرب من المعارضة

● اعلنت وزارة العدل الايرانية عن بدء تحقيق في وفاة الكاتب الصحافي الايراني مجيد شريف القريب من المعارضة الليبرالية والذي توفي في ظروف مشبوهة كما يقول القريبون منه. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة الداخلية اكدت ان نتائج التحقيق ستنشر «في اقرب فرصة ممكنة». واضافت ان الطبيب الشرعي تعرف الى جثة مجيد شريف (58 عاما)، مؤكدا ان الوفاة نجمت عن ازمة قلبية. وكانت صحيفة «همشهري» المعتدلة الناطقة باسم بلدية طهران قد اكدت ان الكاتب الذي دفن جثمانه امس «توفي على ما يبدو نتيجة ازمة قلبية» الخميس قبل الماضي. وقد غادر منزله قائلا لعائلته انه متوجه الى مشهد (شرق) للمشاركة في جنازة فقيه ايراني. وابلغت عائلته الشرطة باختفائه يوم الاحد لكنها لم تستدع للتعرف الى الجثة في مشرحة طهران الا يوم الاربعاء. لكن عددا من اصدقائه واقربائه الذين شاركوا اول من امس في جنازة المعارض داريوش فروهر الذي اغتيل يوم الاحد الماضي اعربوا عن شكوكهم. وكان مجيد شريف الحاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من فرنسا ينشر مقالات في مجلة «ايران فردا» الشهرية القريبة من «حركة تحرير ايران» المعارضة الليبرالية الاسلامية المحظورة لكن السلطات تتساهل معها.

اتهام بغداد باختلاق رواية عن محاولة لاغتيال نائب صدام

● اتهمت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ«المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الحكومة في بغداد بتلفيق رواية ذكرت ان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي نجا من محاولة لاغتياله في جنوب العراق، اذ ان بغداد ذكرت ان مسلحين مجهولين القوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي قنبلتين يدويتين على ابراهيم وهو ينزل من سيارته بمدينة كربلاء في جنوب العراق ليمثل الرئيس صدام حسين في احتفال ديني في المدينة التي تضم مزارات شيعية. ونقلت رويترز عن الهيئة قولها في بيان ان الرواية لفقت لتحويل الانتباه عن قتال في المدينة. وقال البيان انه جرت عمليات اعتقال جماعية لشبان في يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتفجرت بعض الاشتباكات بين القوات المكلفة حماية عزة ابراهيم وسكان كربلاء. واضاف ان بعض افراد قوات النظام العراقي قتلوا ولكن لم تجر محاولة لاغتيال ابراهيم نفسه، وان بغداد «زيفت هذا الهجوم لتزيد من قمع السكان الشيعة في وسط وجنوب العراق».

4 قتلى و20 جريحا في انفجار حافلة تركية

● قتل اربعة اشخاص واصيب عشرون آخرون بجروح الليلة قبل الماضية في تركيا جراء انفجار قنبلة داخل حافلة كانت متوجهة من سيفاس (وسط - شرق) الى اسطنبول.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن الشرطة المحلية قولها ان الانفجار وقع بعيد منتصف الليل فيما كانت الحافلة بالقرب من مدينة كيريكالي الواقعة على بعد 30 كلم شرق انقرة.

وتعتقد الشرطة ان العبوة الناسفة وضعت على الارجح في الحافلة قبل انطلاقها من سيفاس في الساعة 19,30 بالتوقيت المحلي (17,30 بتوقيت جرينتش). وكانت الحافلة تقل 45 راكبا بعضهم اقرباء لاعضاء مفترضين في «اتحاد الجمعيات والمجموعات الاسلامية» وهو تنظيم غير مرخص له مقره في مدينة كولون الالمانية، يدعو الى تطبيق الشريعة ويتزعمه متين قبلان الذي تطالب انقرة بتسلمه. وكان هؤلاء المسافرون متوجهين الى اسطنبول لزيارة اقرباء لهم اوقفتهم الشرطة لارتكابهم اعمال عنف في 29 الشهر الماضي في الذكرى الخامسة والسبعين لقيام الجمهورية التركية الحديثة. ولم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن الاعتداء. لكن الشرطة لا تستبعد فرضية ان يكون حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله اوجالان وراء الاعتداء.

النرويج تقرر إعادة سفيرها إلى إيران

● اعلنت النرويج امس انها ستعين سفيرا لها في طهران مطلع العام المقبل بعد ان قطعت علاقاتها معها عام 1995 بسبب عملية اطلاق رصاص عام 1993 على وليام نيجارد الناشر النرويجي لكتب الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي. ونقلت رويترز عن وزارة الخارجية النرويجية ان النرويج قررت اعادة العلاقات بعد تأكيدات في سبتمبر (ايلول) الماضي من الحكومة الايرانية بانها لن تساعد من ينفذ الفتوى او تمنحه اي جائزة. واضافت الوزارة انه «كانت هناك تطورات ايجابية اخرى» في ايران. وعقد مسؤولون نرويجيون وايرانيون اجتماعات في اوسلو في وقت سابق هذا الاسبوع لبحث العلاقات. واكدت الوزارة النرويجية ان ايران تبحث تعيين سفير لها لدى النرويج.



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

موجز

نواب عرب إسرائيليون يحطون في مطار غزة

● حطت طائرة تقل اربعة نواب عرب اسرائيليين امس في مطار غزة الدولي. هذا ما قاله مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في غزة امس. واستأجر نواب القائمة العربية الموحدة طائرة اسرائيلية صغيرة لتقلهم من اسرائيل الى غزة لتهنئة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على فتح المطار الذي دشن الثلاثاء الماضي بعد عامين من المساومات. وكان الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم في استقبالهم لدى نزولهم من الطائرة. وحطت في المطار طائرة اخرى قادمة من عمان وعلى متنها رجال اعمال فلسطينيون. ويعتبر الفلسطينيون هذا المطار علامة هامة للسيادة الوطنية على الرغم من ان اسرائيل تحتفظ بالاشراف الامني عليه.

مواجهات مع جيش الاحتلال في الخليل

● جرت امس مواجهات بين الفلسطينيين وجنود اسرائيليين حاولوا التدخل لإنهاء اشتباك مع المستعمرين في وسط الخليل في الضفة الغربية كما افادت مصادر في المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان اي اصابات لم تقع خلال المواجهات او حين تدخل الجيش الذي اطلق رصاصا مطاطيا على الفلسطينيين. واندلعت المواجهات عندما بدأ عشرون مستعمرا غالبيتهم من النساء بالتظاهر ضد قرار الجيش اعادة فتح سوق فلسطيني امس. وكان السوق قد اغلق منذ شهرين بعد ان قام فلسطيني باطلاق قنبلة على دورية عسكرية. وحاول المستعمرون وفق وكالة الصحافة الفرنسية حينئذ الدخول الى القطاع الواقع تحت سيطرة الفلسطينيين في الخليل ورد شبان فلسطينيون على ذلك برشقهم بالحجارة. وتلقى 4 طلاب فلسطينيين العلاج اثر مواجهات مع المستعمرين. وحصل الحادث عندما ارادت مجموعة من عشرات التلامذة من مدرسة ابتدائية للفتيات قريبة من مستعمرة بيت هداسا المرور امام المستعمرة في شارع الشهداء للتوجه الى وسط المدينة حيث كان من المقرر ان يقوموا برحلة.

مؤتمر سنوي للسفراء الأردنيين في الخارج

● قررت الحكومة الاردنية عقد مؤتمر سنوي في بداية فصل كل صيف للسفراء الاردنيين في الخارج، لتبادل الخبرات والآراء والمعلومات التي من شأنها الارتقاء بالعمل الدبلوماسي الاردني والانشطة الاقتصادية التي تقوم بها السفارات الاردنية. وتقرر ان يعقد المؤتمر لأول مرة حسب معلومات مكتب «الشرق الأوسط» في عمان في بداية فصل الصيف المقبل. وجاءت فكرة المؤتمر بناء على اقتراح تقدم به وزير التنمية الادارية وزير الدولة للشؤون البرلمانية الدكتور بسام العموش رئيس مؤتمر مكافحة البطالة والتشغيل. ولوصى المؤتمر برفع عمل السفارات والدوائر الملحقة بها لخدمة المواطنين الاردنيين والعمل على توفير فرص عمل للشباب الاردني في البلدان التي يوجد فيها تمثيل دبلوماسي اردني بهدف الحد من البطالة التي تزيد نسبتها عن 18٪. وللاردن اكثر من 45 سفارة وقنصلية ومفوضين في الخارج تتركز في الدول العربية والاسلامية والاوروبية والولايات المتحدة ويعتزم الاردن توسيع تمثيله الدبلوماسي في الخارج وتكليف سفاراته بممارسة انشطة اقتصادية وثقافية وتجارية والبحث عن فرص عمل للاردنيين بالاضافة الى مهامها الدبلوماسية والقنصلية.

نتنياهو قطع زيارته إلى بريطانيا ليعالج التطورات الأمنية المتدهورة

إسرائيل تحمل سورية المسؤولية عن عمليات «حزب الله» وتطلق التهديدات

تل ابيب: من نظير مجلي

تعيش القيادات السياسية والعسكرية والحزبية الاسرائيلية حالة تخبط شديد في اعقاب الضربتين العسكريتين القويتين اللتين سددهما مقاومو حزب الله في الجنوب اللبناني المحتل. واسفرتا عن مقتل اربعة جنود وضباط من جيش الاحتلال وجرح الكثيرين. وفي حين اضطر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى قطع جولته الاوروبية والعودة امس الى اسرائيل راح وزراؤه يحملون سورية المسؤولية ويوجهون التهديدات لها. لكن وزير الدفاع، اسحق مردخاي، وجد نفسه مضطرا الى مخاطبة امهات جنوده القلقات على ابنائهن في لبنان. فوعد باعادة النظر في انتشار قواته في المنطقة المحتلة. وفي الوقت نفسه تنامت في اسرائيل المطالبة الشعبية بالانسحاب الفوري من لبنان، حتى من دون اتفاق. وانضم الى الحملة بشكل مفاجئ، رئيس الحكومة السابق، شمعون بيريس.

وكانت المقاومة اللبنانية قد نجحت في نصب كمين آخر لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة الغربية من «الحزام الامني» (هكذا تسمي اسرائيل المنطقة التي تحتلها في الجنوب)، الليلة قبل الماضية، فقتل جنديان وأصيب خمسة بجراح، احدهم جراحه بالغة. واعتبرت هذه ضربة عسكرية قاسية، خصوصا وان المقاومة نفذت عملية مشابهة فقط قبل يوم واحد وقتل فيها ايضا جنديان. وأصبح عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان 23 جنديا، منذ مطلع السنة (38 قتيلا في السنة الماضية) وتضاعف عدد العمليات ضد اسرائيل مرتين (من 610 عمليات سنة 1997 الى 1101 عملية هذه السنة).

وقامت قوات الاحتلال بعمليات قصف وغارات جوية ضد مواقع حزب الله ونفذت عمليات اعتقال وتمشيط في القرى اللبنانية القريبة، بعد كل واحدة من العمليتين. إلا ان القيادة العسكرية تدرك أن هذه الردود لن توقف المقاومة.

ولذلك اعلن نتنياهو، قبل ان يغادر لندن، انه لدى عودته الى اسرائيل سوف يجري مناقشات معمقة ويعيد النظر في سياسته في لبنان. واكد انه لن يوافق على انسحاب من طرف واحد، كما يطالب كثيرون، لكنه سيسعى لاحداث تغييرات ميدانية لعمل ونشاط الجيش في لبنان من جهة وعلى الصعيد السياسي من جهة ثانية.

ولم يعرف القصد من هذه التغييرات، إلا ان وزير الدفاع، مردخاي، عقد، ظهر امس اجتماعا طارئا بحضور رئيس اركان الجيش، شاؤول موفاز، وقادة المنطقة الشمالية للبحث في تغيير نظام العمل داخل الجنوب اللبناني. وجرى الحديث عن امكانية تقليص عدد القواعد العسكرية الاحتلالية في لبنان وتغيير طريقة تحركات الجنود والآليات العسكرية وتقوية العمل المخابراتي.

بيد ان اوساطا عدة، بمن في ذلك وزراء في الحكومة وقادة في الجيش وزعماء سياسيون آخرون، راحت تهدد سورية وتحملها المسؤولية عن عمليات المقاومة برز بينها رئيس اركان الجيش، الذي قال ان حزب الله يعمل وفق «بارومتر تحدده سورية». فان ارادت يخفض حجم العمليات وان ارادت يتصاعد، وهذا ما يحدث اليوم».

وراح رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عوزي لانداو، ابعد من ذلك حين دعا الى ضرب المصالح السورية مباشرة في لبنان. فقال في تصريحات للتلفزيون الاسرائيلي العبري: «قواعد اللعبة في لبنان مختلفة. وعلينا ان نتقن اللعبة. وبامكاننا ان نلقن كل اللاعبين دروسا. فاذا تعرض جيشنا لعمليات ارهاب، يجب ان يتعرض جميع العسكريين في لبنان لعمليات ارهاب، خصوصا الجيش السوري. لا احد يلزمنا بأن نعلن مسؤوليتنا عن عمليات كهذه. ففي لبنان كل شيء متاح. وهناك مليون عامل سوري في لبنان، يرسلون مئات ملايين الدولارات الى دولتهم في السنة. فلماذا يظلون مرتاحين يتمتعون بالحياة وبالنور في لبنان ونحن نتعرض للقذائف والعبوات. نستطيع ان نشوش حياتهم ايضا. فضرب الماء والكهرباء وكل البنية التحتية. واكثر من ذلك ايضا. فقد حان الوقت ان نتعلم من تركيا ونتعامل مع سورية على الطريقة التركية. فاذا ضربنا العصب السوري، سيتراجعون. وهذا هو الحل الوحيد لازمتنا في لبنان».

وهاجم لانداو الحكومة واتهمها بالجبن. وقال: كلما سمعتهم يهددون، اعرف انهم لا يفعلون شيئا فالمطلوب الافعال لا الاقوال».

بيد ان اصحاب نظرية الرد على العمليات الفدائية اللبنانية بمزيد من العنف، يصطدمون في اسرائيل بحملة اعتراضات واسعة تقودها حركة «اربع امهات» وهي المؤلفة من ذوي الجنود الاسرائيليين المرسلين الى لبنان، الذين يطالبون بسحب الجيش فورا من لبنان حتى ولو لم يعقد اتفاق سلام «ان اولادنا يرسلون الى الذبح في لبنان كالاكباش»، كما قال والد أحد الجنود الذين قتلوا هذا الاسبوع، اليعزر بيرتس.

وتتظاهر هذه الحركة امام مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب اثر كل عملية يقتل فيها جندي او يصاب. وبدا واضحا ان مظاهرتها امس كانت الاكبر في الأشهر الأخيرة.

وتفيد استطلاعات الرأي بأن عدد مؤيدي الانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط اصبح 40٪ من الشعب الاسرائيلي مقابل 16٪ في شهر فبراير (شباط) ويعارض الانسحاب 50٪. وكان عضو الكنيست يوسي بيلين، من حزب العمل، قد ترأس الحملة لتنفيذ الانسحاب الفوري من لبنان، ويفيد بيلين ان عدد مؤيديه يتصاعد باستمرار. لكن مفاجأة الاسبوع كانت، بموقف بيريس، رئيس الحكومة السابق الذي شهد حرب «عناقيد الغضب» على الجنوب اللبناني في آخر ايام حكمه في ابريل (نيسان) 1996، وخلالها ارتكبت مجزرة قانا، في سبيل كسب اصوات اليمين الاسرائيلي. وكان معروفا بتأييده الانسحاب من لبنان ولكن في اطار اتفاق. وقد عارض تلميذه بيلين، فكرة الانسحاب من طرف واحد.

واعلن بيريس، اول من امس انه اقتنع بموقف بيلين. ولم يعد يرى حلا انسب وأسرع وافضل وانجح من الانسحاب على هذا النحو.

بيد ان زعيم حزب العمل المعارض، ايهود باراك (الذي كان رئيس اركان الجيش حتى سنة 1994)، يرفض هذه الفكرة. واقترح، امس اقامة اطار تعاون وتحالف ما بين حزبي العمل والليكود وغيرهما «كاطار فوق الحزبية، سياسي امني» من اجل اجراء بحث فقط في موضوع لبنان وسبيل الخروج من الأزمة. الى ذلك يتحسب المراقبون من خطوة نتنياهو قطع جولته الأوروبية. ويتساءلون ان كان وراء هذه الخطوة ضربة حربية في لبنان او اكثر، ام هي مجرد خطة اعلامية!!

طلاس يدعو العرب لرفض التطبيع مع إسرائيل

دمشق - رويترز: اتهمت سورية اسرائيل بالعمل على تنفيذ «مخططات توسعية شريرة» في المنطقة وطالبت الدول العربية برفض كل أشكال التطبيع معها لمنعها من ذلك. ونقلت مصادر رسمية امس عن وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس مطالبته القوات المسلحة السورية بالتحلي بمزيد من الحذر والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات.

واشارت المصادر الى ان طلاس الذي كان يتحدث خلال زيارة لاحد تشكيلات الجيش السوري اول من امس اكد ان دمشق تريد السلام ولكن مع التمسك بالحقوق وعدم التفريط فيها. وقالت المصادر ان طلاس «اكد على ضرورة مضاعفة الجهود والاستمرار في التدريب لوضع القدرة القتالية لقواتنا المسلحة لتبقى في جاهزية عالية لرد اي عدوان ايا كان مصدره».

وقال طلاس «لا بد لنا نحن ابناء الامة العربية من رص الصفوف والوقوف بحزم ضد كل اشكال التنازل والتطبيع مع العدو لتفويت الفرصة عليه ومنعه من تحقيق اطماعه الشريرة في المنطقة، ومهمتنا في القوات المسلحة هي ان نتحلى بمزيد من الحذر واليقظة والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات».

ومضى يقول ان سورية تريد السلام «مع تمسكنا بالحقوق والمبادئ وعدم التفريط في اي حق من حقوقنا الوطنية».

وجدد وزير الدفاع السوري انتقاده الشديد لاتفاق واي بلانتيشن الفلسطيني - الاسرائيلي الذي وقع في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وقال ان ممارسات اسرائيل الاستيطانية واجراءاتها ضد الشعب الفلسطيني زادت بعده.

وقال «ان الممارسات الاسرائيلية ازدادت صلفا وتعنتا وتصعيدا ضد اهلنا في الاراضي العربية المحتلة ورافق ذلك هجمة استيطانية ومصادرة للاراضي الفلسطينية وممارسات قمعية ووحشية ضد المناضلين من شعبنا الفلسطيني».

وتابع القول ان الاتفاق الاخير «سيبقي الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة رهينة القوات الاسرائيلية بحجة الامن المزعوم الذي دابت حكومة نتنياهو على ترديده صباح مساء».



متظاهر فلسطيني في مخيم عين الحلوة قرب صيدا في جنوب لبنان يشعل النار امس في دميتين تمثلان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو والرئيس الاميركي بيل كلينتون احتجاجا على اعتقال كوادر وقيادات حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أزمة.. ودروس جديدة

انتهت اجتماعات فيينا لمنظمة الاوبك نهاية مأساوية وفشل المجتمعون في الاتفاق على اي شيء، وخرجوا يعلنون انباء الفشل امام كاميرات التلفزيونات.

النفط سيشهد انخفاضا جديدا بعد انهيار اسعاره ووصولها الى مستويات تهدد كل خطط التنمية في الدول النفطية، بل ولا تكاد تغطي في بعض الدول تكاليف الادارة الحكومية والحاجات الاساسية للناس، والدول النفطية التي تعتمد على النفط كمصدر رئيسي وربما وحيد للنفط وعلى رأسها الدول الخليجية تحتاج الى اعادة نظر في سياساتها النفطية عبر تنسيق خليجي موحد يضغط باتجاه اسعار النفط بعيدا عن السياسات القطرية لكل دولة ويشكل حالة تفاوضية جديدة بالتنسيق مع بعض الدول النفطية الصديقة.

العمل على تحسين اسعار النفط الدولية هو مهمة عاجلة للدول الخليجية التي انخفضت مواردها بشكل خطير، ولكن المطلوب عمل آخر يتطلب اعادة النظر في الاولويات، وفي البرامج الاقتصادية، وفي ميزانيات التسلح، وفي الهدر في بعض جوانب الحياة على مشاريع غير اقتصادية وغير مجدية لم تعد الامكانيات الجديدة للدول النفطية الخليجية قادرة على استيعابها، والامر يتطلب تنسيقا خليجيا وحدويا يقرب من دول الخليج، ويوحد اقتصادياتها ويوسع سوقها، ويدعم الاقتصاد الانتاجي فيها، ويضع برنامجا للتخصص يوقف اية منافسة تضر باقتصاديات هذه الدول، ويوحد تحركها العالمي على الاسواق، ويحسن قدرتها التفاوضية في شراء ما تحتاجه من الخارج، ويعمل على اعادة النظر في نمط الحياة العامة وعلاقة القطاع الخاص بالحكومات

العقلاء يتكيفون مع اية مستجدات، ويحاولون تطويعها لمصالحهم، وربما تدفع الازمة المالية الحالية لدول مجلس التعاون الى صحوة جديدة تحت ضغط الازمة، تجعل ايجابياتها اهم من سلبياتها، وتنجح في ظروف الشح المالي في ما فشلت فيه خلال فترة الرخاء والطفرة التي ما زلنا نعيش نتائج ايجابياتها.. وسلبياتها كذلك.

وزارة الخارجية الفرنسية: باريس لا تشجع إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد

باريس - أ.ف.ب: اكدت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا لا تشجع اعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد لانه سيكون بمثابة «قطيعة» في تسلسل منطق المفاوضات.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة آن غازو سوكريه «في ما يتعلق بالطريقة التي يحتمل ان تنشأ بها هذه الدولة فقد سبق ان قلنا ونقول اننا نشجع على ان تندرج الحلول المطروحة لهذه القضية الاساسية في اطار منطق المفاوضات بين الاطراف ومنطق السلام وليس بعمل يشكل قطيعة».

واضافت المتحدثة ان «موقف فرنسا ليس جديدا. ففرنسا تشجع منذ وقت طويل على ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهو ما قد يؤدي الى قيام دولة».

وقالت «لقد اكدنا للرئيس ياسر عرفات هذا الموقف المبدئي. واكدنا ايضا اننا ندعم مع شركائنا بناء الكيان الفلسطيني المقبل».

وكان عرفات قد اكد خلال زيارته الرسمية لباريس يومي الاربعاء والخميس الماضيين عزمه على اعلان قيام دولة فلسطينية في 4 مايو (ايار) 1999 في نهاية المرحلة الانتقالية.

وتنص اتفاقات اوسلو الاسرائيلية الفلسطينية للحكم الذاتي التي وقعت سنة 1993 والتي اطلقت عملية السلام على ان يكون للاراضي الفلسطينية المحتلة وضع نهائي بعد الفترة الانتقالية التي تنتهي في 4 مايو 1999.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعد الفلسطينيين خلال استقباله عرفات بمشاركة «كريمة الى اقصى حد ممكن» من قبل فرنسا والاتحاد الاوروبي في تمويل «التنمية اللازمة للدولة الفلسطينية». واضاف مع ذلك انه توجد لهذه المسالة «استراتيجية اوروبية من الطبيعي ان يتم تحديدها مع الفلسطينيين». وكان شيراك قد صرح خلال زيارة للشرق الاوسط سنة 1996 بان «لا شيء سوى دولة فلسطينية معترف بها يمكن ان يوفر ويضمن الالتزامات اللازمة لامن اسرائيل».

«شين بيت» ينصح حكومة نتنياهو بالإفراج عن السجناء السياسيين الفلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: نصح جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» الحكومة باطلاق سراح عدد اكبر من السجناء السياسيين الفلسطينيين كما نقلت امس صحيفة «هارتس». وقالت الصحيفة ان «الشين بيت» يعتبر ان رفض اطلاق سراح هؤلاء السجناء يمكن ان يقوض الدعم لعملية السلام حتى في صفوف الفلسطينيين المعتدلين.

وتنص اتفاقات واي بلانتيشن الاسرائيلية - الفلسطينية الموقعة في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في البيت الابيض على ان تفرج اسرائيل عن السجناء الـ3200 الذين تعتقلهم.

وكانت اسرائيل قد افرجت عن 100 سجين سياسي فقط و 150 من سجناء الحق العام في اطار الدفعة الاولى من اطلاق السجناء التي تمت الجمعة الماضي مثيرة غضب السلطة الفلسطينية التي تعتبر ان هذه الاتفاقات تتعلق حصريا بالسجناء السياسيين البالغ عددهم 2250. واضافت «هارتس» ان مسؤولي «الشين بيت» يخشون ان يؤدي رفض اسرائيل الافراج عن مزيد من السجناء السياسيين الى اثارة نقمة ناشطي حركة «فتح» برئاسة ياسر عرفات والتي تدعم عملية السلام.

ونقلت الصحيفة عن تقرير لـ«الشين بيت» تحذيرا من «مخاطر ان ينأى هؤلاء الناشطون بانفسهم عن عرفات ويجددون الارهاب في حال بقي املهم في الافراج عن رفاقهم خائبا».

وحسب رأي الاجهزة الامنية فان الافراج عن السجناء يعتبر اكثر اهمية للرأي العام الفلسطيني من تسليم بقية الاراضي في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد جدد هذا الاسبوع رفضه الافراج عن السجناء الذين اعتبروا متورطين بالاعتداءات على الاسرائيليين او عن ناشطي حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وجرت مواجهات اول من امس بين حوالي 300 فلسطيني كانوا يطالبون باطلاق سراح السجناء والجيش الاسرائيلي بالقرب من مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وبدأ سجناء فلسطينيون منذ بضعة ايام اضرابا عن الطعام ويهددون بمواصلته حتى الموت في حال رفض اسرائيل الافراج عن المعتقلين السياسيين.

«دوريات الحشمة» لليهود الأصوليين تزرع الذعر في إسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اججت سلسلة من الهجمات نفذتها مجموعات من اليهود الاصوليين تطلق على نفسها اسم «دوريات الحشمة» التوترات بين المتدينين والعلمانيين في اسرائيل وادت الى نداءات لتحرك الشرطة ضد المتطرفين.

وخلال احدى هذه الهجمات اضرم ناشطون ملثمون النار في شقق ثلاث مسيحيات سويسريات في حي ميا شيريم اليهودي المتشدد في القدس حيث كن يقمن منذ ثلاث سنوات وكان يشتبه في انهن يقمن بنشاط تبشيري بهدف اقناع يهود باعتناق المسيحية. وقال الناشط يهودا ميشي - زاهاف «الاشخاص الذين ينتهكون قوانين جماعتنا غير مرغوب فيهم». ومضى يقول «اذا كان المرء يعيش في محيط يهودي ويقوم بمطاردة النفوس يجب معاقبته لان بالامكان شراء منزل جديد بالاموال لكن لا يمكن شراء النفوس».

وبعد ايام قليلة على الحادث تم تخريب شقة شاب ينتمي الى عائلة يهودية متشددة تخلى عن الدين.

ويطبق هؤلاء الاصوليون المعروفون باسم «حريدي» بالعبرية اي «الذين يخافون ربهم» تعاليم الدين اليهودي بحذافيرها ويرتدون الملابس ذاتها التي كانوا يلبسونها في القرن التاسع عشر في بولندا: معطف اسود طويل وقبعة للرجال وفستان طويل وشعر مستعار للنساء. ويقوم هؤلاء بهجمات منتظمة على النساء العلمانيات اللواتي يدخلن مناطق الحريديم وهن يرتدين لباسا لا يغطي ايديهن وارجلهن.

لكن شراسة الهجمات الاخيرة التي وصفتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها شبيهة بالحملات الدموية التي كانت تشن على اليهود في اوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر، صدمت الغالبية العلمانية التي تخشى القوة المتزايدة للاصوليين اليهود ومحاولتهم فرض الدين بالقوة.

واجتمعت لجنة برلمانية لادانة «دوريات الحشمة» وفتحت الشرطة تحقيقا واعتقلت اشخاصا عدة، لكن زعماء اليهود المتشددين ظلوا على موقفهم وادانوا «الانتهاكات الاستفزازية» للدين اليهودي.

واكدت ناومي راغين وهي روائية متشددة كتبت عن «دوريات الحشمة» لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المجموعات «تعمل مثل المافيا مع تحريين سريين خاصين بها ينفذون ارادة النافذين في جماعتهم. انهم بلا رحمة والناس يخشونهم فعلا. انها مجموعات خطرة».

وروت راغين في كتابها «امرأة مشبوهة» حادثا تعرضت خلاله امرأة حريدي للمضايقة وللضرب من جانب «دورية». وقالت «ان احدى صديقاتي ولها 12 ولدا استضافت في منزلها امرأة كانت هاربة من زوجها الذي يعاملها بعنف ونتيجة لذلك تلقت تحذيرا من «دورية الحشمة» لكنها رفضت الاذعان. فدخل ناشطون منزلها عنوة وكسروا رجلها وذراعها».

وقال يوسي ساريد عضو حزب ميريتس اليساري ان مشكلة هذه «الدوريات» يجب ان تعالج ليس فقط على مستوى الشرطة بل ايضا من جانب الحاخامات الحريدي الذين يتمتعون باحترام كبير في صفوف جماعاتهم. وتابع يقول «لم اسمع اي حاخام يتملص من هذه الهجمات البشعة. ان الصمت في وجه مثل هذه الحملات يحول الذين يلزمون الصمت الى مشاركين فيها».

لكن راغين تفيد ان الكثير من الحاخامات يخشون الاصوليين. وشددت على ان «النافذين في جماعة الحريدي ليسوا بالضرورة الحاخامات بل اشخاص يتمتعون بنفوذ سياسي او اقتصادي ويقررون اي حاخامات او مرشحين سياسيين يجب دعمهم» موضحة ان هذه الدوريات «تستمر في عملها من دون عقاب لان الشرطة لا تقوم باي شيء لوقفها».

واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاسبوع الماضي ان غالبية من الاسرائيليين يعتبرون ان الخلاف بين المتدينين والعلمانيين يشكل اخطر تهديد لدولتهم. وينتمي 7٪ من اصل خمسة ملايين يهودي يقيمون في اسرائيل الى طائفة الحريدي.



الجزائر قاطعت.. ومبارك يؤكد دعم مصر لآلية فض المنازعات

شيراك افتتح قمة أفريقيا وفرنسا بالتحذير من تكاثر «المبادرات والوساطات»

باريس: من غيدا فخري

تمحورت اعمال القمة العشرين لرؤساء دول افريقيا وفرنسا، التي افتتحت اعمالها امس في باريس، حول قضية الامن والاستقرار في القارة الافريقية بحضور 35 رئيس دولة من بينهم الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران كابيلا بالاضافة الى كبار المسؤولين في 14 دولة اخرى من بينها رواندا واوغندا، وانغولا وزيمبابوي وهي الاطراف الرئيسية المتنازعة في الكونغو، وقد غابت عن القمة دول مثل ليبيا والسودان بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليهما، في حين رفضت الجزائر تلبية دعوة الحكومة الفرنسية لحضور القمة.

وفي الكلمة الافتتاحية لاعمال القمة، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان بلاده تتمسك بمبدأ «التشاور لرسم هيكلية للامن الجماعي في افريقيا مع الالتزام الضروري والمتزايد للهيئات الافريقية على المستوى الاقليمي وغير الاقليمي لا يرافقه اي تاكل لمسؤوليات مجلس الامن والمجتمع الدولي».

وعبر شيراك عن ضرورة ايجاد سبل جديدة لمعالجة مسائل الامن والسلام في افريقيا، مشددا على اهمية اتقاء الازمات خلال قيام دول تتمتع بالوسائل الكفيلة بالتقيد بالقوانين والنظام العام.

وشدد شيراك على ان «المسؤولية في حل النزاعات في افريقيا تقع على الافارقة انفسهم، ولكن لا بد من ان تكون لدينا رؤية واضحة لهيكلية انظمة الامن والسلام». واضاف قائلا: «نحن نتفهم ان اخصاما ذهبوا الى حد المواجهة المسلحة الا يجدوا بانفسهم السبيل الى التصالح واستدعاء وسيط واللجوء الى حكم او الى اجراءات دولية يعتبر بداية الاتفاق من اجل عدم الركون الى شرعة الاقوى». وفي هذا الاطار اشار شيراك الى ان تسوية الخلاف حول جزر حنيش بين اليمن واريتريا «مثال يحتذى».

وحذر شيراك من «تكاثر المبادرات والوساطات اذا لم يؤمن لها التنسيق الملائم»، ولكنه اعتبر «ان عدم وجودها اكثر سوءا لان عدم التحرك الدولي او الاقليمي يفسح المجال واسعا امام التدخلات المسلحة».

وفي حين اكد شيراك على اهمية ان تاخذ افريقيا بيدها مسالة حل ازماتها، الا انه ركز في الوقت نفسه على ضرورة عدم رسم توجه جديد يترك فيه الامن الافريقي للافريقيين وحدهم ويتهرب المجتمع الدولي من المسؤوليات الاخرى التي تفرضها خطورة الاوضاع.

وتحدث الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في خطابه امام المشاركين في القمة عن اهمية العمل من اجل وضع حد للحروب التي تهدد امن القارة واستقرارها، مشيرا الى ان «افريقيا تمر حاليا في مرحلة تتسم بالتغييرات المهمة والازمات الخطيرة من غينيا بيساو الى سيراليون، ومن السودان الى اثيوبيا، ومن جمهورية الكونغو الديمقراطية الى اوغندا».

وعبر انان عن قلقه العميق في ما يتعلق بالحرب في جمهورية الكونغو الديمقراطية «الامر الذي قد يمثل بالنسبة لنا التحدي الاكبر». ولكنه اضاف ان «هذا التحدي يحمل دروسا لكل الدول الافريقية الاخرى في سعيها لتحقيق التقدم الداخلي والاستقرار الخارجي».

واعتبر انان «ان ما يتطلبه الامر في الكونغو او في مختلف الدول الاخرى، هو ان تختار الاطراف كلها وبشكل دائم لا عودة عنه السلام والتسوية، وان تتخلى عن اسلوب العنف والازمات التي تنتج عنه».

واضاف انان ان عددا كبيرا من هذه الازمات تجد جذورا لها في ثقافة عدم التسامح التي تنتشر بسبب الاساليب التي يستخدمها بعض قادة الدول لاستغلال التعددية العرقية والدينية والاجتماعية». واشار انان «الى تاريخ افريقيا المتسم بالتعايش والتعاون عبر الحدود والشعوب» ولكنه شدد على ان «ما تشهده القارة اليوم من حالات كره عرقي وجرائم فظيعة ليست سوى انعكاسات للحالات التي استغل فيها بعض الزعماء هذه الاختلافات وخلقوا أجواء كره لعجزهم عن تقديم سلام دائم ورفاهية حقيقية لشعوبهم».

واعتبر انان ان بعض الدول مثل نيجيريا تمثل نوعية جديدة من الدول الافريقية التي تسعى الى تحقيق ارادة الشعب من اجل اتباع طريق الديمقراطية».

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في خطابه «ان ما تشهده بعض مناطق القارة من نزاعات داخلية ومصادمات اقليمية تفرض علينا ان نوحد صفوفنا، ونعمل على تضافر جهودنا من اجل الامن والاستقرار وتوسيع دائرة التعاون المشترك».

واشار مبارك الى ان «الاحداث التي تشهدها بعض دول القارة في الآونة الاخيرة لا يجوز ان تحجب عن انظارنا التطورات الايجابية التي تشهدها القارة وهي تسعى الى التخلص من رواسب الماضي وآلامه».

واكد الرئيس مبارك على ضرورة تعزيز فعالية التوازنات الاقليمية من خلال التشاور وتبادل الراي، مشيرا الى ان تحقيق الامن في افريقيا لا يمكن ان يتكامل الا بتوافر ثلاثة مقومات، وهي ضمان الامن القومي بكل عناصره السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق الامن الاقليمي بما في ذلك الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، وحفظ الامن والسلام العالميين مع قيام علاقات دولية متوازنة تتركز على مبادئ العدالة والمساواة.

واكد مبارك على ان مصر تشعر اليوم بان من واجبها ان «تمد يد العون وتتصدى لمسؤولياتها بكل الجدية والعزم للاسهام في تعزية الامن والاستقرار لشعوب القارة والحث على تبني الحوار وسيلة للتوصل الى حلول رصينة للنزاعات التي تواجهها، فتستنزف مواردها وتستهلك ثرواتها».

وشدد مبارك على انه يتعين ان تكون التجمعات الافريقية المختلفة في الطليعة، مشيرا الى ضرورة اقامة نظام يتيح تدخل عدد من الدول الافريقية عند الحاجة لحفظ السلام الافريقي.

وتحدث مبارك عن مواصلة الدعم الذي قدمته مصر للآلية الافريقية لحل المنازعات منذ تاسيسها حتى يضطلع «هذا الجهاز المهم بدوره المنشود بالكامل مع مساهمات مصر في بناء القدرات الافريقية».

واعتبر مبارك ان «هذا التوجه الافريقي يتحمل تبعات اكبر في معالجة قضايا الامن والسلام بالقارة، ينبغي ان يقابل بمساندة اوسع في جانب المجتمع الدولي لتعظيم دور منظمة الوحدة الافريقية وحدها بالدعم السياسي والقدرات المادية والفنية اللازمة»، مضيفا انه لا يلغي دور الامم المتحدة ومسؤولياتها ولا يتعارض معها. وكان من المتوقع ان يبحث قادة الدول خلال القمة التي تختتم اعمالها اليوم، السبل الكفيلة لتوسيع اسس التعاون من اجل السلام في المنطقة والبحث في افضل طرق التدخل لحل بعض النزاعات التي تهدد امن المنطقة، دون التطرق الى اي حالة بالذات.

وكانت فرنسا قد عبرت امس عن تفاؤلها باحتمال حل قضية النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية في وقت قريب، اذ اعلنت قبل افتتاح القمة امس عن آمالها الحقيقية بان تؤدي جهود الوساطة والمحادثات الخاصة التي تجريها مع الاطراف المعنية في النزاع الى نتائج ايجابية خلال الشهر المقبل.

وقال وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان ان «دبلوماسية الفنادق» قد تساهم في هذا الاتجاه، في اشارة الى وجود عدد كبير من قادة الدول الافريقية المعنية في النزاع في فنادق مجاورة في العاصمة الفرنسية خلال مشاركتهم في القمة، مما قد يؤدي الى لقاءات ثنائية قد تساعد في تقريب وجهات النظر بينهم.

تعذر حصول الطائرة المغربية على ترخيص السلطات بخرق الحظر:

الوفد المغربي يصل إلى طرابلس برا عبر جربة التونسية

الرباط: من منصف السليمي

اكد متحدث من الوفد الحزبي والشعبي المغربي الذي يقوم حاليا بزيارة لليبيا، ان اعضاء الوفد ويضم 120 شخصية سياسية وحقوقية، سيصل الى طرابلس برا عبر جربة التي تقع في الجنوب التونسي، بعد ان تعذر حصول الطائرة على ترخيص من السلطات المغربية بخرق الحظر الدولي المفروض على ليبيا.

وقال المتحدث لـ«الشرق الأوسط» امس قبيل مغادرة الوفد مدينة الدار البيضاء عبر رحلة عادية للخطوط الملكية المغربية الى تونس العاصمة ثم مدينة جربة في الجنوب التونسي، ومنها سيتوجه الوفد المغربي برا الى طرابلس، حيث ينتظر ان يستقبل اليوم او غدا من قبل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي. وتستغرق زيارة الوفد المغربي الى ليبيا اربعة ايام.

واوضح المتحدث ان «تمسك الاحزاب والمنظمات الشعبية المغربية بالتعبير عن تضامنها مع ليبيا، دفعها لتنفيذ برنامج زيارة الوفد الممثل لها، ولو عن طريق البر بعد ان تعذر للأسف وصول طائرة مغربية الى طرابلس». واضاف المتحدث ان اعضاء الوفد سيؤكدون في طرابلس «ان وحدة المغرب العربي لا تتم الا من خلال التضامن بين دول الاتحاد، وان بناء اتحاد المغرب العربي مرتبط بالحفاظ على وحدة دوله، وان المغرب ممثلا في قياداته السياسية والشعبية على استعداد دائم للدفاع عن وحدته الترابية كسبيل لبناء افضل لاتحاد المغرب العربي».

ويضم الوفد المغربي عددا من الشخصيات الحزبية والحقوقية وابرزها الدكتور عبد الكريم الخطيب امين عام حزب العدالة والتنمية الذي يتولى مهمة منسق الوفد، والمحجوبي احرضان امين عام حزب الحركة الوطنية الشعبية ومحمود عرشان امين عام حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية ومحمد لخصاصي القيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد البكاري القيادي في حزب الاستقلال وتمثل الشخصيات مختلف الاحزاب السياسية وهيئات حقوقية ونسائية.

منشق عن البوليساريو يكشف عن «تلاعبات» خطيرة في عملية تحديد الهوية

الرباط: من منصف السليمي

كشف عضو منشق عن جبهة البوليساريو عاد اخيرا للمغرب عن «تجاوزات خطيرة يمارسها ممثلو ومراقبو جبهة البوليساريو في عملية تحديد الهوية التي تشرف عليها الامم المتحدة».

وقال محمد خالد ماء العينين الذي تولى مهمة مراقب في مكاتب تحديد الهوية بشمال موريتانيا حيث يوجد بضعة آلاف من الصحراويين المرشحين للمشاركة في استفتاء الصحراء، في تصريحات صحافية ادلى بها في الرباط اثر عودته للمغرب، ان «مهمة بعثة الامم المتحدة (مينورسو) يتم لختراقها من خلال شهادات مزورة ينتهجها ممثلو جبهة البوليساريو في مكاتب تحديد الهوية، وتهدف تلك الممارسات للاحجام عن الاعتراف بلحقية اعداد كبيرة من الصحراويين في المشاركة في الاستفتاء». واوضح عضو البوليساريو المنشق ان «الجبهة تفرض على ممثليها في مكاتب تحديد الهوية، قسما موازيا للقسم على القرآن الذي يقوم به المراقبون امام بعثة الامم المتحدة، لعرقلة تاهيل اعداد كبيرة من الصحراويين للاستفتاء».

وقال احد شيوخ الصحراء لـ«الشرق الأوسط» ان اعتراف محمد خالد ماء العينين يؤكد جدية مذكرة الملاحظات التي ابداها شيوخ الصحراء في العيون لكوفي انان امين عام الامم المتحدة خلال جولته الاولى قبل اسبوعين. وتساءل المتحدث عن «مصداقية عملية تحديد الهوية في ظل الاعترافات الصريحة من قبل اعضاء البوليساريو الذين تولوا مهمة مراقبين باسم «الجبهة»، في مكاتب الامم المتحدة، والتي تفيد بان عمليات تزوير وتحريف للحقائق وتلاعب بهوية عشرات الآلاف من ابناء القبائل الصحراوية».

ويدور الخلاف بين المغرب والبوليساريو حول اهلية زهاء 65 الف شخص للمشاركة في الاستفتاء. واعرب شيوخ الصحراء عن املهم في ان يتمكن انان من استخلاص النتائج الموضوعية من خلال جولته التي شملت في مرحلتها الاولى نواكشوط ومراكش واقاليم الصحراء، وينتظر ان يبدأ الاثنين المقبل مرحلتها الثانية لتشمل الجزائر وتيندوف حيث توجد مخيمات اللاجئين، وتونس، ومن غير المستبعد ان تشمل ليبيا التي يتوقع ان يصل اليها برا عبر مدينة جربة التونسية، ويلتقي مسؤولين ليبيين باحدى المدن الحدودية.

زعيم حزب «الفضيلة» لـ «الشرق الأوسط»

ديميريل يسعى للتوفيق بين الزعماء الأتراك المتناحرين

لندن: من امير طاهري

تواجه الزعماء السياسيين الاتراك صعوبات في تشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة مسعود يلماز التي حجب البرلمان الثقة عنها ما حمل الرئيس سليمان ديميريل على النظر في مسالة اجراء انتخابات عامة خلال الاسابيع المقبلة، لكن اوساطا سياسية ترجح امكانية اتفاق الاحزاب العلمانية الرئيسية على تشكيل حكومة مؤقتة يترأسها بولنت اجاويد نائب رئيس الحكومة الحالية.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس عبر رجائي قوطان، زعيم حزب «الفضيلة» الأصولي، اكبر حزب في البرلمان التركي، عن استيائه ازاء التناحر والصراع بين الزعماء المتنافسين، وتساءل: كيف تتمكن الأطراف المختلفة وهي في حال التناحر من تكوين ائتلاف في ما بينها؟

وذكر قوطان انه التقى ديميريل واخبره بان حزب «الفضيلة» لا يسعى لتشكيل الحكومة الجديدة. واوضح ان تركيا «لا تستطيع تحمل ازمة داخلية قد تطول في الوقت الراهن» مشيرا الى ان الحزب على استعداد للدخول في اي ائتلاف اذا وجهت له الدعوة وفق شروط مقبولة.

وكان ديميريل قد بدأ اول من امس مشاوراته بشأن تشكيل حكومة جديدة باجتماع مع قوطان الذي تربطه به صداقة قديمة ترجع الى فترة انخراطهما في صفوف «حزب الديمقراطيين» في مطلع حياتهما السياسية. وحظرت المؤسسة العسكرية نشاط ذلك الحزب عقب انقلاب عام 1960 العسكري.

ويلاحظ حاليا ان هناك مؤشرات على ان يلماز كان يضغط باتجاه تقديم موعد الانتخابات من ابريل (نيسان) المقبل بعد ان فقد الأمل في قيادة ائتلاف جديد.

وذكر مصدر من حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه يلماز، لـ«الشرق الأوسط» امس ان حزبه يعتقد انه «ينبغي ان تتوفر الفرصة للناخبين لحسم هذه الفوضى».

اما تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» المعارض فقد اصرت في الاتصال معها على ضرورة «فحص جميع احتمالات الائتلاف قبل الاعلان عن اجراء الانتخابات». وقالت ان الائتلاف لا يزال احتمالا قائما، وتعتقد ان الأحزاب السياسية التي تؤيد العلمانية والديمقراطية يمكن ان تلتقي لتكوين حكومة تحظى بتأييد 80٪ من اعضاء البرلمان.

واضافت تشيلر ان حزبها قد طرح «بعض الافكار» على يلماز ونائبه بولند اجاويد لتكوين ائتلاف ثلاثي.

الأمير أندرو يتفقد القوات البريطانية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير اندرو النجل الثاني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا زيارة قصيرة الى الكويت.

وتعد وفقا لبيان صادر عن قصر بكنجهام الملكي البريطاني ونقلته وكالة الانباء الكويتية هذه الزيارة الأولى للأمير اندرو الى الكويت.

وسيتفقد الامير انرو خلال زيارته الجنود البريطانيين المتواجدين في الكويت لتشجيعهم وتقديم الدعم لهم. كما يلتقي الأمير اندرو غدا ايضا الطيارين البريطانيين المتواجدين في قاعدة علي السالم الجوية جنوب غرب العاصمة الكويتية.

أسمرة تتهم جيبوتي بمنع مسؤول إريتري في «إيقاد» من الدخول

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اريتري امس ان الدكتور تيكيستا جبراي السكرتير التنفيذي في منظمة «ايقاد»، وهو اريتري الجنسية لم يسمح له هذا الاسبوع بدخول جيبوتي واثيوبيا وذلك في مخالفة لقواعد العمل في المنظمة.

ووفقا لهذا البيان فان جبراي لم يسمح له بدخول جيبوتي لممارسة مهام عمله هناك في مقر «ايقاد» اول من امس بينما منع قبلها من دخول اثيوبيا يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعد حضوره اجتماعا لشركاء «ايقاد» حول الصومال يومي 19 و20 نوفمبر في روما.

ونقلت وكالة الانباء الاريترية عن جبراي قوله انه منع يوم اول من امس من السفر على طائرة تابعة لشركة «ايرفرانس» من مطار شارل ديجول الى جيبوتي. وابلغ ان ذلك جاء بناء على تعليمات من السلطات الجيبوتية.

تراجع في حدة التوتر بين تركيا وإيطاليا

أنقرة أنجزت ملف اتهام أوجالان وألمانيا تعلن أنها لن تطلب تسلمه

كولون: من ماجد الخطيب
اسطنبول: من إبراهيم الياس
روما ـ وكالات الأنباء:

في وقت اعلن فيه نائب وزير الخارجية الالماني، جونتر فيرهاوجين، ان المانيا لن تطلب من ايطاليا تسليمها عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، لأنها «لاتريد تهديد السلام في الداخل»، اكد وزير العدل التركي في حكومة مسعود يلماز المستقيلة، حسن دنيز قورووو، ان وزارته انجزت اعداد ملف اتهام اوجالان مقدمة لتحويله الى السلطات الايطالية.

ورغم انها لم تعلن، حتى وقت متاخر من بعد ظهر امس، نتائج المباحثات الرسمية بين المستشار الالماني جيرهارد شرودر ونظيره الايطالي ماسيمو داليما حول الموقف من قضية تسلم المانيا عبد الله اوجالان، فقد رشح ان شرودر ابلغ داليما، في بون، ان حكومته لن تسعى الى تسلمه.

وكان نائب وزير الخارجية الالماني، فيرهاوجين، قد الح الى احتمال ان يستتبب تسلمه بالاضرار بامن المانيا الداخلي! إذ قال ان «السلام داخل بلدك هو الاكثر اهمية».

وفي انقرة ذكرت مصادر رسمية ان وثائق اتهام اوجالان، التي اعدتها وزارة العدل، تتالف من 900 صفحة وتضم تسجيلات صوتية وصورا، بالاضافة الى العديد من الصور الفوتوغرافية كادلة لتلك الاتهامات التي اثارت زوبعة من الدراسات القانونية والمناقشات الحقوقية في وسائل الاعلام التركية من جهة، وبين اساتذة الجامعات من القانونيين من جهة اخرى، بعد ان اكد يلماز ان الحكومة الايطالية سوف لن تسلم اوجالان الى تركيا «لأن ايطاليا تريد تسليمه الى المانيا او الى بلد آخر»، فيما تريد في انقرة من جديد احتمال لجوئه الى ليبيا.

غير ان صحيفة «العقد» الراديكالية انفردت بايراد خبر عن اسرائيل حول احتمال «قيام عملاء الموساد باغتيال اوجالان في اوروبا، لأن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعتقد ان اوجالان ومقاتلية شاركوا في المعارك التي خاضتها القوات الاسرائيلية ضد «حزب الله» في الجنوب اللبناني خلال اعوام 1992 ـ 1995».

اما على صعيد النقاشات القانونية الدائرة حول اوجالان، فقد طرح الدكتور بكر جاغلار رأيا قانونيا جديدا حول الموضوع يتلخص بدعوة الافراد من تركيا لاقامة الدعاوى على اوجالان امام محكمة حقوق الانسان الاوروبية وبذلك يمكن تجريمه ويمكن لتركيا في هذه الحالة المطالبة به لسجنه في تركيا باعتباره مواطنا تركيا.

ولكن رغم اصرار الحكومة التركية على موقفها من تسلم اوجالان، تراجعت هذا الاسبوع حدة التوتر بين انقرة وروما وعبر البلدان عن ارتياحهما لتليين موقفهما من قضية اوجالان.

ومن مؤشرات تراجع التوتر توقف التظاهرات اليومية، امس، امام السفارة الايطالية في انقرة بعد اسبوع من الاحتجاجات اليومية التي تخللتها عمليات احراق للاعلام الايطالية ورفع شعارات معادية لإيطاليا.

ويبدو انه اذا كانت روما غير مستعدة لترحيل زعيم حزب العمال الكردستاني الى تركيا فإن انقرة باتت تقر من ناحيتها بانها ربما لن تتسلم عدوها الاول المعلن.

لكن ايطاليا لا تريد ايضا منحه حق اللجوء السياسي وهي نقطة اساسية بالنسبة لتركيا. فبعد ان اثار رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما غضب انقرة بطرحه هذه الفرضية بعيد اعتقال عبد الله اوجالان في روما في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) بات الآن يصف هذا الاجراء بانه «غير مناسب كليا».

وامس أشاد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي اسقطه البرلمان الاربعاء بـ«هذا التغيير في الموقف». وقبل يومين امتدح داليما التطور الايجابي في الموقف التركي اثر التصريحات التي ادلى بها يلماز واقر فيها بإمكان ترحيل اوجالان الى بلد آخر.

اما وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني فقد فتح بابا ممكنا لانهاء الازمة بحديثه عن فرضية «محاكمة عبد الله اوجالان في بلد ما» وقال اول من امس ان «هناك اتفاقيات في مجلس اوروبا تتعلق بالارهاب وتنص على محاكمة الاشخاص المطلوبين لهذا النوع من الاعمال في بلد ما. وهذه الفرضية يمكن ان نستكشفها».

تبقى معرفة اي بلد، خصوصا ان المانيا التي اصدرت ايضا مذكرة توقيف بحق اوجالان، تقاوم فكرة تسلم هذا السجين الذي قد يجلب لها المتاعب.

وفي مجمل الاحوال فإن ايطاليا طمانت تركيا بشان مسالتين تثيران قلقها في الوقت الراهن وهما: عدم حصول اوجالان على حق اللجوء السياسي وضرورة عدم تملصه من المحاكمة.

ولدعم مطلب محاكمة الزعيم الكردي، بدات عائلات تقطن في جنوب شرق تركيا، مسرح عمليات حزب العمال الكردستاني، باجراء من اجل محاكمته في روما معلنة انها كانت ضحية اعماله.

ويتعين الآن ان يترجم هذا الانفراج بين تركيا وايطاليا في مجالين آخرين: الاقتصاد حيث تتعرض السلع الايطالية لمقاطعة، والرياضة مع اقتراب موعد مباراة كرة القدم في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) في اسطنبول بين فريق يوفنتوس الايطالي وفريق غلاطة سراي التركي.

وبعد ان ارجا الاتحاد الاوروبي لكرة القدم موعد هذه المباراة التي ستجري في اطار مسابقة دوري ابطال اوروبا مدة اسبوع، يبقى مصيرها غير مؤكد نظرا الى الخوف الذي عبر عنه بعض لاعبي الفريق الايطالي من خوض المباراة في تركيا.

اما بالنسبة للمقاطعة فقد اكد مسعود يلماز اول من امس انه لم يصدر اي قرار رسمي عن الدولة التركية لكن لا يمكنه «ضبط رد فعل المستهلكين الاتراك حيال البضائع الايطالية».

بعد مقتل السياسي داريوش فوروهار وزوجته

هل تتبنى إيران أسلوب قطع الرقاب؟

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

هل ستستمر ايران بتجربة افغانستان والجزائر حيث اصبحت عملية قطع الرقاب اسلوبا للقتل السياسي؟

هذا السؤال بات مطروحا بسبب عملية القتل التي راح ضحيتها داريوش فوروهار وزوجته بارفانيه في طهران الاسبوع الماضي. فقد عثر على فوروهار (70 عاما) وزوجته (58 عاما) قتلى وقد قطعت رقبتيهما في منزلهما الواقع في ضاحية راقية بطهران، بعد 24 ساعة من وقوع الجريمة كما يبدو. ولم تكن هناك اية علامة على المقاومة كما لو يوجد اي دليل على ان الحادث له علاقة بعملية نهب وسرقة.

وقد طالب واحد من اقرب مؤيدي فوروهار السياسيين، وهو خوسروف سيف، بتعيين «لجنة تحقيق دولية» تتحرى عن الذي اصدر امر عملية القتل الثنائية بالفعل. واستقطبت القضية اهتماما اعلاميا خاصا لأن فوروهار كان سياسيا بارزا. فقد اقتحم العمل السياسي خلال اواخر الأربعينات كطالب محارب يدعو من اجل «اعادة توحيد» الشعب الإيراني وهي العملية التي كانت تعني الربط بين مناطق عبر القوقاز ووسط آسيا واجزاء من افغانستان وبين ايران. وفي ما بعد ضبط حماسه الإيراني واصبح مؤيدا لمحمد مصدق، السياسي الموهوب الذي لعب دورا في تمرير قانون تأميم النفط عبر البرلمان واصبح في ما بعد رئيسا لوزراء ايران لحوالي ثلاث سنوات.

وبعدما عزل الشاه مصدق وجاء بالجنرال فضل الله زاهدي كرئيس للوزراء مكانه، امضى فوروهار بضعة اشهر في السجن مع عدد من السياسيين المؤيدين لمصدق. لكن ذلك لم يمنع فوروهار في ما بعد من أن يشق طريقه كمحام بارز تخصص في تمثيل شركات اميركية كبرى كانت تزاول مهام تجارية في إيران. وظل فوروهار يؤكد دائما ان الولايات المتحدة كانت مخطئة في تأييدها للشاه في إيران على حساب اتباع محمد مصدق. وكان المطروح ان الشاه عقد حلفا مؤقتا مع الأميركيين من اجل معادلة النفوذ السوفياتي في المنطقة، كما انه كان يهزأ بشدة من الديمقراطية الأميركية. اما مصدق ففي المقابل كان مدركا بصدق للنظام الأميركي وقد اعجب بالقيم الأميركية ونظامها الديمقراطي.

وفي عام 1976 عندما اصبح جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة بعث فوروهار برسالة اليه يدعو ادارته الى التخلي عن الشاه وتأييد «تلك القوى الإيرانية التي تؤمن بالقيم التي يزخر بها الدستور الأميركي». وكان من البديهي ان لا يتلقى اي رد بل ان الاخير تسبب في الزج بفوروهار في سجون الشاه، وتلك منح فوروهار مكانة طيبة عندما استولى ائتلاف ضم الملالي والشيوعيين وأنصار مصدق، من المعارضين للشاه، على السلطة في عام 1979 بقيادة آية الله روح الله خميني. وقد جرى تعيين فوروهار من قبل الخميني وزيرا للعمل حيث اعاد تأسيس حزبه الصغير «حزب الأمة الإيرانية». وقد سطع نجمه عندما أوفده الخميني لوضع حد لحركة مقاومة محدودة قام بها منشقون أكراد في مدينة نقده. حينها اثبت بكل المقاييس انه لم يكن مفاوضا بارعا وانتهى به الأمر وقد اجج النزاع مما دفع اية الله الى ارسال حرسه الثوري لسحق التمرد و للتضحية بمئات الأرواح.

وعندما بدأ الخميني في تنفيذ خطته الرامية للتخلص من شركائه السابقين في الائتلاف، جرى عزل فوروهار ايضا ووضعه في السجن لبعض الوقت. وقد حافظ فوروهار في ما بعد على وجوده في الهامش طوال الثمانينات. ومنذ عام 1990 بدأ في اصدار بعض «الرسائل المفتوحة» يعرب فيها عن تأييده لجمهورية الخميني مع مطالبته ببعض اجراءات الاصلاح. وقد كون علاقة عمل مع هاشمي رفسنجاني الذي كان رئيسا لإيران حينها والذي اعتبر بعض الأشخاص مثل فوروهار كحلفاء محتملين في اي صراع مع الجناح اليساري من الخمينيين.

ومع انتخاب محمد خاتمي رئيسا لإيران، ضاعف [...]

اجرتها معه شبكة «سي. ان. ان». واعتبارها نموذجا للحرية والديمقراطية. لقد امتثل امام فوروهار حلمه المتعلق بضمان التأييد الأميركي «لديمقراطيي ايران الأصليين» وكانه قد اصبح حقيقة، بعدما سمعه من خاتمي.

وذلك قد يكون السبب الأكيد الذي دفع من اعتبروا انصار مصدق تهديدا للنظام الخميني، للبدء في تخويف فوروهار: فالسياسي المذبوح كان واحدا من قلة من المتعاونين مع الخميني الذين حافظوا على علاقتهم ولو بطريقة غير مباشرة مع جماعات الضغط في الولايات المتحدة، وكان بامكانهم ان يلعبوا دورا مهما للتوسط اذا ومتى ما شعر خاتمي بانه اصبح قادرا على تحويل كلماته الى عمل. ومن الواضح ان خاتمي ومؤيديه شعروا بالاحراج لاغتيال فوروهار وزوجته.

وربما ان هذا هو الذي دفعهم لمحاولة القاء اللوم على «متآمرين اجانب»، او لتسريب خرافات مثل ان فوروهار وقع ضحية للتشدد التركي لأنه اراد تنظيم مسيرة لصالح الثائر الكردي التركي عبد الله اوجالان؟ حتى ان واحدة او اثنتين من الصحف المؤيدة لخاتمي صورت فوروهار على انه ذو اصل كردي بالرغم من انه من أصفهان ولم يكن شخصا محبوبا من قبل الأكراد الإيرانيين لدوره في مذابح نقده خلال عام 1979.

وحادثتا القتل الأخيرتان ليستا فريدتين من نوعهما. فهناك سجل بشع من حادث قطع الرقبة حيث قتل العديد من الملالي البارزين خلال عامي 1979 و1980 بواسطة رجال سكاكين مجهولين زاروهم في منازلهم. وقد القي اللوم في تلك الحوادث على مجموعة تدعى «فرقان» والتي لم تعلن وجودها باي شكل ولم تدعي مسؤوليتها عن تلك الحوادث.

وخلال التسعينات هزت ايران سلسلة من حوادث القتل بالسكاكين. وكان أبرزها ما تعرض له الدكتور كاظم سامي الذي شق طريقه كسياسي قومي معارض للخمينية. وكذلك وقع رجل الأعمال الاصفهاني البارز منصور بوروشاني ضحية رجال سكاكين مجهولين بعد أيام معدودة من القائه لكلمة حادة تعارض النظام في غرفة تجارة المدينة.

وقتل ايضا عدد من رجال الدين من المسلمين السنة بنفس الأسلوب في طاليش وزاهيدان وبندر عباس خلال الأعوام الستة الماضية. وآخر تلك الحوادث ما تعرض له واحد من رجال تشريفات الشاه السابقين والذي كان قد عاد لتوه الى طهران بعد حوالي عقدين من المنفى. لقد اغتيل هو وزوجته بعد ايام من عودته بناء على وعود بانه سيستعيد ممتلكاته التي صودرت من قبل.

وقد نفذ رجال السكاكين عمليات في الخارج. حيث جزت رقبتا شهبور بختيار اخر رئيس للوزراء في عهد الشاه وسكرتيره الخاص سوروش كتيبه في فيللا بالقرب من باريس عام 1992. وقد تعرفت الشرطة الفرنسية على من قاموا بالعملية باعتبارهم اعضاء في المخابرات الإيرانية. وقتل مستشار بختيار وأمين امواله عبد الرحمن بوروماند بنفس الطريقة ايضا في باريس.

وتضمنت قائمة ضحايا رجال السكاكين فيريدون فاروق زاد الذي كان واحدا من اشهر مطربي اغاني البوب الإيرانيين والذي وهب حياته لمقاومة الخمينية. وهناك ما لا يقل عن 11 معارضا ايرانيا في المنفى قتلوا بواسطة رجال السكاكين في اوروبا وتركيا والخليج وباكستان والهند خلال العشر سنوات الماضية.

ومع ذلك فان قاطعي الرقاب الإيرانيين مختلفون عن نظرائهم في الجزائر من ناحيتين على الاقل: الأولى في انهم لا يستهدفون اشخاصا عاديين فقط لاثارة الرعب. فضحاياهم اختيروا دائما بعناية وقد اعتبروهم بانهم يشكلون تهديدا سياسيا للنظام او لواحد من اجنحته الرئيسية. اما الناحية الثانية فهي ان قاطعي الرقاب الإيرانيين يبدون وكانهم يتمتعون ببعض الرعاية القوية في اطار المؤسسة الحاكمة. وهذا هو سبب عدم القاء القبض على احدهم، وحتى اولئك الذين القي القبض عليهم، في دول اجنبية اخلي سبيلهم استجابة لضغط من طهران. ويختلف قاطعو الرقاب الإيرانيون ايضا عن [...]

تمديد احتجاز الفواز حتى 10 ديسمبر المقبل

لندن: من محمد الشافعي

جددت محكمة بلمارش جنوب شرق لندن احتجاز السعودي خالد الفواز اول من امس بناء على الطلب الاميركي لترحيله بتهمة «التآمر» مع بن لادن ولخرين لقتل مواطنين اميركيين خلال الفترة ما بين بداية يناير (كانون الثاني) 1993 و27 سبتمبر (ايلول) 1998.

ووافق قاضي المحكمة الجنائية البريطانية خلال جلسة استغرقت عدة دقائق تاجيل النظر في القضية، بناء على طلب ممثلة الادعاء لاعداد مزيد من الوثائق القانونية.

وكان الفواز قد اعتقل مرة اولى في 23 سبتمبر الماضي مع ستة اصوليين مصريين افرج عن احدهم، ضمن عملية «التحدي» التي شنتها اجهزة المخابرات البريطانية بالتعاون مع فرقة مكافحة الارهاب التابعة لاسكتلنديارد، واحتجز الباقون بتهمة مخالفة قوانين الهجرة الى بريطانيا. وجرت الاعتقالات على خلفية البحث عن اشخاص لهم علاقة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بتدبير هجومي نيروبي ودار السلام، وتم الافراج عن الفواز بدون توجيه اي تهمة له، ولكن اعتقلته الشرطة البريطانية بعد 24 ساعة من الإفراج عنه.

الرئيس الأميركي السابق وصل إلى السعودية ضمن جولته

جورج بوش يريد أن يرى ابنه في البيت الأبيض

جدة ـ القاهرة: الوكالات: وصل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش امس الى جدة في زيارة تستغرق بضعة ايام في اطار جولة عربية. ومن المنتظر ان يتوجه بوش الى الكويت يوم الثلاثاء المقبل في زيارة تستغرق يومين يستقبله خلالها امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وفي القاهرة قال جورج بوش انه يود ان يرى ابنه جورج و. بوش حاكم ولاية تكساس رئيسا للولايات المتحدة ونصحه بان يتعلم بقدر استطاعته للاستعداد لهذه المهمة في بلد تقحم الصحافة نفسها في كل شيء.

واضاف بوش خلال حفل عشاء لجمع التبرعات في القاهرة في ساعة متاخرة من ليلة اول من امس خلال زيارة خاصة للشرق الاوسط ان ليلة انتخاب ابنيه جيب وجورج و. بوش حاكمين لولايتي فلوريدا وتكساس بالترتيب كانت «اسعد وقت في حياتي كلها».

ومن المحتمل ان يرشح بوش الابن نفسه في انتخابات الرئاسة عام 2000 ولكنه قال انه لم يقرر بعد قرارا نهائيا بشان ذلك. ومن المتوقع ان يعلن بيانا بشان ذلك في بداية عام 1999.

تتكر في السياسة الخارجية ويرى بعض المحللين السياسيين ان هذه الزيارة محاولة لبناء صورته الدولية قبل احتمال ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة على الرغم من ان المتحدثة باسمه قللت من التاثير السياسي لزيارته للشرق الاوسط.

وقال بوش الاب بعد كلمته «لقد تعلم من الاجتماع لمدة 80 دقيقة مع الرئيس مبارك اكثر مما كان من المحتمل ان يتعلمه من قراءة كتب بشان الشرق الاوسط ولذلك فانني اعتقد ان الاجابة انه سيجد طريقه»، واضاف «ولكني لا اعتقد انه يحتاج الى مزيد من النصح من والده باستثناء اننا موجودون اذا كنت بحاجة الينا. اذا واجهت مشكلة فنحن موجودون».

وغادر بوش القاهرة امس بعد زيارة خاصة لمصر استغرقت اربعة ايام استقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك. وكان في وداع بوش بمطار القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري والسفير الاميركي بالقاهرة دانيال كيرتزر.

وقال بوش من ناحية اخرى انه ينصح ادارة الرئيس بيل كلينتون بان تعمل على ضمان توفر اجماع دولي على شن اي هجوم [...] الكويت على سؤال عن نصيحته للحكومة الاميركية بشان التعامل مع العراق قائلا «ابقوا على الضغوط. استخدموا المجتمع الدولي بكامله... لانني لا ارغب في ان تصبح الولايات المتحدة هي مدبرة ذلك الامر وحدها».

وتمكن بوش عندما كان رئيسا من جمع تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة ضم مصر ودولا عربية اخرى لاخراج القوات العراقية من الكويت.

وهذا الشهر هددت الولايات المتحدة باستخدام القوة العسكرية ضد العراق بعد ان اوقفت بغداد تعاونها مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وتريد الدول العربية ان يلتزم الرئيس العراقي صدام حسين بقرارات الامم المتحدة ولكنها لم تؤيد جميعها استخدام القوة.

وقال بوش موجها كلامه الى زعماء بلاده «ابقوا على وحدة راي المجتمع الدولي واصروا على ان يلتزم (الرئيس العراقي صدام حسين) بتعهداته. وفي مرحلة ما اذا لم يكن مستعدا للقيام بذلك سيتولى على الارجح شخص آخر زمام الامور في بلاده».

لأول مرة.. الإعلانات تبدأ غزو المريخ عام 2003

لندن: «الشرق الاوسط»

لاول مرة في التاريخ ستعطى للشركات الصناعية الفرصة للاعلان التجاري في كوكب المريخ في نطاق رحلة علمية فضائية ترمي الى الإجابة عما اذا كانت الحياة وجدت، او توجد، على ظهر هذا الكوكب الاحمر.

إذ يجري حاليا تصميم مسبر فضائي للسفر الى الكوكب البعيد لتحليل سطحه بحثا عن اشارات الحياة ضمن مشروع اطلق عليه اسم «بيجل 2» من شانه ان يكلف عشرات الملايين من الدولارات لكن العلماء يأملون تغطية هذه الكلفة العالية من الاعلانات، لا سيما اعلانات الشركة، او الشركات الصانعة للمركبة الفضائية الآتية.

وتقول وكالة الفضاء الاوروبية ان الكلفة قد تصل الى نحو 90 مليون دولار.

واحدى الافكار المطروحة في هذا الصدد هي تغطية المظلتين العملاقتين اللتين ستنزلان المركبة ومعداتها الملحقة بها على سطح الكوكب بالاعلانات التجارية مما يعني انها المرة الاولى التي تنتقل فيها الاعلان التجاري الى كوكب آخر.

ويتوقع العلماء ان يتمكنوا من جمع اعلانات كافية لتغطية التكلفة.

قتيلان إسرائيليان جديدان في جنوب لبنان

لحود والأسد عرضا الوضع وأكدا استمرار التنسيق حيال التطورات

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفع مقتل جنديين اسرائيليين في الليل ما قبل الماضي، خسائر القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان الى سبعة قتلى في غضون اسبوع واحد، والى 23 قتيلاً واكثر من مائة جريح منذ بداية العام الحالي 1998، وقطع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو جولة اوروبية وعاد من لندن الى تل أبيب بعد ظهر أمس، لاجراء «مشاورات عاجلة حول وسائل وتكتيكات» حماية الجنود الاسرائيليين في الجنوب اللبناني، فيما حذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي لبنان من ان «عليه ان يعرف انه لا يمكن ان يبقى نظيفاً في هذا الوضع».

وقد أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان نسبة الاسرائيليين المؤيدين للانسحاب الاحادي الجانب من جنوب لبنان تضاعفت منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

وفي بيروت اعلن أن الرئيس اللبناني العماد اميل لحود عرض الوضع الجنوبي مع الرئيس السوري حافظ الاسد في اتصال هاتفي تم بينهما امس. وقالت «الوكالة الوطنية للاعلام (الرسمية)» ان الاسد ولحود «تطرقا الى تطورات الوضع في المنطقة والجنوب في ضوء المستجدات الاخيرة، وتم التأكيد على استمرار التنسيق بين البلدين في ما يتعلق بهذا الوضع وتطوراته».

وفي التفاصيل ان المقاومة اللبنانية فجرت، الساعة الثامنة والنصف من مساء أول من امس عبوتين قويتين بدورية اسرائيلية في جوار موقع قوات الاحتلال في جبل بلاط الذي يتحكم بقرى ياطر وكفرا وزبقين وصديقين للحررة، وأدى الهجوم الى تدمير دبابة من طراز ميركافا وآلية نقل عسكرية. وقال ناطق عسكري في القدس المحتلة ان جنديين قتلا في الهجوم وجرح اثنان آخران، واصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: ان المقاومة واصلت عملياتها النوعية ضد قوات الاحتلال موقعة المزيد من القتلى والجرحى، «فبعد عمليتي مركبا النوعيتين وتفوق المقاومة على اجراءات العدو الميدانية والتقنية وتوغلها في عمق المنطقة المحتلة وعلى مسافة قريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة، تمكن المجاهدون من تسديد ضربة أخرى لاسطورة تدريع (الميركافا) في محيط موقع بلاط بعد عمليتي الدبشة والريحان ليرتفع عدد الدبابات المدمرة في بضعة أيام الى ثلاث حسب اعترافات العدو ومقتل سبعة وجرح احد عشر جندياً خلال عشرة ايام».

وقال البيان ان المقاومة تمكنت مرة جديدة من التوغل الى عمق المنطقة المحتلة على الرغم من حالة الاستنفار القصوى لجنود العدو وكمنت مجموعة منها مساء الخميس الواقع في 1998/11/27 لدبابة (ميركافا) وآلية مدرعة على بعد مائة متر من موقع بلاط ولدى وصولهما الى نقطة المكمن «فجر المجاهدون عبوة ناسفة كبيرة ادت الى تدمير الدبابة تدميراً كاملاً وسقوط افراد طاقمها بين قتيل وجريح».

وعند الساعة العاشرة حاولت قوة اسرائيلية سحب الدبابة المدمرة فهاجمتها مجموعة اخرى بالاسلحة المناسبة «وحققت فيها اصابات مباشرة فيما قامت مجموعة الشهيد خضر حسين عبيد بدك موقع بلاط بشكل دقيق ومركز ومنعته من تقديم أية مساندة للقوة المهاجمة».

وقال البيان ان الاسرائيليين استقدموا تعزيزات اضافية لسحب الآليات المدمرة واخلاء الاصابات، ولدى تجمع الجنود قرب الآليات فجرت مجموعة من المقاومة عبوة ثانية اتبعتها بوابل كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات... ونتيجة السيطرة النارية الكاملة لم يتمكن العدو من الاقتراب من مكان العملية لسحب الاصابات مما اضطره لاستخدام الطائرات الحربية».

وبعد ساعات قليلة من الهجوم، أغارت طائرات هليكوبتر اسرائيلية على واد يفصل بين زبقين وياطر وقالت مصادر امنية ان الغارة استهدفت مجموعة من مقاتلي «حزب الله» تعمل على راجمة صواريخ تقصف مواقع الاحتلال الاسرائيلي. وقصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف القرى اللبنانية المقابلة لموقع بلاط.

وظهر أمس تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مكان عملية بلاط يرافقه ضباط من هيئة الاركان الاسرائيلية، واستمع الى شرح من قائد الوحدة التي تعرضت للهجوم.

ولدى عودته الى مقره أجرى موردخاي تقييما للوضع في ضوء تصعيد هجمات المقاومة اللبنانية ضد قواته، وشاركه عدد من كبار ضباط الاركان الاسرائيلية، ولدى عودة نتنياهو اطلعه موردخاي على الوضع.

وكان نتنياهو قد اعلن فور تبلغه نبأ عملية بلاط قطع رحلته الاوروبية والغى زيارة كانت مقررة الى مدريد، وغادر لندن صباح امس عائداً الى تل أبيب التي بلغها بعد الظهر.

وقبيل مغادرته قال انه سيجري «مشاورات عاجلة لتحديد الوسائل والتكتيكات» التي يجب اتخاذها لحماية الجنود.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مكتب نتنياهو اصدر بياناً جاء فيه «ان رئيس الوزراء قرر اختصار زيارته الى أوروبا والعودة الى البلاد فوراً في ضوء الخسائر الفادحة في لبنان». وأضاف البيان «ان نتنياهو سيعقد محادثات امنية فور وصوله من لندن، وسيعقد (غداً) محادثات خاصة بشأن الوضع في لبنان».

وقال نتنياهو في تصريحات بثتها اذاعة الجيش الاسرائيلي امس الجمعة «اننا بحاجة.. الى تشجيع اتجاه آخر حتى يتم نشر قوة اخرى في مكاننا لتأمين الجنوب ضد هجمات حزب الله».

ومن جهته حذر موردخاي من «ان اسرائيل قد تحمل لبنان مسؤولية تصاعد اعمال العنف وقال «ان على لبنان ان يعرف انه لا يمكن ان يبقى نظيفا في هذا الوضع». واضاف «وكل من يشجع «الارهاب» في جنوب لبنان بشكل مباشر او غير مباشر يجب ان يدرك انه يتحمل مسؤولية جسيمة بكل ما قد يفهم من ذلك».

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الوضع في جنوب لبنان «خطير جداً والباب مشرع على احتمالات عدة وكل الخيارات مطروحة بما فيها الانسحاب او الخيار العسكري».

ونقلت الاذاعة عن عضو في الكنيست قوله «اننا استنزفنا بمثل هذه الخيارات التي جاءت نتائجها معكوسة، فكل الحروب التي خاضها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني انتهت الى الفشل وتقوية «حزب الله» والمنظمات المعادية لاسرائيل، ولذلك وجب علينا ان نجرب خيار الانسحاب الذي يبقى اهون الشرور واقلها تكلفة».

الى ذلك أظهر استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» امس، ان 40 في المائة من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب الاحادي الجانب من جنوب لبنان. وبين الاستطلاع ان هذه النسبة تضاعفت منذ مارس (آذار) الماضي حين اظهر استطلاع نشر في حينه ان 22 في المائة يؤيدون الانسحاب.

قافلة لقوات الطوارىء الدولية امام حاجز لـ «حزب الله» يوزع حلوى على طريق بيروت ـ الجنوب احتفالاً بنجاح عملياته الاخيرة التي أودت بسبعة جنود اسرائيليين في اسبوع (تصوير خالد الغربي)

الغالبية النيابية التي استشارها رشحته

لحود يتجه إلى تكليف الحريري تأليف الحكومة بعد نيله تأييد 83 نائبا من أصل 128

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يكلف الرئيس اللبناني اميل لحود رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري قريباً تاليف الحكومة الجديدة وهي الاولى في عهده وذلك بعدما انهى الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها لحود وتبين من خلالها ان هناك غالبية نيابية رشحت الحريري لتاليف حكومة هي الرابعة له منذ تكليفه تشكيل الحكومة الاولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، اذ نال تاييد 83 نائبا من اصل 128 نائباً يتكون منهم مجلس النواب اللبناني، حسبما اكدت مصادر نيابية بارزة لـ«الشرق الأوسط».

وكان الرئيس لحود قد استأنف استشاراته النيابية الملزمة صباح امس بلقاء كتلة الانماء والتغيير الشمالية (ستة نواب). واعلن النائب احمد فتفت ان الكتلة رشحت الرئيس الحريري. ثم التقى وفد كتلة «الوفاء للمقاومة» التي تضم «حزب الله» وحلفاءه (9 نواب) واوضح النائب ابراهيم امين السيد ان الكتلة حددت مواصفات مطلوبة تتوفر في الرئيس المكلف من دون تسمية احد. مشيراً الى ان بياناً سيصدر عن الكتلة في هذا الصدد.

وفي وقت لاحق، صدر عن الوحدة الاعلامية في «حزب الله» بياناً اعلن ان الكتلة «قدمت مذكرة للرئيس لحود عرضت فيها رؤيتها للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وللقضايا الوطنية الكبرى، وثمنت الكتلة خطاب القسم وما ورد فيه والصراحة والجدية التي اتسم بهما». وابلغت الكتلة الرئيس لحود انها «ممتنعة عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة، وانها تتمنى ان يتم تكليف من سيكون قادراً ومؤهلاً لمعالجة القضايا التي وردت في المذكرة».

النائب بطرس حرب زار لحود ممثلاً اللقاء الوطني النيابي الذي يضم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين عمر كرامي وسليم الحص والنائبين نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون وقال حرب «تشاورت مع فخامة الرئيس في الاوضاع واعطيته رأيي وتركت له بعد التشاور الاخذ بعين الاعتبار الظروف التي تساعده على تحديد فريق العمل المناسب، وفي ضوء التشاور تحديد شخصية رئيس الحكومة». واضاف: «وفي اطار عملية التشاور كان اسم الرئيس سليم الحص احد الخيارات التي اودعتها فخامة الرئيس، باعتباري عضواً في اللقاء الوطني».

واعلن النائب مصباح الاحدب تسمية الرئيس الحريري وقال: «هناك فرصة حقيقية للرئيس الحريري بوجود العماد لحود لتنفيذ الخطة التي حاول تنفيذها لتحقيق اصلاح اداري وغيره وقد واجه صعوبة كبيرة نتيجة الظروف السياسية التي كانت قائمة. اما اليوم فالوضع ايجابي مع الرئيس لحود». وكذلك وزير الثقافة فوزي حبيش الذي اوضح انه سمى الحريري باعتباره «الشخص المطلوب للمرحلة الحالية». وتوقع الوزير حبيش «ان يحصل تغيير في الحكومة الجديدة وخصوصاً في نهج العمل وفي اداء الحكومة. وقال: «اذا قرأنا خطاب القسم للرئيس لحود ستلاحظ ان كل فقرة فيه هي فقرة تغيير وبرنامج وخطة عمل جديدة له تختلف جذرياً عن خطط العمل السابقة، لذلك فإن الحكومة المقبلة ستبلور هذه الخطة وتاخذها بعين الاعتبار».

النائب خالد ضاهر (الجماعة الاسلامية) قال: «لم اسم احداً ولم افوض احداً ولا اعتراض على من يلتزم ما قاله الرئيس لحود في خطاب القسم. نحن وضعنا موافقة لمن يحمل هموم الناس ويسعى لحل المعضلات والمشكلات التي يعاني منها المجتمع».

وسمى النائب فيلان عيسى الخوري الحريري متمنياً «التعاون الكامل مع الرئيس لحود لأننا بحاجة الى وحدة كاملة في ظل الظروف الاقليمية التي يواجهها لبنان».

والتقى لحود وزير الصحة سليمان فرنجية والنواب اسطفان الدويهي وسايد عقل وفايز غصن ولم يشأ الوزير فرنجية الافصاح عن اسم المرشح الذي سمته الكتلة. واعلن النائب محمد عبد اللطيف كبارة انه سمى الرئيس الحريري فيما قال النائب صالح الخير ان المرحلة استثنائية في ظل الظروف الاقليمية والدولية الضاغطة وهذا ما نلمسه من كل المحاولات الصهيونية لضرب مسيرة الامن والوفاق الوطني من خلال العمليات اللئيمة التي حصلت في صيدا والشمال وامام هذه الاخطار الكبيرة نحن نسعى الى التضحية بكل شيء في سبيل انقاذ البلد».

ولم يكشف النائب عصام فارس عن اسم مرشحه، وكذلك نائبا حزب «البعث» عاصم قانصوه وعبد الرحمن عبد الرحمن والنائبة نائلة معوض.

وسمى النائب عبد الرحيم مراد الحريري متمنياً «التعاون بين الرئيسين لحود والحريري لان البلد بحاجة للتعاون بين الجميع في هذه المرحلة».

وقال النائب مصطفى سعد: «الموضوع عند فخامة الرئيس هناك حسن الرفاعي وكل مواطن كفوء ويده نظيفة وهمه الاساسي مصلحة الشعب». واعلن النائب نسيب لحود انه سمى الرئيس الحريري وقال في بيان اصدره للمناسبة: «رشحت الرئيس رفيق الحريري وطالبت بان يتضمن برنامج عمل الحكومة اتجاهاً واضحاً لتصويب السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت مشروع اعادة الاعمار وطالبت بان تكون الحكومة بكل اعضائها من الاشخاص الذين هم فوق الشبهات واشهد لهم عبر ممارستهم الفعلية انهم من انصار دولة القانون والمؤسسات كي لا يكونوا حجر عثرة في وجه عملية الاصلاح جذري التي عبر عنها الرئيس لحود خير تعبير في خطاب القسم».

واعلنت كتلة نواب كسروان (3 نواب) ان كتلته سمت الرئيس الحريري، وكذلك فعل النائب رشيد الخازن.

النائب الدكتور بيار دكاش قال: «كان بودنا ان ندعه فخامة الرئيس وان نترك له الخيار لتمكينه من التعاون مع الآخرين، لكن تمسكه وتمسكنا بالنصوص الدستورية والرغبة في التسمية فسميت الرئيس الحريري ووضعت له شروط هي: ان تكون هناك أولويات واولها اعادة المهجرين، وترشيد الانفاق، والتقشف لحماية المواطن، والالتزام بالقانون والاحتكام دائماً الى الدستور».

النائبة نهاد سعيد قالت انها سمت وتركت التسمية للرئيس لحود. واشار النائب اميل نوفل الى انه ترك الخيار للرئيس لحود.

وكذلك النائب احمد حبوس الذي قال: «تركت الخيار للرئيس لحود لانه الوحيد الذي يملك برنامجاً طرحه خلال خطاب القسم ولم اسم اي مرشح لرئاسة الحكومة لانه لا يوجد اي مرشح يملك برنامجاً». اضاف: «لقد سبق وعارضت الحكومة قبل سنتين من منطلق الشفافية في التعاطي واليوم ومن منطلق المصداقية في التعاطي الوطني فإنني لا يمكن ان اسمي من لا يطرح برنامجاً محدداً وسيكون حكمي على الحكومة من خلال برنامجها في المجلس النيابي».

واوضح النائب حبيب حكيم انه رشح الرئيس الحريري «المنسجم كلياً مع فخامة الرئيس»، مشيراً الى «انه طالب بحكومة من وجوه جديدة وتكون منسجمة مع فخامة الرئيس وعلى طرازه وعلى مستوى المرحلة التي نعيشه».

النائب تمام سلام اعلن انه سمى الرئيس الحريري وقال: «تلبية لدعوة الاستشارات النيابية من قبل السيد رئيس الجمهورية لتسمية رئيس مجلس الوزراء فقد تمنيت لرئيس الجمهورية التوفيق في مهامه الجديدة وسميت له الرئيس رفيق الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة والمناسبة كانت قصيرة جداً لبحث امور اخرى ربما يتاح ذلك في فرصة اخرى في المستقبل».

واختتم الرئيس لحود الاستشارات بلقاء النائب نديم سالم الاولى والنصف بعد الظهر الذي اعلن انه سمى الرئيس الحريري.

وبعد انتهاء الاستشارات اجتمع الرئيس لحود الى رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلعه على نتائج الاستشارات وفق ما ينص عليه الدستور، ثم استدعى الرئيس الحريري الى القصر الجمهوري وعقد معه اجتماعاً دام نصف ساعة ولم يصدر بعده اي مرسوم. وطلب من الصحافيين مغادرة قصر بعبدا، وتردد ان اجتماعاً آخر سيعقد بين الحريري ولحود اليوم.

في كلمة ألقاها السنيورة نيابة عنه

الحريري: بيروت عادت إلى موقعها بفضل المثقفين اللبنانيين والعرب

بيروت: «الشرق الاوسط»

افتتح وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة نيابة عن رئيس الحكومة رفيق الحريري معرض الكتاب العربي الـ42 الذي ينظمه النادي الثقافي العربي في بيروت.

والقى السنيورة كلمة كان الحريري سيلقيها ولكنه اضطر الى الاعتذار عن الحضور بسبب صدور مرسوم تكليفه تأليف الحكومة الجديدة. وتوجه السنيورة الى الاخوة والزملاء في النادي الثقافي العربي والناشرين والمثقفين والاعلاميين والضيوف العرب والاجانب بالقول: «ان معرضكم الـ42 يضيف الى معانيه هذه المرة اشارة جديدة وهي اطلاق النشاطات الثقافية للعام المقبل باعتبار بيروت عاصمة ثقافية عربية في العام 1999. والواقع ان بيروت كانت دائماً عاصمة كبرى للثقافة العربية وهو موقع ما استطاعت سنوات الحرب الفتنة وما استطاعت الاجتياحات الصهيونية ان تنحيها عنه، بل برزت الى جانبها مراكز ثقافية عربية اخرى في الاعوام الـ20 الماضية، وهاهي بيروت تعود اليوم الى موقعها المتقدم بفضل المثقفين اللبنانيين والعرب الآخرين، وبفضل الناشرين اللبنانيين الصامدين والمبادرين».

وقال «ان الاوضاع الثقافية والعلمية العربية سبب مهم بين أسباب التفكير الكثيرة في الحفاظ على الهوية والتوقف امام هاجس الغزو الثقافي. فالذات المنتجة، الذات المشاركة بعملها وابداعها في فكر العالم وتقدمه هي ذات متجددة لا تخشى شيئاً، ولا تتوجس من وارد. ولذا فإن العمل الثقافي الجاد، والانتاج العلمي والثقافي المتقدم هو الذي يبلغ بنا آفاق الاسهام في التحولات الثقافية والسياسية العميقة والعاصفة التي تجتاح عالم اليوم فنشارك في التغيير من ضمن ثقافة العالم، ويتجدد مشروعنا العالمي الذي لا يخاف ولا يخيف».

واعتبر الحريري «ان التقدم عملية اجتماعية زاخرة وشاملة. هي حركة مجتمعات يشارك فيها الثقافي والعلمي والسياسي والاقتصادي. وقد حملت الثقافة العربية منذ قرابة القرنين قيم الحرية والتقدم والمسؤولية ودافعت عنها، ودعت اليها. واشار الى التصميم اللبناني والعربي لتجاوز المآزق والاخطاء وتجديد الشخصية الثقافية العربية». واضاف «ان المهمة واضحة. والطريق واضح. وبجهد بيئات بيروت، والبيئات الثقافية العربية الاخرى، نستطيع النظر بثقة الى انفسنا والى امتنا والى العالم».

ردود فعل اللبنانيين تعكس توقهم للتغيير

بناء دولة المؤسسات والقانون أبرز طروحات «الخطاب ـ القسم» للرئيس لحود

بيروت: «الشرق الاوسط»

تواصلت ردود الفعل حيال الخطاب القسم الذي القاه الرئيس اللبناني اميل لحود لمناسبة تسلمه مهامه الدستورية، فاعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين انه «يشكل اساساً صحيحاً لبناء دولة صحيحة متوازنة». فيما وصفه النائب طلال المرعبي «بانه خطاب للتغيير وتجديد الحياة السياسية».

وقال شمس الدين «في لبنان انتخب رئيس جمهورية رشحناه وأيدنا انتخابه واعلنا التعاون معه، وقد لاحظنا خطاب القسم وهو خطاب يشكل اساساً صحيحاً لبناء دولة صحيحة ومتوازنة، وحينما قلنا لا داعي لكثر الوعود، لا يأمل الناس اكثر من الواقع ولا يتلقون وعودا اكثر من الواقع لأن المتاح والممكن هو أقل من الآمال كنا نعني هذا. الآن يوجد رئيس جمهورية موضع للمدح والثناء وبسبب ذلك هو موضع للثقة وللآمال».

وطالب شمس الدين بـ «دولة مؤسسات ودولة قانون، دولة تحافظ على المال العام كما يحافظ اشخاصها على اموالهم الخاصة، بل اكثر مما يحافظ اشخاصها على اموالهم الخاصة. المرحلة الماضية نحن لا نعذر احداً قصر فيها ولكن ربما الظروف والملابسات تحمل على السكوت وليس على المسامحة.

ومن جهته ثمن المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «الخطاب الرئاسي في عناوينه الكبيرة، في حركة استعادة الدولة لدولة المسؤول ضد السارقين والمتلاعبين بثروة الشعب، والذين يعملون على ابقاء الاهتزاز السياسي والواقع المعيشي الصعب في الاوساط الشعبية. اننا نتفاءل بهذا المنطق الجديد الذي نرجو ان يأخذ طريقه الى التنفيذ لتحقيق الآمال الشعبية بالعهد الجديد... ونؤكد على ضرورة احتضان المقاومين المجاهدين الذين استطاعوا ان يحولوا الاحتلال الى مأزق امني ضاغط على كل وجوده العسكري، والى مأزق سياسي في داخل فلسطين، مما جعل العدو يصرخ من اجل الانسحاب من لبنان».

ووصف النائب المرعبي الرئيس لحود بانه «رئيس تغييري ويحمل صيغة جديدة للعمل السياسي في لبنان وللحياة الاجتماعية والاقتصادية والمالية»، وقال «ان خطاب القسم هو خطاب للتغيير وتجديد الحياة السياسية واقامة دولة المؤسسات والقانون».

واضاف المرعبي في حديث له أمس «ان لدى الرئيس لحود شفافية. وهو عندما يضع نفسه تحت القانون فعلى الجميع ان يكونوا كذلك. وهذا مطلب الناس منذ عشرات السنين».

خلافات نقابية في صيدا واتهامات بـ «المذهبية»

صيدا: من خالد الغربي

[illegible]



أول مؤتمر عام للحزب الاشتراكي اليمني يبدأ أعماله اليوم في صنعاء

عباد مقبل لـ الشرق الأوسط: سننضم للاشتراكية الدولية

سالم صالح: أيدنا المؤتمر.. ولا عيب في «تغيير جلده»

لندن: من علي ابراهيم
عدن: من عبد السلام طاهر

يدشن الحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي يعقد اول مؤتمر عام له منذ 13 عاما مرحلة جديدة في تاريخه يتوقع ان يكون لها انعكاسات جديدة على الساحة السياسية اليمنية. وسيغير الحزب «جلده» كما يقول الوسط السياسي في اليمن الى حزب اشتراكي ديمقراطي على نمط الاحزاب الاشتراكية الحاكمة في عدد من الدول الاوروبية حاليا ويتخلى عن الافكار الاشتراكية التي ارتبط بها وبدأ يتخلى عنها تدريجيا منذ ما قبل الوحدة اليمنية في عام 1990 بفترة قصيرة.

وابلغ علي صالح عباد (مقبل) امين عام الاشتراكي «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي امس ان الحزب سيطلب الانضمام الى الاشتراكية الدولية في ظل وضعه الجديد، وان كان قد نفى ان تكون ادبيات الحزب السابقة اشتراكية ماركسية. وقال نحن «حزب تؤمن بقضايا العدالة الاجتماعية والديمقراطية. واعترف عباد مقبل بان منظمة حضرموت التابعة للحزب اعلنت انها لن تحضر المؤتمر الرابع احتجاجا على ما تعتبره تهاونا من قبل قيادة الحزب في الضغط على السلطات من اجل ملاحقة قضية سكرتير عام منظمة حضرموت المختفي منذ عدة اشهر. ولكن (مقبل) قال ان الحزب وجه نداء الى فرع حضرموت للحضور ونامل في استجابتهم.

وحول الموقف من قيادات الحزب الموجودة في الخارج منذ الحرب الاهلية في 1994 قال عباد (مقبل) ان هذا الموضوع ليس مطروحا على جدول الاعمال مشيرا الى ان هناك قيادات اصبحت خارج الحزب مثل علي سالم البيض وحيدر العطاس وسالم صالح وصالح عبيد، وان كان لم يستبعد ان يطرح البعض هذا الموضوع وهو مايتطلب تغيير جدول الاعمال.

ونفى ان يكون تأجيل انتخاب قيادة جديدة للحزب الى الدورة الثانية للمؤتمر العام الرابع التي ستعقد العام المقبل يعكس خوفا من القيادة الحالية من خسارة مواقعها وقال نحن نؤيد تغيير القيادة من «القاعدة الى القمة».

وقال ان هذا الطرح تطرحه دوائر في السلطات اليمنية لها وجهة نظر معينة على جدول الاعمال مشيرا الى ما تردد عن ضغوط مورست لكي يعقد الحزب مؤتمره في دورة واحدة وتنتخب قيادات جديدة ويدين القيادات السابقة المتهمة بمحاولة الانفصال في 1994.

لكن عباد (مقبل) توقع نجاح المؤتمر العام الذي سيستمر 3 ايام وقال ان المندوبين توافدوا الى صنعاء.. (حوالي 1400).

من جهة اخرى ابلغ سالم صالح عضو المكتب السياسي السابق للحزب وعضو مجلس الرئاسة السابق «الشرق الأوسط» هاتفيا ان قيادات الحزب السابقة في الخارج بعثت ببرقية تهنئة الى القيادة الحالية بانعقاد المؤتمر العام الرابع. ووقع على هذه البرقية سالم صالح وحسين ابوبكر العطاس وياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد محسن وعبد العزيز الوالي وهيثم قاسم وصالح عبيد احمد وقاسم عبد الرب ومحمد هيثم علي و30 قياديا اخر من الخارج.

وقال صالح ان اعضاء الاشتراكي المقيمين في الخارج يعتبرون انعقاد المؤتمر العام الرابع حدثا له اهمية وطنيا وعربيا باعتبار ان هذا هو الحزب الذي قاد استقلال جنوب اليمن ووحدة الجنوب وعمل على تحقيق الوحدة اليمنية (بين الشمال والجنوب).

واعترف صالح بان تبني الحزب للاشتراكية الديمقراطية يعد بمثابة تغيير جلد ولكنه قال لا بد للحزب ان يتفاعل مع كل المتغيرات وان يخرج من التفكير السابق الذي ليس له ارضية في الواقع وذلك ليقدم الحزب نفسه بشكل جديد كحزب وطني ديمقراطي اشتراكي.

وقال صالح ليس من العيب ان يراجع الحزب خطه النظري ويغير برنامجه السياسي على ضوء الواقع مشيرا الى التخلي عن الافكار المتعلقة بالصراع الطبقي والاشتراكي والماركسية وينظر الى نفسه كحزب لكل الطبقات.

واعتبر صالح حضور يحيى المتوكل الامين المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم المؤتمر اليوم لالقاء كلمة الحزب وكذلك محمد اليدومي من «الاصلاح» والاحزاب الاخرى علامة ايجابية.

وقد اكتملت مساء امس كافة التحضيرات والترتيبات النهائية لعقد الدورة الاولى للمؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني وذلك بوصول مندوبي منظمات الحزب في كافة المحافظات عدا محافظة حضرموت الى صنعاء وقيام لجنة متفرعة عن اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر وهي اللجنة الفنية بوضع اللمسات الاخيرة على قاعة مبنى الكلية الحربية بصنعاء التي يبدأ المؤتمر اعماله بداخلها وعمل «البروفة النهائية» حسب وصف قيادي اشتراكي خلال مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط».

وبنجاح «البروفة النهائية» يكون الاشتراكي قد تخطى اخر عتبة، ولما تتبقى سوى ساعات على بدء المؤتمر الذي تمكن بعد 13 عاما واكثر من شهر واحد بايام منذ مؤتمره العام الثالث الذي انعقد في عدن في الثلث الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) العام 1985 وسط اجواء عاصفة ادى تفاقم تداعياتها الى انفجار الموقف بين طرفي الخلاف في قيادة الحزب والدولة صبيحة 13 يناير (كانون الثاني) العام 1980 واشعال فتيل الحرب. وانتهت الحرب بدحر الطرف الذي كان يتزعمه الرئيس الاسبق علي ناصر محمد واغتيال ابرز واقوى قيادات الطرف الثاني الذي امسكت بقية قياداته ومناصريها بزمام الامور في الحزب والدولة انذاك.

وتعرض الحزب الاشتراكي الى ازمتين عاصفتين في حياته نخل من خلالهما في اتون حربين اهليتين مدمرتين كان من نتائجهما احداث هزات عنيفة في كيانه والاولى كانت وحرب 13 يناير (كانون الثاني) 1986 في جنوب اليمن والثانية ازمة وحرب صيف عام 1994 بعد الوحدة اليمنية والتي انتهت بهزيمته وفرار ابرز قياداته الى الخارج.

وما زالت قضية قياداته البارزة واعضائه في الخارج، تلقي بظلالها على الحزب. وبين هؤلاء امين عام الحزب السابق علي سالم البيض والذي شغل منذ يوم الوحدة اليمنية وحتى خروجه من البلاد منصب نائب الرئيس اليمني وحكم عليه غيابيا بالاعدام وحيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي (رئيس الوزراء منذ الوحدة وحتى خروجه من البلاد وحكم غيابيا بالاعدام) وسالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية والكوادر في قيادات منظماته في المحافظات والهيئات القيادة الاخرى فانه (وبحسب العديد من التصريحات لعدد من ابرز قياداته الحالية) فان الظروف التي تمر بها البلاد منذ نهاية حرب صيف عام 94 لم تمكنهم من العودة الى البلاد ومن ثم المشاركة في نشاط الحزب ومؤتمره العام الرابع.

وفي اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن الموقف من تلك القيادات بالنسبة للمؤتمر الحالي قال قيادي اشتراكي ان معظم تلك القيادات في الخارج والذين لم يتخذ الحزب بحقهم اية قرارات ستظل اوضاعهم كما هي عليه، وفيما يتعلق بعدم مشاركتهم في مؤتمر الحزب الرابع فان الظروف الحالية وهي ظروف استثنائية ناتجة عن حرب 94، لم تمكنهم من المشاركة في المؤتمر على الرغم من استمرار اتصالات الحزب بهم.

وافاد بان قيادة الحزب الحالية تسلمت اخيرا رسائل من عدد من قياداته في الخارج، وتؤكد موافقتها على ما سيخرج به من نتائج وتعبر عن ان الظروف في المستقبل قد تكون مواتية لعودتهم ومشاركتهم في نشاط ونضال الحزب.


الطيار العراقي سعد الخفاجي مع ابنته في صورة اخذت لهما امس (رويترز)

غزو الكويت قضى على نمط معيشته المرفه

حياة طيار عراقي في ظل العقوبات

بغداد - رويترز: يعيش الطيار العراقي سعد الخفاجي حياة بائسة من بيع الملابس النسائية في متجر ببغداد بعد ان كان طيارا في الخطوط الجوية العراقية يتقاضى راتبا كبيرا.

وقال الخفاجي (43 عاما) الذي تخرج عام 1976 من معهد لتدريب الطيارين في بريطانيا «كنت اتناول الافطار في لثينا والغداء في روما والعشاء في مدريد واشرب في لشبونة. كانت الحياة كالحلم.. كان يمكنني زيارة اربع دول في يوم واحد». لكن العقوبات الصارمة التي تفرضها الامم المتحدة وتشمل حظر الطيران من العراق واليه قضت فعليا على اسلوب حياته السابق قبل ان تدخل الدبابات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (اب) عام 1990.

ودفع العوز الخفاجي لبيع الملابس لاطعام بناته الست. وانهار اسلوب حياة الخفاجي بسرعة شديدة حتى انه ما زال لا يصدق ما حدث ويشعر انه في كابوس لا ينتهي. ويقول «في البداية لم اكن اريد ان اشعر بناتي بالتغيير ولكن بعد فترة لم اتمكن من اخفائه». وباع اول الامر قطعة ارض ثم انتقل من منزله المريح في منطقة الاعظمية الراقية الى شقة رخيصة في حي صدام الشعبي. ثم باع احدى سياراته ثم كل شيء يملكه تقريبا. وقال «بعت جميع التحف والتذكارات التي جمعتها من ارجاء العالم المختلفة. بعت السجاد ومجوهرات زوجتي وسيارتي الفخمة واثاث بيتي الفاخر وما لدي من اجهزة موسيقى والفيديو وساعاتي الغالية.. كان لا بد من بيعها لكي اعيش. الانحدار كان حادا بصورة لا يمكن تخيلها. كان حالي يتدهور كل ساعة وواصلنا الانحدار حتى ارتطمنا بالارض».

كان كل يوم يبدو للخفاجي اسوأ مما قبله. ابنته التي بلغت عامها الثاني معاقة بسبب المرض وسوء التغذية. وكلما احتاجت احدى ابنتيه الشابتين كتبا او ادوات لدراستهما الهندسة في جامعة بغداد اضطر الخفاجي لبيع قطعة اخرى من الاثاث لدفع ثمنها.

ويقول «كنا نعيش حياة رغدة. كان مستوى معيشتنا مرتفعا جدا ولكن هذا المستوى انقلب رأسا على عقب بسبب العقوبات. واذا اردت الان اصطحاب زوجتي الى العشاء احتفالا بذكرى زواجنا يجب ان اخطط لاسابيع لما سابيعه لادعوها».

وعندما كان طيارا جاب الخفاجي العالم من الشرق الاقصى الى الولايات المتحدة. وكان يتقاضى ثلاثة الاف دولار في الشهر بالاضافة الى المكافات السخية. اما الان فيتقاضى عشرة الاف دينار (ستة دولارات) منها 5600 دينار من شركة الخطوط الجوية العراقية والباقي من عمله الجديد بالمتجر.

واخر مرة جلس فيها الخفاجي خلف اجهزة التحكم في طائرته البوينج 707 كانت في يونيو (حزيران) عام 1991 عندما اقل بطائرته 285 اسيرا عراقيا في رحلة خاصة من ايران اقرتها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. وهو يقول انه يرغم نفسه على دراسة عمله السابق حتى لا ينساه، ولكن اكثر ما يشغله هو كسب العيش.

والى جانب مهانة السقوط في الفقر، يشعر الخفاجي بمرارة فقدان مستقبله الوظيفي الذي دمرته العقوبات. ويقول «من المحبط ان تكون طيارا لا تطير. منعت من التحليق باوامر من بريطانيا والولايات المتحدة». ويضيف «ادرس بعض الوقت وادعو الله ان اطير مرة اخرى، ولكنني انتظر وانتظر ولا شيء يحدث».

ويعيش الخفاجي على ذكريات الماضي ليتغلب على الحاضر الأليم ويتصفح اليوم صوره في عواصم العالم بشوق وحنين. ويقول وهو يستعرض شهادات الطيران التي حصل عليها من العراق وبريطانيا مصوبا نظراته الى زي الطيران الذي علاه التراب «الطيران احب شيء الى نفسي. انه في دمي وروحي... منعي من الطيران يشبه حبس عصفور في قفص. قد تسمعه يغرد لكنه في واقع الامر يحتضر». ومازال الخفاجي يامل في العودة للطيران ولكنه لا يعرف متى يمكنه استئناف مستقبله المهني. ويقول «ننتظر الصباح لنصحو ونقول كان كابوسا».

البيض يسعى لمعاقبة خصومه في قيادة «الاشتراكي»

و«عقدة حضرموت» تلاحق المؤتمر العام الرابع

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بعد تحضيرات دامت سنوات يبدأ الحزب الاشتراكي اليمني صباح اليوم مؤتمره العام الرابع (الدورة الأولى) في وضع يشهد الكثير من المتغيرات في صفوفه وفي الدولة اليمنية الجديدة المعلنة في الثاني والعشرين من مايو (ايار) عام 1990.

يبدأ المؤتمر وسط حسابات سياسية داخل «الاشتراكي» نفسه وخارجه اي مع السلطة، وعلى الرغم من انه حاول الجمع بين هذه الحسابات بهدف توفير ارضية مناسبة لعقد المؤتمر، الا ان الغام السلطة والمعارضة داخله بدت وكانها على وشك الانفجار، وان كان تحاشى بعضها، الا ان البعض الآخر نجح في احداث تاثيرات جانبية لا شك انها ستشكل محورا هاما للنقاشات داخل المؤتمر العام الرابع للحزب.

ولعل ابرز الالغام التي كان يريد «الاشتراكي» تحاشيها موقف منظمة الحزب الاشتراكي بمحافظة حضرموت، التي ينتمي اليها الأمين العام السابق للحزب علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق، عضو المكتب السياسي حيدر ابو بكر العطاس وعدد آخر من قيادات «الاشتراكي» بعد ما تاكد حتى مساء امس عدم حضور مندوبي محافظة حضرموت الى المؤتمر، على الرغم من الحديث عن نجاح الأمين العام للحزب علي صالح عباد (مقبل) في اقناعهم بالحضور والمشاركة في المؤتمر بعد موافقته على عدة مطالب تقدمت بها المنظمة اول من أمس.

ويرى كثيرون ان موقف منظمة الحزب الاشتراكي في حضرموت جاءت نتيجة تراكمات حزبية عديدة، ظلت حبيسة لجتماعات الهيئات القيادية، تشكل محورها 3 قضايا رئيسية: الأولى لها صلة باعادة ترتيب اوضاع الحزب بعد الحرب، والتي كانت من نتيجتها فصل الأمين العام للحزب علي سالم البيض، المقيم في مسقط منذ ما بعد الحرب، بالاضافة الى فصل عدد آخر من القيادات، ابرزها رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس.

القضية الثانية الموقف الحزبي الذي اتخذه الحزب الاشتراكي تجاه التطورات السياسية المعارضة للنظام في حضرموت، ومنها احداث ابريل (نيسان) للعام الجاري 1998 وادت الى سقوط قتلى وجرحى يصل عددهم الى اكثر من خمسة اشخاص، حيث تطلب منظمة الحزب في حضرموت من قيادة الحزب ان تتخذ قرارات بكفالتهم ورعايتهم، وهو ما لم تبت فيه قيادة الحزب.

والقضية الثالثة تتصل بموقف الحزب الاشتراكي وقيادته من قضية اختفاء عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رئيس فرع الحزب بحضرموت حسن باعوم والذي لا يزال مختفيا منذ احداث ابريل الماضي وحتى اليوم.

وتبرر قيادة الحزب بحضرموت ان قيادة الحزب الاشتراكي في صنعاء تعمدت اهمال متابعة قضية باعوم بخاصة بعد ان صدر تصريح من وزير الداخلية حسين محمد عرب يشير فيه الى ان باعوم متهم بقضية قتل وانه مطلوب للعدالة.

لكن على الرغم من هذه القضايا العمومية التي يتبناها فرع «الاشتراكي» بحضرموت، الا ان العليمين بخفايا الصراعات داخل الحزب الاشتراكي يؤكدون ان اصابع الامين العام السابق علي سالم البيض ليست بعيدة عن تحريك الموضوع بشكل او باخر.

ويقولون ان البيض يعارض فكرة عقد الحزب لمؤتمره الرابع، فيما جميع قياداته الأساسية في الخارج، ويعتبر ان قرار الحزب بعقد مؤتمره يعد «تصالحها» مع السلطة، وهو ما افصحت عنه المناقشات التي دارت في اللقاء الذي جمع مندوبي مؤتمر حضرموت بعضو المكتب السياسي للحزب جار الله عمر، الذي قام اخيرا بزيارة عمل للمكلا.

ويرى هؤلاء ان الأمين العام السابق - البيض - نجح في اللحظات الاخيرة من اختراق جهود الأمين العام الحالي علي صالح عباد (مقبل) وعضو المكتب السياسي جار الله عمر، وتمكن من اقناع فرع الحزب بحضرموت بعدم المشاركة في المؤتمر وهي رسالة اراد البيض من خلالها توقيع عقوبة مزدوجة على خصومه داخل الحزب بصنعاء والسلطة معا.

وعلى الرغم من هذه «الغصة» التي نزلت على القيادة كالصاعقة الا ان الترتيبات لعقد المؤتمر استمرت على ما هي دون تغيير، وبدا المؤتمرون اكثر تصميما على عقد المؤتمر بعد الخيبة التي منيت بها مبادرة قيادات الحزب في المحافظات والتي دعت فرع حضرموت بالعدول عن موقفه وحضور المؤتمر.

وبعد نحو اسبوع من تبادل الرسائل وسيل الاتصالات التليفونية بين مركز قرار الحزب بصنعاء وفرعه بحضرموت بدت مواقف الطرفين متناقضة لكنها طرحت اكثر من تساؤل حول انعكاسات هذا الموقف، الذي اعتبره البعض «عدميا» واعتبره البعض «تعجيزيا».

ولعل اخطر الانعكاسات التي سوف يفرزها موقف اشتراكيي حضرموت هو تعزيز مفهوم «الجنوبية - الشمالية»، والتي يسعى الحزب الاشتراكي الى التخلص منها منذ ما بعد الحرب.ومن بين الانعكاسات ايضا اعطاء انطباع بان «الحضرمية» عقدة لا تزال تلاحق الحزب الاشتراكي ودولة الوحدة، التي تعد حضرموت لحد اعمدتها الأساسية بحكم موقعها الجغرافي وثقلها السكاني والتاريخي والحضاري والثقافي وغيرها.

لهذه الأسباب يبدو موقف «الاشتراكي» في حضرموت من المؤتمر العام الرابع للحزب وكانه محاولة لابقاء وضع ما قبل الحرب على ما هو عليه، وهي محاولة تتسق مع وجهة نظر الأمين العام السابق علي سالم البيض.

ولم يعد البيض يشكل تيارا واضحا في صفوف اشتراكيي الخارج، بعد ان اعلن معظم قادة الحزب المؤثرين في صفوفه انحيازهم الى قيادات الداخل، وابرزهم الدكتور ياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد عبد الله محسن وسالم صالح محمد وحيدر ابو بكر العطاس، الذين بعثوا ببرقية تأييد لعقد المؤتمر.

لكن السؤال هو: هل يستطيع البيض ان يسحب البساط من تحت اقدام قيادة «الاشتراكي» بصنعاء؟ وهل ينجح في ايجاد وضع غير طبيعي داخل المؤتمر العام الرابع ام يستطيع (مقبل) وجار الله عمر ورفاقهما في وضع الحزب الاشتراكي على اعتاب مرحلة جديدة من حياته السياسية؟

يبقى الرهان معقودا على مندوبي المؤتمر العام الرابع، الذين سيقررون مصير الحزب، الذي تشير وثائقه الى انه بدأ يتكيف مع الوضع السياسي الجديد لدولة الوحدة ووضع ما بعد الحرب.

فالوثائق المقدمة الى المؤتمر، والتي من المتوقع اقرارها خلال الأيام الثلاثة القادمة تقدم الحزب الاشتراكي بثوب آخر وصورة جديدة عن تلك التي عرف بها الحزب الاشتراكي منذ انشائه عام 1978 عندما تبنى ايديولوجيته المرتكزة على نظرية الاشتراكية العلمية والماركسية اللينينية، واقر في برنامجه الجديد «التمسك بالعقيدة الاسلامية ويستمد من مفاهيم روح الاسلام الحنيف مضامين النضال من اجل نصرة المستضعفين ولحقائق العدل والمساواة».

ولم يعد «الاشتراكي» كما كان «حزب العمال والكادحين» بل تحول في وثائقه الجديدة الى حزب يستند الى «قاعدة اجتماعية قوامها كافة فئات وطبقات الشعب ذات المصلحة في بناء الدولة الديمقراطية الحديثة والمجتمع المدني».

وفي وقت كان الحزب الاشتراكي يقوم في فلسفته الاقتصادية القديمة على مبدا وسياسة القطاع العام، فاننا نجده اليوم يغير نظرته هذه من خلال تبنيه سياسة اقتصادية تجمع بشكل بناء بين اقتصاد السوق والعدالة الاجتماعية»، والعبارة الاخيرة تعبر عن التزام الحزب بفلسفة قديمة كان يتبناها اثناء حكمه لجنوب اليمن، وترتكز على «الديمقراطية الاجتماعية» وليس الديمقراطية السياسية التي يقوم عليها النظام السياسي لدولة الوحدة اليوم. ويبقى اسم الحزب الاشتراكي هو الجلد القديم - الجديد الذي لن يتغير في الوثائق الجديدة للحزب، فغالبية قواعد الحزب تتمسك باسمه القديم، لان تغيير «الجلد» قد تم فعليا في الوثائق الجديدة.

لهذا كله، فان المؤتمر العام الرابع للحزب يكتسب اهمية قصوى ليس بالنسبة اليه فقط بل وللاحزاب السياسية الاخرى في الساحة السياسية، التي تبحث عن «الاشتراكي» كعامل توازن جديد يجمع المعارضة ويوحدها تحت مفاهيم جديدة غير تلك التي كان يتمسك بها.

ولعل حماس الاحزاب السياسية واولها حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر لعقد الحزب لمؤتمره الرابع دليل واضح على بحث الاحزاب لـ«الاشتراكي» الغائب الحاضر منذ نهاية الحرب وحتى اليوم.

لكن السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه وبقوة: هل تنجح قيادة «الاشتراكي» في تجاوز حقل الالغام التي تزرع امامها من داخله ومن خارجه، وكيف ستعالج انعكاسات موقف فرعه في حضرموت؟

هل تنجح القيادة الاشتراكية في الداخل في استيعاب دروس الماضي والأزمات والعواصف التي عملت على ادخال الحزب في دوامة من الصراعات والتصفيات الدموية التي لم تنته، وتحويل الحزب الى حزب مدني قادر على لعب دور هام في الحياة السياسية في البلاد؟

هذه اسئلة تضع نفسها بالحاح امام المؤتمر العام الرابع للحزب المنعقد اليوم تضاف الى عقدة جديدة اسمها «قيادات الخارج»، والتي يجد «الاشتراكي» صعوبة في حسمها، لانها تعد بنظر القيادة في الداخل ورقة ضغط على السلطة لاحداث توازن جديد في الساحة.

سفير قزقستان والمفوض في 7 دول عربية:

حجم الاستثمارات الإسرائيلية يفوق استثمارات العالم العربي في بلادنا

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشد سفير جمهورية قزقستان فوق العادة والمفوض في سبع دول عربية، هي الاردن ومصر وسورية والمغرب والجزائر وتونس وليبيا، والمشرف على علاقات بلاده مع لبنان بولاكخان تيجان، الدول العربية بناء علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع بلاده لصالح الطرفين ولسبب اواصر القربى والصداقة بين القزقستانيين والعرب والمسلمين مشيدا بقرار المملكة العربية السعودية الاستثمار في بلاده.

وقال تيجان لـ«الشرق الأوسط» اثناء زيارته للعاصمة الاردنية ان العالم الاسلامي والعربي تاخرا كثيرا في المجيء الى قزقستان بالرغم من حاجة هذه الجمهورية المستقلة حديثا للدعم السياسي والاستثماري والثقافي، مبيناً في ذات السياق ان الحضور العربي والاسلامي ضئيل في بلاده.

وفي معرض اجابته عن الحضور الاسرائيلي في بلاده منذ بداية استقلالها اوضح السفير ان الاسرائيليين سارعوا الى بناء علاقات متنوعة مع بلاده كونها دولة مفتوحة وترغب في انجاز خططها التنموية والمستقبلية، مشيرا الى ان حجم الاستثمارات الاسرائيلية في قزقستان يفوق حجم كل استثمارات العالم العربي في هذه الجمهورية.

واكد انه منذ تسلمه منصبه سفيرا مفوضا فوق العادة في المنطقة العربية وهو يحث العرب من خلال الندوات والمؤتمرات الاقليمية على المجيء الى بلاده للاستثمار فيها. وقال ان هناك استثمارات اجنبية في بلاده تصل الى 61 مليار دولار في حين ان الاستثمارات العربية فيها ضئيلة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول نيات اسرائيل تجاه بلاده قال السفير ان قزقستان تعايشت مع الاتحاد السوفياتي السابق لمدة سبعين عاما ونالت استقلالها وتمكنت من الاحتفاظ بارض تبلغ مساحتها حوالي 3 ملايين كم مربع، كما انها تقع بين العملاقين الروسي والصيني، وتساءل: هل يمكن مقارنة اسرائيل بهاتين القوتين؟

واوضح تيجان ايضا ان مواطني بلاده يتساءلون اين العرب والمسلمين واين اموالهم واحساسهم بالاخوة خاصة ان قزقستان تمر حاليا في مرحلة البناء.

وذكر السفير ان رئيس الجمهورية القزقستانية زار الكثير من البلدان العربية والتقى زعماءها ولكن هؤلاء الزعماء ما زالوا يخططون لزيارة قزقستان في الوقت الذي زارهم فيه مسؤولون اسرائيليون متسائلا: هل تريدنا بعد هذا قطع العلاقات مع اسرائيل؟

واكد السفير، في ذات السياق، ان الابواب مفتوحة امام العرب وان الشعب والحكومة في قزقستان مشتاقون وحريصون على التواصل مع العرب والمسلمين لحاجة البلاد الى التعاون والعمل المشترك ومبينا ايضا انهم لا يسعون للحصول على المساعدات.

وقال ان هناك استغرابا شديد ايسود هذه الجمهورية الغنية التي يزورها ويستثمر فيها اناس بعيدون ويحاولون نشر ابنائهم عن طريق الشرائط المسموعة والمرئية ويقيمون مهرجانات في الملاعب والساحات ووسط العاصمة في محاولة منهم لجنب المسلمين هناك الى اديان اخرى في الوقت الذي يتمنع فيه العرب والمسلمون عن الذهاب لقزقستان، موضحا ان شعبه يرفض الاديان الغربية.

واكد السفير ان مستقبل بلاده زاهر وكبير بسبب حضارتها واقتصادها وموقعها الاستراتيجي على اعتبار ان العلاقات بين الغرب والشرق في القرن المقبل تمر عبر هذه المنطقة، خاصة انها تتوسط هذه الدول براً وجواً، مشيرا الى ان طرق الاتصال ما بين اوروبا وآسيا اقصر بآلاف الكيلومترات منها عن طريق الشرق الاوسط وعليه فقد انشأت اوروبا وآسيا كابلات تمر عبر قزقستان وانهما تطوران حاليا طرقا برية وسكة حديد تعبر هذه الجمهورية، ولذلك فانه يتمنى لو سارع العرب لاقامة علاقات مع بلاده كما سارعت اسرائيل والبلدان الاخرى.

وردا على امتيازات وقوانين بلاده للمستثمرين قا انها قوانين معاصرة وضعها خبراء اوروبيون ويابانيون واميركيون وهي تتجاوب مع قنوانين معمول بها في الدول المتقدمة وانها تسمح بالاستثمار الكامل او المشاركة وحتى التملك، مضيفا ان هناك قطاعات معينة يسمح فيها بالاعفاء من الجمارك والضرائب وضريبة الارباح لخمس سنوات بعد التشغيل وخمس سنوات تالية بنسبة 50 في المائة. كما ان هناك حرية كاملة في ادخال واخراج العملات دون قيود ولأي مبالغ وصلت.

واكد ان بلاده ليست العوبة بيد الاجانب وهي دولة كبرى، مشيرا الى ان بحر قزوين سيصبح في القرن المقبل ذا اهمية كبرى لما يحتويه من كميات نفطية وغازية هائلة وان العالم باسره جاء لتطويره ما عدا العرب والمسلمين.

وفي مجال استعراض السفير القزقستاني لثروات بلاده قال ان هناك العديد من مصادر الطاقة تتوافر فيها مثل الغاز والبترول والمياه والشمس والرياح والطاقة النووية مبينا احتياطي بلاده من البترول الخام يبلغ 25 مليار طن ومن الغاز 2,5 الف مليار متر مكعب ومن الفحم 164 مليار طن وهو ثلث احتياطي آسيا ككل، كما ان بلاده تحتل المركز الثاني في احتياطي اليورانيوم المخصب في العالم كله والذي يبلغ نسبة 26 في المائة وان لديها 3,5 مليار طن حديد وانها تنتج حاليا 40 مليون طن من هذه المادة سنويا وهي ثالث دولة في العالم في احتياطي المنغنيز ولديها 98 مليارا من احتياطي دول الكومنولث الجديد من الكروم، وهي خامس دولة في احتياطي النحاس وثالث مركز في احتياطي الزنك والثاني في الرصاص وتاسع مركز بالنسبة للذهب، قائلا: وهل تكون قزقستان بهذه الامكانيات ألعوبة بيد احد؟

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» عن مصير الطاقة النووية في بلاده اوضح السفير تيجان انها كانت ثاني قوة في هذا المجال في عهد الاتحاد السوفياتي السابق وحتى اليوم وهي تستخدمها الآن لأغراض سلمية، مشيرا الى انها الدولة الاسلامية الاولى التي كانت تملك الاسلحة النووية، مؤكدا ان بلاده مقتنعة ان لا لزوم لهذه الاسلحة حاليا بسبب عدم وجود خلافات مع احد، متسائلا: هل تريدنا استخدامها ضد روسيا او الصين؟ ومبينا ان بلاده وقعت اتفاقيات منفردة تضمن استقلالها مع كافة الدول الدائمة في مجلس الامن.

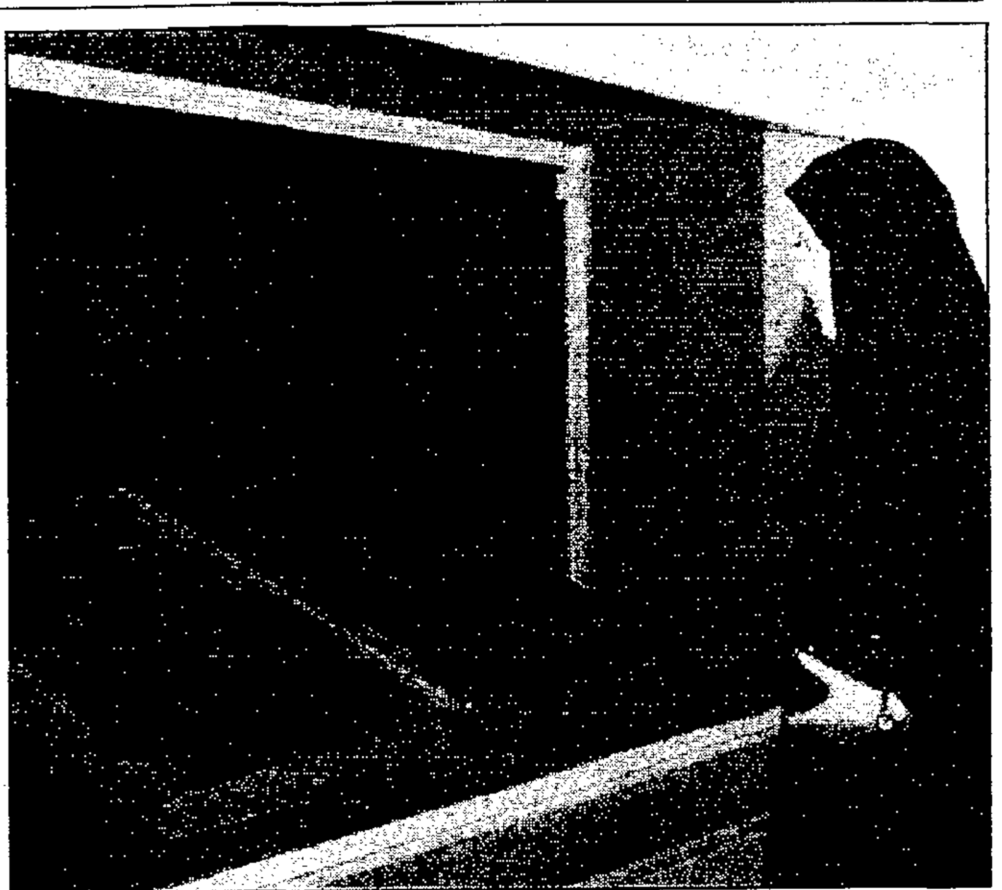
ونفى سفير جمهورية قزقستان وجود تنافس تركي - ايراني للنفوذ في بلاده، مبينا انه تم الاتفاق مع ايران على عدم القيام باي دعاية دينية في قزقستان، مشيرا الى أن تركيا كانت انشط من ايران في بناء العلاقات مع بلاده حيث يقوم الاتراك بالاستثمار ونشر الثقافة التركية وبناء المدارس والجامعات التركية وتعليم اللغة ومنح البعثات لطلبة قزقستان مبينا ان ايران نشيطة تجاريا وهي التي ابدت الاستعداد الكامل لمساعدة بلاده في تصدير النفط الى الخليج.

وحول علاقة بلاده مع موسكو اوضح السفير تيجان ان هناك نية لتطوير هذه العلاقات، خاصة في ما يتعلق بتصدير النفط بيد انه نوه الى وجود بعض الخلافات التي يمكن حلها سلميا وذلك في اشارة منه الى عدم قدرة موسكو على دفع ما يترتب عليها من ايجار لمحطة اطلاق الصواريخ الفضائية «بايكونور» والتي يبلغ ايجارها سنويا 115 مليون دولار وموضحا ان قيمة الايجارات المتراكمة نحو نصف مليار دولار.

وزراء العدل العرب يبحثون غداً آلية لتنفيذ اتفاقية مكافحة الإرهاب

القاهرة - وا س: يعقد مجلس وزراء العدل العرب لجتماعات دورته العادية الرابعة عشرة غدا في مقر الجامعة العربية برئاسة وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ. وصرح المستشار رضوان بن خضرا مدير الادارة القانونية بالجامعة العربية بان جدول اعمال وزراء العدل العرب يتضمن بحث ايجاد الية لتنفيذ الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، والمسائل المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية ونتائج مؤتمر الامم المتحدة الدبلوماسي الذي عقد خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي وتم خلاله اقرار النظام الاساسي للمحكمة والتشاور بشان تعزيز التنسيق العربي في ما يتعلق بنتائج هذا المؤتمر الدولي للخروج بموقف عربي موحد يحقق ويحافظ على المصالح العربية في اطار المحكمة الجنائية الدولية.

وقال ان المجلس سيناقش تقييم المعونات للسلطة الوطنية الفلسطينية في مجال التشريع والقضاء وتقديم الخبرات ومساعدة السلطة في اعداد تشريعاتها المختلفة. وسيبحث توصيات الندوات التي عقدت خلال العام الماضي في اطار الجامعة العربية اضافة لمتابعة انشطة المجلس والتعاون القضائي العربي في المواد الجنائية وغيرها بالاضافة الى استعراض اعمال اللجان في مجال توحيد التشريعات والقوانين العربية الموحدة لتنظيم السجون والاجراءات الجزائية والمدنية والقانون الموحد للسلطة القضائية والتشريع القضائي وقانون العمل العربي الموحد ولجنة توحيد المصطلحات القانونية. وقال رضوان بن خضرا ان مجلس وزراء العدل العرب سيبحث موضوع انشاء الشبكة العربية القانونية واعداد الموسوعة العربية للتشريعات القانونية.



سائحة اميركية من نيويورك ترتدي حجابا إبان زيارتها لمعرض للكتب في المتحف الاسلامي في طهران (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قوى الرفض تفرض وتيرة تباطؤ على دبلوماسية الحوار

التقارب الإيراني ـ الأميركي رهن الإخراج المناسب لإقناع المتشددين في طهران والمشككين في واشنطن

لندن ـ واشنطن ـ طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

ثلاثة تطورات بارزة اوحت بان في اجواء العلاقات الايرانية ـ الاميركية «شيء ما» ... وشيء جديد تحديدا:

اولا ـ مسؤول اميركي «كبير» يكشف مطلع الاسبوع الحالي انه في خطوة جديدة تهدف الى تحسين الروابط مع طهران اوصت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الرئيس بيل كلينتون بان يرفع ايران من القائمة الاميركية للدول الرئيسية المنتجة للمخدرات. وبرر المسؤول الطلب بقوله ان مسحا جديدا اجرته الولايات المتحدة توصل الى ان ايران قضت على معظم زراعات نبات الخشخاش الذي يصنع منه الافيون بشكل لم يعد يبرر بقاءها في القائمة الاميركية ـ علما بانها مدرجة على القائمة الاميركية للدول الرئيسية المنتجة والناقلة للمخدرات منذ عام 1987.

ثانيا ـ وزارة الخارجية الاميركية تمتنع عن تضخيم حادث الاعتداء على «سياح» اميركيين في طهران السبت الماضي بل تعلن في اعقابه ان الولايات المتحدة لا تزال تؤيد تشجيع الاتصالات بين الايرانيين والاميركيين رغم الهجوم على الحافلة التي كانت تقلهم من جانب متشددين اسلاميين هتفوا «الموت لاميركا» واكتفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية، جيمس روبن، «بنصح» الاميركيين الذين يسافرون الى ايران ان يدركوا ان «من المحتمل» ان يتعرضوا لمثل هذه الهجمات. بل ان المتحدث الاميركي ذهب الى حد «تبرير» الاعتداء في قوله بانه «من الواضح ان اناسا اختلقوا اسبابا لاقتراف ما فعلوه» واغتنم المتحدث الاميركي هذه المناسبة لـ«دعم» دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي الى «حوار بين الحضارات وتبادل مثل هذه الزيارات بين الشعبين». وكان خاتمي قد دعا الى هذا الحوار في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الاميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي لكنه قابل بالرفض محاولات الولايات المتحدة لبدء محادثات بين حكومتي البلدين.

ثالثا ـ وقبل ايام معدودة ايضا وقع غلام رضا اغا زاده نائب الرئيس الايراني المسؤول عن منظمة الطاقة الذرية في البلاد مع يفجيني اداموف وزير الطاقة النووية في روسيا، بروتوكول تفاهم للتعاون النووي السلمي بين البلدين. ويشمل التعاون انشاء محطات لانتاج الطاقة واكمال مفاعل بوشهر النووي الايراني وتخفيض الفترة الزمنية للانتهاء من المرحلة الاولى من بناء هذا المفاعل من 55 شهرا الى 52 شهرا. ونص البروتوكول ايضا على قيام روسيا بانشاء مفاعل نووي آخر في ايران قريبا.

وخلافا للمرات السابقة التي كانت تبدي فيها ايران نيتها تطوير او اعادة تأهيل منشآتها النووية، لم يصدر تعليق اميركي على عودة التعاون النووي الايراني ـ الروسي، وكأن «تفاهما ما» تم حول هذا الموضوع اما بين طهران وواشنطن مباشرة اما بواسطة روسيا.

ماذا استجد على اجواء العلاقة الايرانية ـ الاميركية المتوترة منذ عشرين سنة تقريبا؟

مراقبون سياسيون في واشنطن يضعون لهجة الاعتدال الاميركي في خانة رغبة اوساط نافذة في واشنطن استغلال «خط» الرئيس خاتمي لدعم التيار المعتدل داخل المؤسسة الحاكمة في طهران. ويعتبر هؤلاء المراقبون ان هذه السياسة بدأت فعلا باعطاء نتائج مشجعة في طهران وان كان بدء لغة الحوار بين البلدين في الفترة الاخيرة لم يحقق الكثير في ما يتعلق بتغيير مواقف المتشددين من الجانبين، بدليل انه في الوقت الذي شنت فيه الصحافة الموالية للجناح المتشدد من النظام والذي يعارض اي تقارب بين ايران والولايات المتحدة حملة ضد وجود الاميركيين المتهمين بكونهم «عملاء» لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، فقد انتقدت صحف معتدلة حادث الاعتداء على السياح الاميركيين قائلة انه يسيء لاسم ايران في العالم.

وفيما قالت مجموعة متشددة ان الاعتداء على الاميركيين كان «مجرد تحذير للمسؤولين وللاميركيين» وان «ارض الاسلام ليست مكانا للغزاة الاميركيين» اكد نائب وزير الداخلية الايراني، مصطفى تاج زادة، اثر الاعتداء، بان اي زائر يمنح تأشيرة دخول لايران «من حقه ان يأمن على نفسه» وان الحكومة الايرانية «ملزمة بتوفير الامن لمواطني جميع الدول، فحياة هؤلاء الناس يجب ان تلقى الحماية حتى لو كانوا من معارضينا». وبعد ايام معدودة من ردود الفعل السلبية في معظمها على حادث الاعتداء خرج الرئيس الايراني محمد خاتمي، بنفسه، ليندد بالهجوم الذي استهدف السياح الاميركيين واكد من جديد عزمه على مواصلة سياسة الانفراج التي يتبعها والتي يعارضها المتشددون في النظام.

وقال خاتمي في لقاء مع مسؤولين من وزارة الاستخبارات ان الهجوم «امر غير مقبول ولا يليق بالنظام الايراني» وانه «اهانة للحكومة». واضاف «ان سياستنا واضحة، وهي تقوم على تحسين علاقاتنا مع الخارج ولن نسمح للخارجين عن القانون بالنيل من مصالح النظام». ونقلت الاذاعة وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خاتمي قوله ان السياح الـ13 الاميركيين دخلوا البلاد «بتأشيرات دخول صالحة ووفقا للقوانين».

صراع الجناحين

رغم تزايد الاتصالات غير الرسمية بين الولايات المتحدة وايران منذ ان دعا خاتمي الى فتح حوار بين الشعبين في يناير (كانون الثاني) الماضي لا يزال الحوار يواجه عراقيل لا يستهان بها، فكل من واشنطن وطهران تقول انها تنتظر خطوات سياسية ملموسة «من الجانب الآخر» قبل ان يتم تحقيق اي تطور حقيقي باتجاه تطبيع العلاقات.

ولكن اذا كان الجناح الاميركي المحبذ للانفتاح على ايران قلل من شأن الاعتداء على السياح الاميركيين فإن التوجه الايراني من استئناف الحوار مع واشنطن لا يزال رهن الانقسام الداخلي بين «المتشددين» و«المعتدلين». وغداة وقوع الحادث وصف مرشد الجمهورية في ايران آية الله علي خامنئي الولايات المتحدة بانها «العدو الاول» لايران، وندد بالذين «يقترحون تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة». وقبل ايام معدودة ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الآلاف من طلبة الفقه الايرانيين تظاهروا في مدينة قم (جنوب طهران) احتجاجا على قدوم رعايا اميركيين الى ايران وداس المتظاهرون العلم الاميركي ثم اضرموا فيه النار وشجبوا آفاق تطبيع العلاقات» بين ايران والولايات المتحدة.قد تكون هذه الصعوبات سبب اتجاه البيت الابيض، من جهة والرئيس خاتمي، من جهة اخرى الى اتباع سياسة انفتاح «خجولة» تعبر عن نفسها بايماءات تحتاج الى قراءة متعمقة لاستدلال مغزاها المستقبلي.

في هذا الاطار بالذات يمكن ادراج تطورات تبدو، عن بعد، انها غير ذي صلة ولكنها، في الواقع، تشكل خطوات تمهيدية للتقارب البطيء بين الجانبين.

من هذه التطورات، مثلا:

ـ اعلان الحكومة الايرانية الاربعاء الماضي عزمها على اتخاذ اجراءات لتحرير انتقال رؤوس الاموال الاجنبية واجتذاب المستثمرين، كما اكد وزير الصناعة غلام رضا شافعي.

وقال الوزير الايراني انه «في حال المصادقة على هذه الميزانية فانه سيسمح للمستثمرين الاجانب والايرانيين المغتربين بنقل رؤوس اموالهم الى البلاد ويمكنهم سحبها بسرية من دون الحصول على تصريح من البنك المركزي الايراني».

ومن المتوقع ان تكون هذه الاجراءات ضمن مشروع الميزانية للسنة الايرانية المقبلة التي تبدأ في مارس.

ـ تشديد الرئيس الايراني محمد خاتمي على اهمية حرية الصحافة في البلاد وحقها في توجيه النقد ودعا الى توفير الضمانات القانونية، لذلك اعلن الاربعاء الماضي انه يجب ان يكون بامكان الصحف الايرانية انتقاد النظام والمسؤولين في الحكم دون اي قلق لان نقد الحكومة ومؤسسات الدولة يعتبر تعزيزا للنظام وبدون هذا النقد يصبح النظام فاسدا.

ـ اعلان الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير راخمانين، اول من امس، بان روسيا تعتبر ان تعاونها النووي المدني مع ايران «ينسجم بشكل كامل مع التعهدات الدولية» لكل من موسكو وطهران وتأكيده بان نشاطات ايران في المجال النووي خاضعة لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي لم تسجل اي مخالفة من جانب ايران.

الناطق الرسمي لـ«حماس» إبراهيم غوشة لـ الشرق الأوسط

لدينا أدلة على تهديدات السلطة لبعض قيادات «الإخوان» ونحضر لمؤتمر شعبي فلسطيني يؤسس منظمة تحرير بديلة

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان لديها الادلة المادية التي تؤكد تهديدات بعض الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية بتصفية عدد من القيادات الاسلامية وعدد من قيادات حركة حماس في الاردن.

وشدد الناطق الرسمي لحركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على انه لا مكان لما ذكر على لسان مصدر امني فلسطيني من نفي لهذه التهديدات.

وقال: «لقد هاجم الطيب عبد الرحيم في تصريحات لإحدى المجلات العربية الصادرة في لندن الاخوان المسلمين في الاردن ومن ضمنهم الدكتور همام سعيد وايضا واصل هجومه وتهديداته لقيادات الاخوان المسلمين في تصريحات نشرت في احدى الصحف العربية اليومية الصادرة في لندن».

واضاف غوشة: وفوق كل ذلك وصلتنا في حركة «حماس» معلومات من مصادر فلسطينية مفادها ان هناك تفكيرا فعليا باستهداف بعض قيادات «الاخوان المسلمين» وبعض قيادات «حماس» في الاردن، محذرا من أن هذا الطريق اذا ما سارت عليه السلطة الفلسطينية فستكون عواقبه وخيمة على السلطة الفلسطينية نفسها لأن «حماس» ما تزال حتى الآن منضبطة على الرغم من كل محاولات القمع وانها تتوجه ببنادقها فقط ضد الاحتلال الصهيوني.

واعرب الناطق باسم «حماس» عن اعتقاده بأن الغاية الحقيقية من هذه التهديدات هي ابعاد شخصيات وقيادات اسلامية عن الرأي العام بحيث يخلو المجال فقط للطرح السياسي والاعلامي للسلطة بما تمثله من رضوخ للعدو الصهيوني ومحاولة لتمرير الاتفاقات الاستسلامية معه.

وقال: ان اتفاق «واي بلانتيشن» الذي يجري تسويقه على اساس انه انجاز حققه شعبنا ما هو الا اتفاق يصب في مصلحة العدو الصهيوني لان هذا الاتفاق هو امني بالدرجة الاولى بمعنى حفظ وحماية الكيان الصهيوني على حساب تمزيق نسيج المجتمع الفلسطيني بواسطة الاعتقالات واغلاق المؤسسات وبمنع التعبير والتفكير وحرية التحرك السياسي من خلال قانون منع التحريض، ولذلك جمع ما تبقى من اسلحة بين يدي الشعب الفلسطيني لكي يبقى عاريا امام جيوش المستعمرين اليهود المسلحين.

واوضح غوشة في تصريحاته ان هذه المهرجانات المفتعلة المقصود بها فرحة الفلسطينيين بالانسحاب الاخير لا يمكن ان تخدع الشعب الفلسطيني وتغطي على الحقائق كما ذكرها نتنياهو بنفسه امام الكنيست في اجتماعه الاخير حيث اكد ان 82 في المائة من اراضي الضفة الغربية ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الامنية وان 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية هي تحت السيطرة الكاملة، وان ما تبقى هو 18 في المائة يبقى مع السلطة الفلسطينية.

واضاف غوشة ان هذه المساحات المتبقية سواء اكانت في ما يسمى مناطق (أ) او غيرها هي عبارة عن جزر معزولة عن بعضها البعض لا يمكن ان تكون في يوم من الايام ارضية لدولة فلسطينية حقيقية.

اما في ما يتعلق بموضوع الاسرى والمعتقلين فالشعب الفلسطيني - كما يقول غوشة - يغلي غضبا ويتساءل ماذا كان يفعل المفاوضون الفلسطينيون في واي بلانتيشن؟ ولم لم يضعوا نصا واضحا على ان يطلق فقط سراح المعتقلين الامنيين ايا كان هؤلاء؟ واعقب «مع تحفظ حماس على مبدأ المفاوضات مع العدو الصهيوني».

اما المكاسب الاخرى التي تتحدث السلطة عنها فإنما يغطيها الآن النشاط الاستيطاني الاستعماري اليومي حيث بدأ اليهود منذ فترة في السيطرة على التلال واحدة وراء الاخرى. كما ان نتنياهو امر بمباشرة البناء في جبل ابو غنيم والمباشرة بشق طريق التفافية في الضفة ستأكل مزيدا من الاراضي الفلسطينية.

وكشف ناطق «حماس» النقاب عن ان الاستعدادات لعقد مؤتمر شعبي فلسطيني تجري على قدم وساق وقال: ان لقاء دمشق الذي ضم الفصائل العشرة اضافة الى عدد من المستقلين يستكمل دوره باتجاه تشكيل لجنة تحضيرية من الفصائل العشرة، اضافة الى المستقلين بحيث ترتب اللجنة لعقد المؤتمر الشعبي الفلسطيني.

واضاف ان الغرض من المؤتمر هو تدارس اتفاقية «واي بلانتيشن» وانعكاساتها على النسيج الوطني الفلسطيني والاجراءات القمعية التي قامت، وتقوم بها، السلطة الفلسطينية من اعتقالات طالت الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة والشيخ حامد البيتاوي كبير علماء فلسطين وغيرهما.

كما سيناقش المؤتمر ايضا محاولة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقد اكدت «حماس» انها مع البنود الاساسية في الميثاق التي تتمسك بكامل التراب الوطني الفلسطيني والتي ايضا تتمسك بالكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير والاستقلال.

وكشف غوشة النقاب عن ان «حماس» تحفظت لدى الفصائل العشر على اسقاط الميثاق الوطني الفلسطيني للبعد الاسلامي مع احتفاظها بحقها في تفعيل هذا البعد من خلال إنشاء برلمان فلسطيني منتخب وممثل للداخل والخارج.

وفيما اكد غوشة ان المؤتمر الشعبي سيعقد خلال الشهر المقبل رفض في الوقت نفسه الاعلان عن زمان ومكان المؤتمر.

إبراهيم غوشة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لدعم النقابيين الفلسطينيين ووجودهم في القدس

وفد من التنظيمات المهنية الأردنية توجه إلى الضفة الغربية

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه وفد من النقابات المهنية الاردنية الى الضفة الغربية اول من امس في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع قادة العمل النقابي هناك.

وقال المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الزراعيين رئيس الوفد لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد سيطلع على واقع فروع النقابات المهنية في الضفة الغربية التي تعتبر جزءا من النقابات المهنية الاردنية والخدمات التي تقدمها لاعضائها ومدى احتياجاتها. كما يزور الوفد مركز مجمع النقابات المهنية بالقدس ويطلع على الخطط المعدة لتوسيعه، لاستيعاب الزيادة في اعداد اعضاء النقابات من جهة، وتكثيف الانشطة التي تقوم بها فروع النقابات هناك، وكذلك الفعاليات التي يشهدها المجمع من جهة اخرى.

واوضح جبر، ان الوفد سيبحث مع قادة العمل النقابي الضغوط التي تمارسها اسرائيل على مجمع النقابات المهنية في القدس، وخاصة الضغوط المالية التي تستهدف اغلاقه باعتباره معلما بارزا من معالم عروبة القدس لا سيما ان السلطات الاسرائيلية تضيق ذرعا بالانشطة التي يقوم بها المجمع لدعم صمود النقابيين الفلسطينيين وتثبيتهم على ارضهم ومحاربة المخططات الصهيونية التي تستهدف اقتلاعهم من وطنهم والسيطرة على مجمع النقابات.

وقال رئيس مجلس النقباء: ان الوفد سيبحث كذلك احتياجات المجمع المالية وكذلك فروع النقابات المهنية في رام الله والخليل ونابلس وجنين وتقديم الدعم المالي لهذه الفروع ولاعضاء النقابات المهنية هناك وتقديم القروض لهم، بالاضافة الى شمولهم بخدمات صناديق الاسعار والتقاعد والضمان الاجتماعي، مؤكدا ان هذه الزيارة تعتبر تجسيدا لوحدة العمل النقابي بين الاردن والضفة الغربية وتعبيرا عن الدعم الكبير الذي توليه النقابات المهنية الاردنية لاعضائها في الضفة الغربية.

واضاف جبر: ان هذه الزيارة كانت مقررة منذ اسبوعين، الا انها ارجئت بعد ان عرقلت السلطات الاسرائيلية حصول اعضاء الوفد على تصاريح من السلطة الفلسطينية للضغط على النقابات المهنية وحمل اعضائها على الحصول على تاشيرة سفر من السفارة الاسرائيلية في عمان، الامر الذي ترفضه النقابات المهنية رفضا قاطعا وتتخذ اجراءات رادعة بحق الاعضاء الذين يقومون بتطبيع العلاقات مع اسرائيل بأي شكل من الاشكال.

وترفض النقابات المهنية قرار فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية الذي اتخذته الحكومة الاردنية في الحادي والثلاثين من يوليو (تموز) عام 1988 وتعتبر فروع النقابات المهنية في الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ منها وخاضت معارك عنيفة مع الحكومة الاردنية التي حاولت فصل فروع النقابات في الضفة الغربية عن النقابات في عمان وتمكنت من احباط المحاولات الرسمية الاردنية على هذا الصعيد.

ويوجد في الضفة الغربية فروع لـ6 نقابات مهنية اردنية كانت قائمة قبل حرب 1967 التي ادت الى احتلال الضفة الغربية، وهي نقابات الاطباء، واطباء الاسنان، والمهندسين، والمهندسين الزراعيين، والمحامين والصيادلة. كما يوجد مجمع للنقابات المهنية في مدينة القدس يتألف من 3 طوابق. وبعد الاحتلال الاسرائيلي طلبت النقابات المهنية من اعضائها في الضفة الغربية عدم التعامل مع سلطات الاحتلال وقدمت لهم مخصصات مالية شهرية دعما لصمودهم.

وقررت النقابات المهنية الاردنية تقديم مجمع النقابات في القدس الى النقابات المهنية المزمع تشكيلها في فلسطين شريطة ان تتخذ هذه النقابات من مدينة القدس مقرا لها.

في ضوء إعلان نتنياهو تأجيل زيارته إلى برن

حادثة الجواسيس وأموال النازية وراء برود العلاقة الإسرائيلية ـ السويسرية

جنيف: من نبيه الحسامي

تحليل إخباري

تشهد العلاقات السويسرية ـ الاسرائيلية مدا وجزرا بعد حادث تورط مجموعة من جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بعملية تجسس فاشلة مع بداية العام الحالي ومع الضغوط اليهودية على سويسرا بما يعرف بأموال ضحايا النازية. ولكن هل وصلت هذه العلاقات الى مرحلة التردي كما يقال؟ وما وراء تأجيل زيارة رئيس الوزراء نتنياهو الى العاصمة برن؟

العلاقات الثنائية

يعود التعاون الأمني والعسكري الوطيد بين اسرائيل وسويسرا الى عقدين من الزمن، وتتم بين الجانبين مبادلات في الخبرة في مجال التسلح وزيارة الخبراء. وفي عامي 1996 و1997 صادق البرلمان السويسري على شراء معدات اسرائيلية بمبلغ 398 مليون فرنك. وبالرغم من ازمة الارصدة اليهودية التي عكرت العلاقات نسبيا منذ عام 1996 فإن هذا التعاون ما زال قائما وان تعرض لبعض الجمود نسبيا بعد تصويت البرلمان السويسري في ابريل (نيسان) عام 1998 على قانون يمنع تصدير المعدات العسكرية واصرار اسرائيل على انكار الحقوق الفلسطينية بعد ان تسلم بنيامين نتنياهو السلطة عام 1996.

وتشير الاحصائيات على ان سويسرا كانت قد رصدت اعتمادات مالية لشراء اسلحة ومعدات من اسرائيل، اذ وافق البرلمان السويسري على تخصيص 166 مليون فرنك سويسري لشراء انظمة رقابة الكترونية تكتيكية. ومنذ ان اعتبرت الحكومة السويسرية اسرائيل، في الثمانينات، شريكا تجاريا اصبحت احدى الدول الموردة للاسلحة للجيش السويسري بعد الولايات المتحدة وقيادة الاركان الاسرائيلية، خاصة في مجال الدفاع الجوي.

وتتابع وفود اسرائيلية زياراتها لسويسرا للاطلاع على تكنولوجيا الابحاث الذرية حيث تتابع اسرائيل بصفة مراقب الابحاث في المختبر الفيزيائي الاوروبي، وهي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي منحت هذا الحق. وهذا المختبر يقع في ضواحي جنيف وتمول الدول الاوروبية ابحاثه. وقد اجرت القوات الاسرائيلية والسويسرية مناورات مشتركة في صحراء النقب ويشترك البلدان في انتاج طائرة تجسس متطورة تحلق دون طيار. واذا عدنا تاريخيا الى علاقات الدولتين نجد انه منذ عام 1949 قام اول رئيس اركان اسرائيلي، وهو ايجال يادين، باول زيارة له لسويسرا للاطلاع على نظام الدفاع السويسري. وقد اقتبست اسرائيل نظام الخدمة العسكرية من سويسرا وذلك بزيادة مدة الخدمة من سنتين الى ثلاث سنوات وفترة الاحتياط شهر للرجال حتى سن الـ45 عاما. وخلال حرب الايام الستة عام 1967 وقفت سويسرا موقفا مؤيدا لاسرائيل وقامت مظاهرات مؤيدة للعدوان العسكري على العرب بداعي ان من حق الدولة الاسرائيلية البقاء. وشهدت الكنائس صلوات من اجل ارواح الاسرائيليين. وفي عام 1995 وقبل اشهر من اغتيال اسحق رابين كلف رئيس الوزراء الراحل رئيس المؤتمر اليهودي، ادجار برونفمان ايجاد حل لمطالبات اليهود بأموال ما يعرف بضحايا المحارق النازية. واستجاب رونفمان لذلك الطلب ومنذ ذلك التاريخ بدأت الضغوط تتصاعد على سويسرا لتسليط الاضواء على ماضيها وفتح الملفات القديمة بتحريك من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة. وتزعم الحملة السناتور الجمهوري الفونسو داماتو داخل اللجنة القضائية والمصرفية في الكونجرس الاميركي واخيرا اتت زيارة رئيس الاتحاد السويسري فلافيو كوتي في 17 مايو (ايار) 1998 لاسرائيل بمناسبة احتفالاتها بالذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين لتتوج هذه العلاقات التي ران عليها في الاشهر الاخيرة بعض الفتور بسبب تورط اسرائيل في شهر فبراير (شباط) من العام الحالي بعملية تجسس فاشلة قامت بها مجموعة من «الموساد» كشف امرها بعد القاء القبض على احد العملاء وفرار الآخرين. وسلمت سويسرا العميل لقاء كفالة مالية بلغت 200 مليون فرنك.

واليوم تأتي زيارة نتنياهو لتطرح تساؤلات حول اهمية هذا التعاون في الوقت الذي تدين فيه منظمات حقوق الانسان سجل حقوق الانسان في اسرائيل وتطالب الحكومة السويسرية بممارسة الضغوط على الدولة العبرية لتحسين سجلها على صعيد حقوق الانسان وايقاف عمليات التعذيب للمواطنين الفلسطينيين ومنع الضرب والمعاملة القاسية التي اجازتها المحكمة العليا الاسرائيلية وادانتها لجنة مناهضة التعذيب مرارا في جنيف.

ولا بد من الاشارة اخيرا إلى ان سويسرا لعبت دورا مهما في قيام دولة اسرائيل، فهي التي استضافت في مدينة بازل عام 1887 اول مؤتمر تاسيسي للمنظمات الصهيونية بزعامة صموئيل هرتزل وفي العام الماضي احتفلت المنظمات اليهودية في نفس المكان بمضي مائة عام على التخطيط للدولة. وهكذا فإن ما قيل ويقال عن توتر في العلاقات الثنائية ما هو الا زوبعة في فنجان.

ومن ناحية اخرى لعبت سويسرا دورا انسانيا في عملية السلام وساندت السلطة الفلسطينية وابرمت اتفاقات معها من اجل التعاون التجاري، كما ارسلت مندوبا منسقا الى غزة، وتقدم سويسرا سنويا ما يعادل 50 مليون فرنك سويسري للسلطة الفلسطينية. وفي عام 1995 تعهدت سويسرا في المفاوضات المتعددة الاطراف بالشق الانساني لعملية السلام في الشرق الاوسط تطبيقا لاتفاقيات جنيف الاربع وبروتوكولها الاضافي وعقدت في جنيف اجتماعات الخبراء حول دعوة سويسرا لمؤتمر دبلوماسي للدول الاطراف في اتفاقيات جنيف لبحث عملية السلام وحقوق الفلسطينيين الانسانية.

باريس: حل النزاع ممكن الشهر المقبل

معارك عنيفة للسيطرة على موبا بمنطقة تنغانيكا في الكونغو

كينشاسا - باريس - وكالات الأنباء: افادت مصادر مستقلة امس ان معارك عنيفة بين القوات المسلحة الكونغولية والمتمردين دارت ليلة اول من امس للسيطرة على بلدة موبا الواقعة على سواحل بحيرة تنغانيكا في اقصى شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

واضافت المصادر ان المعارك، التي استخدمت فيها المدرعات، اسفرت عن خسائر فادحة. وكان المتمردون قد ارسلوا قبل 11 يوما قوات من كاليمي (140 كيلومترا شمالا) الى بلدة موبا الواقعة في اقليم كاتنغا الغنية بالمناجم والتي تبعد 1600 كيلومتر شرق كينشاسا.

وارسلت هذه القوات مع معداتها عبر بحيرة تنغانيكا وهاجمت محمية للقوات المسلحة الكونغولية. وقال المتمردون انهم سيطروا على المدينة بعد معارك دامت يوما. وقالت مصادر موثوقة في كينشاسا ان حلفاء الرئيس لوران ديزيريه كابيلا الزمبابويين يريدون القضاء بأي ثمن على المتمردين في موبا. وتقع هذه البلدة شمالا وراء مواقعهم في اقليم كاتنغا على المحور كابالو - نويونزي - نيامبا المؤدي الى كاليميا.

وفي باريس اعلن وزير التعاون الفرنسي شارل جوسلان امس ان التوصل الى تسوية النزاع في جمهورية الكونغو «ممكن اعتبارا من الشهر المقبل» وقال في تصريح لمحطة التلفزيون الفرنسي العامة «فرانس 2» قبل ساعات قليلة من افتتاح قمة الفرانكوفون العشرين بين فرنسا وافريقيا، ان المحادثات الخاصة التي تجريها حاليا تشير الى وجود مفاوضات ووساطات يمكن ان تفضي الى نتيجة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف: «مازالت هناك بعض العقبات التي يتعين تجاوزها. لكني متفائل ازاء ان مجلس الامن يمكن ان ينعقد لبحث بروتوكول لوقف اطلاق النار خلال الشهر المقبل يؤكد الاتفاق بين مختلف الاطراف».

ولم يشأ الوزير الفرنسي الكشف عن تفاصيل اخرى بشأن المحادثات الجارية، مكتفيا بالقول ان النزاع في منطقة البحيرات الكبرى «بات نزاعا دوليا وهو يثير القلق ليس في صفوف جيران الكونغو وحسب، وانما ايضا في انحاء القارة الافريقية كلها لان الوضع في هذا البلد قد يفجر من جديد مشكلة مئات الآلاف من اللاجئين في افريقيا برمتها».

يذكر ان رئيس كابيلا موجود حاليا في باريس للمشاركة في القمة الفرنسية - الافريقية. وقد اوضحت باريس ان كابيلا «يحظى في فرنسا بالحصانة التي يوفرها له منصبه كرئيس في السلطة»، وانه «دعي بهذه الصفة للمشاركة في القمة الفرنسية الافريقية».

من جهة اخرى دعت بوركينا فاسو، التي تترأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية، لاجتماع يعقد يومي 17 و18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في واغادوغو في مسعى لحل النزاع في الكونغو الديمقراطية.

واعلن وزير خارجية بوركينا فاسو، ابلاسي اويدراوجو، امس في مقابلة مع اذاعة فرنسا الدولية ان بوركينا تأمل في مشاركة ما بين 20 و25 بلدا في اجتماع الهيئة المركزية لمنظمة الوحدة الافريقية على مستوى رؤساء الدول. ويذكر ان الهيئة المركزية مكلفة منع نشوب النزاعات وادارة وتسوية الازمات في افريقيا. ومن جهته اعلن الرئيس لوران كابيلا ان اللقاء «ممكن مع المعتدين الروانديين والاوغنديين».

وكان كابيلا قد اجتمع اول من امس مع ملك بلجيكا البرت الثاني واجرى محادثات مع رئيس الوزراء جان لوك ديهايني ووزير الخارجية اريك ديريك. ويذكر ان بلجيكا مازالت محايدة حتى الان في الصراع في مستعمرتها السابقة وهو ما لا يريده كابيلا، لكنها قالت انها تريد ان تنسحب قوات زمبابوي وانغولا وتشاد وناميبيا التي تساند قوات كابيلا.

وبدأ كابيلا زيارته المثيرة للجدل الى بلجيكا الثلاثاء الماضي واجتمع مع المفوض الاوروبي خواو دو ديو بينهيرو المسؤول عن العلاقات مع افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادي الاربعاء.

وفي مؤتمر صحافي عقد في وقت لاحق، نفى كابيلا ان تكون قواته متورطة في اي عمل من اعمال الابادة الجماعية. وتتهم حكومة رواندا، التي يقودها التوتسي، واوغندا وبعض جماعات حقوق الانسان كابيلا بارتكاب مذابح ضد التوتسي العرقيين في الكونغو الديمقراطية كوسيلة لإثارة الشعب ضد التمرد.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يرحب بنظيره الكونغولي لوران كابيلا إلى القمة الفرانكو - افريقية في باريس امس (ا.ف.ب)

إسلام أباد تنفي عزمها اقتباس النموذج الأفغاني

توسيع صلاحيات جيش باكستان لمكافحة الإرهاب في إقليم السند

كراتشي ـ إسلام أباد ـ وكالات الأنباء: افادت مصادر رسمية امس ان الحكومة الباكستانية منحت الجيش سلطة اجراء تحقيقاته الخاصة في قضايا الارهاب والجرائم الخطرة. وقد وقع الرئيس رفيق ترار اول من امس مرسوما يمنح الجيش هذه السلطات الجديدة بعد اسبوع على تشكيل محاكم عسكرية للنظر في قضايا الارهاب في كراتشي وفي مدن اخرى من اقليم السند (جنوب باكستان) حيث اسفرت اعمال العنف عن سقوط اكثر من 3500 قتيل في السنوات الثلاث الاخيرة. وجعل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اعمال العنف هذه مبررا لتعليق عمل السلطات المحلية ووضع هذا الاقليم تحت ادارة حكومته المركزية المباشرة.

وقال وزير العدل شوداري ايشاد احمد يوم السبت الماضي ان الجيش سيحدد بنفسه القضايا التي سيحقق فيها وليس الحكومة المركزية كما كان مقررا في الاساس.

واثارت قرارات شريف موجة اعتراضات في صفوف احزاب المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان التي ادانت فرض هذا القانون شبه العرفي.

وادان هذه الاجراءات حزب الشعب الباكستاني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو واحزاب اقليمية مثل حركة «متحدة قومي». وتعتبر هذه الحركة، الناشطة خصوصا في مدن اقليم السند الكبرى، الحزب الرئيسي المستهدف بهذه الاجراءات الجديدة وينتظر مئات عدة من ناشطيه اعتقلوا في الاسابيع الاخيرة، ان يحاكموا امام المحاكم العسكرية.

وكانت هذه الحركة والرابطة الاسلامية الباكستانية قد شكلت ائتلافا حكوميا في هذا الاقليم بعد الانتخابات العامة في فبراير (شباط) 1997. وسقط الائتلاف في اغسطس (اب) الماضي عندما اتهمت حركة متحدة قومي شريكتها في الحكومة المحلية باتباع لعبة مزدوجة، في الخصومة القائمة بينها وبين حركة «مهاجري قومي» المنشقة والتي اسفرت في الاشهر الاخيرة عن سقوط مئات القتلى.

على صعيد آخر وتعقيبا على ما ابرزته «الشرق الاوسط» عن عزم باكستان اقتباس النموذج الافغاني في تطبيق الشريعة، ادلى الناطق باسم الحكومة الباكستانية بتصريح جاء فيه ان هذه التقارير وما نشر فيها «لا يعدو ان يكون تفسيرا خاطئا لما ادلى به رئيس الوزراء نواز شريف من تصريحات حول عزم حكومته تطبيق الشريعة في باكستان».

واضاف الناطق الحكومي ان بلاده ليس لديها اي نية في استيراد او اقتباس النموذج الافغاني الذي تطبقه طالبان لتحقيق العدل في باكستان. لكنه اكد عزم الحكومة الباكستانية على تحسين وتسريع عمل القضاء الباكستاني من خلال مشروع تطبيق الشريعة الذي تقدم به رئيس الوزراء وصادقت عليه الجمعية الوطنية، ومن المنتظر تقديمه للتصويت خلال المرحلة القادمة في مجلس الشيوخ.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت خبرا قبل ايام حول عزم باكستان الاحتذاء بالنموذج الافغاني في تطبيق الشريعة. ووصفت الحكومة الباكستانية الخبر بصيغته المنشورة بانه «لم يتحر الدقة في النقل او الاتصال بالحكومة الباكستانية لمعرفة رايها في هذه القضية».

مع تكشير البرد القارس عن أنيابه

قتال كوسوفو جزء صغير من مأساة تهدد نصف مليون شخص

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

القتال الذي أدى في كوسوفو الى مقتل 1800 الباني ودمر معظم البيوت وشرد مئات الآلاف من السكان جزء صغير من المأساة الانسانية الكبيرة التي تهدد الشعب الألباني في الاقليم.

ففي الأونة الأخيرة وبعد توقف القتال بشكل نسبي في الاقليم تبين للمؤسسات الدولية الانسانية التي تحاول التخفيف الجزئي من المأساة ان هناك حوالي نصف مليون الباني في كوسوفو اضطروا الى الفرار أمام الهجمات الصربية على قراهم ومدنهم تاركين بيوتهم التي دمرتها واحرقتها القوات الصربية، وهم مهددون بالفناء بشكل تام اذا لم تقدم لهم المساعدات اللازمة في أقرب وقت ممكن.

وسجلت هذه المنظمات عددا من الضحايا الذين ماتوا بسبب الجوع والبرد ونقص العلاج الطبي خاصة في المناطق التي لم تسمح القوات الصربية حتى الآن بوصول المساعدات الاغاثية لها. كذلك سجلت الضحايا بين صفوف اللاجئين الألبان المقيمين في الغابات والجبال والذين تمنعهم القوات الصربية من العودة الى بيوتهم. والجزء الاكبر من هؤلاء اللاجئين لا يوجد لهم المأوى ولا يمكنهم العودة الى ديارهم حتى لو سمحت لهم القوات الصربية بذلك لأن هذه الأخيرة نهبتها ودمرتها ولا يوجد في تلك القرى ما يحتاج اليه السكان من ماء وكهرباء.

ويزيد شدة هذه المأساة البرد الشديد والثلوج التي تتساقط في كوسوفو دون انقطاع. ولا يمكن للخيم البلاستيكية التي يعيش فيها اللاجئون الألبان في الغابات ان تحميهم من شدة البرد. لذلك وحسب توقعات المنظمات الدولية ففي خلال ثلاثة اسابيع اذا لم يتم ايجاد ماوى لقرابة 33 الف لاجئ الباني وتامين حاجياتهم من الطعام والعلاج الطبي فان الآلاف سيموتون من شدة البرد والجوع. وهذه المساعدات يجب ألا تنقطع طيلة فصل الشتاء لأن الألبان ليس لهم اي مصدر آخر الآن بعد ان تم نهب جميع المواشي التي كانوا يملكونها وحرقت المحاصيل والمؤن التي كانت مخزنة في كوسوفو.

وتعتبر منطقة درينتسا من اكثر المناطق التي يهددها الخطر بسبب استمرار حصارها من قبل القوات الصربية ومنع حتى وصول المساعدات التي يحاول الألبان المقيمون في الخارج تقديم مساعدات بالطعام والدواء اليها. ومنطقة درينتسا التي تقع في وسط كوسوفو اكثر المناطق التي صبت عليها القوات الصربية حمم قذائفهم ودمرت جميع قراها ويعيش سكانها في العراء رغم البرد الشديد. كذلك المناطق الحدودية مع البانيا تواجه صعوبات كبيرة في وصول المساعدات اليها لأن الجيش اليوغوسلافي يقوم بتفتيش جميع قافلات المساعدات الدولية والتي يحتجزها عدة ايام ويسرق جزء كبير من محتوياتها.

من جهة اخرى اعلن فريق من خبراء الطب الجنائي من الاتحاد الاوروبي ان السلطات اليوغوسلافية اصدرت ترخيصا لهم باجراء عمليات تفتيش عن قبور جماعية محتملة في ستة مواضع في كوسوفو. وقد اختيرت تلك المواقع على اساس معلومات قدمتها منظمات دولية كانت موجودة في الاقليم اثناء القتال بين القوات الصربية والثوار الالبان.

وليلة اول من امس اعلن الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا ان المسؤولين في مقدونيا اعطوه موافقتهم المبدئية على نشر قوة تدخل سريع من اجل كوسوفو على اراضيهم. واوضح مع ذلك ان موافقة مقدونيا رسميا لن تتم الا خلال الاسبوع المقبل بعد تشكيل حكومة جديدة في سكوبي وذلك نتيجة الانتخابات التشريعية التي اجريت في الآونة الأخيرة.

وكان الحلف الاطلسي قد تبنى في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) خطة عملية لنشر قوة من حوالي 1700 رجل تكون قاعدتها مقدونيا وعلى استعداد، في حال اقتضى الأمر، لتقديم مساعدة الى الفي محقق تابعين لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا سيتم نشرهم في كوسوفو.

وليام ووكر رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا (اليمين) لدى وصوله الى كوسوفو امس (رويترز)

عملية احتيال مالي تؤدي لمظاهرات عنيفة

الرئيس حبيبي: إضرام النار في الكنائس «جريمة لا تغتفر»

جاكارتا ـ أ.ف.ب: نقلت الصحافة الاندونيسية أمس عن احد مستشاري الرئيس بحر الدين حبيبي انه يعتبر اضرام النار في الكنائس وتخريب اماكن العبادة المسيحية «جريمة لا تغتفر».

وصرح فرانس سيدا الوزير السابق، لصحيفة «جاكارتا پوست» بان حبيبي قال له ايضا انه «صدم بهذه الأعمال التي لا تسمح بها اي ديانة». واضاف حبيبي ان «هذا عمل لا يمكن قبوله باي من المعايير».

واشار سيدا، وهو مسيحي، الى ان 22 كنيسة او مكان عبادة و5 مدارس كاثوليكية وبروتستانتية خربت او دمرت في اعمال العنف التي اندلعت الاحد الماضي واسفرت ايضا عن مقتل 16 مسيحيا حسب حصيلة رسمية.

ونقلت الصحيفة عن زعيم جبهة الدفاع الاسلامية التي شارك اعضاؤها مباشرة في هذه الاعمال على حد قول السلطات: «من الطبيعي ان يغضب المسلمون عندما يسمعون بتخريب مسجد».

وكانت الشائعات التي بثها التلفزيون الرسمي واتضح من بعد انها كاذبة حول اضرام النار في مسجد، قد اشعلت فتيل اعمال العنف في الحي الصيني وسط العاصمة جاكارتا. ووصف زعيم الجبهة، حبيب رزيق شهاب، ايضا روايات شهود عيان من ان دعاة مسلمين «حرضوا على العنف» بانه «قذف». وطالب بمعاقبة رئيس الشرطة في جاكارتا الغربية الذي نقل ما قالة الشهود.

على صعيد آخر افادت مصادر عدة امس ان نحو 200 الف شخص يقيمون في جنوب سولاويزي خسروا مدخراتهم في عملية احتيال مالي بعد افلاس صناديق ادخار، الامر الذي ادى الى اندلاع موجة من العنف ضد السلطات. واكد ناطق باسم الشرطة في بيرانغ، الواقعة على بعد 1400 كيلومتر شمال شرق جاكارتا والبالغ عدد سكانها نحو 300 الف نسمة، اتصلت به وكالة الأنباء الفرنسية هاتفيا، ان الجموع الغاضبة خربت مقر البرلمان المحلي ومبنى المحكمة فضلا عن مبان ادارية عدة خلال الساعات الـ48 الاخيرة حتى عصر امس.

وقال ضابط الشرطة اللفتنانت ادي نوهو ان مجموعات من المتظاهرين كانت «لاتزال تسد مداخل المدينة الثلاثة الرئيسية لكن الوضع اكثر هدوءا اليوم (امس)». وخلف افلاس صناديق ادخار تعاونية التي كانت تعد المودعين فيها بمضاعفة اموالهم في غضون ثلاثة اشهر، موجة العنف والغضب هذه.

وافادت مصادر مطلعة ان سبع شركات من هذا النوع جمعت منذ يوليو (تموز) الماضي اكثر من 100 مليون دولار لكنها باتت عاجزة الآن عن تسديد الاموال للمودعين الذين وجهوا غضبهم نحو السلطات.

وتنتشر عمليات الاحتيال المالي هذه في الدول التي تفتقر الى تشريعات او حيث لا تطبق القوانين كما ينبغي. كان افلاس صناديق كهذه ادى الى موجة الاضطرابات في البانيا وزعزعت رومانيا بقوة قبل سنوات.

بعد قرار لوردات بريطانيا ضده

بينوشيه يبدأ الطريق الطويل تجاه مساءلته عن جرائم عهده

لندن: من الكسندر مكلاود*

جددت اسبانيا مطالبتها السلطات البريطانية بتسليم الدكتاتور التشيلي السابق اوجوستو بينوشيه لمحاكمته بسبب ارتكابه لجرائم قتل وانتهاكات لحقوق الانسان بحق مواطنين اسبان.

ويذكر ان اللجنة القانونية التابعة لمجلس اللوردات البريطاني صوتت يوم الأربعاء الماضي (ثلاثة اصوات مقابل صوتين) على عدم تمتع بينوشيه بالحصانة الدبلوماسية وبالتالي اعطت الضوء الأخضر للاستمرار في النظر في أمر تسليمه الى اسبانيا.

ورحب بهذا القرار معارضو الدكتاتور التشيلي السابق الذين تجمعوا خارج مبنى مجلس اللوردات. وبصدور القرار المذكور، فمن المرجح ان تطول فترة وجود بينوشيه في بريطانيا بينما تضغط اسبانيا باتجاه تسليمه لها لمحاكمته بسبب آلاف جرائم القتل التي ارتكبت خلال فترة حكمه التي امتدت 17 عاما.

وكانت المحكمة العليا في العاصمة البريطانية قد قضت بأن بينوشيه يتمتع فعلا بالحصانة بسبب كونه رئيس دولة سابقا. غير ان القاضي الاسباني بالتازار جارزون، المسؤول عن اجراءات المطالبة بتسليم الدكتاتور التشيلي السابق، استأنف ضد قرار المحكمة العليا لدى مجلس اللوردات.

ويعتبر الأمر الآن في يد وزير الداخلية البريطاني، جاك سترو، للبت في مسألة استئناف القرار الأخير ضد بينوشيه امام محكمة الاستئناف النهائية. وفي حالة اتخاذ سترو قرارا بالمضي قدما في اجراءات التسليم، فان بينوشيه سيمثل امام المحكمة يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. غير ان الاجراءات القانونية ستبدأ في الغالب العام المقبل.

وكان الدكتاتور السابق يأمل في العودة الى بلاده على متن طائرة القوات الجوية التشيلية التي كانت في انتظاره لفترة اكثر من شهر في مهبط يقع على بعد خمسين ميلا خارج العاصمة البريطانية. ويواجه بينوشيه التورط في قتل واختفاء 3178 شخصا خلال فترة حكمه. ومن المنتظر ان تطالب فرنسا وسويسرا وبلجيكا ايضا بتسليمه للمثول أمام العدالة في هذه الدول بسبب تهم مشابهة.

وكانت الحكومة التشيلية الحالية قد شكت من أن اعتقال بينوشيه في بريطانيا تسبب في اضطراب سياسي في تشيلي.

ويمكن القول ان وزير الداخلية البريطاني يواجه موقفا صعبا، خصوصا ان احتجاز الجنرال في لندن اثار ازمة دبلوماسية بين بريطانيا وتشيلي التي تعتبر حليفا قديما للمملكة المتحدة. ويذكر ان تشيلي قدمت مساعدات لبريطانيا خلال حرب الفوكلاندز مع الارجنتين. غير ان لندن تقول ان اعتقال الجنرال التشيلي السابق يعد تلبية لطلب اسباني في اطار القانون نافية وجود أي أبعاد سياسية في هذه المسالة.

وعبر حزب المحافظين المعارض عن تحفظه تجاه قرار احتجاز بينوشيه الذي تنحى عن السلطة قبل تسعة اعوام. كما ادانت رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، مارجريت ثاتشر، احتجاز الجنرال الذي التقته قبل ايام فقط من اعتقاله بواسطة السلطات.

ووفقا للانباء الواردة من سانتياغو، فان انصار بينوشيه «رفضوا بعنف» قرار مجلس اللوردات البريطاني. وذكر مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» في العاصمة التشيلية ان انصار الجنرال السابق يعدون لتنظيم المزيد من مظاهرات الاحتجاج. وخارج القصر الجمهوري بالعاصمة التشيلية تجمع المئات من ذوي ضحايا نظام بينوشيه القمعي في اعتصام مسائي اوقدوا خلاله الشموع، حسبما اوردت هيئة الاذاعة البريطانية.

وكانت ثاتشر قد اعربت عن استيائها من احتجاز بينوشيه مطالبة بالافراج عنه بسبب عامل السن والمرض والسماح له بالعودة الى بلاده قائلة ان «الافراج عنه افضل ما يمكن ان يخدم مصالح تشيلي وبريطانيا».

وذكر معظم المتظاهرين الذين تجمعوا أمام مجلس اللوردات في انتظار قراره الأخير انهم لم يتوقعوا هذا القرار. وتقول ايزابيل الليندي، ابنة الرئيس التشيلي سلفادور الليندي الذي قتل خلال انقلاب بينوشيه عليه عام 1973، ان حكم مجلس اللوردات «اوضح لحكام الأنظمة الدكتاتورية انهم ليسوا فوق القانون»، واصفة القرار بانه «انتصار لآلاف الضحايا الذين بطش بهم نظام بينوشيه».

وفي مدريد وصف القانوني البارز في مجال حقوق الانسان، كارلوس سليبوني، قرار مجلس اللوردات البريطاني بانه «خطوة لا رجعة عنها لمحاكمة الدكتاتور التشيلي السابق بسبب ارتكابه لجرائم ضد الانسانية».

وعقب اتخاذ القرار المذكور قال اللورد نيكولاس، الذي صوت لالغاء قرار المحكمة العليا، ان القانون الدولي «اوضح بشكل مباشر ان بعض الافعال مثل التعذيب واحتجاز الرهائن امر غير مقبول من اي جانب ايا كان». ويأتي حكم مجلس اللوردات مؤكدا لوجهة نظر المؤيدين لأن يشمل القانون الدولي محاكمة المتهمين بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان وان تتجاوز احكام القانون الدولي قرارات السلطة القضائية للمحاكم المحلية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجـز

وزير المالية الياباني يستقيل نهاية ديسمبر

* اعلن كيتشي ميازاوا وزير المالية الياباني امس أنه سيقدم استقالته في نهاية العام الحالي. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن ميازاوا القول ان هذا الاجراء «يهدف الى تعزيز موقف مرشح الحزب الديمقراطي الحر الحاكم كيتشي كاتو الذي يسعى حاليا لخلافة ميازاوا كرئيس للحزب».

انتهاء الاشتباكات في جنوب الفلبين

* استعادت القوات الفلبينية امس السيطرة على طريق رئيسية تخلى عنها الثوار المسلمون بعد معارك استمرت 4 أيام قتل فيها 6 أشخاص على الاقل. وقالت «رويترز» ان قوات الجيش وثوار جبهة مورو الاسلامية للتحرير اتفقوا اول من امس على وقف لاطلاق النار وافق الثوار بموجبه على الانسحاب من الطريق الرئيسية كما تعهد الجيش بعدم ملاحقتهم. وقالت مصادر عسكرية ان ما يقدر ما بـ500 ثائر انسحبوا عبر العشب الطويل واشجار جوز الهند على جانبي الطريق في اتجاه التلال.

هجمات إرهابية في آسام الهندية

* اندلع حريق كبير اثر انفجار ادى لتدمير انبوب لنقل الديزل يبدو انه استهدف من جماعات ارهابية، بين مصفاة نفط ديجبوي ومدينة تنسوكيا بولاية اسام لليلة قبل الماضية. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية ان خمسة من حراس الامن قتلوا رميا بالرصاص في احدى مزارع الشاي بمقاطعة سيبصقر بالولاية نفسها. وقالت الوكالة ان الشرطة تشتبه في ان جماعة يطلق عليها اسم جبهة تحرير اسام تقف وراء هذا الاعمال.

بينما تبحث الحكومة إجراءات التصدي للانحراف

يلتسين سجل «وصيته السياسية» وحارسه السابق يكشف فسادا ماليا

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر مطلعة استعداد الرئيس بوريس يلتسين لتسجيل وصيته السياسية فور شفائه من وعكته.

وقالت المصادر ان كبار موظفي الكرملين، وفي مقدمتهم فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين يرون ضرورة ان يكون الخطاب السنوي الذي جرت العادة على ان يلقيه الرئيس الروسي مع مطلع كل عام امام اعضاء الجمعية الفيدرالية، «اشارة الى الابتعاد عمليا عن مباشرة مهام منصبه». واضافت احتمالات ان يتضمن الخطاب ما يعني اقتصار مهام الرئيس على حماية الدستور وتكليف رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف بادارة امور الدولة.

ورغم تباين المواقف تلتقي المعارضة مع الكرملين تجاه ضرورة الاصلاح الدستوري بما يكفل استحداث منصب نائب الرئيس، والابقاء على يلتسين في منصبه حتى نهاية مدته القانونية عام 2000. ومن الممكن ان نعزو تفسير ذلك الى ان الدستور يقصر فترة قيام رئيس الحكومة باعباء الرئاسة على ثلاثة اشهر فقط يكون خلالها مدعوا للاعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة.

غير ان الاهتمام الاكبر عاد ليتركز حول شخصيتي بوريس يلتسين «الانسان» وليس الرئيس ومدى ابعاد العلاقة التي طالما ربطت عائلته مع بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي الذي كان يلتسين قد عينه نائبا لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي رغم تمتعه بالجنسية الاسرائيلية ويشغل اليوم منصب السكرتير التنفيذي لرابطة دول الكومنولث.

وكان فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما قد عرض صورة وثيقة رسمية تقول ان بيريزوفسكي حرر توكيلا عام 1994 يمنح يلتسين حق التصرف في 26 في المائة من اسهم شركة تلفزيون «او ار تي» التي تملك الحكومة فيها الحصة الاكبر. ورغم ان ديمتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين لم ينف في حديثه مع «الشرق الاوسط» وجود هذا التوكيل، فقد قال ان الرئيس لا يعرف شيئا عنه وان القانون الروسي لا يحظر تحرير اي انسان لاي انسان آخر اي توكيل في غير حضوره.

وزعم وجود هذه الوثيقة كل من بيريزوفسكي والجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس يلتسين والذي عاد امس ليكشف المزيد من الأسرار حول علاقة يلتسين ببيريزوفسكي. ففي مؤتمر صحافي عقده لهذا الغرض قال كورجاكوف ان بيريزوفسكي «يحاول اليوم ابتزاز عائلة الرئيس» وان قرينة يلتسين وابنته تاتيانا بل ورئيس ديوان الكرملين فالنتين يوماشيف «يحلمون بالتخلص من بيريزوفسكي». أما عن الأسباب فقال انها تعود الى ما في حوزة الاخير من وثائق حول حقيقة ثروة الرئيس وما يمتلكه من اموال وعقارات في الخارج.

واشارة الى مصداقية حديثه كشف كورجاكوف عن اسم «رومان ابراموفيتش» الذي أسماه «المسؤول عن الخزينة». وقال ان الصحافيين مدعوون الى استيضاح الحقيقة لدى ابراموفيتش. وبعيدا عن تفاصيل هذه «المأساة البوليسية» في بعض جوانبها يمكن العودة الى ما قيل ويقال بشأن فساد النسق الأعلى للسلطة دون الخوض بطبيعة الحال في قائمة اسماء المتهمين والمتواطئين والمستفيدين من ممثلي مختلف قطاعات الدولة.

وجاءت هذه الأنباء مواكبة لما يتخذه اليوم سيرجي ستيباشين وزير الداخلية الروسي مدعوما من بريماكوف من اجراءات للحيلولة دون تزاوج السلطة مع الثروة او الجريمة. وبهذا الصدد أشار بريماكوف الى ان ما تطرحه الحكومة اليوم من مشروعات قوانين على مجلس الدوما لا يهدف لفرض الاوضاع الاستثنائية بل مسالة تتعلق بدعم سلطة الدولة وفرض النظام بما يكفل الحفاظ على الحريات السياسية.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

برزان في غابة الأحزان

«الحديث عن الانقلابات ضد الدكتاتوريين اسهل من القيام بها»
ـ الجنرال جون شاليكاشفيلي ـ

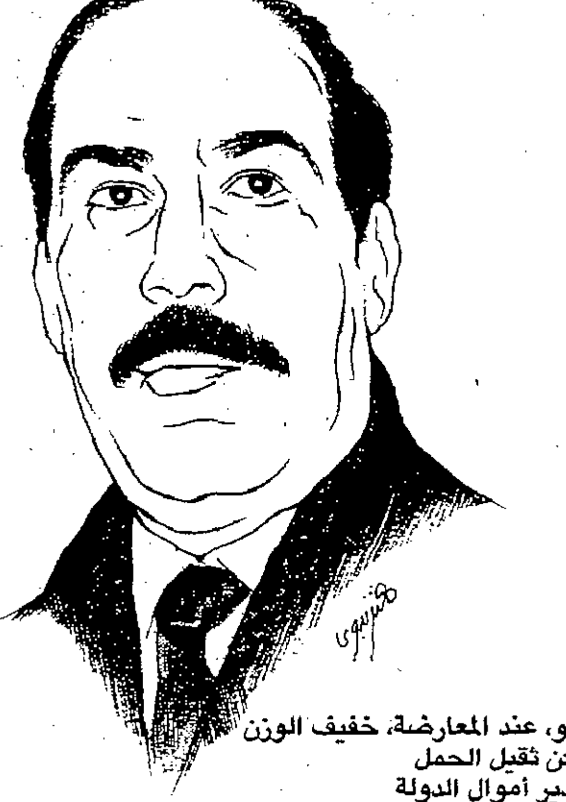
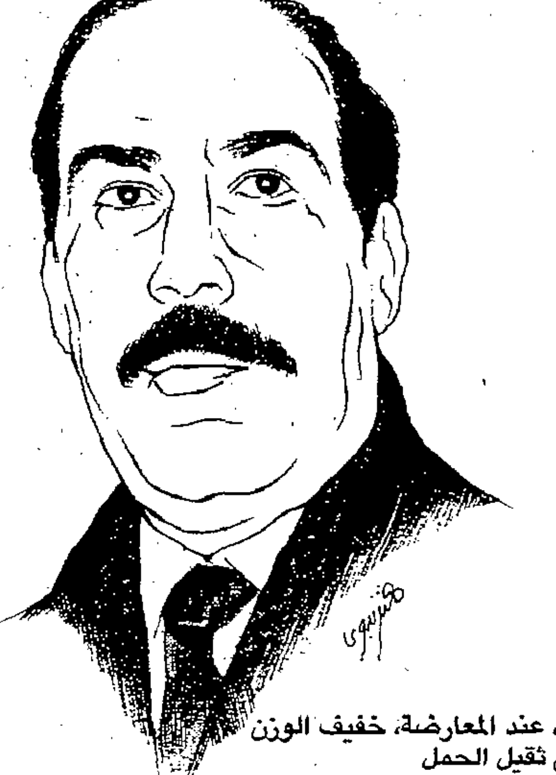
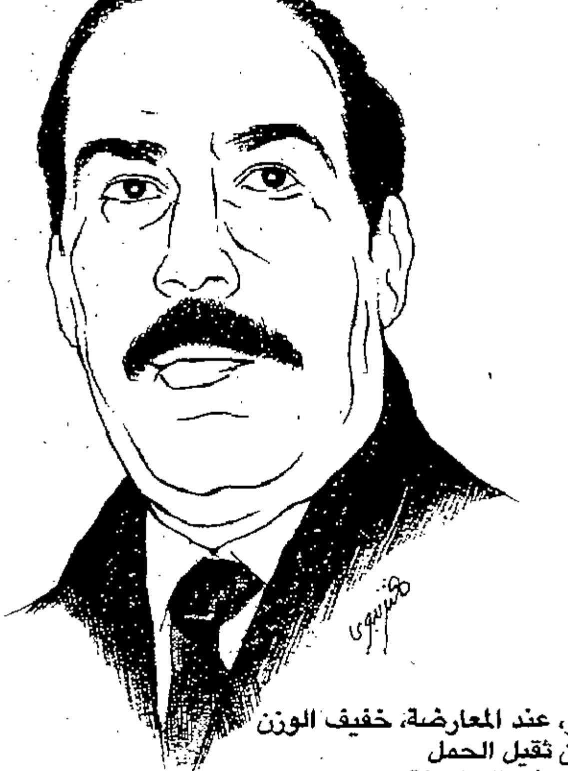
ما أحلى الديمقراطية!
دولة يحكمها حزبان ديمقراطيان
أهل الأب
وأهل الأم
اذا انتصر أبناء العمومة
تأخر ابناء الخؤولة
وسيف الدولة يفترس العائلة
يضرب هذا
ويقرب ذاك
يركبه الطموح
فيبعد بَكْرَ الدولة
يوجس خيفة
فيقطع رأس ابن خال الدولة
يفرح
فيزوج ابن العم بنت الدولة
يغضب
فيقطع رأس عريس الدولة
يرضى
فيتدلل اولاد الدولة
يقوِّص الأولاد الأعمام
عم مضروب في ساقه
وعم محجوز في بيته
وعم هارب بجلده
دولة معطوبة من رأسها الى أقاربها

●

سقط العراق
فعاش النظام
نظام احكم حماية نفسه
لا يسقط بالـ«ريموت كونترول»
والمعارضة ضعيفة ومخترقة
معارضة سمك. لبن. تمر هندي
معارضة انجليزية
معارضة أميركية
معارضة إيرانية
معارضة سورية
معارضة أردنية

●

التردد عدو قاتل في غابة السياسة
برزان مرفوض من المعارضة
غير مقبول لدى النظام
لا هو مغضوب عليه
ولا هو مرضي عنه

هو، عند المعارضة، خفيف الوزن
لكن ثقيل الحمل
يدير أموال الدولة
هو، في مرآته، حصان شريف
ركبه سيف الدولة
فما وثق به
هو، في رؤيته لنفسه، مناضل نزيه
ناضل في المخابرات
فترك بصماته على الأجساد
اعتزل الشاشة
فهيجه الحنين الى العز
صار سفيرا
أحب الظهور
فحمل السيجار
برزان معارض على الطريقة السويسرية
بلا لون
بلا طعم
بلا رائحة

●

جاع الشعب
فشبع النظام
مات الأطفال
فاكتنز الأولاد
دولة تدار بالاقفال
دولة السرية المطلقة
دولة المؤامرة القاتلة
دولة الحركة المفاجئة
دولة الحروب الفروسية
دولة المغالطة في المفاوضة
دولة تلحس توقيعها
دولة تتغذى من هزائمها
دولة تعيش على أخطاء غيرها

●

دولة في مجاهل غابة
وبرزان خائف في غابة طرزان
يفتل الحبال
يطالب بالإصلاح من الداخل
ويصر على النضال من الخارج!

بيان تأسيسي للجمهورية اللبنانية الثالثة؟

راجح الخوري

أنهى الرئيس إميل لحود خطاب القسم الدستوري بالقول: «حتماً ستكون هناك بداية». وشكل هذا القول في مضمونه وعداً قاطعاً بالتغيير، فالبداية المشار إليها هي في الواقع بداية التغيير الذي هو عنوان العهد الجديد.

لكن التغيير يتجاوز إطار الوعد بالاحسن ليطل على الواقع الذي يفترض تغييره في الأساس، والذي يصيب اللبنانيين بالضيق والامتعاض وبالإحباط الذي طال الحديث عنه فصار يأساً ثقيلاً.

ومن خلال جدلية الارتباط الذهني والموضوع بين الوعد بالتغيير وهذا الواقع السيئ شكل خطاب العهد الذي ألقاه لحود يوم الثلاثاء الماضي نوعاً من «قرار ظني» كما قال البعض بعدما دققوا في سطوره وكلماته، وهو بالطبع قرار ظني بالواقع الذي يتوق اللبنانيون إلى تغييره.

وفي الواقع لم يكن الرئيس اللبناني الذي قوطع بالتصفيق 17 مرة خلال خطابه والذي أثار صراخ الناس إعجاباً وهم يتابعونه أمام أجهزة التلفزيون، يتلو «مضبطة اتهامية» كما يحب المعارضون القول، ولكنه كان يفند الخطوط العريضة لسياسة عهده في إطار خطاب أعد إعداداً ممتازاً فجاء اشبه ببيان تأسيسي للجمهورية اللبنانية الثالثة.

والواقع أن المحاور الأساسية في الخطاب سواء تلك المتعلقة بالمسائل الداخلية أو بالقضايا الخارجية، قدمت في إطار صياغة بارعة جمعت بين متناقضين هما الواقع والمرتجى من خلال سرد موضوعي واضح وبسيط لما يريده الناس ويطمحون إليه ولما يفترض أن يفعله المسؤولون في الدولة والإدارة العامة.

لم يكن الأمر إعجازاً بالطبع، لكنه تصوير صادق لمعالم التغيير الذي يفترض أن يعيد بناء الدولة اللبنانية في بداية الجمهورية الثالثة إذا صح التعبير.. وهكذا اختار لحود أن يدخل إلى عقول اللبنانيين وقلوبهم من بوابة القانون عندما قال إن القسم الدستوري لا يؤديه في لبنان من المسؤولين غير رئيس الجمهورية «ربما لأن المشترع أراد أن يكون رأس الدولة تحت القانون فلا يعود لأحد غيره أن يكون فوق القانون... وسأكون تحت القانون».

وليس سراً أن هذا التعهد باحترام القانون يطرب الناس ويثلج صدورها في لبنان حيث تعودت الطبقة السياسية في بعض أفرادها وشخصياتها تجاوز القوانين، وحيث لا يتوانى بعض المسؤولين من السير جهاراً وربما مفاخرة فوق القانون!

ولقد كانت الدعوة صارمة وجازمة إلى احترام القوانين «لأنه لا مستقبل لأحد في هذا البلد حاكماً كان أم محكوماً، إلا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني». وعلى قاعدة التساؤل عما يريد الناس في لبنان، انخرط لحود في تعداد دقيق وشامل لطموحات اللبنانيين وآمالهم، وهو ما شكل مسحاً فعلياً للمزاج العام، حيث كان تصوير المرتجى في قضايا الفقر والعلم وحق الناس في التحصيل العلمي، وقضية الصحة العامة، وفرص العمل، وملف المهجرين وحقهم في العودة، والمهاجرين وارتباطهم بالوطن، ومسائل البيئة ومشاكلها الداهمة التي تهدد ثروات لبنان الطبيعية وعلل الطائفية وانعكاساتها على الممارسات السياسية... لقد جاء تصوير طموح الناس حيال هذه الملفات صادقاً وموضوعياً يذكر الرأي العام ضمناً بالواقع الراهن في هذه المسائل والقضايا، وهو ما جعل الكثيرين يفترضون أن روح «القرار الظني» موجودة وراء فقرات ومقاطع كثيرة من الخطاب الذي يستحسن بالتالي النظر إليه من زاوية انه يشكل بالفعل بياناً تأسيسياً لمرحلة جديدة ومختلفة كلياً في تاريخ لبنان الحديث.

ورغم أن الخطاب لم يتطرق مباشرة إلى موضوع الشفافية المطلوبة في ممارسات المسؤولين والسياسيين، فإن تصويره لما يريده الناس وما يفترضه المواطن في سلوك السلطة، شكل إصراراً كبيراً على ضرورة توافر أقصى درجات الشفافية والوضوح... فالناس لا يريدون قضاء منزهاً ومستقلاً فحسب، بل يريدون أيضاً إدارة تخضع لرقابة صارمة تقوم على قواعد الكفاءة والنظافة وتبطل فيها الرشوة، إذ يكفيهم أنهم يدفعون الضرائب مثلاً. ويريد الناس ومن حقهم، أن يعرفوا كيف تصرف واردات الدولة وكيف تنفذ الالتزامات والمشاريع وكيف تراقب الأموال العامة.

ولقد كانت مفارقة مثيرة تماماً، أن يغرق مجلس النواب في تصفيق حار، عندما قال لحود: «... يريد الناس أن يروا كيف تقطع يد السارق أياً يكن والمهدر والمنتفع والمرتشي»... وأمام هذا سرعان ما جاءت التعليقات من داخل المجلس وخارجه حيث قيل: إذا قطعت أيدي السارقين فعلاً، فلن يجد لحود من يصفق له داخل البرلمان!

وعلق بعض اللبنانيين بالقول: إذا كان كل النواب والسياسيين قد صفقوا بحماسة لفكرة قطع أيدي السارقين، فمن هم «الحارميي» في البلد؟!

وفي السياق العام لخطاب القسم يمكن تحديد اتجاهات لحود التغييرية ونياته على هذا الصعيد من خلال مجموعة من المحاور الأساسية وهي تتمثل بالدعوة الصارمة والصريحة إلى:

- قيام دولة القانون.
- إرساء دولة المؤسسات.
- خلق سياسة عدالة اجتماعية.
- وضع خطط تنمية عامة في إطار من الشفافية والوضوح.
- تطبيق نهج سياسي وطني متوازن بعيد عن الطائفية والمذهبية.

* * *

وكما كان جازماً وصريحاً في تناول الملفات الداخلية كان واضحاً وصريحاً في تناول ملف العلاقة مع سوريا، حيث قدم تصورا يمكن أن يرسي «نظرة تصحيحية» على جدلية العلاقة بين البلدين. من خلال تأكيده أن هذه العلاقة في جوهرها الموضوعي ليست رهاناً ولا مسايرة وإنما مصير وخيار وتاريخ أرض وشعب. ولقد كان خطأ سياسياً كبيراً في حق لبنان أن تصرف البعض في الماضي من خلال معادلة غبية وهي أن العلاقة مع سوريا يمكن أن تكون مراهنة فنستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى... «أو نسايرها حين تقوى وننكرها حين تضعفه متجاهلين اننا إنما نقوى معاً او نضعف معاً».

وعلى هذا الأساس ومن خلال تجربته الشخصية في إعادة بناء الجيش اللبناني، لم يتوان في القول إنه لو ادرك اللبنانيون جوهر المبادرة السورية التي أطلقها الرئيس حافظ الأسد لما استمر النزف والدمار إلى الأمس القريب.

وفي إطار تاريخية العلاقة بين البلدين والمصير المشترك الذي يربطهما، أبرز لحود عمق ثبات التلازم بين المسارين اللبناني والسوري وعلى قاعدة الانسحاب الشامل من الجنوب والجولان وفقاً لقرارات الأمم المتحدة، وهو ما يرسخ إقفال جدار الصمود والممانعة في وجه محاولات بنيامين نتنياهو الذي يسعى دائماً إلى شق التلازم بين لبنان وسوريا للاستفراد بهما.

* * *

ولقد كان لافتاً أن لحود ختم خطابه تقريباً بالقول إن التغيير المرتجى يحتاج إلى ورشة ينخرط فيها الجميع وهو امر واضح تماماً على الأقل لأن حجم التغيير المطلوب كبير إلى درجة لا يستطيع معها أن ينفذه قائد أو رئيس، وبالفعل ليس هناك من يملك عصا سحرية، لا إميل لحود ولا غيره، ولكن الرئيس حرص على التأكيد أنه يملك النية والإرادة وأنه يمد يده إلى الجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل.

كل هذا ليؤكد في الختام انه ستكون هناك بداية، اي بداية تغيير، وأن اللبنانيين هم في النتيجة الحكم وإليهم الاحتكام... ولكن البداية حدثت أو هي باتت حاصلة من خلال مضمون الخطاب، ومن خلال العودة إلى وتيرة التسلّم والتسليم بعد انقطاع دام 28 عاماً.

* * *

والبداية حصلت من خلال أول الأفعال التي جاءت بعد الخطاب ومنذ اللحظة الأولى لعهده، حيث أسقط من العادات الرئاسية ما اثقل على الناس وأثار حنقهم دائماً. ففي سيارة الرئاسة، تتبعها سيارة صغيرة على سبيل الاحتياط لا المواكبة وبمعنى تلافي اضطراره مثلاً إلى ركوب التاكسي إذا تعطلت السيارة الرئاسية، صعد إميل لحود إلى قصر بعبدا بعد القسم، فوصل معتذراً من سلفه الرئيس الياس الهراوي عن تأخره ثلث ساعة بسبب ازدحام السير.

ربما ليكون أول فخامة رئيس في لبنان يعلق في الازدحام، وهو ما يوازي محبة الناس واحترامهم. ولا ندري في الواقع بماذا أحس الوزراء والنواب الذين شاهدوا لحود يغادر باحة مجلس النواب من دون مواكبة، واقل واحد فيهم يسير مدججاً بالمرافقين الذين يشهرون غضبهم (من دون سبب)، وبنادقهم أحياناً في وجوه المواطنين لإفساح الطريق لأن «البك» دائماً على عجلة!

فعلاً... كان هناك بداية ايها السيد الرئيس، فخامتك عالق في الازدحام والناس غارقون في الإعجاب.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا لم تنعقد القمة العربية؟

● محمود حسن قنديل ـ السعودية:

في الشهور القليلة الماضية ارتفعت اصوات جهات عديدة في مختلف انحاء العالم العربي تطالب بعقد قمة عربية، ووصل الامر بأن قامت احدى القنوات الفضائية العربية باجراء استفتاء للمشاهدين تليفونيا على الهواء مباشرة على انعقاد المؤتمر وكانت النتيجة مطالبة الغالبية بانعقاد المؤتمر، وكتب المحللون على اختلاف مشاربهم السياسية ومنهم عبد الهادي ابو طالب في «الشرق الأوسط» يوم 1998/7/2 بل وتحدث بعض القادة العرب على اهمية انعقادها لوقف التدهور المستمر في الموقف العربي. ونادى البعض بضرورة الاعداد الجيد قبل الانعقاد، ولكن هل تم البدء لهذا الاعداد الجيد؟ ام طويت تلك الصفحة وتناسى الجميع ضرورة انعقاد القمة؟ ام انه اصبح لا ضرورة للانعقاد وتم حل المشاكل التي تدعو القادة العرب للاجتماع؟ ولان حالتنا العربية تلح على اجتماع القادة لتوحيد الرؤى لكافة قضايانا العربية الرئيسية منها والفرعية، لذلك يجب العودة الى ضرورة الاعداد الجيد، واول متطلبات ذلك الاعداد يتمثل في حل الخلافات البينية العربية، وهذه الخلافات والمنغصات لها عدة اسباب وهي:

1 ـ خلافات حدود جغرافية بين كثير من الدول المتجاورة مثل البحرين واليمن، والسعودية وعمان، ومصر والسودان، ويجب ايضا الا نتجاوز الخلافات الحدودية بين الامارات العربية وايران وما تسببه من عدم اندماجها الكامل بالأهداف التي تلتقي مع الاهداف العربية في مواجهة الغطرسة الصهيونية، كذلك الخلافات بين جيبوتي وأريتريا، هذه الخلافات وما ينشأ عنها من تطورات اخرى سواء من تراشق اعلامي واثارة النعرات القطرية او حشود عسكرية تنتج عنها بعض الخسائر البشرية والمادية مهما صغر شانها، ولعل هذه الخلافات الحدودية لم تأخذ الطابع القتالي العنيف في الوقت الحالي فـان ذلك راجع الى الظروف وحكمة كثير من القادة والحكام في الفترة الحالية. ولكن تأجيل حل هذه الخلافات من عصر لآخر ومن حاكم الى حاكم آخر قد يكون اقل حكمة مع احتمال تبدل المناخ السياسي للمنطقة (سبحان الله) قد يؤجج الصراع غير المرغوب بين الدول العربية المتجاورة، بالاضافة الى ان وجود هذه الخلافات لا تتيح كثيرا لتلك الدول تجاوزها الى النظر في امور اكثر اهمية عربية مركزية مشتركة، وكذلك بقدر اقل للتنمية القطرية في عالم سريع التطور سياسيا واقتصاديا وعلميا. لذا على كل الدول المعنية المبادرة ووضع هذه الخلافات الحدودية في اولويات برامجها السياسية لحلها وغض النظر عن المكسب والخسارة حتى تتفرغ كلية الى غيرها من المشاكل سواء داخلية او عربية، ذلك ولو ادى الامر الى الاحتكام لمحكمة العدل الدولية في «لاهاي» مع الاقرار مسبقا وتهيئة الشعوب لتقبل الحكم مهما كان، لانه اخف شأناً من استمرار المشكلة بتوابعها الحالية والمستقبلة غير المعروفة، وامامنا مثال للمشكلة الحدودية التي نشبت بين اليمن واريتريا والقبول الرائع للحكم بطريقة ادت الى التلاحم والتعاون المفيد إن شاء الله بين البلدين، وفي نهج ذلك الاسلوب بين الدول المختلفة حدوديا خطوة كبيرة للوصول للاعداد الجيد والمنشود لانعقاد اية قمة عربية.

2 ـ خلافات فكرية سياسية للتوجهات العربية ونجدها علانية بين سورية والأردن على سبيل المثال، لا يرى المتابع لها بارقة أمل للحل، وخاصة بعد ظهور اطراف اخرى تود تأجيج هذا الخلاف واستثماره، ونجدها ايضا بين السلطة الفلسطينية وسورية ظهرت علانية بعد اتفاق «الواي ريفر» الاخير بواشنطن.

3 ـ خلافات سياسية بين دول المغرب العربي وخاصة بين الجزائر والمغرب تجاه اقليم الصحراء، ادت هذه الخلافات الى عدم انعقاد قمة دول اتحاد المغرب العربي. وخلافات بين ليبيا ومعظم الدول العربية، والغريب في الامر انه عندما تحدث الاختلافات تتوقف الاتصالات والمشاورات واللقاءات بين القادة، في الوقت الذي يتوجب فيه زيادة جرعات اللقاءات والمباحثات للوصول الى اكبر قدر ممكن للحلول، ليصبح هناك بالتالي انفراج بين الدول والشعوب وتزداد مساحة الفكر المشترك تجاه القضايا.

4 ـ خلافات فكرية سياسية بين كثير من الدول العربية تجاه القضية المركزية العربية وهي قضية فلسطين والاتفاقات التي عقدت بشأنها في السنوات الاخيرة ونجد هناك عدة اتجاهات:

أ ـ اتجاه نحو الاندفاع التطبيعي العاجل وتنفرد به دولة عربية واحدة، في الوقت الذي لا تبادل فيه هذا الشعور مع بقية الدول العربية الملاصقة والمجاورة لها، بل ولا تهيئ نفسها لذلك.

ب ـ دول اتخذت سياسة التطبيع بناء على اتفاقيات دولية تحت ظروف ولكنها مجمدة.

ج ـ دول وافقت على سياسة التطبيع بناء على ما ادعته بالمتطلبات الدولية وتشجيعا على عملية السلام ومارستها بحذر شديد وعلى استحياء وفتحت بعضها مكاتب للتمثيل التجاري.

د ـ دول رافضة لسياسة التطبيع والاعتراف بالكيان الصهيوني.

هـ ـ دول رافضة ومهاجمة لسياسة التطبيع.

ولكل من هذه الاتجاهات الحجج التي تستند اليها، واذا تناولنا الرأي الغالب للدول العربية نجده انه مع التطبيع المقترن بتنفيذ القرارات الثلاثة الدولية 338، 425، 242 وما تلاها من اتفاقات في مدريد واوسلو وواشنطن وغيرها، وغلب هذا الاتجاه على الدول العربية لانها ربما رأت انه لا يمكن لمجلس الأمن اصدار قرارات اشد من ذلك تجاه اسرائيل لتغلغل النفوذ الصهيوني في مراكز صنع القرارات الدولية من ناحية، ولان اصدار قرارات اقوى قد تؤثر على مراكز قيادات هذه الدول من القوى الصهيونية، ولان المجلس ايضا لا يستطيع اجبار اسرائيل بالقوة بتنفيذ اي من هذه القرارات ـ مثل اجبار العراق ـ لوجود الفيتو الأميركي المعارض لاستخدام القوة ضدها. وينبثق ايضا من الخلافات المركزية «القضية العراقية» ـ وسبحان الله ـ اصبح لنا قضيتان مركزيتان، قضية صنعها لنا (الأغيار) الى حد كبير وقضية صنعناها بانفسنا الى حد كبير، ففي المسألة العراقية ايضا هناك انقسام في الرؤى تجاه المشكلتين:

1ـ مشكلة الحصار: هناك رؤية تطالب بفك الحصار على العراق وفي المقابل رؤية اخرى معلنة تقول انه لا يوجد حصار مؤثر على العراق بعد السماح له ببيع البترول بالمليارات سنويا وان هذه المبالغ كافية لازالة كل آثار ما ينشر في الصحف واجهزة الاعلام، من عدم توفر الادوية والاغذية وهو ما يهم المواطن العراقي واذا كان هناك تقصير فانه يقع على الجهاز الحاكم لانه لم يضع في اولوياته مد مواطنيه بالدواء والغذاء والتي لم تقع مواده تحت طائلة الحصار من البداية، وان النظام يتاجر بالام العراقيين رغم انه هو الذي قام ويقوم بصناعة هذه الآلام.

2 ـ مشكلة اعتراف النظام العراقي بالجرم الذي قام به تجاه الكويت، هناك من يقول عفا الله عما سلف، وهناك من يقول كيف لا نسمع حتى اعتذاراً شفوياً على ما حدث من جرائم، وآثار هذه الجرائم ما زالت مستمرة حتى اليوم من قتل واسر وتدمير واغتصاب للفتيات والنساء وفقدان العالم العربي ودول الخليج خاصة حوالي 700 مليار دولار لازالة آثار هذه الاعتداءات المادية فقط بالاضافة الى استمرار هذا النزيف المالي حتى اليوم مما ادى الى تعثر وتوقف كثير من عمليات التنمية في هذه البلاد، والى الحالة التي وصل اليها العالم العربي الآن مقارنة بحالتها قبل اغسطس (اب) 1990 او مؤتمر القمة الاخير قبل هذه النكبة والذي عقد بالعراق في عام 1990، ولذلك فان الاعداد الجيد يعني تسوية كافة الخلافات بين الدول العربية سواء كانت خلافات فرعية يجب المسارعة الى حلها، او الخلافات المركزية (فلسطين/العراق)، ولكننا للاسف حتى اليوم لم نر اي تحرك ملموس لحل اي من المشاكل السالفة الذكر. ولقد عبر السيد فاروق الشرع ـ وزير الخارجية السوري في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/16 ان انعقاد القمة العربية في هذه الظروف «لا يعطي نتائج واضحة ومحددة وان عدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه، يعطي رسالة لحكومة نتنياهو لتزداد في تعنتها وتصلبها وتضع العرب في موقف لا يحسدون عليه».

4 ـ خلافات داخلية بين ابناء الدولة الواحدة وهي موجودة في كثير من الدول العربية بدرجات متفاوتة، ولكنها تتجلى بصورة اعمق في كل من الجزائر والسودان، حيث تطورت الى قتال دموي داخلي راح ضحيته الالاف، وهذه الخلافات الداخلية راجعة دائما الى حب الاستئثار بالسلطة دوما من طرف مع تجاهل بقية اطراف البلد الواحد وذلك راجع بالطبع الى عدم قبول الممارسة الديمقراطية او الشورية الحقيقية في هذه البلاد، مع عدم انكار وجود تزكية لهذه الخلافات من اطراف خارجية، وقد اورد المفكر فهمي هويدي ـ في «الشرق الأوسط» يوم 1998/11/16 في مقالة رائعة بعنوان (سئمنا «الديكورات» الديمقراطية والمطلوب خطوات عملية تثبت الشفافية)، لدرء مثل هذه الخلافات داخل البلد الواحد، وقال ما معناه ان الاصلاحات الديمقراطية بالقول فقط دون الاقدام على خطوات فعلية للانفراج بين كثير من الحكومات والشعوب قد غدت امرا ممجوجا لا تقنع احدا ولا يصدقه.

فهل في امكان كل هذه الاطراف حل مشاكلها الداخلية اولا؟ ثم مشاكلها البينية ثانيا؟ لتجلس سويا لتوحيد الرأي بقدر الامكان تجاه القضية المركزية، وهي قضية كيفية مواجهة تمادي الغطرسة الصهيونية لامكان عقد قمة عربية ذات نتائج ايجابية.

دينيكن ومنصور مرة أخرى

● من احمد عبد السلام البقالي ـ الرباط:

كتبت في عدد 98/11/1 تعليقا على ما قاله الاخ عبد الله باجبير من ان الكاتب المصري المعروف، انيس منصور، هو أول من قال بأن «اهرام مصر بنتها مخلوقات فضائية... الخ» وذكرت انني قرأت لكاتب الماني اسمه ايريك فون دينيكن نفس الرأي في كتابه «عربات الآلهة»، وقلت: «لا بد ان فون دينيكن سرق النظرية الفضائية من كاتبنا الكبير «الذين هبطوا من السماء» رغم ان كتاب دينيكن كان أسبق الى الصدور من كتاب منصور!».

وكنت أظن ان نبرة السخرية واضحة في تعليقي، بحيث لا تخفى على أريب، وان القرصان الحقيقي هو منصور وليس دينيكن.

ولكني فوجئت بما كتبه الدكتور سراج احمد سراج في عدد 98/11/23 تعليقا على مقالي، اذ اكتشفت ان نبرة السخرية ربما لم تكن واضحة بدرجة كافية، رغم ان عددا من القراء المغاربة الذين قرأوا التعليق فهموا روحه الفكاهية ونبرته الساخرة، بدون صعوبة تذكر.

ويبدو ان الدكتور سراج تسرع في الحكم على تعليقي، وأخذه بظاهره وحرفيته. وربما كان ذلك بسبب اقامته الطويلة في براغ بأرض تشيكيا الباردة. فقد قال: «... يؤكد البقالي انه بالمقارنة وجد ان كتاب دينيكن صدر قبل كتاب منصور بأكثر من سنة». ورغم هذا ـ وهذا بيت القصيد ـ نجده ينحاز الى أنيس منصور ويتهم دينيكن بالقرصنة، دون وجه حق!

وفي فقرة اخرى يستشهد الدكتور سراج بمقال لخلدون الشمعة الذي يفضح فيه قرصنة منصور لكتاب دينيكن، ويضيف: «ولشهادة خلدون الشمعة سعر الذهب، لأنها تبرئ ساحة دينيكن من التهمة التي يلصقها به البقالي اذ يعتقد لن يكون دينيكن مستعريا او قرأ كتاب منصور واعجب بافكاره واستعارها، ونسي ان ينسبها الى صاحبها، ويبرئ ساحة منصور».

وأود هنا أن أؤكد للدكتور سراج ان نظرية دينيكن الإدهاشية المغلفة في سولوفان المنطق العلمي انكشفت منذ أزيد من خمس وعشرين سنة. وأن الصحافة الغربية وصفته بـ«البكاش» والمشعوذ حين تبين ان عددا من ادعاءاته كاتب، مثل وجود نفق طوله مئتي ميل، يخترق عددا من دول اميركا اللاتينية، ويتسع لمرور شاحنتين ضخمتين، وبه قاعات اجتماعات فسيحة كراسيها من رخام نفيس، وانه عثر عليها في منطقة تقطنها قبائل من اكلة لحوم البشر، ولا تسمح بدخولها إلا لمن تثق فيهم... ونفس ما قاله دينيكن عن اهرام مصر قاله كذلك عن اهرام المايا وحضارة الازتيك.

وإذا وصف دينيكن بأنه «بكاش» فبماذا سنصف انيس منصور؟

فأرجو ان يعيد الدكتور سراج قراءة تعليقي على ضوء هذا الايضاح وانا متأكد من انه سيضحك كما ضحكت انا عند كتابته!



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

رئيس يشجع صحافته على النقد!

محمد خاتمي عرفناه من قبل وزيراً للثقافة والارشاد في ايران، وهي الوزارة التي تتعاطى مع الصحفيين في شؤونهم وتهتم بقضايا الاعلام عموما. ولهذا عندما اصبح رئيسا للجمهورية لم يكن صعبا عليه ان يفطن الى اول مطالب اهل الاعلام ويستميلهم ويكسب صفهم، مدركا صعوبة الظروف التي يعملون فيها في دولة تقوم على نقل الحقائق من طرف واحد كما هو الحال عليه في معظم دول العالم الثالث. وخاتمي يدرك ان الاعلاميين اكبر قوة مؤثرة يمكن ان تناصره على اعتبار ان القوى المسلحة مثل الحرس الثوري والجيش والأمن كلها في يد غيره. وفي الوضع الايراني المستقر يصبح السلاح الإعلامي أمضى من السلاح العسكري، وخاتمي نفسه صعد نتيجة للتأثير الاعلامي المحلي على المواطنين الايرانيين عندما هزم ناطق نوري في انتخابات الرئاسة.

في خطابه الأخير في طهران امام حشد من الاعلاميين طالب خاتمي الصحافة بان تنتقد حكومته وألا تتردد في الحديث عن اخطائها وعيوبها لانها، كما يقول، تساعده على اكتشاف مكامن الخلل، واقر ايضا انه «اذا قمعنا الفكر سينتشر في السر». الحديث وجد صدى كبيرا في اوساط الاعلاميين، فقلما يخرج رئيس دولة يطالب بان تنتقد حكومته.

لكن في رأي اهل العلم الذين لا يقبلون بالاشياء من مظاهرها ان الرئيس لم يكن مثاليا ولا بريئا لانه حرض الصحفيين على النقد، عالما ان نقد حكومته متاح لأهل الصحافة لكن للرشد واتباعه لا يجوز تقدمهم بحجة ان لحوم العلماء مسمومة. لهذا عندما يرحب خاتمي بالنقد فهو لا يتنازل عن شيء بل يحاول فتح الباب لنقد الجميع، اي نقد الآخرين ايضا.

وعلى اية حال النقد لن يضير الرئيس سياسيا كثيرا عندما يتبنى مقولة مثل «انتقدوني قبل ان تفقدوني»، فهو بذلك يؤسس منهجا مهما للصحافة الايرانية ينقلها الى وضع لخر على حسابه الشخصي. وفي ذلك خدمة للرئيس من جانبين؛ اولهما تعميم النقد فلا يعفى المعسكر الآخر من المحاسبة الاعلامية، وثانيهما تدريب افراد حكومته على تقبل النقد والتعامل معه كأمر ايجابي. فقد تعودنا على اعتبار نقد أي مرفق هو اساءة له في حين انه يمكن لن يصبح خدمة ومن الممكن ان يتحول الى اساءة، وكل ذلك مرهون بكيفية التعامل مع النقد. فالمرفق الذي يستطيع التفاعل مع النقد يكسب الآخرين والذي يرفضه او يعجز عن الاصلاح يؤله النقد ويضعفه. والصحافة الايرانية متوثبة وطموحة من خلال تنوعها السياسي، وهو تعدد داخل دائرة النظام لا خارجه ويعبر عن التيارات الفكرية المتنافسة والتحزب الواضح في الخريطة المحلية ويعكس حال المجتمع الايراني نفسه كذلك.

أولويات (الثقافة): التحرير.. والتطهير.. والتنوير

زين العابدين الركابي

شهدت الساحات العربية والاسلامية - في الايام القريبة الماضية - : اجتماعات ومؤتمرات، تعددت اماكنها، ولكنها التقت على امر واحد جامع، وهو (الثقافة): التقاء اهتمام وعناية.. والتقاء تذاكر وتشاور.. والتقاء تعاون وتضامن.

والحق: ان الثقافة قضية كبرى لا صغرى، واساسية لا ثانوية، وناجزة غير مؤجلة.

- لماذا؟

اولا: لأن امتنا مفتقرة الى زاد ثقافي رفيع المضمون، رائق المنابع يخصب عقلها، ويضيء تفكيرها، ويهذب سلوكها، ويعصمها من الذوبان (وفرق بيّن بين فضيلة التعلم مما لدى الآخرين من حكمة وبين نقيصة الذوبان فيهم).

ثانيا: لأن الثقافة دخلت في خصائص تعريف (الامة العظمى) في المستقبل.. فامة ناقص ثقافة حية نضرة لن تكون امة عظمى في المستقبل، وإن ملكت الكثير من وسائل التقدم الأخرى.

ثالثا: لأجل التقدم الواثق للاسهام في (سد الفراغ الفكري والثقافي والروحي) في العالم. وهو فراغ احدثته عوامل كثيرة منها:

1 - الحشد الهائل - والمتتابع من الحقائق العلمية الساطعة القاطعة، وهي حقائق ابطلت نظريات كانت تملأ عقول وافئدة شرائح عريضة من الناس. وبدهي انه حين نسخ العلم هذه النظريات، خلت عقول وافئدة مما كانت تتشبث وتتغذى به من فكر وثقافة، فحدث - من ثم - الفراغ.

2 - سقوط الاتحاد السوفيتي، وانهيار الفلسفة الشيوعية. فقد قدمت الشيوعية نفسها بان (المضمون الفكري والثقافي والفلسفي) الذي سينهي الازمات الفكرية والثقافية والفلسفية التي تؤرق البشرية، وتصيب عقلها وذهنها ووجدانها بالقحط. وهذه دعوى عريضة سقطت مرتين: سقطت حين عجزت عن الوفاء بما وعدت به، بمعنى انها لم تستطع ان تلبي الحاجات الفكرية والثقافية والروحية التي وقعت في قبضتها.. ثم سقطت بسقوط الدولة الأم التي كانت تتبناها.. وعندئذ حدث الفراغ الفكري والثقافي المهول.. نعم. ان (ميخائيل جورباتشوف) كان قد لحظ هذا التدهور الثقافي والفكري، وعبر عنه بكثير من الجزع والهلع فقال - في كتابه: اعادة البناء -: «وكانت دعاية النجاح تحظى باليد العليا، وجرى تشجيع المديح والخنوع، وتجاهل احتياجات واراء الناس العاديين، والرأي العام في مجموعه. وشجع التنظير المدرسي في العلوم الاجتماعية وطور، بينما استبعد التفكير الخلاق في هذه العلوم وغيرها.. وكانت الحاجة الى التغيير تختمر ليس فقط في مجال الحياة المادي وانما في الوعي الشعبي كذلك. وانتقد الناس الذين يمتلكون خبرة عملية واحساسا بالعدالة الاسلوب القائم للعمل، واشاروا بقلق الى اعراض التدهور والضعف المعنوي للمثل والقيم. وقد قاد الموقف غير المتحيز الى الاستنتاج المنطقي بان البلاد على شفا ازمة: ازمة العقم الفكري، وازمة التدهور المعنوي في القيم والمثل الثقافية.. ولكن الصرخة الحزينة جاءت بعد فوات الأوان.

3 - ان الدول التي تتزعم العالم اليوم، لا تملك المنهاج الفكري والثقافي والروحي الذي يملأ (الفراغ)، ويطعم من جوع، ويروي العطشان. اذ ان المنهاج المطلوب، والذي اشتدت الحاجة اليه اليوم - وستشتد اكثر في المستقبل - هو منهاج مختلف عن ثقافة الجنس والمتعة والرفاهية والعنف والاجرام والتفتت العائلي والمضاربة بروح الانسان وعقله في سوق التنافس الاعلاني.

هذه - اذن - مقتضيات ثلاثة لـ(النهضة الثقافية) المطلوبة في العالم العربي الاسلامي: مقتضى الحاجة الذاتية الى زاد ثقافي جيد ورائق.. ومقتضى الدخول في تعريف الامة العظمى في المستقبل من خلال الثقافة الحية النضرة.. ومقتضى الاسهام في (سد الفراغ الفكري والثقافي) في عالمنا هذا.

ولكن ما الثقافة؟

هي - بايجاز ميسر -: «صقل الذهن وشحذ الفكر بمقادير مجزية من المعارف الصحيحة، والمفاهيم القويمة، والمعايير السديدة التي بها يصح التصور.. ويتحرر التفكير من الخرافة والوهم.. وتتهيأ الملكات للابداع.. ويتهذب السلوك واللسان.. وتنشط الارادة والاعضاء للفعل والانتاج الصالح، والعطاء الخير في كل مجال».

فهل ينطبق هذا المفهوم، على الواقع الثقافي في العالم العربي الاسلامي؟

لا.. ولئن قلنا: ان العالم يحتاج الى انهار من الثقافة الممتازة التي تروي ظمأه، فهذا القول ليس معناه: حاجة العالم الى (الفوضى الثقافية) في العالم الاسلامي، فوضى الخرافة والدجل والغلو والتنطع والترقيع والمفاهيم المنحرفة والمعايير المضطربة وهمود الارادة وموت الابداع وفقدان الاحساس بالجمال واضافة معلومة صحيحة الى ركام قديم هو بمثابة الاغلال التي تصفد العقل وتعطل وظيفته.

ولسنا ننفي وجود لمع ثقافية متالقة هنا وهناك. ولكنا نتحدث عن السياق العام.

ان صقل الذهن - مثلا - يتطلب نفضه بقوة حتى تساقط الاوهام، ويطهر من المعلومات الخرافية.

فالمعرفة الصحيحة لا ينبغي ان تجاورها معرفة خرافية.

فمن يحب الجمال - بمنهج صحيح - يرفض القبح، وينأى عنه، ولا يسمح بتجاور الجمال والقبح في حسه ووعيه.

ومن يؤثر الرفق، لا يواطن العنف قط.

ومن يعشق العلم، يبغض الجهل، وينتبذ منه مكانا قصيا ابدا.

ومن يحب التوحيد يكفر بالشرك والطاغوت كفرا مبينا.. ومن عزائم المنهج - ها هنا -:

أ - «وثيابك فطهر. والرجز فاهجر».. تطهير الثياب، وهجران الرجز كناية عن التحرر من كل المعنويات المنافية لحقيقة التوحيد.

ب - «وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون». تلك ان رفض الباطل والوهم، مقدمة موضوعية للاستقامة على الحق واليقين.

فلا بد - اذن - من الرفض والتبري والتخلي في المجال الثقافي، بمعنى ان الانسان لا تصح ثقافته، ما لم يبرأ ذهنه وتفكيره من الثقافة الدون.

ولا يستطيع احد ان يدعي بان المسلمين - في الجملة - قد نهضوا بمهمة التحرر الحقيقي والكامل من الخرافة والدجل والوهم التي هي تلوث فكري وثقافي يفسد البيئة العقلية والثقافية اي افساد.

وفي تراث المسلمين - وفي ثقافتهم الراهنة - ما يؤز على (التعصب) الشديد: تعصب فكري نتج عنه ضيق بالغ بالرأي الآخر - الذي يسنده وجه معتبر من الشرع - كما نتج عنه تبادل الذم والتكفير والتفسيق والشتم.. وتعصب عرقي او قومي ادى الى تبادل السخرية والتنابز بالألقاب.

وحصل - كذلك - تعصب ضد الآخر او الغير.

وهذا التعصب ليس من مفاهيم الاسلام الحق.

ففي المجال الفكري والفقهي، يقرأ المسلمون في القرآن: «ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً».. لقد اجتهد داود وابنه سليمان - عليهما السلام - في مسألة قضائية. فكان فهم سليمان فيها أرجح من رأي ابيه. ولم يكن هذا التفوق مثار ضغن او تأفف او حمية غاضبة. ولئن قيل: ان هؤلاء انبياء، فإن الحجة هنا هي: ان المسلمين مأمورون بالاقتداء والاهتداء «اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده».

وينبغي التسامح مع الآخر ايضا، من خلال الحوار السمح معهم. وبمقتضى إنصافهم بالاعتراف بما عندهم من جوانب حسنة. وبموجب الابقاء على احتمالات الود وابوابه مفتوحة «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم».

ان (ثقافة التعصب) يجب ان تمحى، وان يطهر الفكر والوجدان منها، وان يحل محلها (ثقافة التسامح).

وفي تراث المسلمين - وفي ثقافتهم الراهنة - ما يضعف الاحساس بالأخذ بالاسباب. ومن ذلك: افتعال التعارض الوهمي بين التوكل والاسباب.. وضعف الأخذ بالاسباب هو وراء التخلف المروع في ميدان الكونيات.

وينبغي نفي ثقافة (توهين الاسباب) ليحل محلها (ثقافة مباشرة الاسباب) بحسبانها شرعا شرعه الله، وسنة كونية هيأها الله للمسلمين والكافرين أجمعين.

وفي تراث المسلمين - وفي ثقافتهم المعاصرة - ما يوحي بالقبح، وهو ايحاء انتجه الفهم الخاطئ لـ(الزهد).

ويتعين التحرر من (ثقافة القبح) ليحل محلها (ثقافة الجمال).. فالمسلمون حين كان احساسهم بالجمال قويا وعميقا، كان ابداعهم رفيع المستوى، ساطع الضياء.. يقول (اوليج جارابار) استاذ الفنون الجميلة في جامعة هارفارد: «استطاع العرب ان يجسدوا قيمهم الروحية وحاجاتهم المادية في مرئيات تتصف بالرمزية والجمال. واستطاع الفن الاسلامي ان يحقق مطلبا اقرب الى عصرنا منه الى العصور السابقة. فقد اثبت ان كل شيء يمكن ان يجعل جميلا مثيرا. وبينما كانت العصور الوسطى مخيمة على اوربا، كانت المنتجات الاسلامية موضع اعجاب العالم كله، وعلى الأخص العالم الغربي. وظل العديد من مدارس الفن الاوربي، في صنع الخزفيات والعاجيات والادوات المعدنية، قرونا طويلة، يحاول تقليد الاساليب الاسلامية».. ويعلل الكاتب، هذه الظواهر والوقائع، تعليلا معقولا فيقول: «فلماذا اضفى العالم الاسلامي على فن تجميل الاشياء هذه المكانة السامية؟ وما معنى هذه الظاهرة؟ ان النقطة الاساسية هي: ان المجتمع الاسلامي قد سبق كل مجتمع آخر في القرون الوسطى الى الجمع بين القيم، فادى هذا الجمع الى التوسع البالغ في ابداع قطع جميلة، يمكن ان تخدم شكليات العلاقات بين الناس وضرورات الحياة اليومية».

ولما كان للجمال علاقة بالابداع، فإن الجهد الثقافي المطلوب يلزم ان يميط (ثقافة البلادة) ليحل محلها (ثقافة الابداع).

على المؤسسات الثقافية والتربوية في العالم الاسلامي: ان تربي الاحساس بالجمال، كحافز قوي من حوافز الابداع. ذلك ان ملكة الجمال مدغوم فيها: الاعجاب بالمثال، او النظرة الجديدة الى الشيء او الاستجابة للاثارة النزاعة الى الفعل الفريد.. وهذه كلها احاسيس جمالية... وينبني على ذلك: ان تربية الاحساس بالجمال = تربية النزوع الى الابداع - ثم ان الجمال قرين الكمال وحافز اليه. فذو الاحساس الجمالي العميق - الساعي الى الكمال - لا تقصر همته عن استحضار انفس المعاني وازكاها واثراها، وهو يفكر. وعندئذ يحصل الابداع ويأتلق.

وفي العالم الاسلامي ترهل وكسل وتثاؤب وخمول وركود، وهي نقائص سببها (ثقافة الكسل).

واذا اراد المسلمون نهضة ثقافية حقيقية - لا لفظية شكلية - فانه ينبغي التحرر التام والسريع من (ثقافة الكسل) ليحل محلها (ثقافة العمل والانتاج)، عن طريق تمجيد قيمة العمل، وربط مكانة الانسان بها.

ان معدلات النمو الانتاجي في العالم الاسلامي، اقل - بمراحل - من مثيلاتها في اليابان، والصين، واسرائيل.. فكيف تتقدم امة استبد بها الكسل؟.. وكيف تنشط وعقلها مغلول باغلال ثقافية؟

فاذا استطاع المسلمون ان ينهضوا نهضة ثقافية تحررهم من الخرافة والوهم والقبح والدجل والكسل والمفاهيم الخاطئة للدين والكون، واذا استطاعوا ان يحصلوا على زاد ثقافي مفعم بالعافية والنضارة والحفز على الابداع، فانهم - عندئذ فحسب - يمكن ان يظفروا بخاصية من خصائص تعريف الامة العظمى، وان يسهموا في سد الفراغ الفكري والثقافي في العالم.

روسيا ويهودها... على مفترق الطرق

إياد أبو شقرا

لا جدال في ان الساحة السياسية الروسية تعيش ظروفاً استثنائية، ويأتي مرض الرئيس بوريس يلتسين ليزكي وجود المشكلة اكثر مما يكشف عنها. فهي موجودة منذ مدة... والجديد الوحيد فيها انها وصلت الى حالة ما عادت المسكنات ولا مسحات الماكياج تنفع في إخفائها.

بداية، بوريس يلتسين، ابن الـ67، في صحة سيئة منذ بعض الوقت. لكن ضرورة بقائه في ظل انعدام «البديل المقبول» حكمت باستمراره، بل بتعزيز صلاحياته الى درجة تهدد اليوم تسهيل انجاز المرحلة الانتقالية الممهدة للحكم التالي. ويلتسين بما يمثله من «استعدادات» على الصعيد السياسي، كان الرهان الرئيسي للقوى ذات المصلحة في ضرب فرص عودة اليسار الى السلطة ونشوء تكتل معاد يجمع اليسار بالاتجاه القومي، كي لا يحصل اي تراجع عن مسيرة التغيير الجذري.. بعيداً عن الشيوعية.

ولا شك في ان هذه القوى كانت تدرك ان عودة اليسار الى الواجهة احتمال وارد. ففي عدة دول شيوعية سابقة عاد الشيوعيون - وإن بثياب اشتراكية معتدلة - الى الحكم، مستفيدين من مثالب «علاج الصدمة» الاقتصادي. وبالتالي، فإذا كان بعض المفكرين الغربيين في الماضي القريب قد اتفقوا على ان «الشيوعية التسلطية» كانت ممكنة في روسيا لأن مجتمعها معتاد على «النهج التسلطي» اصلاً، فالأكيد ان مخاطر عودة اليسار كانت محسوبة.. وبخاصة في واشنطن.

ثم أسهم «علاج الصدمة» الاقتصادي بسيل من الخصخصة - تلاها زحف المستثمرين الاجانب - وتقليص الانفاق الحكومة، بجانب تسريح العسكريين والسماح للجمهوريات السوفياتية السابقة بالاستقلال وبدفن حلف وارسو، في توفير المعطيات المشجعة على نشوء التكتل التكتيكي بين اليسار بكل الوانه والقوميين الشوفينيين.. المصعوقين من فقد بلدهم نفوذها العالمي وخسارتها مناطق نفوذها الشاسعة. وهنا ايضاً ما كان توفر هذه المعطيات خافياً على مراكز الدراسات وبلورة القرار في واشنطن والعواصم الغربية الاخرى. فهذه العواصم كانت تعي حتى في عز الفترة السوفياتية اهمية الدور المركزي للهوية الروسية الطاغية. وما كان ثمة شك في ان النخب «الشيوعية» في الجمهوريات السوفياتية ارتضت الولاء للهيمنة الروسية لغة وتعليماً ومصالح وحتى عادات اجتماعية. ومع الوقت صارت «الروسنة» (اي التأثر بروسيا والولاء لها) ظاهرة محسوسة في العديد من الجمهوريات، ولا سيما جمهوريات آسيا الوسطى.

مقابل هذه المعطيات تراكمت ديناميكيات اخرى في الاتجاه المعاكس...

فالقوى العالمية ذات المصلحة في التغيير الروسي ادركت باكراً اهمية التعجيل في خلق واقع يصعب الغاؤه. وبطبيعة الحال كان عليها ايجاد ضمانات لها داخل المجتمع الروسي تتمثل بتشجيع افراد وجماعات روسية صاحبة مصلحة في التغيير، سواء لحساب تلك القوى العالمية او لحسابها الخاص. وبالنتيجة... ظهرت في المجتمع الروسي شبه المفلس شخصيات اكاديمية ومثقفة واحزاب تتبنى الطروحات الليبرالية الاقتصادية، ووجوه اقتصادية نمت ارتباطات خاصة مع قوى السوق النافذة. بل نشأت قوى من هذا النوع حتى داخل المؤسسة العسكرية نفسها.

لقد ظهرت نخب جديدة، بعضها مثالي في تحرريته اعتبر التغيير تأكيداً لصحة افكاره وهزيمة الفكر اليساري، وبعضها الآخر افراد وجماعات تلعب دور الوسيط او دور الاداة في خدمة شبكات «المافيا» او الجريمة المنظمة.

ويديهي خلال هذه الفترة ان النخب الجديدة كانت بحاجة للقيادة ولشرعية سياسية، تربط مصالحها بها. وكان بوريس يلتسين بدوره الفولكلوري الوطني المشوش.. شعاراً تكتيكياً انتقالياً مناسباً في تلك المرحلة. وفعلاً على امتداد عهد يلتسين عاشت روسيا فترة عظيمة التناقض والتجاذب، انعكست في تقلبات يلتسين نفسه، واستهلاكه مشروعاً بعد آخر وطرحاً بعد آخر وحليفاً بعد آخر.. وعلى طول طريق «التجربة والخطأ» هذه ترنحت الدولة بين الديمقراطية والتسلط.. والانفتاح المفرط والعودة عنه.

الا ان شيئاً واحداً ثابتاً ظل على ما هو عليه ربحاً من الزمن هو وجود نواة «حاشية رئاسية» موثوقة تتمحور حول يلتسين وابنته الطموحة تاتيانا دياتشكو ونفر من الاعوان والمستشارين الخلص. وشجع وجود هذه «الحاشية» المراقبين على توقع خروج خليفة يلتسين من دائرة محدودة من الساسة المرتبطين بها. بل فتح عدد من الساسة نار التهم على افراد في هذه «الحاشية» خلال فترات متفاوتة، لانهم كانوا يتخوفون من ممارسة هؤلاء الافراد ضغوطاً سياسية تهدف لإضعافهم سياسياً. وبرز خصوصاً بين افراد «الحاشية» المستهدفين بالاتهامات الجنرال الكسندر كورجاكوف كبير مرافقي يلتسين وقائد حرسه الخاص سابقاً.

غير ان نجم كورجاكوف سرعان ما خبا، واخذت ترتفع اسهم آخرين في مقدمتهم الملياردير بوريس بيريزوفسكي، الذي يصفه متابعون عالميون بانه «اغنى اغنياء روسيا اليوم» واكثر نجومها السياسيين الاقتصاديين إثارة للجدل.

بيريزوفسكي، وهو يهودي، لاعب ماهر يجيد التحرك والتحريك من وراء الستار. ومعه اشار عدد متزايد من الساسة الروس والصحافيين الاجانب، الى تزايد دور الطائفة اليهودية في المرحلة الراهنة، خاصة انه مجرد واحد من الشخصيات اليهودية (جوسينسكي وكيرينكو...وحتى رئيس الوزراء الحالي - اليهودي الاصل - يفجيني بريماكوف) التي تتحرك بفاعلية في الساحتين السياسية والاقتصادية في البلاد. والمعروف ان اليهود الروس كانوا في طليعة الحركيين الشيوعيين عند اندلاع ثورة 1917 ضد الحكم القيصري المسيحي الارثوذكسي، لكنهم الآن في طليعة المتحركين بالاتجاه المعاكس، نظراً لتزايد ثرائهم ووثوق اتصالاتهم بالولايات المتحدة وارتباطاتهم بالنفوذ الاميركي سياسة واقتصاداً.

التيار الروسي القومي المعارض متنبه لهذا الواقع الآن ومتخوف منه في مرحلة افول يلتسين. كذلك هناك مخاوف عند التيار الشيوعي الذي يلاحظ بقلق تعزز ارتباطات بعض اثرياء اليهود الروس واكاديمييهم مع قوى اليمين. وفي المقابل هناك تحسس في الاوساط اليهودية - الروسية وغير الروسية - لتنامي الشك داخل المجتمع الروسي بولاء اليهود لروسيا او تعاطفهم مع معاناة المواطن الروسي العادي. ومن واقع خبرات الماضي، تخشى الدوائر اليهودية من تحول هذا الشك الى كراهية وعداء. ولذا بادرت الى فتح معركة استباقية ضد... محركي «العداء للسامية» في روسيا على صفحات الصحافة الغربية وفي دهاليز السلطة بالغرب.

ويبدو ان هذه المعركة أتت ثمارها بسرعة. إذ باشر الشيوعيون الروس خلال الاسبوعين الاخيرين وعلى راسهم زعيمهم جينادي زيجانوف حملة لملمة للتصريحات والتشكيكات العلنية التي يمكن ان تفسر على انها تحمل ملامح «العداء للسامية». والثابت ان الشيوعيين باتوا على بينة بضخامة النفوذ اليهودي - المعزز الآن بالنفوذ الاميركي - في الحياة الروسية. ولعلهم يرون ان لا مصلحة الآن لهم في استعداء الصوت اليهودي والمال اليهودي.. خاصة إذا كانت فرصتهم الوحيدة لاستعادة السلطة متاحة عن طريق صندوق الاقتراع... لا فوهات البنادق.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

فرنسا الأفريقية.. وأفريقيا الفرنسية

من المقرر ان تختتم القمة الفرنسية - الافريقية اعمالها اليوم باعلان «برنامج للقرن المقبل»، غير ان للكثير من المشاركين مخاوف دنيوية اخرى بما في ذلك خطر القضايا المرفوعة بواسطة المعارضين المنفيين والمتعلقة بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

وكانت القمة قد بدأت اعمالها عقب 48 ساعة من قرار مجلس اللوردات البريطاني بعدم تمتع الدكتاتور التشيلي السابق اوغستو بينوشيه بالحصانة الدبلوماسية التي تحول دون مثوله أمام القضاء بسبب كونه رئيس دولة سابقا. ورحبت فرنسا، بدءا من الرئيس جاك شيراك نفسه، بقرار مجلس اللوردات البريطاني وذهبت الى ان الحكم المذكور يعتبر بمثابة «تحذير لكل حكام الأنظمة الدكتاتورية». ويذكر ان فرنسا طالبت بريطانيا في وقت سابق، عقب الطلب الاسباني، بتسليمها بينوشيه للمثول امام القضاء بسبب ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

ورغم التوتر الذي ساد القمة الفرنسية - الافريقية، فان المشاركين نجحوا في طرح قضيتين مهمتين.

الأولى تتعلق بجهود حفظ السلام في افريقيا التي تشهد حاليا نزاعين مسلحين من مجموع 25 نزاعا مسلحا في العالم. فقد اقترح دينيس ساسو نجوسو، رئيس الكونجو برازافيل تكوين قوة افريقية للتدخل السريع بدعم لوجستي، خصوصا في جانب النقل، من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

ثانيا: القضايا التي طرحها المشاركون تتعلق بالغاء الديون الخارجية للدول الافريقية لقاء برنامج اصلاحات اقتصادية وسياسية تهدف الى قيادة دول القارة نحو الديمقراطية التعددية والنظام الاقتصادي الرأسمالي.

لا شك ان لفرنسا مصالح اقتصادية ودبلوماسية وثقافية ضخمة، كما توجد داخل القارة قوات فرنسية يصل قوامها الى 23 الف جندي وضابط من المقرر تخفيضها الى النصف خلال العامين المقبلين. وتعتبر القارة الافريقية رابع اكبر سوق للمنتجات الفرنسية، فيما يعيش نصف الاجانب الذين يتحدثون الفرنسية في القارة الافريقية كذلك.

وكان التنافس الفرنسي - الأميركي، خصوصا في منطقة البحيرات العظمى، قد ساهم في الاضطرابات التي أدت الى مذابح رواندا وتغيير نظام الحكم في زائير السابقة.

ويمكن القول ان فرنسا والولايات المتحدة ادركتا ان لعب دور استعماري كلاسيكي في القارة الافريقية مسألة خطرة قد تكون محصلتها النهائية نتائج عكسية تماما بالنسبة للنفوذ السياسي والمصالح الاقتصادية، لذا فان أفضل السياسات يتمثل في اتاحة الفرصة امام سكان القارة على حل مشكلاتهم بأنفسهم مع تقديم العالم الخارجي للمساعدات المطلوبة للدول التي تسعى بالفعل لتحقيق التعددية السياسية والتنمية الاقتصادية.

من السهل تهديد الزعماء الأفارقة بالمصير الذي آل اليه بينوشيه، غير ان الكثير من هؤلاء الزعماء صنعتهم القوى الاستعمارية السابقة وعلى وجه التحديد فرنسا. وفي بعض الأحيان تقوم بعض الشركات والهيئات الفرنسية بهذا الدور وتعمل هذه الجهات كدولة داخل دولة.

توفر القمة مناسبة لفرنسا للاعلان عن الأفكار الجديدة حول اصلاح علاقاتها مع القارة الافريقية. لا شك ان هذا الاصلاح قد طال انتظاره وسيجد ترحيبا حارا اذا تم تطبيقه بما يخدم مصالح فرنسا وأصدقائها الكثيرين وشركائها في القارة السوداء.

«الشرق الأوسط»

الخط الأحمر

يقال ان «العجلة من الشيطان»، وهي كذلك بالفعل إذا كانت تضر صاحبها. فغالبا ما يؤدي التسرع الى الإضرار بالفرد، او المجتمع، واسوأ ما يمكن ان يقدم عليه طرف، فردا او مجموعة، هو تعجل التوصل الى اتفاق في شأن ما، من دون اي اهتمام بالنتائج. صحيح ان «الوقت كالسيف.. إن لم تقطعه قطعك»، كما يقال. وصحيح اننا في عصر السرعة، وزمن الانترنت، وغير ذلك من الصفات التي اعطيت للسنوات الاخيرة من القرن العشرين. لكن، صحيح جدا ايضا ان هناك قضايا مصيرية بالنسبة الى الامم، لا يصح، ولا يجوز على الاطلاق، تعجل التوصل الى نهايات لها بأي ثمن، او باية ترتيبات.

يثير هذا الامر المهم، اننا على ابواب بدء ما صار يعرف بمفاوضات «الحل النهائي» بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. واذا ذكرت هذه المفاوضات، قفزت على الفور عدة قضايا، لا شك ان ابرزها، من دون انتقاص لاهمية اي منها، قضية مستقبل القدس. والمقصود هو تحديدا مستقبل الشطر الشرقي من المدينة الذي احتل في حزيران (يونيو) 1967، والذي يعرف بالقدس العربية. هذا امر لا يختلف اثنان على انه يرقى الى مرتبة القضية المصيرية التي لا يجب، ولا يجوز، تعجل التوصل الى اتفاق نهائي بشأنها.

القيادة الفلسطينية، في شخص الرئيس ياسر عرفات نفسه، كررت غير مرة عبارة ان «القدس خط أحمر». ليس هناك ما هو اكثر دقة من هكذا تعبير عن مدى خطورة التفاوض حول الوضع النهائي في شأن القدس. هذه العبارة الترام لا بد ان الفريق الفلسطيني المفاوض سيفاوض على اساسه، يتذكره كلما لاحت في افق المفاوضات بوادر ضغوط اسرائيلية، او دولية، لا شك ان الفلسطينيين سيتعرضون لها وهم يخوضون معركة التفاوض في شأن مستقبل القدس.

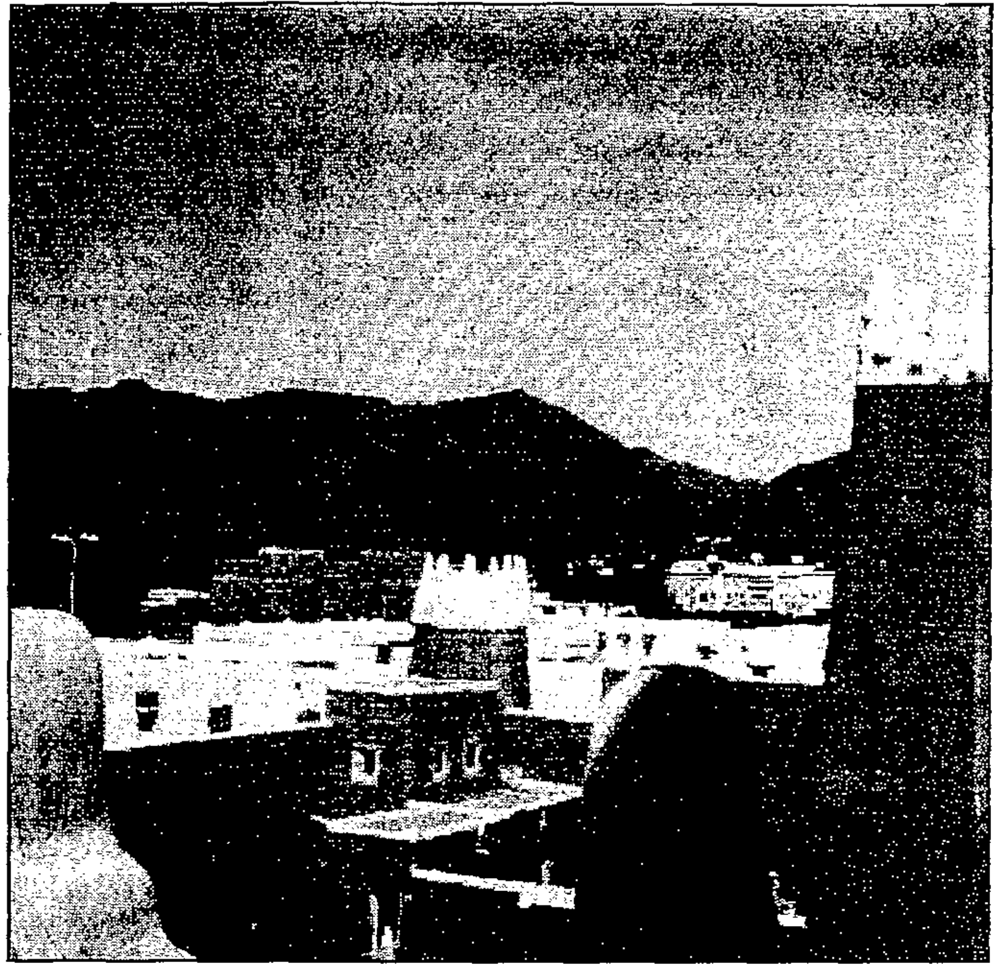
ولعله من المفيد في هذا السياق، بل من الضروري، ان يفهم الطرف الاسرائيلي ان المفاوض الفلسطيني لا يستطيع تجاوز هذا الخط الاحمر. بمعنى آخر، لا بد من افهام الاسرائيليين ان اي اتفاق نهائي في شأن القدس لن يكون ذا معنى ما لم يحظ بالاسناد العربي والاسلامي الكافي، ان لم يكن الكامل. بمعنى آخر، فان للمفاوض الفلسطيني يجب ان يتذكر نظيره الاسرائيلي، باستمرار، انه لا يتفاوض نيابة عن الفلسطينيين فقط بل عن العرب والمسلمين ايضا. من هنا اهمية المباركة العربية - الاسلامية لأي اتفاق نهائي في شأن القدس، وفي اضعف الايمان فان اتفاقا نهائيا في شأن المدينة المقدسة لا يحظى بمباركة لجنة القدس، التي يرأسها الملك الحسن الثاني، ولا بموافقة المرجعيات المسيحية في العالم العربي، لن يكون ملزما لمن يوقع عليه. هذا يثير سؤالا موجها لاسرائيل، هل هي تريد حلا عادلا ودائما لمسألة القدس، أم انها تريد فرض صيغة وضع اليد بالقوة؟

حقا، في نهاية المطاف، قد يكون في وسع الطرف القوي الادعاء بأن الحق دائما في جانبه، لكنه لا يستطيع اجبار احد على التسليم بصواب ادعائه. ولذا، يستطيع الطرف الفلسطيني إجبار الطرف الاسرائيلي على انتظار موافقته على اي حل نهائي في شأن القدس سنين طويلة، لأن اسرائيل، بمعتدليها ومتطرفيها، تعرف ان مفتاحها الى سلام حقيقي مع العرب والمسلمين هو في اليد الفلسطينية. ويبقى ان يقوي الفلسطينيون مواقعهم بالاستناد المتواصل الى التزامهم الذي اعلنوه بانفسهم: القدس خط احمر.

بكر عويضه







مراجعة بعض قواعد السفر وتسهيل اجراءات مثل الحجز في الفنادق واستخدام بطاقات الائتمان والتنقل داخل .. عوامل تشجع على السياحة الاعتيادية في السعودية (صور خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

إحياء لتقاليد يزيد عمرها على آلاف السنين ● 35 موقعا أثريا لجذب السياح

هل تدخل السعودية سوق السياحة العالمية؟

أمير طاهري

يمثل قطاع السياحة والسفر حاليا اكبر قطاع صناعي في العالم من ناحية المردود، ولكن ما هو نصيب السياحة في السعودية وكيف سيكون حالها. المواقع الاثرية والتقاليد التي تزيد على آلاف السنين، تنبيء عن معطيات قد تساعد في التغلب على المصاعب التي تواجه نموها

وتوضع الآن اللمسات الأخيرة على النشرات الاعلانية السياحية للمملكة في احدى وكالات السفر في الرياض. وهناك شركة سياحية سويسرية كبرى تدرس مشروع جولات سياحية من اوروبا وآسيا الى المملكة. لكن السياح الاجانب لن يفدوا قبل نهاية العالم القادم.

تتميز السعودية، بمعنى من المعاني، على نمطها الخاص من السياحة منذ عقود. ففي كل عام يفد الى المملكة نحو مليون زائر لاداء فروض العمرة، في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وهنالك ايضا 300 الف رجل اعمال يفدون الى المملكة كل عام، ويخصصون جانبا من وقت الزيارة للاطلاع والتطواف. ويوجد ايضا نحو 5. 6 ملايين عامل اجنبي في المملكة يقضون، كما نعتقد، جانبا من عطلتهم السنوية داخل المملكة.

وهناك قطاع سياحي محلي ينمو نموا سريعا ويبرز تأثيره واضحا في ارجاء من المملكة، وبخاصة في منطقة عسير.

لكن السياحة الخارجية ستكون معلما جديدا في المملكة. وقد وقعت المملكة واليابان في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اتفاقية لمنح سمات دخول سياحية لمواطنين يابانيين يرغبون في زيارة المملكة.

وهناك اتفاقات مماثلة ابرمت مع عدد من بلدان آسيا واوروبا، مما يتيح ارساء وتوسيع اسس قطاع السياحة في المملكة.

وتنص قواعد منح سمات الدخول الحالية على ان الزائر للمملكة يجب ان يتمتع براع سعودي يوجه له الدعوة لاغراض محددة لا غير. ولو تركنا جانبا حالات زيارات العمرة، فإن الاجانب لن يحصلوا على سمة دخول للمملكة لمجرد رغبتهم في الاطلاع على معالم البلاد. ولعل هذا الشرط مرشح للبقاء لبعض الوقت، لكن هناك خططا لاجل فتح ابواب البلاد بالتدريج وصولا الى ما يمكن ان نسميه بالسياحة الطبيعية.

ويدعو العديد من امراء المناطق، وبخاصة في الجنوب والغرب، الى انماء السياحة، وذلك منذ سنوات. ويرجع ذلك الى ان هذه المناطق تفتقر الى مصادر الطاقة والثروات المعدنية، وترى ان السياحة قاطرة جبارة لتطوير اقتصاداتها في القرن القادم.

ويقول الأمير خالد الفيصل، امير عسير «سنرحب باي زائر من اي مكان في العالم. ان منطقتنا تحوي الكثير من مكامن جمال الطبيعة والتراث والتاريخ».

أما امير منطقة نجران، المجاورة، الأمير مشعل بن سعود، فيأمل هو ايضا ان توفر السياحة للمنطقة موارد جديدة من الدخل تدعم سيرها السريع على درب التنمية الاقتصادية.

كما ان الامير عبد المجيد بن عبد العزيز، امير المدينة، مهتم ايضا بانماء السياحة في المملكة، ويشاطره اهتمامه هذا الأمير مقرن بن عبد العزيز، امير حائل. ولكن هل المملكة مستعدة للسياحة على اي نطاق كان؟

«كلا، على الاطلاق» كما يقول فضل الرحمن خبير الوكالات السياحية في الرياض اذ يعتقد ان «هناك فنادق رفيعة المستوى هنا، لكنها بالكاد تكفي لرجال الأعمال الزائرين والمسافرين المحليين. واحيانا يتعذر الحصول على غرفة في الرياض».

نحو الجنوب

ليس واضحا بعد ان كانت الرياض ستدرج على اي قائمة من قوائم السياحة في الوقت الحاضر. ويقتصر الحديث حاليا على اخذ السياح الى مناطق الجنوب، وبخاصة الربع الخالي، واجزاء من ساحل البحر الأحمر. لكن الرياض توسع نطاق فنادقها مع ذلك. وتشهد الكثير من فنادق الخمسة نجوم اعمال توسيع استعدادا لمئوية المملكة في يناير (كانون الثاني) القادم.

ويعتقد بعض اهالي الرياض ان لدى مدينتهم الكثير مما تقدمه للسياح وبخاصة الاطلاع على التقاليد والناس.

ويقول طلعت وفاء «الرياض مدينة اخاذة. للوهلة الاولى تبدو لك انها حديثة اكثر مما يجب. ولكن ثق ان لديها سحرها الخاص».

ويعتقد وفاء رئيس تحرير اليومية الناطقة بالانجليزية في المدينة ان الرياض وان كانت مدينة جديدة، فإنها تطور الثقافات الصغيرة في مناطق مختلفة.

ويقول فضل الرحمن ان الرياض «جديرة بالزيارة» لما فيها من تنوع معماري، وتنوع سكاني.

ويؤكد «فهذه هي المدينة الجديدة الوحيدة بهذا الحجم التي تظهر على خارطة الشرق الأوسط لاكثر من الف عام. وسيجد الزائر فيها معرضا حيا لطرز المعمار الحديث». أما «القلب الثقافي» الجديد الذي يشاد في الرياض فمن المؤكد ان يجتذب السياح القادمين.

ويقول بعض السعوديين انهم لا يعرفون ما سيكون عليه رد فعل المواطن العادي على جماعات السياح الاجانب وهم يطوفون بكاميراتهم.

ويقول صالح الاحمر، صاحب شركة سيارات للاجرة في جدة «لا بد للسياح القادمين للبلاد من تلقي دورة معلومات وتعريف قبل المجيء. ان السياحة الناجحة هنا هي السياحة الهادفة الى الاطلاع على المعالم التراثية والثقافية».

ان للكثير من السعوديين صلات مع البلدان الأخرى لجيل كامل في الأقل. وان مواطنين من 68 بلدا يعملون ويعيشون في المملكة. والحجاج يفدون للعمرة او الحج من 130 بلدا. زد على هذا ان 600 الف سعودي يسافرون للخارج سنويا. وهناك عشرات الآلاف من السعوديين يدرسون ويقيمون في الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، بينهم 5 آلاف طالب.

وهناك نوافذ أخرى يطل منها السعودي العادي على العالم الخارجي، مثل البث التلفزيوني الفضائي، واشرطة الفيديو. مع ذلك فإن الاتصال المباشر بمواطنين اجانب يفدون الى المملكة كسياح فحسب تجربة جديدة كل الجدة.

ويقول المذيع عثمان خالد «نحن قوم مضيافون. وأظن ان معظم الناس سيرحب بالسياح شريطة ان يحترموا تراثنا وطريقة حياتنا. وان اطلاعهم على قيمنا وطريقة حياتنا موضوع للسياحة الثقافية».

جاذبية الجنوب

قد يلوح هذا كله بمثابة مصدة بوجه السياح المحتملين الذين يرغبون في مزج السفر بالراحة والاسترخاء.

ويقول لاديسلاف زايباخ، الخبير السياحي الناشط في اسواق دبي وعمان «ان الجنوب وساحل البحر الاحمر يقدمان الكثير للراحة والاستجمام. وان زيارة الربع الخالي لا تكفي وحدها لاثارة خيال السياح. من الطبيعة الانسانية جاذبية القدوم للصحراء والابتعاد عن البحر».

ويضيف الخبير ان دبي مرشحة لأن تصبح محور «قطاع السياحة المزدهر» في المستقبل القريب، لكن الامارات وعمان لا تتمتعان بكبير الامكانات في هذا الشأن، وان السعودية ذات امكانات افضل، وان اضافتها للمسار السياحي سيدعم هذا القطاع.

يمثل قطاع السياحة والسفر حاليا أكبر قطاع صناعي في العالم من ناحية المردود، ويشكل نسبة كبيرة من اجمالي الناتج المحلي في نحو 70 بلدا. ولما كانت المنتجعات السياحية المعروفة في اميركا وفرنسا قد بلغت نقطة الاشباع، فإن قطاع السياحة يتطلع الى منتجعات جديدة. وان السعودية في الوقت الحاضر مغلقة على السياحة العادية وقد يحولها الى بقعة حافلة جديدة.

وبالطبع فإن السلطات السعودية لا تتطلع الى ذلك النوع من السياحة الجماهيرية التي تطورت في دبي او عمان. ذلك ان السياحة ستظل خلال السنوات القادمة محدودة، بانتظار معرفة ما ستسفر عنه التجربة.

ويقول جيرارد تيريود، المختص الفرنسي بمشاريع السياحة في الخليج «اظن ان السعوديين يتطلعون الى نوع من سياحة انتقائية، اي سياحة منظمة ومبرمجة. وفي كل الاحوال فإن المملكة مرشحة للبقاء منتجعا غالي الثمن، غير متاح الا للميسورين، او، كما نأمل، للسياح المثقفين».

تحوي المملكة 35 موقعا اثريا هاما، حسب قول الخبراء، منها موقعان يشهدان اعمال حفر دائمة. وهكذا فإن السياحة الآثارية قد تبرز كنقطة جذب للاجانب. هناك ايضا عشرات المواقع الاخاذة بجمالها الذي يبهر الانظار، والتي يمكن تحويلها ببساطة، باتجاه السياحة التجارية.

واذا ما أرادت المملكة استقبال السياح الاعتياديين فإن عليها مراجعة بعض قواعد السفر الى البلاد او داخلها. لقد جرى التخلي عن قواعد تدقيق جوازات السفر في الرياض وجدة. كما جرى تبسيط قواعد واجراءات التسجيل عند النزول في الفنادق. مع ذلك فإن السياح المحتملين سيواجهون اجراءات متعبة وقواعد بالية بخصوص الحجز في الفنادق، او استخدام بطاقات الائتمان، او تاجير سيارة، او التنقل في البلاد.

ان عودة الجزيرة العربية الى خارطة السياحة العالمية يعني احياء تقاليد تزيد اعمارها على الآف الاعوام. فالجزيرة يمكن ان توصف، مجازا، بانها موطن ميلاد السياحة. فقد كانت تحتل موقعا مركزيا على طريق التوابل الذي يربط افريقيا بحوض البحر المتوسط باسيا، مرورا ببحر العرب وشبه القارة الهندية، وهذا يعني ان سياحة «الاعمال والمتعة» جلبت المسافرين من اقاصي العالم الى الجزيرة التي صارت اليوم تحمل اسم: المملكة العربية السعودية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

استخدما عملية المرابحة الإسلامية

البنكان «السعودي الأميركي» و«السعودي للاستثمار» يبرمان صفقة تمويل مشروع «الضيافة» في مكة المكرمة

جدة: من محمد سمان

ابرمت شركة الضيافة، التي تعد اكبر تجمع عقاري تم تاسيسه قبل عامين ويضم نخبة من المستثمرين ورجال الاعمال، صفقة تمويل باكورة مشروعها مع بنكين سعوديين بقيمة 120 مليون ريال. وتقاسم بنكا السعودي الاميركي والسعودي للاستثمار قيمة صفقة القرض وفق عمليتي المرابحة والمشاركة، ابرز صيغ المعاملات الاسلامية في التمويل.

وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر مصرفية ان القرض جاء بعد عروض عديدة تلقتها «الضيافة» من القطاع المصرفي وتم فيها الاتفاق اخيرا على اشتراك البنكين السابقين في قيمة التمويل بما يعد اول واكبر عملية مرابحة اسلامية تتم بينهما، وهو ما قد يفتح المجال لظهور تكتلات في القطاع البنكي السعودي لصالح صيغ التمويل الاسلامي. ووقع الاتفاقية مسؤولو الاطراف الثلاثة اسامة زيني المدير التنفيذي لـ«الضيافة»، ورونالد بيانجلوس وحسن مغربي المديران الاقليميان للقطاع الغربي في «السعودي الاميركي» و«السعودي للاستثمار» على التوالي.

ويوفر القرض الذي حصلت عليه «الضيافة» نحو 40 في المائة من استثمارات مشروعها الاول البالغ 300 مليون ريال، وهو عبارة عن مركز تجاري ضخم في مدينة مكة المكرمة، فيما سيتم تمويل الباقي ذاتيا عبر الشركاء.

وتضم قائمة مساهمي الشركة السعودية، وهي ذات مسؤولية محدودة ومقرها جدة، تسعة مستثمرين حيث تسيطر شركة احمد زيني المحدودة على 86,9 في المائة فيما تتوزع النسبة المتبقية على الشركة الوطنية للخدمات المحدودة «نسما» بـ1,9 في المائة، سليمان خياط 3,6 في المائة، خالد زيني 1,8 في المائة، عوني شاكر 1,8 في المائة وهناك نسبة 4 في المائة بالتساوي بين محمد ابا الخيل وزير المالية السابق، ابراهيم الدغيثر، عبد الله دحلان امين عام غرفة تجارة وصناعة جدة السابق، وطلال بكر العضو المنتدب لشركة اللجين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان العديد من رجال الاعمال والمستثمرين ابدوا رغبة للانضمام الى قائمي مساهمي الشركة من بينهم شخصيات مصرفية وعقارية بارزة.

وطبقا لمصادر «الضيافة»، فان مشروع المركز التجاري، يعد جزءا من برنامج استثماري تعتزم تنفيذه في الموقع الذي تمتلكه بالقرب من المنطقة المركزية (3,5 كيلومتر من الحرم و1,5 كيلومتر عن الطريق الدائري) على مساحة 125 الف متر مربع ويضم انشاء فندق وابراج سكنية ومكاتب تجارية. وتوضح المصادر ان مشاريع «الضيافة» من شانها تلبية جزء كبير من حاجة المنطقة المركزية بشكل خاص ومكة المكرمة بشكل عام في ما يخص الوحدات السكنية والتجارية، معتبرة انه (اي البرنامج الاستثماري) يشكل محورا كبيرا من استراتيجيتها.

وتعد المنطقة المجاورة للمسجد الحرام في مكة المكرمة - جرى تسميتها بالمركزية - اهم منطقة جذب للاستثمارات العقارية في السعودية ومثلها ايضا في المدينة المنورة، اذ يتجاوز العائد على رأس المال فيهما المعدلات العادية (7 في المائة سنويا)، نظرا لحاجتهما الى زيادة قدرة استيعابها لتدفق الزائرين والمعتمرين طوال ايام العام وبما انعكس على زيادة فترات استغلال المشاريع وعدم مرورها بهدوء نسبي كما كان سائدا في السابق.

ومن المقرر ان تشرع «الضيافة» البدء في تنفيذه مطلع الشهر المقبل ويستمر لمدة عامين بحيث يشمل بناء 180 محلا تتراوح مساحاتها بين 1600 و3000 متر مربع اضافة الى مناطق مخصصة للمطاعم وصالات الترفيه. وتعتقد «ضيافة» ان مشروعها يحقق عنصري التميز والرقي اذ ان اعمال التصميم سبق ترسيتها لصالح شركة S.P.P البريطانية المتخصصة في المراكز العالمية، فيما تتولى اعمال التطوير شركة ثمار للتجارة وروعي في تصميم المركز التجاري تخصيص مساحات كبرى لمواقف السيارات بهدف القضاء على الاختناق المروري بجانبه، وتبعا لذلك تم تخصيص جزء من المواقف لصالح كبار السن والمعاقين. وبهدف جذب المستاجرين والمتسوقين دعمت الشركة المركز بجميع الخدمات والاعمال السائدة من انظمة الانارة، التكييف المركزي، المصاعد، مكافحة الحرائق، ومراقبة الامن.

موجز

اليمن يمنح شركة نرويجية امتيازا نفطيا

● قالت شركة دن نورسك اوليسيلسكاب النرويجية امس ان السلطات اليمنية وافقت على اقتراح الشركة بتولي عمليات تشغيل امتياز المنطقة رقم 32 للتنقيب عن النفط.
ونقلت رويترز عن الشركة النرويجية بانها وافقت في وقت سابق على ان تحل محل شركة نورسك هايدرو في حصة 20 في المائة من الترخيص، وعلى ان تصبح المسؤول عن تشغيل الامتياز.
وتمتلك نورسك هايدرو حاليا حصة نسبتها 25 في المائة.
ويضم بقية الشركاء في الترخيص شركة انسان فيكفس ليمتد بحصة قدرها 45,19 في المائة وترانسجلوب انرجي بحصة نسبتها 9,81 في المائة.
وقالت شركة دن نورسك اوليسيلسكاب ان الشركاء وافقوا على برنامج عمل عام 1999 الذي يشمل حفر ثلاث ابار من المقرر البدء في اولها في يناير (كانون الثاني).
واضافت ان برنامج الحفر مصمم لمعرفة حجم الاحتياطي النفطي في اكتشاف تسور 1 الذي اختبر على اساس انتاج 4800 برميل يوميا اضافة الى معرفة ما اذا كانت هناك احتياطيات اخرى.

التونسية للإيجار المالي تصدر سندات جديدة

● اعلنت الشركة العربية التونسية للايجار المالي امس انها طرحت سندات لاجل خمس سنوات قيمتها مليون دينار (930 الف دولار) بسعر فائدة ثمانية في المائة.
وقالت الشركة ان هذا ثالث اصدار لها هذا العام وتحدد موعد التقدم بطلبات الشراء من 27 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.
وذكرت رويترز بان الشركة اصدرت قبلا سندات لاجل خمس سنوات ايضا قيمتها عشرة ملايين دينار (9,3 مليون دولار) بسعر فائدة ثمانية في المائة، كما اصدرت سندات لاجل ست سنوات قيمتها ثمانية ملايين دينار بسعر فائدة 8,25 في المائة. وتمت تغطية الاصدارين بالكامل.

طرح مؤشر للأسهم العربية بالأسواق الدولية

● قالت المؤسسة المالية العربية وهي بنك استثماري مقره بيروت امس انها قررت طرح مؤشر للاسهم العربية المتداولة في الاسواق الدولية.
وقال مازن حجار مسؤول الاستثمار بالمؤسسة لرويترز ان المؤشر المؤلف من 1000 نقطة سيطرح في اول يناير (كانون الثاني) المقبل.
وسيشمل المؤشر شهادات الايداع العالمية المصرية واللبنانية والاردنية والتونسية وباقي الاسهم العربية المدرجة خارج الشرق الأوسط. وقال حجار (هدفنا هو ايجاد مؤشر للاسواق العربية للمستثمرين الاجانب، كل اسواق للشرق الأوسط توفر فرصا رائعة للاستثمار).

اتفاق للتعاون الزراعي بين المغرب وتونس يهدف للتكامل ومواجهة المنافسة

الرباط: من منصف السليمي

وقع المغرب وتونس اتفاقا للتعاون الزراعي يهدف لتوسيع نطاق التبادل والخبرة والتنسيق في السياسات الزراعية للبلدين، كما يهدف الاتفاق لاعطاء القطاع الزراعي مكانته في حجم المبادلات بين البلدين والتي تبلغ حاليا 90 مليون دولار ويهدف البلدان لرفعها الى نحو 200 مليون دولار سنة 2000.

ويمنح البروتوكول الذي وقعه امس في الرباط وزيرا الزراعة المغربي الحبيب المالكي والتونسي الصادق رابح، امكانيات تعاون واسعة في المجالات الزراعية، وضمنها تبادل الخبرات وتداول المعلومات وتنسيق السياسات الزراعية والعمل من اجل تكاملها في ظل التحديات العالمية.

وحث وزيرا الزراعة المغربي والتونسي دول اتحاد المغرب العربي على ضرورة تفعيل التعاون والتضامن فيما بينها لمواجهة التحديات التي باتت تفرضها العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية. ويعمل الجانبان لوضع استراتيجية مشتركة في المجال الزراعي تمكن من تكامل البلدين بدل التنافس الذي طبع نهجها في الفترة السابقة وادى ذلك لانعكاسات سلبية على البلدين في الاسواق الدولية.

وقال وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي امس خلال اجتماعه مع الوزير التونسي في الرباط، حيث وقعا بروتوكولا للتعاون في الميدان الزراعي، واكد ان المغرب يضع ضمن اولوياته تفعيل التعاون مع الدول المغاربية والعربية، وان التعاون بين المغرب وتونس يشكل منطلقا لتفعيل التعاون المغاربي المتعدد الاطراف. ووصف المالكي العلاقات المغربية التونسية بانها «ممتازة وعريقة».

واعتبر المسؤول المغربي ان بناء اتحاد مغاربي قوي يتوقف عليه مستقبل علاقات دول المنطقة مع ظهور التكتلات الدولية والاقليمية. مضيفا ان المغرب العربي يمتلك الموارد الطبيعية والبشرية والجيوستراتيجية التي تمنحه مكانة متميزة اذا ارادت دول المنطقة التكتل والتضامن. واعلن المالكي بانه سيقوم بزيارة لتونس في غضون العام المقبل.

ومن جهته اكد الصادق رابح وزير الزراعة ان القطاع الزراعي يحتل مكانة مميزة في استراتيجية البلدين التنموية، وان تحديات العولمة تفرض رفع مردودية هذا القطاع وتنافسيته. واشار بان تونس والمغرب تربطهما صلات مشتركة مع الاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية وجامعة الدول العربية وان ذلك يفرض تنسيقا ووتيرة تشاور قوية، معربا عن امله بان يتم توسيع نطاق التشاور والتنسيق والعمل المشترك مع كافة دول اتحاد المغرب العربي، بهدف الدفاع عن مصالح دول المنطقة في علاقاتها مع التكتلات الدولية.

اكتشاف حقلين للغاز بالمغرب

الرباط: من مينة الوردي

اعلن وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري عن اكتشاف حقلين للغاز بمنطقة الغرب (وسط المغرب). واشارت مصادر مطلعة من المكتب الوطني للابحاث والاستثمارات النفطية «اونارب»، الموجود مقره بالرباط ان احتياطهما يتراوح بين 70 و100 مليون متر مكعب.

واشار الوزير خلال المناظرة التي عقدت اخيرا بالرباط حول «الاكتشافات النفطية بالمغرب» ان المغرب يتوفر على احواض مهمة من البترول غير ان عمليات التنقيب والبحث محدودة.

ولتنمية الاكتشافات البترولية اكد الوزير على اهمية البرنامج الوطني للجيولوجية والخرائطية وذلك لتغطية كل التراب المغربي، ونظرا للظرفية الحالية لسعر النفط فإن مواصلة الاستكشافات وخاصة بالمناطق البحرية العميقة تتطلب استثمارات هائلة لاكتشافها وهذا يتطلب وضع عدة امتيازات تحفيزية لتشجيع الشركات سواء الاجنبية او المغربية للاستثمار في هذا المجال.

أسعار النفط ترتفع قليلا وتوقعات بتفاقم أزمة فيض الإمدادات بعد اجتماع أويك

لندن - رويترز: قال محللون ان قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) بعدم تعديل حصص الانتاج مع تحديد موعد عقد الاجتماع التالي في مارس (آذار) سيؤدي الى تفاقم زيادة المعروض في سوق متخم بالفعل حتى مع انخفاض حرارة الجو هذا الشتاء.

وبدأت تعاقدات برنت الاجلة معاملات امس في لندن بارتفاع في سوق شهدت تأرجحا. وقال متعاملون ان الاسعار لم تجد دعما مع غياب للتعاملين الاميركيين بسبب عطلة عيد الشكر. وبحلول التعاملات المسائية استقرت تعاقدات برنت الاجلة لشهر يناير عند 11,19 دولار للبرميل او بارتفاع قدره 19 سنتا عن اغلاق امس الاول.

وقال جيرمي هنسون من مؤسسة «سالومون سميث بارني» في لندن «مع ابقاء اويك على مستويات الانتاج الحالية نتوقع تباطؤ معدل ارتفاع مخزونات النفط بمقدار 200 الف برميل يوميا فقط خلال الربع الاول من العام المقبل، وهذا بافتراض حلول شتاء شديد البرودة». واضاف «اذا ظل انتاج المنظمة على ما هو عليه حتى نهاية العام المقبل فربما يرتفع المخزون بمعدل 700 الف برميل يوميا مقارنة بمتوسط 900 الف برميل يوميا العام الحالي».

ويرى كونراد جربر من مؤسسة «بترولوجيستكس» في جنيف انه حتى الشتاء قارس البرودة ليس كافيا لرفع الاسعار عن ادنى مستوياتها منذ نحو 25 عاما مع مواصلة مستويات الانتاج الحالية.

وانهت منظمة اويك اجتماعها نصف السنوي في فيينا باتفاق على الحفاظ على مستوى تخفيض الانتاج عند 2,6 مليون برميل يوميا وهو المستوى الذي اتفق عليه في وقت سابق من هذا العام. وستعيد بحث اوضاع السوق في مارس المقبل لتقييم اثر الطلب في الشتاء على المخزون.

وقال جربر «ينكر خبراء ان لدينا كميات زائدة للغاية من النفط ونحتاج الى سحب مليون برميل يوميا خلال السنوات الثلاث القادمة لتخفيف الخطر الماثل».

ويقول بيتر هيشن من مؤسسة «وليام دي بروي» في لندن «تتبنى اويك منهج التريث. فالاعضاء يقولون اننا فعلنا ما يكفي ودعونا نرى مدى برودة الشتاء قبل تخفيض الانتاج مرة اخرى».

غير ان متعاملين ومحللين توقعوا ان يؤدي قرار اويك الى تزايد حجم مشكلة زيادة المخزون في حالة اعتدال حرارة الشتاء.

ويؤكد بيفيد ناب من الوكالة الدولية للطاقة قائلا «سيظل المخزون في اتجاه الصعود مع نهاية الربع الاول من 1999». ويشير ناب الى ان توقعات الوكالة بنيت على توقع انخفاض طفيف في درجات الحرارة في اوروبا وانخفاض حاد في حرارة اميركا الشمالية.

واظهرت بيانات المخزون النفطي التي اصدرتها الوكالة في نشرتها الشهرية الاخيرة ارتفاع المخزون بنهاية الربع الثالث من العام باكثر من 200 مليون برميل عن نفس الوقت العام الماضي.

وقدرت الوكالة وصول السحب من المخزون في الربع الاخير الى اكثر من 1,5 مليون برميل يوميا والى 900 الف برميل يوميا في الربع الاول من العام المقبل.

وقال ناب «سيظل مخزون النفط مرتفعا حتى الاجتماع التالي لاويك» مشيرا الى ارتفاع اسعار التعاقدات الاجلة عن اسعار التعاملات الفورية. وقال ان ذلك شجع كثيرا من شركات النفط على التخزين توقعا لارتفاع لاحق في اسعار النفط واستطرد «ستقدم دول من خارج اويك على تخزين النفط منها الصين وروسيا».

وكان تقرير معهد البترول الاميركي هذا العام قد اظهر ان مخزون الخام ارتفع باكثر من عشرة ملايين برميل يوميا ليزيد 25 مليون برميل تقريبا عن مستويات العام الماضي.

ويضيف محللون مشكلة اخرى ربما تسفر ايضا عن ارتفاع المعروض تتمثل في عدم التزام المنتجين بالقيود المقررة على الانتاج. ورأى محلل ان اتفاق العراق على جولة جديدة من اتفاق النفط مقابل الغذاء ربما يضيف عاملا اخر يفاقم من خطورة اوضاع المخزون.







الاسم	العنوان	جهة العمل	نوع النشاط	تليفون	فاكس



تنفيذا لسياسة الحكومة من أجل تشجيع الاستثمار

مصر تصدر قرارا بتنظيم عروض شراء الأسهم للشركات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري قرارا ينظم عروض شراء اسهم الشركات وذلك تنفيذا للسياسة التي اعلنتها الحكومة لتشجيع المستثمرين على الاقدام على شراء اسهم الشركات المتداولة بسوق الاوراق عن طريق الاعلان بالصحف عن عروض للشراء بما يمكن الراغب في البيع من الاستجابة لتلك العروض، وذلك استنادا الى مبدئي الشفافية والمساواة في المعاملة بين سائر المساهمين. كما يضمن للقطاع الخاص الاستفادة من عروض الشراء التي ترمي الى تخصيص الشركات.

وحدد القرار عرض الشراء الاجباري لاكثر من 15 في المائة من اسهم الشركة واختياري لاقل من ذلك.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد ان القرار ينظم الاحوال والوسائل والاجراءات التي تمكن مستثمري القطاع الخاص من الاعلان عن رغبتهم في شراء اسهم الشركات المتداولة في سوق الاوراق المالية بحيث يتقدم للبيع من يرغب في ذلك سواء من القطاع الخاص أو العام.

وقال: ان مبدأ الشفافية يحققها الزام المستثمر الذي يعلن عن عرض للشراء بأن يكون ذلك في صحيفتين يوميتين واسعتي الانتشار واحدة منهما على الاقل باللغة العربية وبأن يظل العرض قائما لمدة اسبوع بحد ادنى وبان يتم نشر اي تعديل في شروط عرض شراء الاسهم بنفس الاسلوب وايضا بمهلة لا تقل عن اسبوع جديد ويتمكن كل مساهم في الشركة التي يرغب المستثمر في شراء اسهمها بمضمون العرض ويتاح له الوقت الكافي لمعرفة الشروط التي يتضمنها.

وأضاف المصدر المسؤول في وزارة الاقتصاد اما بالنسبة لعنصر المساواة فيتوافر عن طريق النص في القرار الذي اصدره وزير الاقتصاد على عدة ضوابط تمنع التلاعب بعروض شراء الأسهم او استخدامها لتفضيل مصلحة بعض المساهمين على غيرهم، مشيرا الى ان لهم هذه الضوابط كما وردت بالقرار وهي النص على ضرورة اخطار كل من الهيئة العامة لسوق المال وبورصة الاوراق المالية بعرض الشراء حتى يخضع للرقابة التي تقوم بها الجهتان.

كما نص القرار على ان يكون عرض الشراء موجها الى كل المساهمين دون تفرقة بينهم ودون وضع شروط تستبعد بعضهم من الاستفادة بالعرض وعلى الا تقل مدة العرض عن اسبوع وعلى جواز مد مدة العرض بدون الحصول على موافقة هيئة سوق المال وفي حالة قيام المساهمين بالاستجابة لعرض الشراء على نحو يجاوز الكمية المطلوبة في الفرض فان القرار لا ينص على انه يكون على صاحب العرض ان يشتري منهم جميعا جزءا مما عرضوه وفقا لقاعدة قسمة الغرماء، أو التخصيص اي ان كلا منهم يحسب نسبة ما عرضه للبيع الى نسبة الكمية المطلوبة في عرض الشراء.

وقال المصدر انه في النهاية نص ذات القرار على ان الذي يعلن عن عرض لشراء الاسهم يحظر عليه ان يقوم بشراء ذات الاسهم عن طريق لاحق على انتهاء مدته حتى لا يلجأ المتلاعبون الى الاعلان عن عروض للجمهور ثم الاتفاق على شراء اسهم لنفس الشركة بشروط افضل مع بعض المساهمين.

واضاف انه على الرغم من ان القرار المذكور قد نص على ضرورة اللجوء الى اسلوب عرض الشراء عند التقدم بعرض لشراء نسبة تزيد عن 15 في المائة من اسهم الشركة بينما لم يلزم باتباع هذا الاسلوب عند الاعلان عن عرض لشراء نسبة اقل الا انه وضح ان المستثمر الذي يرغب في شراء نسبة اقل ويختار اتباع اسلوب الاعلان عن عرض الشراء للاسهم يجب عليه عندئذ ان يلتزم بذات الاحكام والشروط التي ينص عليها القرار.

واوضح ان القرار الوزاري حرص على ان يتناول حالة بيع اسهم الشركات المملوكة للدولة اذ نص على انه اذا رغب المستثمر في الاعلان عن عرض لشراء جزء من او كل حصة الدولة في احدى الشركات فانه يجب ان يعرض على المساهمين من القطاع الخاص شراء اسهمهم في حدود لا تقل عن 25 في المائة من قيمة عرض الشراء وقد وازن القرار بذلك بين سياسة الدولة في تشجيع التخصيص والحرص على ان يتم بيع حصة الدولة في الشركات باعلى الاسعار وبافضل الشروط الممكنة مع حرصها ايضا على ان يستفيد المساهمون من القطاع الخاص من تلك الشروط والاسعار وان يتمكنوا من بيع اسهمهم في حدود النسبة التي يحددها من يتقدم بعرض الشراء والتي لا يجوز ان تقل عن 25 في المائة من مجموع الاسهم التي يتضمنها عرض الشراء.

واشار المصدر الى ان القرار ياتي استكمالا لبرنامج وضعته الحكومة المصرية لدفع وتحديث سوق راس المال في مصر وان وزارة الاقتصاد تقوم بتنفيذ هذه الخطوات الاصلاحية بالتنسيق التام والتعاون مع كل من الهيئة العامة لسوق المال وبورصة الاوراق المالية وكذلك بالتشاور مع الخبراء المعنيين في السوق والمتعاملين بها.

«وورلد سبيس» توقع اتفاقية مع إذاعة مغربية لبث برامجها في أنحاء أفريقيا

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «وورلد سبيس» توقيع اتفاقية مع اذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية المغربية (Medi 1) بطنجة على بث برامجها الاذاعية الى منطقة شمال وغرب افريقيا عبر نظام «وورلد سبيس» الاذاعي الفضائي الرقمي.

وقد نصت الاتفاقية المتعددة السنوات على ان تقوم «وورلد سبيس» ببث برامج اذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية على الحزمة الغربية لقمر «افريستار» الذي تم اطلاقه اخيرا. وستبث اذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية برامجها على قناة نطاق عرض موجتها 64 كيلوبت/ الثانية، باللغتين العربية والفرنسية.

واعرب نوح سمارة رئيس مجلس ادارة «وورلد سبيس» ومديرها التنفيذي عن سعادته لانضمام اذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية الى قائمة الاذاعات التي تبث برامجها عبر الحزمة الغربية لقمر افريستار.

واذاعة البحر الابيض المتوسط العالمية هي شركة اذاعية تجارية مقرها في مدينة طنجة المغربية.

وكانت شركة «وورلد سبيس» قد بدأت في نهاية الشهر الماضي ما اعتبرته ثورة في البث الإذاعي وايصال المعلومات في قارة افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط وذلك باطلاق اول قمر فضائي يحمل اسم «افريستار» على متن صاروخ «اريان سبيس» برحلة رقم 113 من منصة وكالة الفضاء الاوروبية في كورو بغيانا الفرنسية.

وسيتيح قمر «افريستار» تغطية البث الاذاعي الرقمي الى افريقيا وبعض بلدان الشرق الاوسط ومنطقة البحر المتوسط باستخدام تقنية اذاعية فضائية جديدة، ستساهم من خلال نقل المعلومات وتسهيل ايصالها في «تغيير وجه افريقيا والبلدان النامية» على حد تعبير نوح سمارة، رئيس مجلس ادارة «وورلد سبيس» ورئيسها التنفيذي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

ويمثل اطلاق القمر الفضائي اول مرحلة من برنامج شركة «وورلد سبيس» بلغت تكاليفه حتى الآن نحو 700 مليون دولار ويرمي الى بث برامج اذاعية لثلاثة ارباع سكان العالم «الذين يعانون من نقص في استقبال البث الاذاعي ومحدودية البرامج. وتعتزم «وورلد سبيس» اطلاق قمرين فضائيين آخرين في العام المقبل، هما «اسياستار» و«اميريستار» يغطيان آسيا واميركا اللاتينية. وهناك ايضا خطة لاطلاق قمر رابع يقدم نفس خدمات البث الاذاعي الرقمي ويوجه الى روسيا وشرق اوروبا، غير أن المفاوضات حوله ما زالت جارية بين «وورلد سبيس» ووكالة الفضاء الاوروبية.

وتتوقع شركة «وورلد سبيس» ان يتم بواسطة قمر «افريستار» فتح اكثر من 80 قناة تبث برامج رقمية تغطي جميع انحاء القارة الافريقية. وسيتم البث الى اجهزة استقبال اذاعي صغيرة (راديو) تصل كلفة الجهاز الواحد طبقا لتقديرات الشركة الى 200 دولار ويتم توجيهها الى القمر الصناعي لالتقاط ما يتراوح بين 70 و100 محطة اذاعية تبث الاخبار والمعلومات والموسيقى الى ابعد المناطق وبصوت عالي الجودة. ويمكن ربط اجهزة الاستقبال الى اجهزة كومبيوتر شخصية للحصول على خدمات «الملتيميديا» مثل استقبال نصوص البريد الالكتروني وتفريغ برامج الكومبيوتر وغيرها من التطبيقات التي تنقل المعلومات من شبكة الانترنت.

طرح العملة الأوروبية الموحدة يعزز المنافسة بين دول المتوسط وأوروبا

باريس ـ أ.ف.ب: يعتبر الخبراء ان اقرار العملة الاوروبية الموحدة اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل سيكون له «اثر ايجابي ولو محدود» على بلدان لكنه سيعزز حدة المنافسة في الاتجاهين المنافسة مع الدول الاوروبية.

واعتبر تقرير نشرته الادارة العامة للشؤون الاقتصادية والمالية لدى المفوضية الاوروبية ان طرح العملة الاوروبية سيسمح لبلدان المتوسط باستخدام قدراتها التنافسية على المدى البعيد بفضل المحيط الخارجي الافضل الذي تتيحه العملة الموحدة.

ويفيد هذا التقرير ايضا ان «الاستقرار النقدي في اوروبا يوفر للشركاء المتوسطيين امكانية تكييف انظمتهم وسياستهم النقدية»، معتبرا ان ذلك يجب ان يحض هذه البلدان على البدء بسياسة مالية حذرة و«ارساء اصلاحات هيكلية مهمة بهدف دمج منطقتها بشكل افضل الى الاقتصاد العالمي».

واكد التقرير ان التاثيرات على سياسة صرف العملات تختلف من بلد الى آخر في هذه المنطقة وهناك اربع انظمة صرف حاليا.

وتعتمد سورية نظام صرف ثابت يرتبط بالدولار. اما قبرص والاردن ومالطا والمغرب فتربط سياستها المالية بسلة العملات الصعبة فيما يعتمد النظام الاردني بشكل اساسي على الدولار الاميركي. وتعتمد الجزائر ومصر واسرائيل وتونس وتركيا على انظمة صرف اكثر مرونة. ويبقى لبنان البلد الوحيد في المنطقة الذي يعتمد نظاما مستقلا للتعويم.

وشرح جان جاك سانتيني المدير العام الاداري للبنك المغربي للتجارة والصناعة المتفرع عن البنك الفرنسي «بي ان بي» ان المغرب من بين الدول المتوسطية، يملك ورقة مهمة كون نصف استثماراته الخارجية مصدرها الاتحاد الاوروبي.

ويمثل الاتحاد الاوروبي 52 في المائة من ميزان المدفوعات المغربية وحوالي نصف قيمة الدين الخارجي وهو المزود الاول والزبون الاول للمغرب.

من هنا الاهمية التي يمكن ان يشكلها اليورو بالنسبة للمغرب وهو ما دفع بالبنك المغربي الى اصدار «دليل لمواكبة اليورو».

واشار سانتيني الى انه بالنسبة للشركات المغربية فان ازالة «عدم شفافية» الصرف في داخل منطقة اليورو ستسمح لها بتطوير مصادر استيراد وتصدير جديدة.

من جهتها ستسعى الشركات الفرنسية لمواجهة منافسة من الدول الاوروبية مثل اسبانيا وايطاليا اللتان لم تعودا تواجهان تقلبات عنيفة في سوق عملاتهما بهدف البقاء الشريك المتميز للمغرب. وشدد سانتيني اخيرا على ان «اليورو سيقوي رغبة دول منطقة المتوسط في التقارب مع اوروبا».

«البركة» تفاوض شركة استثمارية لتمثيلها في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ذكر عدنان تلمساني مدير ادارة التسويق بشركة البركة للاستثمار والتنمية انهم بصدد توقيع اتفاقية مع احدى شركات الاستثمار الكويتية لترويج منتجاتهم في الكويت خاصة انه سوق مستهدف من قبل كثير من شركات الاستثمار العالمية، الا ان التلمساني لم يكشف عن اسم هذه الشركة.

وقال تلمساني على هامش مشاركته في معرض المال الكويتي السادس الذي اختتم اعماله في الكويت اول من امس ان خدمات شركة البركة التي تقدم عبر اكثر من 62 شركة تابعة وشقيقة في اكثر من 62 دولة حول العالم تركز على ثلاثة قطاعات رئيسة بدءا بقطاع الاموال الذي تقوم كل من شركتي التوفيق والامين بادارته مرورا بقطاع الاعمال الذي تمثله شركة الدلة التجارية وانتهاء بقطاع الاعلان الذي تمثله شركة ART.

علما ان رأسمال الشركة يصل لقرابة سبعة بلايين دولار.

وفد جمركي عراقي في بيروت لإزالة معوقات التصدير الى بغداد

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان وفداً من اتحاد الصناعيين العراقيين سيزور بيروت في فبراير (شباط) المقبل لوضع اسس التعاون والتكامل الصناعي بين العراق ولبنان.

- كلام صراف جاء خلال لقاء تم بين الصناعيين اللبنانيين ووفد جمركي عراقي يزور لبنان حالياً بهدف الوقوف على المشاكل التي تعيق عملية التصدير الى العراق واعادة التعاون الاقتصادي عبر تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين. وقد اعلن الدكتور حميد شكر محمود رئيس الوفد العراقي مدير عام الجمارك العراقية انه تم الاتفاق مع الجمارك اللبنانية على اعتماد الجمارك العراقية النظام المنسق لتسهيل عملية استيراد المنتجات اللبنانية وتسريعها.

وتاتي زيارة الوفد العراقي بعد زيارة رسمية قام بها وزير الصناعة اللبناني نديم سالم الى العراق منذ نحو الاسبوعين تم خلالها بحث مجمل القضايا التي من شأنها تفعيل التعاون الصناعي بين البلدين.

ويضم الوفد الجمركي العراقي اضافة الى الدكتور حميد شكر محمود معاونيه: زهير عبد الحميد وسعد خورشيد وعلي عبد الستار محمد.

وعقد الوفد لقاء مطولاً مع جمعية الصناعيين اللبنانيين حيث افاد رئيس الوفد العراقي ان توجهات الحكومة العراقية للمرحلة المقبلة هي في اعادة التعاون مع الدول العربية وتنميتها وتحديداً مع لبنان. واشار الى ضرورة تفعيل الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين، لافتا الى قانون الاستثمار الصناعي في العراق الذي يعفي المستثمر من كافة الضرائب والرسوم ولمدة عشر سنوات.

وبالنسبة الى الرسوم الجمركية المرتفعة على المواد الغذائية المصدرة الى العراق، اشار الى ان الرسوم قد تخفض في فترة لاحقة وان المنتجات التي تستوردها الحكومة العراقية معفاة من الجمارك.

كما تم الاتفاق على بذل الجهود لتسهيل التبادل التجاري بين لبنان والعراق وتنميته. من جهته، رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف اكد استعداد الصناعيين اللبنانيين للتعاون والتكامل مع العراقيين.

تشجيع الاندماجات المصرفية والتوقف عن دعم البنوك الضعيفة أهم الخيارات

تحسين البيئة المصرفية شرط لدعم البنوك العربية في تحمل هبوط إيرادات النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

هل بامكان البنوك والاقتصادات العربية الوقوف بوجه الازمة المالية العالمية وتحمل آثار استمرار الانخفاض في اسعار النفط ام انها في طريقها للتعرض الى هزات خطيرة؟

تجيب مجلة «بانكر» المصرفية البريطانية المتخصصة على هذا التساؤل بالقول ان الاشهر الاخيرة قد شهدت انتشار الازمة الآسيوية الى انحاء اخرى من العالم، ولكن في حين هيمنت الاحداث في روسيا والبرازيل مع تعرض صندوق «لونج تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM) الى الانهيار على عناوين الاخبار، فقد بقيت منطقة الشرق الاوسط بعيدة عن الاضواء.

وتضيف المجلة قائلة «حتى الآن فان الامور تسير على ما يرام، بيد ان السؤال هو الى متى يمكن للمنطقة ان تبقى غير متأثرة نسبيا بما يجري في اسواق العلم وهل ستبدأ آثار العدوى الآسيوية وهبوط اسعار النفط بالظهور؟

اذا كانت نتائج البنوك في منطقة الخليج خلال النصف الاول من عام 1998 مؤشرا اقتصاديا جيدا فان الآفاق الاقتصادية في المنطقة تعتبر جيدة. بيد ان عام 1997 كان عاما ممتازا بالنسبة لغالبية البنوك العربية، وخصوصا في بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة في وقت اكدت فيه النتائج الفصلية خلال العام الحالي هذا الاتجاه. ففي السعودية، حيث تستحوذ البنوك الاحد عشر على 27,3 في المائة من اجمالي الشريحة الاولى لرؤوس اموال اكبر 100 بنك عربي، فقد حقق كل بنك من هذه البنوك تقريبا نموا في ارباحه الصافية ليصل معدل النمو في هذه الارباح الى 11 في المائة. اذ حقق البنك الاهلي التجاري، وهو اكبر بنك عربي ومقره جدة، ايرادات صافية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت 162 مليار دولار. ومن بين بنوك الاوفشور فقد شهدت ارباح المؤسسة المصرفية العربية، ومقرها البحرين والتي لديها انكشاف قوي على آسيا، هبوطا متواضعا الى 72 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي.

ونقلت مجلة بانكرز عن ساندي فلوكهارت، مدير البنك السعودي البريطاني، قوله في تعليق حول نتائج البنك نصف السنوية «في حين نحن بحاجة الى توخي الحذر، فان الآفاق ليست مظلمة. ففي واقع الامر يتوقع لنتائج الارباح في مجمل عام 1998 ان تظهر نموا بفضل المستوى المرتفع المتوقع لاستخدام التسهيلات الائتمانية والتطور المستمر في قطاعات صيرفة التجزئة. وذلك لا يضع البنك السعودي البريطاني لوحده في موقع افضل بل مجمل القطاع المصرفي في البلاد».

كما يعبر كيفين تايكر، كبير الاقتصاديين لدى البنك السعودي الاميركي عن تفاؤله في وجه التحديات العالمية. اذ يقول «ان اقتصادات الخليج في وضع جيد للقيام بمساهمات ايجابية. وفي حين انه من الصحيح ان ايرادات تصدير النفط ستنخفض بمقدار الثلث في عام 1998، فانها تبقى عند مستوى يتجاوز 50 مليار دولار. واذا تم اتخاذ سياسات صحيحة فانه يمكن لهذه الموارد ان تساهم في دعم قاعدة النمو الجديدة. فبعد عامي 1996 و1997 عندما كانت ايرادات النفط مرتفعة اصبحت القطاعات العامة والخاصة في الخليج بوضع جيد».

ويلاحظ تايكر ان «الحكومات قد استجابت لهبوط اسعار النفط في عام 1998 بطريقة اكثر فعالية من استجابتها عند فترات الهبوط السابقة في الاسعار. فقد تحركت بسرعة نحو خفض التزامات الميزانية المستقبلية. وهناك انواع من اجراءات «التمويل المبتكرة» مثل السندات الخاصة واقتراضات شركة ارامكو السعودية. وقد صدت هذه الاجراءات الاثر المباشر لهبوط اسعار النفط على الاعمال الخاصة، لتجعلها في وضع افضل يمكنها من اخذ دور اقتصادي اهم».

ومن الضروري ايضا ملاحظة انه خلافا لآسيا وروسيا فان النظام المصرفي في دول مجلس التعاون الخليجي على الاقل يعد جيدا وخصوصا في ظل الديون الاجنبية الضئيلة التي يحملها. اذ يقول تايكر «يبقى القطاع المصرفي، الذي يتم تمويله بالدرجة الاولى من المصادر المحلية المتنامية، مجالا نشطا للاعمال. اذ ان معيار كفاية رأس المال لبنك التسويات الدولية يبلغ بالنسبة للبنوك السعودية كمجموعة واحدة 16 في المائة، او اكثر من ضعفي الحد الادنى الذي يقتضيه هذا المعيار، في الوقت الذي ما زالت تتمتع فيه هذه البنوك باصول اجنبية كبيرة».

ومع ذلك ورغم مؤشرات الثقة فان الايرادات النفطية المنخفضة اصبحت امرا واقعا ويتعين عدم التقليل من شأن المخاطر الناجمة عن ذلك. فعلى سبيل المثال، يتوقع لاجمالي الايرادات النفطية في السعودية خلال عام 1998 ان ينخفض بنحو 12 مليار دولار، او 35 في المائة، عن توقعات الميزانية. وفي ظل الاوضاع الصعبة للعديد من اقتصادات العالم فان السعر الفعلي الحالي للنفط الخام عند 10 دولارات للبرميل الواحد لا يتوقع له ان يرتفع بدرجة كبيرة الا اذا طرأت اوضاع استثنائية للغاية.

وفي تعليق خاص اصدرته الشهر الماضي، حذرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني من انها «تعتقد ان اسعار النفط المنخفضة تشكل تهديدا خطيرا لنوعية الائتمانات بالنسبة الى بنوك الخليج العربية». وقالت «بدأنا نرى منذ الآن هبوطا في حجم الاعمال في المنطقة، مما سيؤثر على مستويات الربحية في عام 1998، واذا بقت اسعار (النفط) عند مستوياتها الحالية حتى عام 1999، فان مشاكل نوعية الاصول ستبدأ باثارة التساؤلات بشأن سيولة بعض المؤسسات».

وتعتقد وكالة «موديز» انه في النصف الاول من العام الحالي شهدت سيولة بنوك الخليج بعض الضغوطات، الا انها اضافت ان هذه البنوك التي تساهم بنسبة 69,7 في المائة من الشريحة الاولى لرؤوس اموال اكبر مائة بنك عربي، قد واجهت ضغوطات السيولة وهي في اوضاع قوية. فقد ساهمت اسعار النفط المرتفعة في عامي 1996 و1997 في تحسين بنود الايداع. ولاحظ تقرير الوكالة انه «عندما بدأت اسعار النفط بالهبوط في نهاية عام 1997 كانت البنوك تتمتع بفيض كبير من الطاقة، لذلك فان اثر الانخفاض لم يبدأ بالظهور الا بعد عدة اشهر».

وعلى الرغم من ان وكالة «موديز» لا تعتقد بان الضغوطات على السيولة ستؤدي الى عجز عند بعض البنوك في المنطقة طالما ان عمليات البنوك لا تعتمد على التمويلات قصيرة الاجل عبر الحدود. الا ان «موديز» تبدي بعض التحفظات بشأن نوعية الاصول، حيث تلاحظ:

● ان تدهور نوعية الاصول قد يكون شديدا اذا بقيت اسعار النفط عند مستوياتها الحالية، حيث ستشهد بعض البلدان هبوطا في الناتج المحلي الاجمالي بنحو 5 في المائة. ورغم ان بعض البلدان تتمتع بوضع افضل من غيرها الا انه عندما تواجه اقتصادات الخليج الركود فان جميع القطاعات ستتأثر.

● البيئة القانونية الضعيفة تعقد المشاكل التي يفرزها الوضع الاقتصادي.

غير ان «موديز» لا تعتقد ان اسعار النفط ستترك اثرا اساسيا على البنوك في منطقة الشرق الاوسط الاوسع. ففي مصر، على سبيل المثال تشكل الايرادات النفطية جزءا مهما من الاقتصاد ولكن اقل حيوية بكثير مما هي في دول الخليج (باستثناء البحرين) حيث تشكل ما يتراوح بين 30 و40 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. فعلى ما يبدو ان قضايا مثل الضرائب الجديدة على حيازات سندات الخزينة وسرعة برنامج التخصيص تنطوي على حساسية اكبر.

وفي ما يتعلق باسواق محددة في المنطقة، من المتوقع ان تتأثر البنوك المحلية البحرينية الصغيرة بالتباطؤ في حين ستتعرض بنوك الاوفشور الاكبر الى اضرار بدرجات مختلفة الا ان الدور المتنامي للبحرين باعتبارها مركزا ماليا اقليميا سيستمر في النمو. اذ تعتبر البحرين المكان الوحيد في منطقة الخليج الذي يتمتع بتشريعات مصرفية شاملة لقطاع الاوفشور في الوقت الذي تنشط فيه السلطات البحرينية في دعم وتوسيع البيئة التنظيمية لتشمل صناديق الاستثمار والمصارف الاسلامية. ورغم ان عدد مصارف الاوفشور الذي يبلغ الآن 48 مصرفا هو اقل من ذروته في عام 1984 عندما بلغ 74 مصرفا، فقد شهدت السنوات الاخيرة دخول مؤسسات جديدة، وخصوصا بشكل المصارف الاسلامية، حتى ان وكالات التصنيف الائتماني تعتقد ان بنوك الاوفشور النشطة حاليا اصبحت تتمتع بقوة اكبر من السابق.

وتشير الارقام الصادرة في اغسطس (آب) 1998 الى انه يوجد في البحرين 19 بنكا محليا و48 بنك اوفشور (باجمالي اصول بلغ 72,1 مليار دولار في عام 1997) و32 بنكا استثماريا و38 مكتبا تمثيليا.

وفي الكويت، حيث توجد ثاني اكبر سوق مصرفية في العالم العربي تستحوذ على نسبة 13 في المائة من اجمالي رؤوس الاموال لدى اكبر 100 بنك عربي، فقد اظهرت غالبية البنوك تحسنا في ارباحها الصافية في النصف الاول من العام الحالي. اذ بدأ بنك الكويت الوطني، الذي يتمتع بحصة مقدارها 34 في المائة من السوق المحلية، بعملية اقامة تحالف استراتيجي مع البنك الاهلي التجاري اكبر بنك في السعودية، وهو تحالف قد يرسي الاساس لنمو كبير في المستقبل. وعدا ذلك فان بقية البنوك الكويتية، بما فيها بيت التمويل الكويتي، تعاني من محدودية القدرات بسبب القيود على الاقتصاد الكويتي. ولعل ذلك هو السبب الذي دفع بوكالة «موديز» اخيرا الى التعبير عن قلقها من ان النمو الحقيقي في الاقتصاد الكويتي خلال السنوات الماضية لم يبرر الزيادة التي تراوحت نسبتها بين 25 و30 في المائة في اقراضات القطاع الخاص. والخوف هو ان الزيادة في الائتمانات المقدمة الى القطاع الخاص قد ساعدت في دعم ازدهار سوق الاسهم المحلية، التي هبطت بحدة خلال العام الحالي مثل غيرها من اسواق الاسهم الخليجية.

وفي اماكن اخرى من المنطقة، هناك بنوك دبي التي بنت نفسها حول دورها الرئيسي في مجال التجارة في المنطقة. ويبدي مصرفيون تخوفا من ان المشاكل الاقتصادية في آسيا ستلحق اضرارا بالغة باحجام التجارة وستسبب نتائج عكسية للبنوك. وفي قطر وسلطنة عمان لمست البنوك آثار الضغوطات على السيولة. وفي دولة قطر بالتحديد ستكون هناك ضغوطات متصاعدة على البنوك للمساعدة في تغطية الهبوط في ايرادات النفط.

وفي حين يواجه قطاع المصارف العربي فترة اصعب من السابق، فمن المرجح ان تكون الاضرار محدودة وخصوصا اذا ما تمت ادارة الاوضاع بطريقة مناسبة. غير ان امام القطاع المصرفي العربي دروس مهمة يتعين تعلمها من الازمة المالية العالمية. اذ تنقل مجلة «بانكر» عن هنري عزام، رئيس الاقتصاديين في مجموعة «ميديل ايست كابيتال» في بيروت قوله «ان بعض البلدان العربية تفتقر الى البنية القانونية لاجراءات الافلاس في حين لا يتم تشجيع الانتماج بين المؤسسات. ويتعين على الحكومات ان تسمح لعملية «الهدم البناء» التي يتم خلالها خضوع المؤسسات الضعيفة لاخرى اقوى، وعلى البنوك المركزية ان لا تعطي الانطباع الذي يفيد ان المؤسسات المالية المحلية الخاضعة لاشرافها لن يسمح لها بالتعرض الى الافلاس».

البنك اليمني للانشاء والتعمير يرفع رأسماله إلى مليار ريال

صنعاء: من عادل السيد

اقر البنك اليمني للانشاء والتعمير (شركة مساهمة يمنية) رفع رأسماله من 500 مليون ريال الى مليار ريال يمني اثناء انعقاد الجمعية العمومية للبنك بصنعاء اخيرا، لمناقشة تقرير مجلس الادارة حول اداء البنك العام الماضي 1997. وقال حسين فضل محمد، مدير عام البنك لـ«الشرق الأوسط» ان رفع رأسمال البنك تمت تغطيته من الارباح المحققة خلال العام الماضي وايضا من الاحتياطات المتراكمة عبر السنوات الماضية.

واوضح ان اهم ما يميز اداء البنك خلال عام 1997 عن الاعوام السابقة هو بدء تطبيق المعايير المحاسبية الدولية واعتماد مبدأ الشفافية والوضوح، والانخفاض الكبير في حجم المديونية المستحقة للبنوك المراسلة بالخارج، فقد تمكن البنك بالتعاون مع البنك المركزي اليمني من تسوية ما نسبته 83 في المائة من هذه الديون والعمل جار حاليا لتسوية النسبة المتبقية، كما قام البنك العام الماضي بتحصيل ديون مستحقة على المؤسسات العامة قيمتها 2,3 مليار ريال، تكفلت الحكومة اليمنية بسدادها. واشار مدير البنك اليمني للانشاء والتعمير، الى ان صافي ايرادات الفوائد بلغ 1,2 مليار ريال العام الماضي مقارنة بمبلغ 1,3 مليار عام 1996، بانخفاض نسبته 9 بالمائة وذلك نتيجة لخفض نسبة الفوائد من قبل البنك المركزي، مضيفا ان صافي ارباح العام الماضي بلغ 679,5 مليون ريال بزيادة قدرها 484,4 مليون عن عام 1996، فيما بلغت الارباح القابلة للتوزيع 182,8 مليون ريال.

وحول الانخفاض الذي طرأ على ايرادات العمليات المصرفية عام 1997، اوضح مدير البنك ان اجمالي ايرادات العمليات المصرفية بلغ 1,9 مليار ريال، مقابل 2,3 مليار عام 1996، وبانخفاض نسبته 17,3 في المائة وذلك برغم الزيادة الكبيرة في زيادة رواتب العاملين بالبنك، فان الادارة حاولت السيطرة على النفقات غير التشغيلية التي سجلت زيادة قدرها 1,046 مليار، مقارنة بعام 1996، واضاف ان اجمالي القروض والسلفيات التي قدمها البنك العام الماضي بلغت 11,4 مليار، بانخفاض قدره 1,4 مليار عن عام 1996، ويرجع الانخفاض في حجم القروض والسلفيات الى التوسع الحذر من قبل البنك في هذه الانشطة خلال العام الماضي.

وتطرق في سياق حديثه الى صافي حجم الاصول الثابتة للبنك والذي بلغ 574,7 مليون ريال، بزيادة قدرها 119,5 مليون عن عام 1996، منوها الى ان الزيادة في حجم الاصول الثابتة جاءت نتيجة للتوسع في شراء اجهزة الكومبيوتر وشراء اراض لبناء فروع جديدة للبنك.

وفي ما يتعلق ايضا بالانخفاض الذي طرأ على ارصدة وودائع البنك اليمني لدى البنك المركزي ذكر انها بلغت العام الماضي 5,4 مليار ريال مسجلة انخفاضا قدره 7,6 مليار عن عام 1996، مشيرا الى ان هذا الانخفاض الكبير سببه تحويل معظم الودائع لدى المركزي اليمني الى سندات خزانة، اضافة الى نقص الحد الادنى لودائع الاحتياطات الالزامية باكثر من مليار ريال بناء على سياسات البنك المركزي.

واكد حسين فضل التزام البنك اليمني للانشاء بالسياسات النقدية المعلنة من قبل البنك المركزي اليمني من خلال خفض نسبة ضخ وارداته الى السوق النقدية على هيئة قروض وسلفيات اسهاما منه في الحد من المضاربة في سوق العملات الاجنبية، وتعزيزا منه لهذا الالتزام عمل البنك على رفع ارصدته طرف البنك المركزي الى 38 بالمائة في ارصدة الجهاز المصرفي بكامله، ليؤدي دورا فاعلا في تقليل العرض النقدي بما يخفف حدة الضغوط التضخمية ويدفع متطلبات السياسة المالية والنقدية التي تستهدف تحقيق التوازن المالي والاستقرار الاقتصادي، منوها الى ان اداء البنك اليمني العام الماضي والانجازات المالية التي حققها ستعزز قدراته وانشطته وترفع مستويات ادائه المصرفي وتصنيفه الائتماني على المستويين المحلي والخارجي.

البحرين تستضيف ملتقى مصرفياً إسلامياً كبيراً

المنامة: «الشرق الأوسط»

يستضيف معهد البحرين المصرفي والمالي ومركز الدراسات المصرفية الاسلامية التابع له الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس الذي يعقد في المنامة في الفترة بين 5 ـ 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لمناقشة ما يمكن ان يلعبه القطاع المصرفي الاسلامي من دور متزايد الاهمية في القطاع المالي العالمي خلال الالفية الجديدة.

وقال مايكل لانجتن مدير معهد البحرين المصرفي والمالي ومنسق الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي ان القطاع المصرفي الاسلامي يشهد نمواً وتطوراً سريع الوتيرة حيث يلاحظ الدور الكبير والمؤثر الذي باتت تلعبه المصارف الاسلامية التجارية في العديد من القطاعات المالية العالمية.

واضاف ان اللاعبين الجدد دخلوا هذه السوق الصاعدة وان البنوك الاستثمارية بدأت تنشر اجنحتها خاصة ان التمويل الاسلامي بات خياراً مطلوباً بشدة من قبل المقترضين والمستثمرين.

وينعقد الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي تحت موضوع رئيسي بعنوان «البنوك الاسلامية في القرن الحادي والعشرين» وذلك ادراكاً لتحرك القطاع نحو مرحلة جديدة تتزايد فيها حدة المنافسة والتطورات.

وقال لانجتن ان هدف الملتقى يصب في سبيل تبادل الخبرات وخلق وعي اكبر بالمفاهيم المالية الاسلامية وممارساتها في العالم.

ومن المواضيع الرئيسية الاخرى التي ستناقش في الملتقى موضوع «ادارة التغيير ـ التنبؤ والسيطرة» والذي يناقشه الخبير الدولي فيكتور بوند في كلمته الرئيسية خلال الملتقى، وموضوع «الادارة اللوجستية للقطاع المصرفي المالي والاسلامي في عام 2000» والذي يتحدث فيه العديد من الخبراء العالميين فضلاً عن تخصيص معرض مصرفي مرافق يستعرض القضايا الرئيسية وتقييم الحلول لها.

وقال لانجتن ان هذا الحدث بات عالمي المستوى حيث جذب اليه على مر السنوات اكثر من 1500 خبير من 30 بلداً يمثلون ما يزيد على 200 بنك ومؤسسة مالية، وملتقى العام الحالي في البحرين سيجذب اليه أبرز الخبراء الماليين والمصرفيين في القطاعين الاسلامي والتقليدي.

وتنعقد خلال الملتقى اربع قمم متخصصة هي: التمويل الاسلامي للبنى الاساسية والمشروعات، ادارة الصناديق الاسلامية، تكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية الاسلامية، واخيراً التكافل (التأمين) الاسلامي.

ويشهد الملتقى انعقاد جلسات تشمل: تسويق المصارف الاسلامية في القرن الحادي والعشرين، مبادئ الشريعة الاستشارية في الملتقى، تقييم الادوات والمؤسسات المالية الاسلامية، تطوير العمليات المصرفية الاسلامية الخاصة، الاجراءات المحاسبية للمؤسسات المالية الاسلامية، مبادئ ادارة الاصول في القطاع المالي الاسلامي.

وقال لانجتن ان ملتقى العام الحالي يشهد استضافة سلسلة مهمة من الجلسات المخصصة للدول والتي جذبت اليها كبار المسؤولين المتخصصين من السودان وبنغلاديش وكندا وايرلندا وسنغافورة وايران وجنوب افريقيا وباكستان.

مفاتيح 24 سيارة يسلمها ميشيل قزي للفائزين

«العيسائي للالكترونيات» تقيم الحفل الختامي لحملة ناشيونال / باناسونيك

سيارات

● اختتمت شركة «العيسائي للإلكترونيات» حملة الملايين ناشيونال/باناسونيك «إلك» في فندق هوليداي إن بجدة بحضور نجم تلفزيون المستقبل المعروف ميشيل قزي، صرح بذلك عاصم القيسي، المدير العام التنفيذي لشركة العيسائي للإلكترونيات. وخلال الحملة التي استمرت لمدة سبعة أسابيع قام ميشيل قزي بعملية السحب واختيار ثمانين فائزاً على الهواء مباشرة على برنامجه الشهير (كوكتيل).

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتم فيها إجراء السحب لحملة ترويجية على قناة تلفزيونية فضائية وعلى الهواء مباشرة. وقد شهدت حملة ناشيوال/باناسونيك «إلك» إقبالاً كبيراً من خلال السحب الأسبوعي بالإضافة إلى نوعية الجوائز المقدمة التي اشتملت للأسابيع الستة الأولى توزيع ثلاث سيارات وسبع جوائز أخرى تضم كاميرات فيديو رقمية وتلفزيونات وأجهزة فيديو واستيريوهات ومكانس كهربائية لكل اسبوع، اما الاسبوع السابع والأخير فقد تمت زيادة الجوائز إلى ستة سيارات بالإضافة إلى 14 جائزة اخرى.

ونقلاً عن سعد الخنبشي، مدير عام التسويق والتخطيط والمبيعات، فإن عدد المشاركين في حملة ناشيونال/باناسونيك «إلك» كان يزداد بنسبة 15 ـ 20٪ اسبوعياً. وقد تمكن الجميع من المشاركة في الحملة من خلال 400 موزع معتمد لناشيونال/ باناسونيك في جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

واضاف الخنبشي قائلاً: «لقد صاحبت هذه الحملة الكثير من المفاجآت لدرجة أن العديد من الفائزين لم يصدقوا فوزهم بالجوائز. ولقد بذل موظفونا جهداً كبيراً لإقناعهم وتسليمهم جوائزهم». ومن تلك المواقف الطريفة التي ذكرها الخنبشي، ان احد الفائزين اشترى مكواة ملابس بقيمة 100 ريال فكانت النتيجة فوزه بسيارة كرايسلر فويجر. ومتسابق آخر وعد بان يعطي مندوب المبيعات 10,000 ريال سعودي في حالة فوزه بسيارة وعند فوزه بالجائزة حضر إلى المعرض والتزم بوعده تجاه مندوب المبيعات. كما أن خياطاً تلقى خبر فوزه بسيارة جالنت وهو في بنغلاديش فإذا به يترك كل أعماله هناك ويعود مسرعاً ليتسلم جائزته.



جانب من حفل شركة «العيسائي» للإلكترونيات في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«ميجاستار» تطرح فيلمها الجديد «كاسبر.. يلتقي بوندي»

أفلام

● أعلنت «ميجاستار» عن طرح فيلمها الأخير «كاسبر.. يلتقي بوندي»، والذي يعد من أضخم ما انتجته شركة Fox الأميركية لهذا العام. جاء هذا الإعلان من خلال الحفل الذي اقامته «ميجاستار» في «تويز ارس» Toys R'us بمناسبة طرح الفيلم.

واوضح مدحت باكراع مدير عام «ميجاستار» ان فيلم «كاسبر» يعتبر اختيار الأطفال المفضل منذ أجيال.

واضاف قائلاً: ان سلسلة كاسبر التلفزيونية هي الرائدة بين البرامج والأعمال التي تبث على شبكة الأطفال التلفزيونية في الولايات المتحدة بالإضافة إلى أنها نافست بشدة افلام (ميكي ماوس) الشهيرة من ناحية الشعبية واجتذاب الأطفال ما بين الأعمار 6 ـ 11 للمشاهدة.

فيلم «كاسبر يلتقي بوندي» الذي حقق مبيعات عالية في معظم أنحاء العالم يمزج بين المواقف الطريفة والمغامرات، وبين الحقيقة والخيال بصورة مدهشة، حيث استخدمت فيه أحدث تكنولوجيا المؤثرات السمعية والبصرية التي جمعت بين الكرتون والأشخاص الحقيقيين. وهذا الفيلم الكوميدي المليء بالإثارة ليس مخصصاً للأطفال فحسب، بل لجميع افراد العائلة.

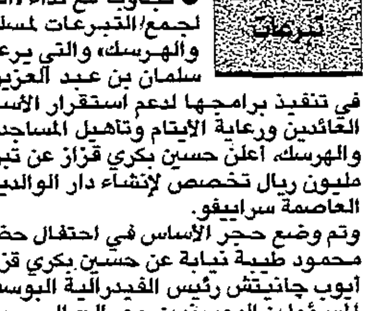
المواد الترفيهية التي تقدمها «ميجاستار» تشمل كماً واسعاً من الخيارات، إذ تم طرح فيلم «تايتانيك» أخيراً في الأسواق وقد حقق نجاحاً واسعاً لم يسبق له مثيل.

إن «ميجاستار» تقدم أحدث وافضل الأفلام العالمية والهندية بالإضافة إلى المسلسلات الباكستانية الحديثة.

وتحتفظ «ميجاستار» بحقوق إنتاج وتوزيع أشرطة الكاسيت لأشهر الأغاني والموسيقى العربية والغربية لكبار الفنانين.

مجموعة من الأطفال يستعدون لمشاهدة فيلم «كاسبر يلتقي بوندي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

20 مليون ريال من «قزاز» للأيتام في البوسنة والهرسك



تبرعات

● تجاوباً مع نداء «الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك» والتي يرعاها الأمير سلمان بن عبد العزيز للمساهمة في تنفيذ برامجها لدعم استقرار الأسر والمهجرين العائدين ورعاية الأيتام وتأهيل المساجد في البوسنة والهرسك، أعلن حسين بكري قزاز عن تبرعه بمبلغ 20 مليون ريال تخصص لإنشاء دار الوالدين للأيتام في العاصمة سراييفو.

وتم وضع حجر الأساس في احتفال حضره المهندس محمود طيبة نيابة عن حسين بكري قزاز، والدكتور ايوب جانيتش رئيس الفيدرالية البوسنية وعدد من المسؤولين البوسنيين، وصالح السحيباني عضو اللجنة التنفيذية للهيئة العليا وآخرون.

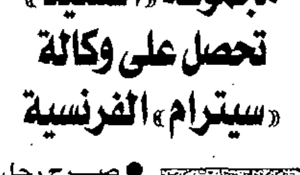
ويقام المشروع المتكامل على مساحة 16 ألف متر مربع، ويضم مدرسة ابتدائية وأخرى إعدادية تسعان 500 طالب وطالبة، وعيادة طبية وسكناً للأيتام.

ويذكر أن الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك تقوم بجهود كبيرة في رعاية الأيتام البوسنيين، حيث تم صرف ما يزيد على 250 مليون ريال في المجالات الصحية والتعليمية والغذائية وغيرها، إلى جانب إصدار مجلة «براعم الإسلام» الخاصة برعاية الأيتام وإقامة حلقات تحفيظ القرآن.



حسين بكري قزاز

مجموعة «السعيد» تحصل على وكالة «سيترام» الفرنسية



وكالات

● صرح رجل الأعمال سالم احمد باذريق رئيس مجلس إدارة مجموعة «السعيد» في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان بان محلات «السعيد» حصلت على وكالة شركة «سيترام» العالمية الفرنسية الشهيرة في صناعة قدور الضغط الآمنة وجميع أدوات المطبخ مما تساعد ربات البيوت لتغطية احتياجاتها والجدير بالذكر بأن شركة سيترام اشتهرت بالتطوير التقني المستمر.

وقال سالم باذريق إن هذه الشركة تعتبر من أكبر المصانع في فرنسا لإنتاج قدور الضغط في أوروبا ومبيعاتها في الدرجة الأولى في أوروبا، ولها خبرة خاصة في هذه الصناعة تتمثل في الأمان وسهولة الاستعمال.

«ال جي الكترونكس» تطور أول شاشة 21 بوصة مسطحة تماما في العالم

شركات

● اعلن كيم، مدير الأدوات الإلكترونية في شركة إل جي الكترونكس في جدة عن تطوير الشاشة المسطحة التامة 21 بوصة. واشار كيم إلى أن إل جي قد اصبحت بذلك أول الشركات في العالم التي تطور شاشة مسطحة بالكامل للتلفزيون، مستخدمة تكنولوجيا الفلاترون الخاصة بها، الأمر الذي يعد انتصاراً هائلاً وضعها في المرتبة الأولى في صناعة شاشات الكومبيوتر والتلفزيونات المسطحة.

وافاد كيم أن حجم الشاشة 20 و21 بوصة يحقق ما يصل إلى 42٪ في السوق العالمي للتلفزيونات، وهذا يضع الشركة في وضع قوي ويزيد من إمكانية زيادة حصتها العالمية.

وشرح كيم أن الشاشة 21 بوصة المسطحة تعطي صورة واضحة بدون خلل. ومن الممكن تسطيح الشاشة، والتي تعتبر أهم قطعة بالتلفزيون، بطريقتين: إما بتصنيع زجاجة مسطحة أمام الشاشة التقليدية وإدارة أساطر الزجاجات الأمامي كالأساطر التقليدية، او بتصنيع شاشة التلفزيون الخارجية والداخلية مسطحة لإعطاء التسطيح الكامل.

واشار كيم إلى قدرة شاشة 21 بوصة المسطحة من إل جي على التشغيل السريع، الأمر الذي يخفض استهلاك الكهرباء لتشغيل التلفزيون بنسبة 50٪. وستتوفر هذه التكنولوجيا قريباً بالأسواق السعودية لتضيف بعداً جديداً لمفهوم التلفزيون.

اللوحة الجديدة للتلفزيون (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

قيادات «دلة البركة» في زيارة لمصنع حلواني إخوان



د. محمد عبده يماني ووفد من قيادات دلة اثناء زيارته لمصنع حلواني اخوان (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

زيارات

● بدأت ادارة العلاقات العامة في دلة البركة بتنفيذ برنامج الزيارات بين شركات مجموعة دلة البركة التي تبلغ حوالي الثلاثمائة شركة. وقام وفد من قيادات دلة البركة يضم ما يزيد على عشرين قياديا برئاسة الدكتور محمد عبده يماني نائب رئيس المجموعة بزيارة لمصنع حلواني اخوان، حيث كان في استقبالهم عبد الرحمن عبده، العضو المنتدب، وعمار حسن كامل، المدير العام بالاضافة الى مديري الادارات، ورؤساء الاقسام.

وخلال جولة الوفد في مصانع الشركة التي تختص بانتاج المواد الغذائية المتنوعة، قدم عمار كامل شرحا موجزا عن انشطة الشركة واهدافها وعن خطوط الانتاج المتعددة والتزامها بالتميز والجودة، ما جعلها تنال ثقة المستهلك.

وفي ختام الزيارة شكر عبد الرحمن عبده، وعمار كامل الوفد على هذه الزيارة... كما اثنى الدكتور محمد عبده يماني على كافة منسوبي شركة حلواني اخوان من قياديين وفنيين وعمال، مشيدا بدور الشركة في الاسهام بالامن الغذائي، ومنوهاً بالنجاح الذي تحقق بتوجيهات رئيس مجموعة دلة البركة الشيخ صالح كامل وقيادته لهذا الكيان الاقتصادي بنجاح يجعلنا نفخر ونعتز بانتمائنا لمجموعة دلة البركة التي تعد احدى منشآت وطننا الغالي.

يذكر ان منتجات حلواني اخوان تصدر الى معظم دول العالم، ونالت شهرة كبيرة في كافة اسواق تلك الدول.

وكلاء «سامسونج» من 13 دولة يجتمعون في دبي

وكلاء

● التقى وكلاء شركة سامسونج للالكترونيات من 13 بلدا في الشرق الأوسط وافريقيا في ندوة استضافتها دبي وقام خلالها خبراء من الشركة الأم باطلاع الموزعين على مجموعة جديدة من منتجات سامسونج الاتصالية.

وقال المدير الاقليمي لقطاع الاتصالات في سامسونج للاكترونيات، صقر سعيد التلاوي: «الهدف من هذه الندوة هو مساعدة موزعينا على التوجه بمنتجات سامسونج الجديدة الى الموقع المناسب في السوق». واضاف: «نحرص في الشركة على التقيد الدائم بمعاييرنا الرفيعة، ومن هذا المنطلق، سوف تصبح هذه الندوة حدثا سنويا».

تجدر الاشارة الى ان سامسونج للالكترونيات نظمت الندوة تحت مظلة مقرها الاقليمي للشرق الأوسط وافريقيا.

وتملك الشركة تشكيلة واسعة من المنتجات الجديدة طرح بعضها في الاسواق مؤخرا بينما تستعد الشركة لكشف النقاب عن البعض الآخر قريبا.

الفائز في السيارة في حملة «إليك مفتاح أحلامك».

«العربية السعودية» لزيوت التشحيم تقدم سيارة «كامري» لفائز جديد

جوائز

● اعلنت الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيوت بترومين عن تسليمها سيارة «كامري» اخرى لاحد الفائزين في الحملة الترويجية الكبرى لمنتج زيت بترومين الترا 7، «إليك مفتاح أحلامك».

وتم تسليم الفائز صديق عبد اللطيف الخضر السيارة التي فاز بها في حفل اقيم في مدينة جيزان بمحطة الهباش حضره بعض موزعي زيوت بترومين بالمنطقة والعديد من اصحاب وعمال محلات غيار الزيوت، حيث سلم مندوب شركة بترولوب مفتاح السيارة الى الفائز.

ويذكر ان جوائز الحملة الترويجية تتضمن ايضا امكانية الفوز بسيارات عدة عبارة عن ثماني سيارات «كامري» متبقية وسيارة «لكزس 40 إل إس» والعديد من الجوائز الاخرى القيمة المعلن عنها في مختلف محلات غيار الزيوت والموضحة في كتيب المستهلك النهائي.



«المتبولي» تعين مديرا جديدا للتسويق

شركات

● اعلنت مجموعة المتبولي المتحدة انها عينت سيونج تشوي ـ كوري الجنسية ـ مديرا عاما للتسويق.

ويشار الى ان تشوي كان قد شغل مناصب عدة آخرها منصب المدير الاقليمي لشركة سامسونج في المملكة العربية السعودية.

ويعتبر تشوي من أكفأ الشخصيات القيادية في شركة سامسونج الكورية، اذ انه من الذين اشرفوا على دعم وتطوير منتجات سامسونج في كافة الاصعدة.

وقال المهندس عدنان متبولي مدير عام مجموعة «المتبولي» ـ وكلاء سامسونج ـ بأن تشوي يحمل خبرة واسعة في حقل التسويق، حيث سيقوم بوضع الخطط والاسس السليمة لاتباع سياسية تسويق فعالة، الامر الذي سينعكس ايجابا على مستوى مبيعات سامسونج في السوق السعودية.

1.8 مليار دولار تنفقها «جلاكسو ولكام» لتطوير أدوية جديدة

تطوير

● تقوم جلاكسو ولكام، وهي احدى اكبر الشركات الدوائية بالعالم والشركة الأم الجلاكسو العربية السعودية المحدودة بتنفيذ برنامج طموح لتطوير ابحاثها بما يزيد من انتاجيتها وفعاليتها.

وللشركة الآن 150 بحثا ومشروعا تطويريا على نطاق العالم تركز على مجالات معينة في الرعاية الصحية بما فيها امراض الجهاز التنفسي والامراض المعدية وامراض الصدر والقلب والاوعية الدموية والجهاز العصبي وعلاج الاورام.

وتعتبر النتائج التي تحققت حتى الآن مبشرة، ففي عام 1997 تم الحصول على الموافقة باستخدام 27 منتجا اساسيا كما تم تقديم 24 منتجا للموافقة. وتم ادخال 18 مركبا جديدا للتطوير مما يتماشى مع خطط الشركة الرامية الى طرح ثلاثة ادوية رئيسية الى السوق كل عام بداية من سنة 2000.

وفي عام 1997 انفقت جلاكسو ولكام اكثر من 1,8 بليون دولار على البحث والتطوير وعلى اكتشاف وتطوير المركبات التي توفر تقدما كبيرا في علاجات الامراض الكثيرة المستخدمة حاليا.

انطلاقة عطر «روكابار» من «هرمس»

عطور

● أطلقت الشركة الوطنية للتسويق في حفل مستوحى من الطبيعة في نادي الفروسية «تريو رانش» في جدة عطرها الجديد من هرمس، أحد بيوت العطور الفرنسية. العطر الجديد واسمه «روكابار» مستوحى من طبيعة الصحراء ومستخلص من اشجار الارز والجوز. انه عطر قوي يوحي بالحيوية والرجولة والاعتزاز والثقة بالنفس لما تربطه من علاقة بالفروسية وركوب التحدي. وحضر الحفل ثلة من المهتمين بهذا المجال وفي المقدمة القنصل العالمي الفرنسي بجدة ومجموعة من الصحافيين ورجال الاعلام والاعلان الذين عبروا في نهاية الحفل عن تقديرهم واعجابهم لما سمعوه من بيت هرمس وما يقدمه من ارقى المنتجات.

ميزان التجارة الإماراتي مع دول التعاون يحقق فائضا رغم العجز مع السعودية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لمصرف الامارات المركزي وزع في ابوظبي أمس الاول ان الميزان التجاري لدولة الامارات مع دول مجلس التعاون سجل فائضا للسنة الثانية على التوالي لكنه سجل عجزاً متزايداً مع المملكة العربية السعودية.

وأشار التقرير الى أن الفائض الاجمالي للميزان التجاري مع دول مجلس التعاون بلغ 149 مليون درهم، في حين بلغ عجز الميزان التجاري مع السعودية وحدها 1,6 مليار درهم.

وكانت قيمة الواردات من السعودية 2,9 مليار درهم في حين بلغت قيمة الصادرات لها 1,3 مليار درهم.

اما البحرين فكان الفائض التجاري معها 94 مليون درهم حيث بلغت قيمة الصادرات لها 394 مليون درهم والواردات 300 مليون درهم.

وبلغت قيمة الصادرات لسلطنة عمان 663 مليون درهم والواردات منها 4 ملايين درهم فقط ليبلغ اجمالي العجز التجاري 659 مليون درهم.

وسجل الفائض مع قطر 228 مليون درهم حيث بلغت قيمة الصادرات 634 مليون درهم والواردات 406 ملايين درهم.

وسجل الفائض مع الكويت أعلى المستويات بين دول التعاون حيث بلغ 784 مليون درهم حيث كانت الصادرات 1,1 مليار درهم في حين كانت الواردات 365 مليون درهم.

وتشمل التجارة الخارجية للامارات مع دول التعاون تجارة اعادة التصدير التي بلغ مجموعها 3,7 مليار درهم في حين بلغت قيمة الصادرات السلعية الاماراتية 886 مليون درهم.

على صعيد آخر ذكر تقرير المصرف المركزي العجز في الحساب المالي الموحد للحكومة تراجعاً بنسبة كبيرة حيث بلغ 609 مليارات درهم العام الماضي مقابل 22,6 مليار درهم عام 96.

وذكر التقرير ان العجز يتم تغطيته من عوائد الاستثمارات الحكومية والسحب من الودائع الحكومية لدى المصارف المحلية.

وحسب التقرير فان الايرادات ارتفعت بنسبة 10,6 في المائة لتصل الى 56,7 مليار درهم مقارنة بحوالي 51,2 مليار درهم.

ونمت الايرادات الضريبية خلال فترة المقارنة بنسبة 4,3 في المائة لتصل الى 10 مليارات درهم منها 1,7 مليار درهم ايرادات جمركية و8,3 مليار درهم ايرادات الرسوم الأخرى.

أما الإيرادات غير الضريبية فقد ارتفعت بنسبة 12,1 في المائة لتصل الى 46,6 مليار درهم مقابل 41,6 مليار درهم، وشكلت ايرادات البترول والغاز النسبة العظمى حيث بلغت 41,1 مليار درهم مقابل 37 مليار درهم.

أما النفقات فقد سجلت تراجعاً بمقدار 10,2 مليار درهم لتبلغ 63,6 مليار درهم مقابل 73,8 مليار درهم ويعود تراجع الانفاق الى انخفاض بند الدعم والتمويلات.

محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول التعاون يجتمعون في الكويت غدا

الكويت ـ واس: تستضيف الكويت يوم غد الاحد الاجتماع السادس والعشرين للجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وسيناقش الاجتماع الانظمة والتشريعات المصرفية بدول المجلس وربط شبكات الصرف الآلي لدول المجلس ومواضيع اخرى تتعلق بالاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي والتطورات النقدية والمالية بدول المجلس. وسيقدم خلال الاجتماع ورقة عمل حول اثر العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على علاقات دول المجلس التجارية والاستثمارية مع دول الاتحاد الاوروبي والاحتياطيات الخليجية من العملات الاجنبية.

مجلس أمناء مؤسسة التعاون الفلسطينية يعقد اجتماعه اليوم في الرياض

عمان: من توفيق أبو بكر

من المقرر ان تبدأ اليوم في الرياض اجتماعات مجلس امناء مؤسسة التعاون الذي يضم عدداً من رجال الاعمال والمفكرين الفلسطينيين مع فعاليات اقتصادية واجتماعية سعودية بهدف اطلاعهم على انشطة «مؤسسة التعاون» في الارض المحتلة، خاصة انها تقوم بادارة صندوق دعم المؤسسات الاهلية الممول من البنك الدولي والمملكة العربية السعودية وايطاليا.

وتتركز انشطة «مؤسسة التعاون» التي تأسست عام 1993 واتخذت من جنيف مركزا لها كمؤسسة سويسرية، في دعم عملية البناء والتنمية في الاراضي الفلسطينية من خلال برامج مدروسة على ايدي خبراء متخصصين وبقدر عال من الشفافية.

ورغم ان المؤسسة، التي قامت على ايدي كبار رجال الاعمال من الفلسطينيين ومنهم عبد المجيد شومان وعبد المحسن القطان وحسيب صباغ وسعيد خوري ومنيب المصري، الذين ساهمو بفعالية كبيرة في دعم مشروعات المؤسسة والتي بلغت نحو 1500 مشروع طوال فترة العقد ونصف العقد التي مضت على انطلاقتها، تركز اهتماماتها على دعم المشروعات التنموية في الوطن، فإنهاتعتبر الاستجابة للاحتياجات الطارئة للشعب الفلسطيني واجبا يقع ضمن مسؤولياتها التي تأخذ طابعا إنسانيا اضافة الى الطابع التنموي. من جهة اخرى، قال عبد المجيد شومان رئيس مجلس الأمناء في مؤسسة التعاون لـ«الشرق الأوسط» إن هدف المؤسسة هو المساهمة في عملية البناء والتنمية الفلسطينية من خلال برامج مدروسة تركز اهتماماتها على دعم المشروعات التنموية في الوطن، إلاّ أنها وضعت على رأس أولويات توفير الغوث والمساعدات الإنسانية للفلسطينيين في حالات الطوارئ.

وأضاف شومان ان القدس تحظى بأولوية خاصة في برامج عمل المؤسسة كونها مهددة في عروبتها وتتعرض لهجمة استيطانية استعمارية يومية. وتقوم المؤسسة بإدارة برنامج إعمار البلدة القديمة الممول من مهرجانات ابوظبي والشارقة ولندن، إضافة إلى إدارتها لصندوق دعم المؤسسات الأهلية الممول من البنك الدولي والمملكة العربية السعودية وإيطاليا.

«محاور» و«مسابك» تصدران إنتاجهما إلى مصر

الرياض: «الشرق الأوسط»

لاقت منتجات الشركة العربية لصناعة المحاور (محاور) والشركة الوطنية للمسابك (مسابك) الاستحسان بمعرض الملتقى العربي الاول للصناعات الهندسية الذي نظم في القاهرة منتصف الشهر الحالي.

وتعمل الشركتان في الوقت الراهن على تكثيف وجودهما واتصالاتهما بالسوق المصرية بغية تصدير منتجاتهما لتلك السوق وذلك في غضون الاشهر القليلة المقبلة. و«محاور» و«مسابك» تم تاسيسهما من قبل شركة التصنيع الوطنية وتنتجان المحاور والمسابك.

سعره الحقيقي لدى محلات الصرافة وصل إلى 346.5 قرش

أزمة ارتفاع الدولار في مصر تدخل مجلس الشعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واجه وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي احتجاجاً شديداً على ارتفاع سعر الدولار في مقابل الجنيه المصري من نواب مجلس الشورى المصري في اجتماع عقدته اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس أمس الاول . فيما طالب د. غالي بمناقشة هذا الموضوع في جلسة منفصلة.

كان عدد من النواب قد فجروا ازمة الدولار في الاجتماع وطالبوا الحكومة بكشف الحقائق كاملة. وحذروا من سوء الموقف في السوق المصرية. وحدوث ارتفاعات جديدة في سعره تنذر بارتفاع فاتورة الواردات المصرية. واتهموا بعض البنوك بالامتناع عن بيع الدولار. اضافة الى اتهامات لمكاتب الصرافة. غير أن الحكومة تمسكت بتطبيق نظام السوق المصرفية الحر دون تدخل اداري في الأسعار. على الرغم من أن بعض الآراء المتطرفة من الأعضاء. قد لمحت إلى أن الشواهد تنذر بزيادة سعر صرف الدولار بما قيمته 70 قرشاً جديدة. واشاروا إلى أن سعره الحقيقي في مكاتب الصرافة وصل الى 346,5 قرش للدولار حتى ظهر الثلاثاء الماضي.

وأجاب الوزير انه على استعداد لعقد اجتماع خاص للجنة يخصص لمناقشة هذا الملف منفرداً!! مؤكداً في الوقت نفسه تعاظم دور الدولة في ظل سياسة آليات السوق. ونفى تقلص دور الدولة. ولكن دون ايذاء هذه الآليات.

واوضح ان فلسفة الحكومة ليس مستوى النمو فقط. ولكن جودة هذا النمو. ونحن هنا في مصر نفضل هذا النمو الجيد الذي يمس كل المنشآت الاقتصادية من المجتمع وتعتمد على طاقة تنموية من القاعدة إلى القمة. والذي يعتمد على المنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

وكشف وزير الاقتصاد ان 92 في المائة من حجم العمالة في مصر في القطاع غير الزراعي تعمل في منشآت لا يزيد عدد عمالها عن 15 عاملاً فقط وان 97 في المائة من العمالة تعمل في منشآت تضم اقل من 50 عاملاً اي أن 97 في المائة من فرص العمل تعمل في منشآت صغيرة وأكد أن التدخل في زيادة الصادرات يأتي من منطلق ايمان الدولة بقدرة المنشآت الاقتصادية على التصدير.

وشدد على اهمية اشراك كل المنشآت الاقتصادية في القرار الاقتصادي. وقال ان مفتاح مصر في القرن 21 هو من العنصر البشري في المصريين وقدرتهم على استيعاب الآليات للادارة الكفء لهذا الاقتصاد. وان دور الدولة يتوقف على قدرتها في توليد الموارد الاقتصادية.

واكد على مسؤولية الدولة في استغلال الموارد لتشغيل كل الراغبين في العمل دون تدخل في عمل المنشآت الاقتصادية على مشكلة البطالة.

وكشف ان مصر شهدت على مدار 40 سنة اهدار موارد اقتصادية نتيجة قرارات اتخذت بنيات سليمة ولا تحترم آليات السوق. التي لا يمكن أن تتفاعل إلا في اطار أمثل.



تايوان الدولة الوحيدة التي أفلتت من «عاصفة آسيا» والانتعاش مرهون بأداء الاقتصاد الياباني

بنك التنمية الآسيوي يتوقع نمو الاقتصاد الصيني بمعدل أقل من المستهدف

مانيلا - رويترز: توقع بنك التنمية الآسيوي امس الجمعة ان ينمو اقتصاد الصين بمعدل لا يزيد عن 6,5 في المائة هذا العام وبنسبة 6,0 في المائة في عام 1999.

ويمثل هذا المعدل انخفاضا عن معدل النمو الذي تستهدفه حكومة الصين للنمو الاقتصادي هذا العام والبالغ 8 في المائة والذي اكدت مرارا على تفاؤلها بامكانية تحقيقه.

فحتى الاسبوع الماضي اعرب جو رونججي رئيس وزراء الصين، ان بلاده تمضي قدما في طريقها لتحقيق النمو المستهدف هذا العام ونسبته ثمانية في المائة رغم الازمة المالية في آسيا. وقال «تتوقع الصين ان تحقق النمو الاقتصادي المستهدف هذا العام ونسبته ثمانية في المائة رغم الفوضى المالية الآسيوية والفيضانات غير المسبوقة التي اغرقت البلاد الصيف الحالي». ومضى يقول انه من المتوقع ان ينمو اقتصاد الصين عام 1999 بنفس معدل العام الحالي، مؤكدا على انه لن يجري خفض اليوان عام 1999.

وقال بنك التنمية الاسيوي في تقريره السنوي للتوقعات الاقتصادية لاسيا، ان من المتوقع ان ينمو اقتصاد تايوان بنسبة 5,0 في المائة هذا العام وبنسبة 5,2 في المائة في العام القادم.

واضاف البنك ان الناتج المحلي الاجمالي لاندونيسيا سينخفض بنسبة 16 في المائة في عام 1998 وبنسبة 3,0 في المائة في عام 1999، في حين سينكمش اقتصاد كوريا الجنوبية بنسبة 6,5 في المائة هذا العام ومن المتوقع ان يستقر في عام 1999.

وتوقع البنك ان ينكمش اقتصاد ماليزيا بنسبة 6,0 في المائة هذا العام وبنسبة 2,0 في المائة العام القادم. وتوقع ايضا الا يطرأ تغيير على الناتج المحلي الاجمالي لسنغافورة هذا العام وان ينمو بنسبة 1,0 في المائة العام القادم.

وقال بنك التنمية الاسيوي ان اقتصاد تايلاند سينمو بنسبة 5ر. في المائة في عام 1999 بعد انكماش بنسبة 7,0 في المائة هذا العام. واضاف البنك ان الاقتصاد الفليبيني من المتوقع ان ينمو بنسبة 1,0 في المائة في عام 1999 بعد نمو متوقع بنسبة 0,2 في المائة هذا العام.

وفيما يتعلق باقتصاد هونغ كونغ توقع البنك ان ينكمش بنسبة 2,0 في المائة في عام 1999 بعد انكماش متوقع بنسبة 5,0 في المائة هذا العام.

وقال البنك في تقريره السنوي «في اسيا، فان الاقتصاديات الاكثر غنى والاكثر انفتاحا كان اداؤها سيئا بشكل عام هذا العام... منطقة جنوب شرق اسيا ما زالت في قلب الازمة حيث تعاني اندونيسيا من انكماش ضخم وتعاني تايلاند وماليزيا من انخفاضات كبيرة». واضاف انه بين الاقتصاديات الصناعية الحديثة فان تايوان وحدها «افلتت من العاصفة باضرار طفيفة».

وتشمل الاقتصاديات الصناعية الحديثة تايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ.

وقال البنك «التوقعات بالنسبة للاقتصاديات الصناعية الحديثة في عام 1999 ستظل عرضة للتأثر بقوة بتدفقات رؤوس الاموال العالمية... واذا انتعش الاقتصاد الياباني وزادت قوة الين فان هذا سيساعد على تحفيز الانتعاش في هذه المجموعة من الاقتصاديات».

وبالنسبة لمنطقة جنوب شرق اسيا ككل، قال البنك «التوقعات لعام 1999 تتوقف على مصير مبادرات الاصلاح الحالية واوضاع اسواق رأس المال العالمية».


عجوز صينية تجلس والى جانبها لوحة كتب عليها «منتجات الشتاء قد وصلت» امام احد المخازن الصغيرة في مدينة شنغهاي. وتحتفل منظمة الصحة العالمية بعام المسنين في 1999 (أ.ب)

72 مليون دولار قرض من البنك الأوروبي للاستثمار إلى قبرص

الخطوط القبرصية تحقق ارباحاً بعد عامين من الخسائر

نيقوسيا - أ.ف.ب: حققت مجموعة الخطوط الجوية القبرصية (سايبرس ايرويز) ارباحا صافية بلغت 22,6 مليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 1998 جاءت بعد تكبدها خسائر طوال عامين متتاليين.

وتتولى مجموعة الخطوط الجوية القبرصية ادارة الشركة الام وفرعها «تشارتر يوروسايبريا» و«سايبرير» للرحلات السياحية المنظمة ومتاجر المنطقة الحرة.

واعلنت المجموعة في بيان عن تحقيق ارباح صافية بلغت 22,6 مليون دولار للاشهر التسعة الاولى من عام 1998 في مقابل 3,6 مليون دولار للفترة نفسها من عام 1997.

وكان العام 1997 قد انتهى بخسائر بلغت 3,2 مليون دولار في مقابل 8 ملايين في 1996. وفي المقابل سجلت الخطوط الجوية القبرصية ارباحا بلغت 11 مليون دولار في 1995 و16 مليونا في 1994 كما قال لوكالة فرانس برس المتحدث باسمها تاسوس انجليس.

وذكر البيان ان اجمالي عائدات المجموعة بلغ 230,4 مليون دولار (مقابل 210,8 مليون) للفترة نفسها. وارتفعت عائدات سايبرس ايرويز 6,6 في المائة وارباح يوروسايبريا 21,6 في المائة قياسا الى الفترة نفسها من العام 1997.

ونقلت الشركتان في تلك الفترة 1,36 مليون راكب بزيادة 8,5 في المائة قياسا الى العام 1997.

وتستقبل قبرص مليوني سائح تقريبا في السنة ينفقون 1,8 مليار دولار من العملات الصعبة. وتشكل السياحة 20 في المائة من الناتج القومي الخام للجزيرة.

على صعيد آخر منح البنك الاوروبي للاستثمار قبرص قرضا بقيمة 60 مليون وحدة حسابية اوروبية (72 مليون دولار) وهو الاول الذي يمنح في اطار آلية تسبق انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

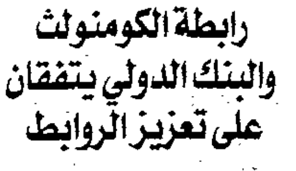
واوضح البنك الاوروبي للاستثمار في بيان انه منح هذا القرض الى «سايبروس ديفلوبمنت بنك» لتمويل مشاريع بعيدة الامد تقوم بها شركات صغيرة ومتوسطة في القطاع الصناعي والغذائي الزراعي والسياحة والخدمات.

وهذا هو القرض الاول الذي يمنح لقبرص في اطار الية تسبق الانضمام الى الاتحاد الاوروبي اتفق عليها العام 1998 وتقضي بتقديم البنك الاوروبي للاستثمار اموالا اضافية للبلدان المرشحة من اوروبا الوسطى والشرقية والى قبرص حتى العام الفين.

واشار هذا البنك الاوروبي الى ان هذا القرض هو الخامس الى السايبروس ديفلوبمنت بنك بعد «ان تم بنجاح» تقديم اربعة قروض تصل قيمتها الاجمالية الى 77 مليون وحدة حسابية اوروبية بين عام 1991 وعام1997. وقد اتاح القرضان الاخيران تمويل اكثر من 60 مشروعا سمحت «بالاستجابة لطلب كبير في مجال الاستثمار في قطاعي الخدمات والسياحة» بحسب البنك الاوروبي للاستثمار.

وتم تفويض البنك الاوروبي للاستثمار وهي مؤسسة مالية طويلة الامد تابعة للاتحاد الاوروبي لتقوم بتقديم 3,5 مليار وحدة حسابية (4,2 مليار دولار) كقروض اضافية لدول اوروبا الوسطى والشرقية والى قبرص في اطار الية الدعم قبل عملية الانضمام.

ولهذه الغاية ستتم مضاعفة قدرة التمويل للبنك الاوروبي قبل نهاية العام الفين.



رابطة الكومنولث والبنك الدولي يتفقان على تعزيز الروابط

لندن - رويترز: اتفق رئيسا البنك الدولي ورابطة الكومنولث، التي تتألف من دول معظمها مستعمرات بريطانية سابقة على توثيق التعاون بين منظمتيهما وعقد اجتماعات منتظمة كل ستة اشهر.

وقالت رابطة الكومنولث المؤلفة من 54 دولة في بيان امس الاول، ان الامين العام للرابطة ايميكا انايوكو ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون حددا عدة مجالات لتوثيق التعاون بشأنها.

وتشمل هذه المجالات ادارة الديون واصلاح القطاع العام والتخصيص وكذلك المبادرة الخاصة بالدول الفقيرة المثقلة بالديون التي اطلقت قبل عامين والتي تستهدف مساعدة دول العالم الاكثر فقرا.

ويضم الكومنولث عددا كبيرا من افقر دول العالم.

وقال البيان «نتيجة لتوسيع انشطة التعاون فان وولفنسون وانايوكو اتفقا على اضفاء طابع رسمي اكبر على العلاقة بين منظمتيهما».

واضاف «في اطار هذا التطور فانهما قررا اجراء اتصالات منتظمة كل ستة اشهر بين كبار المسؤولين في واشنطن ولندن وتطوير التعاون في الوقت الحالي والمستقبل».

وفي وقت سابق من هذا العام انشأت رابطة الكومنولث والبنك الدولي فريق مهام مشتركا لتحديد وسائل وسبل معالجة مكامن الضعف في الدول الصغيرة. ومن المنتظر ان يقدم تقريرا الى البنك الدولي في ابريل (نيسان) القادم.

الهند تسعى لإقامة جسر اقتصادي مع باكستان يردم الخلافات السياسية

نيودلهي - رويترز: قالت فاسوندهارا راجي وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في الهند ان اقامة جسر اقتصادي بين بلاده وباكستان السبيل الوحيد لتخفيف التوترات السياسية بينهما.

وفي كلمتها امس عن الدبلوماسية الاقتصادية امام الجناح النسائي للاتحاد الهندي للغرف التجارية والصناعية قالت الوزيرة «ان الطريقة الوحيدة للخروج من المعضلة التي نواجهها امام باكستان... هي ايجاد مبرر اقتصادي يدعم تضييق شقة الخلافات السياسية».

واضافت ان الاحداث بعد التجارب النووية التي اجرتها الهند هذا العام اظهرت ان العلاقات الاقتصادية ضرورية لتحقيق الامن السياسي.

وبدا مسؤولون من الجانبين هذا الاسبوع جولة من المباحثات للاتفاق على بيع الكهرباء من باكستان للهند. وجاءت المباحثات بعد جولتين من المحادثات السياسية في اعقاب التسابق على التجارب النووية بينهما.

ودفع التسابق النووي الهند الى تعزيز احتياطياتها من النقد الاجنبي التي هددتها العقوبات الاقتصادية الامريكية.

وبينما تسعى الهند الى تقوية علاقاتها الاقتصادية مع باكستان تواصل سعيها لانشاء منطقة تجارة حرة لجنوب آسيا (سافتا). وقالت راجي ان نيودلهي بسبيلها لصياغة ترتيبات تجارة حرة مع سري لانكا كما عرضت هذه الترتيبات على بنجلاديش.

وتضم منطقة جنوب آسيا نيبال وبوتان وجزر المالديف ايضا.

واكدت راجي على ان التجارة في البنية الاساسية «تعتبر مجالا جديدا واعدا من مجالات تعاون جنوب آسيا سواء كانت في الكهرباء او النفط والغاز الطبيعي او النقل والاتصالات».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	0,19
أمس	11,19
السابق	11,00

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	138,4	12,9	14,00	69,85
الإقفال	15069,39	9327,16 (منتصف التعاملات)	5841,9	5121,48

الذهب	
التغير	0,25
أمس	296,15
السابق	296,40

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 72,01	الين 203,83	الإسترليني 0,0049	الين 123,01
	الدولار 0,5854	الدولار 1,659	الدولار 0,0081	الإسترليني 0,6035
	الإسترليني 0,3533	المارك 2,8621	المارك 0,0139	المارك 1,7061

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2108
ريال قطري	3,6410	6,0295
ريال عماني	0,3850	0,6376
درهم اماراتي	3,6730	6,0825
دينار بحريني	0,3770	0,6243
دينار كويتي	0,3029	0,5016
دينار اردني	0,774	1,1774
جنيه مصري	3,4000	5,6304

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,1000
شلن نمساوي	11,9700
فرنك فرنسي	5,7055
فلورين هولندي	1,9180
ليرة ايطالية	1684,50
ايكو	1,1545
دولار كندي	1,5330
بيزيتا اسبانية	144,75
فرنك سويسري	1,4035
دراخما يونانية	285,50
كرونة دنماركية	6,4690

بورصات أوروبا تعوض خسائرها المترتبة على استقالة رئيس «باركليز» واندماج «فياج» الألمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

دفعت استقالة رئيس بنك باركليز البريطاني المفاجئة بالأسهم الرئيسية في بورصة لندن الى الانخفاض في حين كانت شروط صفقة اندماج تشمل شركة «فياج» الصناعية الالمانية السبب في هبوط الاسهم في بورصة فرانكفورت. في اسواق الصرف الاجنبي واصل الين اتجاهه الهبوطي عقب موجة بيع للعملة اليابانية نجمت عن بيانات اقتصادية ضعيفة في اليابان مع استمرار حالة من عدم الاستقرار السياسي.

وهبطت اسهم بنك «باركليز» البريطاني العملاق 14 بنسا بنسبة 7,6 في المائة الى 1375 بنسا بعد أن قال البنك ان رئيسه التنفيذي، مارتن تيلور، استقال من منصبه وسيتوقف عن ممارسة مهام عمله فورا. واعلن البنك ايضا انه يتوقع اعلان تحقيق ارباح قبل احتساب الضرائب لا تقل عن 1,9 مليار جنيه استرليني (3,2 مليار دولار) عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الاول). وحققت المجموعة في السنة المالية الماضية ارباحا قبل احتساب الضرائب قدرها 1,716 مليار جنيه استرليني.

وساهم هبوط سهم «باركليز» وهو مكون رئيسي في مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى مساهمة كبيرة في تراجع السوق بنسبة 0,5 في المائة قبل ان تسترد السوق خسائرها في وقت لاحق.

وزاد تحذير بنك «ستاندارد تشارترد» البريطاني من ان الازمة المالية الآسيوية لم تنته بعد من حدة التشاؤم بالنسبة للبنوك البريطانية. وقال احد المتعاملين «جاء اعلان باركليز صدمة للجميع وتلقينا انباء سيئة من ستاندارد، لذا فان السوق في نزول نتيجة لذلك». وتراجعت أسهم بنوك بريطانية كبرى أخرى مثل «رويال بنك أوف اسكوتلندا» و«ابي ناشيونال» ومجموعة هونغ كونغ اند شنغهاي (اتش اس بي سي) المصرفية و«نات ويست» بنحو اثنين في المائة لكل منها.

وفي فرانكفورت نزل مؤشر اكسترا داكس نحو 0,3 في المائة. وقال تجار ان اسهم شركة «فياج» كانت محور التداول في تعاملات هادئة. ونزل سهم شركة «فياج» نحو 0,5 في المائة الى 1080 ماركا وسط تعاملات نشطة بعد صعوده في المعاملات المبكرة اثر انباء ان المجموعة تنوي الاندماج مع شركة «السويز لونزا» الصناعية السويسرية. وتتمتع شركة «فياج» المانية برسملة في البورصة قيمتها 31,5 مليار مارك (18,9 مليار دولار) في حين تبلغ قيمة اسهم الشركة السويسرية 10,2 مليار فرنك سويسري (7,5 مليار دولار).

مقر شركة «فياج» الصناعية الالمانية في ميونيخ والتي أعلنت امس انها ستندمج مع شركة «اليوسويس - لونزا» الصناعية السويسرية. وستحقق عملية الاندماج مجموعة تبلغ قيمتها في السوق 26,4 مليار دولار. (ا ف ب)

وقال تجار ان السوق تلتقط الانفاس بعد المكاسب الضخمة امس وبعد تراجع الاسواق الاسيوية الليلة قبل الماضية. وكانت بورصة نيويورك مغلقة امس الاول في عطلة عيد الشكر الاميركي.

وتراجعت ايضا بورصة باريس نحو 0,5 في المائة مع التقاط المستثمرين للأنفاس بعد صعود كبير أمس الاول ليترقبوا بحذر كيف ستفتح وول ستريت ابوابها.

وقال متعامل كبير في السوق «كانت أوروبا بالامس كالاطفال الذين غاب عنهم اباؤهم لكننا سنشهد اليوم (الجمعة) حماسا أقل مع انتظار أداء داو جونز وهناك شعور بانه سيصعد قليلا». وقد واصلت اسهم شركات النفط صعودها بعد انباء امس الاول عن انماج محتمل بين عملاقي الطاقة الاميركيين «اكسون» و «موبيل». فقد ارتفع سهم «توتال» 1,16 في المائة الى 698 فرنكا فرنسيا بينما ارتفع سهم الف اكيتين 1,36 في المائة الى 744 فرنكا.

وفي الاسواق الآسيوية فقد مؤشر نيكاي مكاسب سابقة ليغلق منخفضا 138,38 نقطة الى 15069,39 نقطة بعد ان ادى اعلان البنك المركزي الياباني متطلبات الاحتياطي الى قيام التجار بتصفية مراكز مضاربة للاسهم مقابل السندات. واعتبر السوق أن اعلان البنك المركزي عن تعديل قانوني متعلق بشروط النقد الاجنبي وهو تحرك فني محض يعني زيادة السيولة لدى البنوك مما خلق ارتفاعا مفاجئا في سوق السندات. وقال متعاملون ان المتعاملين الذين راهنوا على هبوط السندات وارتفاع الاسهم اضطروا الى تصفية مراكزهم. واغلقت اسهم هونغ كونغ منخفضة ايضا.

وفي اسواق الصرف الاجنبي قال محللون ان العملة اليابانية واصلت اتجاهها النزولي بعد ان اثارت بيانات ضعيفة وحالة من عدم الاستقرار السياسي موجة بيع الليلة الماضية مقابل الدولار والمارك.

وقال كلوديو بيرون خبير اسواق الصرف لدى ستاندارد تشارترد ان «الين محاصر بالبيانات اليابانية الضعيفة التي اعلنت الليلة قبل الماضية». فقد تاثر الين ببيانات ضعيفة اظهرت ان الناتج الصناعي انخفض في اليابان وفق البيانات المبدئية 1,2 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) مقارنة بالشهر السابق بينما كان قد ارتفع بنسبة 3,3 في المائة في سبتمبر (ايلول). وتاثر الين بتصريحات كيتشي ميازاوا وزير المالية الياباني امس حيث قال انه من المرجح ان يستقيل قبل نهاية العام. ورفض ميازاوا اعطاء تاريخ محدد لكنه قال انه لن يبقى في منصبه بعد انتقال قيادة فصيله السياسي في اطار الحزب الديمقراطي الحر الى كويتشي كاتو السكرتير العام السابق للحزب.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7066 مارك و 122,79 ين بالمقارنة مع 1,7019 مارك و 122,34 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8248 مارك و 1,6557 دولار بالمقارنة مع 2,8277 مارك و1,6603 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايناتشال تايمز في بورصة لندن 1,10 نقطة الى 5829,10 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 34,45 نقطة الى 5086,08 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 8,79 نقطة الى 3924,32 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 295,70 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 296,40 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وارتفع سعر الفضة الى 4,93 دولار للاوقية (الاونصة) من 4,92 دولار للاوقية.

موجز

توقع ارتفاع أعداد العاطلين عن العمل في روسيا بنسبة 71 في المائة بحلول 2001

● توقعت وزارة الاقتصاد الروسية ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل 71 في المائة في روسيا بحلول عام 2001.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن نائب وزير الاقتصاد اندريه شارونوف قوله اول من امس ان عدد العاطلين عن العمل البالغ 8,4 مليون شخص تقريبا (11,6 في المائة من اليد العاملة) حتى الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، قد يرتفع الى 14,4 مليون شخص بحلول عام 2001.

لكن الآفة الاجتماعية الاساسية في روسيا بالاضافة الى البطالة هي عدم دفع الاجور ورواتب المتقاعدين. واوضحت الوزارة ان القيمة الاجمالية لرواتب المتقاعدين المتأخرة تبلغ حاليا 30 مليار روبل (1,8 مليار دولار).

ومن المتوقع ان يبلغ متوسط الاجور 1515 روبلا في 1999 و1945 روبلا في 2001 مقابل 1065 روبلا (62 دولارا) في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

انخفاض معدل البطالة الفرنسي مرة أخرى في أكتوبر

أفادت بيانات أعلنتها وزارة العمل الفرنسية تراجع أعداد العاطلين 9200 في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي لينخفض معدل البطالة للشهر الثاني على التوالي الى 11,6 في المائة. وقالت الوزارة امس ان عدد العاطلين في البلاد نقص 9200 الى 2945500 شخص في أكتوبر الماضي وهبط معدل البطالة بنسبة 0,1 في المائة من 11,7 في المائة.

ويعد موجة من البيانات المحلية خلال الاسبوع، أظهرت تراجع النمو الاقتصادي في البلاد، جاءت بيانات البطالة بأنباء طيبة للحكومة التي يتزعمها الاشتراكيون.

وجاء انخفاض المعدل في أكتوبر الماضي عقب التراجع الحاد الذي بلغ 42900 في سبتمبر (أيلول) الماضي. وطبقاً لـ«رويترز» وهبط عدد الذين لم يحصلوا على عمل منذ أكثر من عام 0,4 في المائة الى 1,144 مليون عاطل. بينما هبط حجم العمالة الزائدة التي تم الاستغناء عنها 0,5 في المائة خلال الشهر وتراجع 17,3 في المائة عن نفس الشهر قبل عام.

المجموعتان أكدتا وجود مفاوضات تمهيدية بينهما

محللون: تدني أسعار النفط وراء مشروع اندماج «موبيل» و«إكسون»

لندن، نيويورك - أ.ف.ب: اعتبر المحللون في لندن امس ان خطة اندماج شركتي «موبيل» و«اكسون» تندرج في اطار منطق تدني اسعار النفط التي بلغت ادنى مستوياتها التاريخية، حتى لو ان المشروع لم يتاكد بعد حتى الآن.

وقد اكدت المجموعتان النفطيتان الاميركيتان «اكسون» و«موبيل» امس انباء وجود مفاوضات تمهيدا لدمج الشركتين. واوضحت المجموعتان الضخمتان انه لم يتم التوقيع بعد على اي اتفاق نهائي وانهما «لا تستطيعان تقديم اي ضمان بانه سيتم التوصل الى اتفاق».

وكانت صحيفة «الفاينننشال تايمز» البريطانية قد ذكرت اول من امس ان شركة «اكسون» الاميركية الكبرى للنفط قد تتمكن من السيطرة على شركة «موبيل» الاميركية التي تحتل المرتبة الثانية، تمهيدا لتشكيل مجموعة النفط العالمية الاولى، برسملة في البورصة تبلغ 236 مليار دولار، اي ضمن ما يعتبر اكبر عملية اندماج صناعية في التاريخ لكافة القطاعات مجتمعة.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر قريبة من المفاوضات ان المفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة وان اعلانا يمكن ان يصدر مطلع هذا الاسبوع. غير ان شركتي «موبيل» و«اكسون» رفضتا التعليق على هذه المعلومات. واعتبر دايفيد مايهوي المحلل في مجال الصناعة النفطية في بنك «سانزيتوف اند كومباني» في لندن ان «الضغط على الصناعة النفطية من جراء التدني الكبير للاسعار والضعف المستمر في السوق، يفسران السبب الذي يحمل «موبيل» و«اكسون» على الاندماج».

والجدير بالذكر ان اسعار النفط تشهد منذ بضعة اسابيع تدهورا في مستوياتها حتى وصل سعر خام البرنت المستخرج من بحر الشمال الى اقل من 11 دولارا يوم الاربعاء الماضي وتخطى عتبته التاريخية امس الاول متأثرا بعجز اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عن التوصل الى اتفاق خلال اجتماعهم الوزاري خلال النهار. واشار محلل نفطي من مؤسسة «ميريل لينش» الاستثمارية الدولية الى ان «التحالف بين الشركتين الاميركيتين منطقي جدا نظرا الى ما يحصل في سوق النفط. اذ ان هبوط الاسعار قلص كثيرا هوامش الارباح». واضاف ان متوسط كلفة انتاج برميل النفط في بحر الشمال يصل الى 12 دولارا «وحتى لو كان الحساب مبسطا بعض الشيء فان هذه الارقام وحدها تشهد على الصعوبة التي يواجهها منتجو النفط في الوقت الراهن». بسبب هذا التقهقر، تجد شركات النفط نفسها مضطرة الى التخفيف من كلفة الانتاج في قطاع المنافسة فيه قوية، وباشر هذا الصيف عملية اعادة تنظيم بعد سنوات من الصمود اكتفى خلالها بتحالفات ومؤسسات مشتركة. واعلن ديفيد مايهوي ان «مشروعا كهذا، اذا ما تاكد، سيكون متطابقا بشكل منطقي كبير مع الحركة التي بدات مع الاندماج بين شركتي «بريتش بتروليوم» و«اموكو» وعمليات اعادة الهيكلة التي بدأت بها مجموعة «شل».

وكانت شركتا «بريتش بتروليوم» البريطانية و«اموكو» الاميركية اعلنتا مطلع شهر اغسطس (اب) الماضي عن اندماجهما الذي خلق ثالث شركة نفط في العالم تبلغ قيمتها في البورصة 110 مليارات دولار.

واعتبر المحلل في ميريل لينش ان «المسؤولين عن «بريتش بتروليوم» و«اموكو» كانوا بعيدي النظر. لقد ادركوا جيدا قبل الاخرين الحاجة الملحة الى خفض الاسعار. ولقد راوا قبل الاخرين الهوة التي يمكن ان تسقط فيها السوق».

وبعد الاعلان عن النتائج المتدنية للفصل الثالث من العام 1998 بسبب انخفاض الاسعار، تحدثت شركة «رويال دوتش/شل» البريطانية الهولندية العملاقة عن عزمها على اجراء اعادة هيكلة عميقة معلنة عن خفض كبير لعدد موظفيها. وقد وقعت «شل» في سبتمبر (ايلول) الماضي مع منافستها «تكساكو» الاميركية بروتوكول اتفاق يرمي الى جمع التكرير وتوزيع البنزين وانتاج الزيوت التي تنتجها المجموعتان في اوروبا في اطار مؤسسة مشتركة في العام 1999. وقال بيتر جينو مدير الدائرة النفطية في شركة سالومون سميث بارني، ان «الشيء الوحيد الذي يمكن توقعه في المدى المنظور، حيال هبوط الاسعار «هو ان المستهلكين سيكونون اول المستفيدين منها. اما الصناعة النفطية فستعاني من الاضطراب والبلبلة».

مجلس الوزراء الياباني يوافق على ميزانية تكميلية بقيمة 46.5 مليار دولار

طوكيو - رويترز: وافق مجلس الوزراء الياباني امس على ميزانية تكميلية حجمها 5,68 تريليون ين (46,5 مليار دولار) للسنة المالية التي تنتهي بنهاية مارس (اذار) المقبل تستهدف انتشال الاقتصاد الياباني من الركود. وتمول هذه الميزانية جانبا من مجموعة الاجراءات الاقتصادية البالغ قيمتها 24 تريليون ين والتي اعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي بهدف مساعدة اقتصاد اليابان على العودة الى النمو في السنة المالية المقبلة التي تبدا في الاول من ابريل (نيسان) المقبل.

وهذه هي ثالث ميزانية تكميلية للسنة المالية 1998/1999 وستعرض على جلسة استثنائية للبرلمان بدات امس وتستمر اسبوعين.

وتخصص الميزانية 3,5 تريليون ين للانفاق على مشروعات للاشغال العامة ونحو تريليوني ين لمكافحة ازمة ائتمانية تواجهها الشركات اليابانية.

ومن ناحية اخرى قال وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا انه هو الذي سيقرر موعد استقالته وانه لم يناقش احتمال تنحيه عن منصبه اثناء اجتماع مجلس الوزراء امس. وفي رده على اسئلة عن تقارير صحافية ذكرت انه سيستقيل بعد الجلسة الاستثنائية الحالية للبرلمان التي تنتهي في منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل قال ميازاوا للصحافيين «انا الذي سأقرر بنفسي موعد الاستقالة». من جهة اخرى رهن رئيس الوزراء الياباني امس مستقبله السياسي بنجاحه او عدم نجاحه في اعادة الاقتصاد الياباني الى طريق النمو في العام المقبل.

وقال في هذا الصدد سابذل ما بوسعي وسيكون مصير حكومتي مرهونا بنهاية الركود وعودة اقتصاد بلادنا الى طريق النمو خلال السنة المالية 1999 وتحقيق النهوض الاقتصادي بحلول السنة المالية 2000». وقد اعلن ابوشي ذلك في خطاب سياسي عام لمناسبة افتتاح الدورة الاستثنائية للبرلمان الياباني.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

التعاونيات النسائية في المغرب تعاني نقص الكفاءات

● التعاونيات النسوية تجربة حديثة نوعا ما في المغرب تستهدف إدماج النساء في الحياة العملية. وقد نمت بفعل الامتيازات التي تمنحها الدولة على مستوى القروض وطرق التمويل لتشجيع إنشاء مقاولات بمختلف الاشكال (مقاولات شخصية، شركات الاشخاص، تعاونيات...)، كما وضعت الدولة مجموعة من القوانين لتنظيم هذا المجال، خصوصا ان مشكل التشغيل اصبح يحتل صدارة الاهتمامات لدى المغرب الذي اضطر لاتخاذ اجراءات عديدة للتخفيف من حدة هذه المعضلة.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تقتفي آثار «الأقدام المبللة» للمهاجرين غير الشرعيين (3-3)

المهاجرون المغاربة.. يحرقون وثائقهم تطليقا للعودة الى الوراء

يطلقون عليهم في المغرب تسمية «الحراقة» (نسبة الى الحريق). فلا يقيمون حدودا للبلدان في اذهانهم، انهم يشبهون جنود طارق بن زياد الذين احرقوا مراكبهم بعد عبورهم البحر حتى لا يفكروا في التراجع الى الوراء. المغامرون الجدد من الشباب المغاربة يفعلون شيئا مشابها، اذ يحرقون اوراقهم الثبوتية او يرمونها في البحر حتى لا تنكشف هوياتهم وبالتالي يحكمون على انفسهم بالتوغل نحو الشمال دون الالتفات الى الوراء.

علي انوزلا يتتبعهم لينقل قصصهم الحزينة.

المسافة الفاصلة بين المريا واليخيدو تقطعها الحافلة في 35 دقيقة، وهي تتوقف عند العديد من المحطات على طول الطريق حتى ينزل ركاب ويصعد آخرون. اغلب الركاب تلك الصباح كانوا مغاربة وافارقة، تفضحهم سحنات وجوههم. اما الركاب الاسبان فلم يكن عددهم يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. رجال مسنون لا يثرثرون مثل باقي الاسبان. يجلسون ساهمين لا ينظرون الى شيء بينما الحافلة تسير في بطء. الطريق ملتوية بعض الشيء وعلى جنباتها تمتد جبال منخفضة على سفوحها تنتشر حقول مغطاة ببلاستيك بلون التراب.. في تلك الحقول يشتغل المهاجرون المغاربة، ذلك ما قاله عبد القادر. م (35 سنة) الذي كان أحد ركاب تلك الحافلة الذاهبة الى اليخيدو، كان في طريقه الى قرية أخرى تدعى ادرا. لكنه سيقرر تعديل وجهة سفره وينزل في اليخيدو، هذه القرية التي تحولت الى بؤرة للمهاجرين السريين، هي والقرى المجاورة لها مثل بيكار وبلانيغرا وسانتا ماريا وأدرا وموورسيا.. كلها قرى اصبحت تستقطب المهاجرين غير الشرعيين الذين يأتون اليها بحثا عن العمل في الحقول. يقول عبد القادر. م الذي جاء الى اسبانيا منذ ست سنوات ان هذه المنطقة كانت من قبل عبارة عن حقول جرداء، لكن بفضل دعم الدولة الاسبانية للفلاحين وبفضل توافد المهاجرين السريين الذين وفروا يدا عاملة رخيصة تحولت هذه الارض الجرداء الى حقول. ويضيف عبد القادر بان سكان هذه القرى قبل ثماني سنوات كانوا معدمين، اما الآن فان كل من يملك منهم هكتارا او اكثر من الارض اصبح صاحب ثروة. ويعتبر عبد القادر واحدا المهاجرين السريين القلائل الذين استطاعوا ان ينجحوا، فهو يحمل هاتفا نقالا لا يفارق يده. وهو يرفض الحديث عن مغامرته للوصول الى اسبانيا، ويكتفي بالقول بانه سلم نفسه الى المهرب واغمض عينيه حتى وجد نفسه على الضفة الاخرى.

خلال السنوات الست التي قضاها في اسبانيا مارس عبد القادر مهنا عدة، فقد اشتغل في قطاع البناء وفي الفلاحة التي اصبح يتقنها رغم انه ينتمي الى اسرة لا علاقة لها بالفلاحة. مشغله الاسباني يثق فيه كثيرا لذلك أجر له بيتا «محترما» كما يقول عبد القادر، وهو عكس المهاجرين الآخرين غير الشرعيين لا يحب الحديث عن المشاكل اليومية، وانما يتحدث عن مشاكل اخرى اكبر مثل الاقامة والاستغلال الكبير الذي يتعرض له المهاجرون من بني جلدته.

ورغم انه استطاع الحصول على بطاقة اقامة يجددها سنويا الا انه ما زال لا يملك جواز سفر، وامنيته هي الحصول على هذه الوثيقة التي احرقها قبل بدء رحلته الى اسبانيا، ليعود الى المغرب الذي لم يزره منذ ست سنوات.

«أماه إنني أموت!»

عبد العزيز المليح (28 سنة) على وجهه حزن عميق يحاول اخفاءه بابتسامة تلقائية كلما تحدث عن ظروفه. يحكي قصته ببساطة الفلاحين. عندما يستغرق في الحكي يشرد كمن يتامل في شيء ضاع منه، وبعد تنهيدة طويلة يعاود سرده بصوت خافت كانه يتحدث الى نفسه ولا يلبث ان ينفجر ضاحكا لتكسير رتابة نبرته الحزينة. يبدأ قصة مغامرته بقوله «كنت في المغرب وانت تعرف ان لا شيء هنالك لا عمل ولا مال، كنت اعمل في الفلاحة مقابل 30 درهما في اليوم، بالله عليك ماذا يمكن ان تصنع لك اجرة زهيدة مثل هذه؟

اشتغلت في قطاع الفلاحة وفي قطاع البناء. وحين كنت اعود الى البيت كنت اسمع عن اخبار ترد من بعيد عن اشخاص يعبرون البحر سرا تحت جنح الظلام الى الضفة الاخرى. اتصلت باحد الاصدقاء لاستفسر منه الامر، وعلمت منه ان الرحلة قد تتطلب مني اموالا كثيرة. اشتغلت اربعة اشهر باستمرار لم اعد فيها للبيت حتى استطعت توفير المبلغ المطلوب، فعدت ابحث عن الصديق الذي كان على علاقة مع شبكات تهريب المهاجرين، لكنه لم يكن موجودا، وانتظرت كثيرا عودته حتى يئست فحسمت امري وسافرت الى طنجة. كانت تلك اول مرة اسافر فيها الى المدينة. انبهرت بحركة السيارات الكثيرة وبالاضواء التي تملأ الشوارع ليلا. قضيت يوما كاملا وانا اجوب المدينة لا اعرف اين اذهب. لم اجرؤ على الذهاب الى الفندق، كنت اعتقد اني عندما اغلق علي باب الغرفة في الفندق ساعرض نفسي لخطر ما، كنت ايضا خائفا ان بقيت في الشارع ان اقع ضحية لهجوم المجرمين فيسلبون مني الاموال التي كنت احملها تحت ملابسي الداخلية. في احد المقاهي الشعبية تعرفت على شاب في مقتبل العمر، بدا من لباسه وطريقة كلامه انه بدوي مثلي فكان لي خير عون، دلني على فندق صغير وسط المدينة القديمة، وبعد ثلاثة ايام جاءني صحبة شاب آخر قدمه لي على أساس انه مساعد احد المهربين. في البداية طلب مني مبلغ 10 آلاف درهم مغربي، لكني اقنعته ان ادفع له كل ما تبقى لي من المال نحو 8500 درهم. بعد ذلك اخذني المهرب الى فندق اخر كان ينزل فيه عدة شباب يرغبون في الهجرة ايضا. كان صاحب الفندق يعرف المهرب الذي كان يتخذ من فندقه محطة لتجميع المغامرين قبل الانطلاق في رحلة البحر.

ذات مساء جاء المهرب وشحننا داخل حافلة صغيرة اقلتنا الى بيت في قمة الجبل، مكثنا فيه اربعة ايام في عزلة تامة، نقتات على القليل من الطعام الذي كان المهرب يزودنا به مقابل 10 دراهم لكل نفر. كنا ثلاثين مغامرا.

مساء اليوم الخامس امرنا بنزول الجبل مشيا على الاقدام حتى بلغنا الشاطئ. واثناء انتظار وصول القارب داهمنا الحرس. انطلقنا نحو البحر لا نعرف الى اين نتجه، كان صراخ المهرب البذيء يوخزنا ويجعلنا نجري مثل خنازير برية حتى ارتطمنا بامواج البحر، وفي تلك اللحظة وصلت الى القارب، وكان على كل واحد منا أن ينقذ بجلده، فمن الخلف كان صراخ الذين وقعوا في قبضة الحرس اكثر ايذاءا لنا من لطم الامواج.

على ظهر القارب كنا نحو 22 فردا، اما البقية فلم نعرف مصيرهم.

وعندما ابحرنا نحو 60 كيلومترا توقف محرك المركب واخذت الامواج تتقاذفنا حتى دخلنا الى منطقة يسودها سكون غريب لدرجة اننا كنا نسمع طقطقة خشب القارب يئن من شدة الثقل الذي فاق حمولته، وكلما تقدم بنا القارب نحو المجهول كان الضباب يلفنا، حتى اصبحنا نسبح وسط غمامة من الضباب الاسود حجبت رؤيتنا. كان البحر في تلك الليلة هادئا، لكنه الهدوء الذي يسبق العاصفة.

ورغم حجم المخاطرة التي كنا نعرض لها انفسنا فان ايا منا لم يكن يفكر في العواقب لان الكل كان يحاول التخلص من ايام الانتظار الطويلة التي قضاها قبل موعد الرحلة.

صراع مع الأمواج

وفي لحظة مباغتة ارتفع بنا القارب حتى اعتقدنا ان يدا خفية خرجت من عمق البحر هي التي رفعته ورمت به في لجة من الامواج الهائجة. كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل بساعات قليلة، فارتفع الصراخ والبكاء، وتمسكنا ببعضنا البعض حتى بتنا نشكل كتلة واحدة كي لا تجرفنا الامواج خارج القارب.

استمرت محاربة الامواج لحظات طالت حتى اصطدم القارب بموجة كبيرة، وفي ثانية واحدة اصبح القارب معلقا في الهواء، ووجد الجميع انفسهم وسط الماء. وعندما سقطت في الماء لم اجد اي شيء حولي، وحاولت السباحة حتى احتفظ بجسدي طافيا. شعرت بانني انا وحدي من سقط في البحر، كنت بالكاد ارى القارب تتقاذفه الامواج، وسرعان ما بدأ يصلني صراخ الآخرين يطلبون النجدة، كانت المسافة بيننا كبيرة، وسمعت احدهم يصرخ مستغيثا «اماه اني اموت!». في تلك اللحظة كنت كمن استيقظ على كابوس مرعب.

كانت خيوط الفجر الاولى قد بدأت تلوح في الافق البعيد، فرأيت رفاقي وهم يصرخون محاولين البقاء فوق سطح الماء، وبدوا كلهم يائسين وقد انهكهم التعب. وبعد فترة بدأ قرص كبير احمر يخرج من عمق البحر. لم أر في حياتي مثل ذلك المنظر، منظر الشمس تبزغ من جوف البحر. آنذاك لاحظت اننا بقينا نحو عشرة اشخاص نصارع الموت بينما الآخرون لقوا حتفهم غرقا، وعن بعد كانت جثثهم تطفو. اخذ عددنا يتقلص تدريجيا حتى بقينا اربعة، قضينا اربع ساعات ونحن نقاوم الموج حتى استطعنا ان نمسك بالقارب الذي انكفأ على بطنه. كان البحر قد عاد الى هدوئه وتمسكنا بالقارب من جميع النواحي وبدأنا ننتظر، لكننا لا نعرف ماذا ننتظر.

فجأة لاحت في الافق سفينة قادمة صوبنا فاخذنا نصيح بصوت واحد مرتفع فانتبه الينا احد افراد طاقمها فاسرعوا لنجدتنا. كانت السفينة اسبانية فاسعفونا واطعمونا. ونقلونا الى مدينة الخزيرات، حيث كانت سيارة اسعاف في انتظارنا، فحملتنا الى مستشفى الحلوارز مكثنا فيه يوما كاملا، وفي اليوم التالي نقلت واثنان من رفاقي الى مركز الشرطة الاسبانية بينما ظل رفيقنا الرابع في المستشفى لان حالته الصحية لم تكن تسمح له بمغادرته. احالتنا الشرطة الاسبانية على القنصلية المغربية، التي وضعتنا باحد الفنادق بالخزيرات قبل ترحيلنا الى المغرب في غضون ثلاثة ايام.

في الليلة التي سبقت ترحيلنا قررنا الهروب من الفندق فربطنا اغطية الاسرة مع بعضها حتى شكلت حبلا يصل الى الارض التي لم تكن تبعد سوى ستة امتار عن نافذة الغرفة التي كنا محتجزين فيها. تسللنا ليلا الى خارج المدينة وبدأنا رحلتنا الثانية نحو المجهول حتى وصلنا الى شاطئ سانتا ماريا.

دورية تابعة للحرس المدني الاسباني تبحث عن صيدها من المهاجرين على شاطئ بلانيغرا (تصوير: مصطفى حسن)

مؤتمر دولي في الرباط تحت عنوان «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟»

القانون الدولي يكرس الحق العربي والإسلامي في المدينة المقدسة

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح اول من امس في الرباط مؤتمر دولي حول القدس تعقده في الرباط اكاديمية المملكة المغربية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي، وينعقد المؤتمر تحت عنوان «القدس نقطة قطيعة أم مكان التقاء؟» وهو السؤال الذي وضعه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وراعي الاكاديمية المغربية كموضوع للمؤتمر.

ويشارك في هذا المؤتمر رؤساء برلمانات عربية اضافة لاعضاء اكاديمية المملكة المغربية وخبراء عرب واجانب ومن ضمنهم الدكتور صالح بن بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي بباريس والذي شارك بالمداخلة التي ستعرض أهم ما جاء فيها:

من غريب المصادفة انني عندما كنت ما ازال فتى يافعا في المدرسة الابتدائية في المدينة كنت اقوم مع زملائي التلاميذ بتوجيه من الدولة بجمع التبرعات لدعم صمود المقدسيين.

واليوم اجيئ امامكم محاضرا عن قضية القدس ايضا، الأمر الذي يعني ان عدة عقود من الاحتلال لم تستطع ان تلغي ارتباطنا بهذه المدينة المقدسة وبمسجدها الشريف حيث تعتبر اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والذي يقول عنها في محكم اياته: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا إنه هو السميع البصير» صدق الله العظيم.

كما يروى في صحيح البخاري عن القدس الحديث النبوي الشريف، اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي».

وما ندوتكم اليوم التي تشكرون على تنظيمها إلا دليل ساطع على استمرارية تمسكنا بقضية القدس وبمكانة هذه المدينة الروحية والتاريخية. واسمحوا لي اغتنام هذه الفرصة لدعوتكم جميعا للمشاركة في هذا المؤتمر الذي سيكون امتدادا لهذه الندوة العلمية والحضارية وتواصلا لابحاثها وطروحاتها.

وعنوان محاضرتي اليوم سيكون حول «القدس في القانون الدولي». ولقد اخترت هذا العنوان مجالا لبحثي وذلك انسجاما مع المحور الأول من هذه الندوة والمخصص لمعالجة دور منظمة الأمم المتحدة في منع الحرب والاحتلال، وكيفية احترام النظم الدولية خاصة منها المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط بشكل عام والقدس والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

ونظرا لضيق الوقت الممنوح لكل محاضر فان دراستي ستكون اشبه بمحاولة لالقاء الاضواء على بعض المحطات التي تعتبر مفاصل اساسية في قضية القدس تاريخا وحاضرا، كما ساركز على الدور الذي لعبته الولايات المتحدة الاميركية بشأن قضية القدس سواء منفردة او في اطار مجلس الأمن وذلك باعتبارها القوة الرئيسية الفاعلة في قضية الشرق الأوسط والمتكفلة حاليا برعاية المسيرة السلمية التي اثمرت مؤخرا موافقة نتنياهو على تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الأراضي المحتلة بعد مرور 17 شهرا على تعنته ورفضه.

وبما اننا نتحدث عن نتنياهو فحري بنا هنا ان نسلط الاضواء على مواقفه من القدس الشريف والتي تخضع لعدة اعتبارات اهمها:

1 ـ الاعتبار الأمني ويتمثل باستمرار الحفاظ على امن المستوطنين من اي ترتيب مستقبلي لوضع المدينة من جهة، ووجود ترتيبات امنية على حدود نهر الأردن والخط الأخضر من جهة اخرى.

2 ـ الاعتبار الديني ـ القومي وتشكل المستوطنات فيه بعدا محوريا. فهو احد الاعمدة الثلاثة للأيديولوجيا الصهيونية (الاستيطان، الدفاع، الهجرة) على ارض اسرائيل التوراتية كما يصرح نتنياهو في احاديثه الرسمية والصحافية.

3 ـ الاعتبار الجيو ـ سياسي، اذ ترغب اسرائيل في ضمان استمرار استحواذها على نصيب الأسد من المياه الجوفية المستخرجة من الضفة باكملها والبالغة نحو 600 مليون متر مكعب سنويا، حتى تستفيد المستوطنات في القدس ومناطق الحكم الذاتي.

وتنفيذا لهذه السياسة الاستعمارية تكفي الاشارة الى قرارين اتخذهما نتنياهو ويلخصان في مضمونهما اطماعه الآيلة الى السيطرة كليا على القدس.

القرار الاول: مواصلة الاستيطان رغم قرارات التنديد.ورغم ان اتفاقات اوسلو تنص على عدم اجراء اي تغيير في وضعية القدس الشريف قبل حلول المرحلة الاخيرة من المفاوضات.

القرار الثاني: اعطاء صلاحيات واسعة لبلدية القدس والسماح بتمثيل القدس الكبرى.

وبالعودة الى واقع القدس حري بنا التذكير بان هذه المدينة مرت منذ بداية القرن الحالي بعدة مراحل:

المرحلة الاولى: خلال فترة الانتداب وكان الالتزام الدولي تجاه مدينة القدس ينص حسب ما ورد في دراسة اعدها ولي عهد الأردن الأمير الحسن بن طلال تحت عنوان «القدس: دراسة قانونية» على التالي:

«تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن تأمين عدم التنازل عن اي ارض فلسطينية (وكانت تضم مدينة القدس) او تأجيرها او باي وجه آخر وضعها تحت سيطرة اي حكومة دولة اجنبية».

بعد ذلك تحولت القضية الى عصبة الأمم المتحدة التي اعترفت بقيام دولتين في فلسطين واحدة يهودية واخرى عربية. ونص الجزء الثالث من قرار الأمم المتحدة على الوضع الخاص لمدينة القدس وجاء فيه «تعامل مدينة القدس بوصفها كيانا منفصلا يخضع لنظام دولي خاص وتديره الأمم المتحدة، ويكلف مجلس الوصاية بمباشرة مسؤوليات السلطة الادارية بالنيابة عن الأمم المتحدة».

وقد رد بن جوريون على ذلك بقوله: «ان المسالة الأساسية الآن بالنسبة الى وجودنا ومستقبلنا هي قوتنا العسكرية. فعليها يتوقف مصير القدس كله بالنسبة الى مسالة ان كانت القدس داخل الدولة او لم تكن». المهم ان القدس بقيت مقسمة من عام 1948 الى عام 1967 ولم يعترف المجتمع الدولي على حد قول الأمير الحسن بن طلال «بوصاية اسرائيل على القدس الغربية ولا بوصاية الأردن على القدس الشرقية». وكانت الدولتان تحتل كل منهما منطقة تخصها من القدس احتلالا عسكريا وتمارس فيها اشرافا فعليا قويا. أما المرحلة الثانية فهي تخص إقدام اسرائيل على احتلال القدس باكملها بعد ظهر 7 يونيو (حزيران) 1967م حيث وقف موشي دايان عند حائط المبكى وقال «لقد اعدنا توحيد المدينة الممزقة عاصمة اسرائيل. لقد عدنا الى هذا الهيكل الأقدس ولن نبارحه ابدا مرة اخرى».

والمرحلة الثالثة تشمل الظروف التي تمر بها القدس حاليا حيث تهدف الممارسات الاسرائيلية الى تحقيق ما يلي:

ـ ضم المدينة القديمة.

ـ التوحيد البلدي للمدينة تحت راية بلدية القدس.

ـ هدم العقارات والمباني الخاصة التي تعود بملكيتها الى فلسطينيين.

ـ تدمير املاك الأوقاف او تجريدها من طابعها الديني.

ـ اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المدينة القديمة وحولها.

اما فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس فقد حدد الممارسات الاسرائيلية في القدس في محاضرة القاها في باريس في ديسمبر (كانون الأول) عام 1997 حول «القدس: تاريخ.. هوية» بدعوة من مركز الدراسات العربي ـ الأوروبي بانها تدخل ضمن ثلاث حلقات هي:

الحلقة الأولى العزل: اي عزل القدس عن المحيط الفلسطيني.

الحلقة الثانية الطرد: الطرد الجسدي والطرد الاقتصادي والطرد من الهوية. اي طرد المقدسيين من القدس جسديا واقتصاديا ومن الهوية لمجرد اقامتهم في أماكن غير القدس.

الحلقة الثالثة الاحلال: اي احلال المستوطنين بدلا من الفلسطينيين.

ازاء ما تقدم يحق لنا ان نتساءل عن موقف الولايات المتحدة الاميركية ليست باعتبارها الراعية لمسيرة السلام اليوم بل لأنها كانت منذ زمن بعيد من اكثر الدول اهتماما بتطورات الأوضاع في فلسطين بشكل خاص وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

وبرأي الكثيرين لم يكن من الممكن ان تبدي اسرائيل هذا التعنت والتصلب بشأن هوية القدس ومصيرها المستقبلي لولا التهاون الذي تلقاه من بعض القوى العربية والاسلامية، ولولا التأييد الذي تتلقاه من عدة دول غربية وتحديدا من الولايات المتحدة الاميركية التي نصبت نفسها درعا واقيا لكل الاطماع الاسرائيلية وصوتا معبرا عن توجهاتها وتطلعاتها.

ونكتفي على سبيل المثال الاشارة الى موقفين صدرا عن الادارة الاميركية بشأن القدس للدلالة على مدى تورط واشنطن في معاداة حقوق العرب والمسلمين: المرة الأولى: باستخدام الولايات المتحدة للفيتو ضد مشروع القرار المقدم لمجلس الأمن لمطالبة اسرائيل بالغاء مصادرة 53 هكتارا من اراضي القدس الشرقية المحتلة لانشاء حي يهودي جديد يضم 2500 وحدة سكنية كمرحلة أولى من خطة تهدف الى مصادرة 500 هكتار اضافية. وقد جاء تبرير السفيرة مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في ذلك الوقت للموقف الأميركي بانه قد بني على مبدأ يتمثل في ان الطريق الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط هو اجراء محادثات مباشرة بين الاطراف المعنية بشأن وضع مدينة القدس، وان مجلس الأمن ليس هو المكان المناسب لذلك. وقد تم احتواء هذا الموقف والتغلب على الأزمة بصدور قرار من رئيس الوزراء الاسرائيلي «بتعليق» القرار الخاص بمصادرة الاراضي في القدس. اما المرة الثانية: فهي موافقة الكونجرس الاميركي بمجلسيه (الشيوخ والنواب) باغلبية كبيرة على مشروع القرار الذي يقضي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس باعتبارها عاصمة لاسرائيل مع حلول نهاية شهر مايو (أيار) من عام 1999 بعد ان تتم اجراءات البناء وتجهيز المبنى الجديد، مع ارسال المشروع الى الرئيس بيل كلينتون بعد تعديل صيغته على نحو يعطي للرئيس الحق في تأجيل نقل السفارة لمدة ستة اشهر قابلة للتجديد اذا ما وجد في النقل ما يسبب ضررا للمصالح الاميركية في المنطقة. ولقد اثار هذا القرار المفاجئ الدهشة والاستغراب وطرح التساؤل حول الاسباب الحقيقية التي دفعت اليه ومدى مشروعيته من الناحية القانونية. واذا كان مجلس الامن ـ وفقا للتبرير الاميركي في الحالة الاولى ـ لم يكن هو المكان المناسب لمناقشة وضع مدينة القدس، على الرغم من تعارض ذلك مع كافة احكام القانون الدولي وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة، فمن حقنا ان نتساءل ـ في ضوء موقف الولايات المتحدة في الحالة الثانية ـ هل الكونجرس الاميركي هو المكان المناسب لتحديد وضع مدينة القدس؟ وما سبب هذا التعارض الصارخ في مواقف الولايات المتحدة من قضية القدس؟ وما هو موقف القانون الدولي من القرار الاميركي الاخير؟ وسواء كان هذا الهجوم او ذاك هو الاشرس، فان كليهما يصيب عملية السلام في مقتل، وينسف جهودا كثيرة تم بذلها لاقرار الأمن والاستقرار والتعاون في المنطقة، ويضع بذور الصراع المستمر، بل من الممكن ان يؤدي الى نشوب الحرب.

القدس في القانون الدولي

ولعل من المناسب ان نتناول هنا الوضع الخاص بمدينة القدس، لنتبين عدم شرعية تغيير وضعها القانوني، ثم نعرض قرارات مجلس الأمن التي تدين ضم القدس الشرقية ولا تعترف بها عاصمة لاسرائيل.

اولا: الوضع الخاص لمدينة القدس:

بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181 الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 بالموافقة على مشروع تقسيم فلسطين، والقرار رقم 194 الصادر بتاريخ 11 ديسمبر (كانون الأول) 1948 الذي يقضي بتدويل منطقة القدس، تم وضع نظام للادارة الدولية لمدينة القدس نظرا لاحتوائها على الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود.

ويشمل النظام الشمولي بلدية القدس، اي مدينة القدس باكملها بما فيها من احياء قديمة وحديثة والقرى المحيطة بها والتي تشكل معها وحدة واحدة تم تحديد مشتملاتها في خريطة الحقت بقرار التقسيم، الا ان النظام الدولي للقدس لم ير النور نتيجة لمعارضة كل من البلاد العربية واسرائيل لتدويل القدس، فبقي التدويل حبرا على ورق. وخلال الخمسينات كانت القوات الاسرائيلية قد احتلت مدينة القدس الجديدة باحيائها العربية، وسيطرت القوات الاردنية على مدينة القدس الشرقية بما فيها الاماكن المقدسة كلها. وفي 7 يونيو (حزيران) 1967 احتلت اسرائيل مدينة القدس باكملها عقب عدوانها الذي بدأ في 5 يونيو من نفس العام. وفي 7 يونيو 1967 احتلت اسرائيل مدينة القدس باكملها عقب عدوانها الذي بدأ في 5 يونيو من نفس العام. وفي اغسطس (آب) عام 1980 اقدمت اسرائيل على ضم القدس المحتلة واعتبرتها عاصمتها الموحدة. وكان هذا العمل من جانب اسرائيل تحديا للمجتمع الدولي بأسره، وانتهاكا لمبادئ القانون الدولي التي اخذت جميع دول العالم على عاتقها احترامها والالتزام بها، ومن ضمنها اسرائيل نفسها. وكان الهدف من لجوء اسرائيل الى هذه الاجراءات تثبيت اقدامها تدريجيا في الاراضي العربية المحتلة متبعة في تلك سياسة اقامة المستوطنات الاسرائيلية لتكون في المستقبل بمثابة امر واقع تفرضه اسرائيل على الدول العربية، كما فعلت في عام 1948. ولم يكن امام دول العالم الا ان ترفض نقل سفاراتها الى ما اعتبرته اسرائيل عاصمتها الابدية، وان كان بعضها قد ابقى بعثات قنصلية هناك.

ثانيا: عدم شرعية تغيير الوضع القانوني في القدس: عكست مواقف دول العالم من احتلال القدس الشرقية في عام 1967 الوضع الخاص للمدينة. وفي هذا الصدد، اعلنت الولايات المتحدة في 14 يوليو (تموز) 1967 على لسان ممثلها في الجمعية العامة ارثر جولد برج انها تعتبر القدس واحدة من اقدس مدن العالم، والولايات المتحدة ترى ان القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 هي منطقة محتلة تخضع لقانون الاحتلال الحربي، ولا يجوز لاسرائيل ان تدخل عليها اية تغييرات، ولذلك فان التغييرات التي ادخلتها اسرائيل على المدينة تعتبر باطلة ولا تمثل حكما مسبقا على الوضع النهائي والدائم للمدينة. وفي 14 يوليو 1967 اصدرت الجمعية العامة قرارا استنكرت فيه فشل اسرائيل في تنفيذ قرارها رقم 2253، التي كانت قد اكدت فيه عدم شرعية الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع المدينة، وكررت دعوتها اسرائيل الى الغاء جميع الاجراءات التي اتخذت والامتناع عن اتخاذ اي عمل من شأنه تغيير وضع القدس.

وفي الأول من يوليو 1969 اكدت الولايات المتحدة امام مجلس الأمن ـ مرة اخرى ـ على لسان السفير شالز يوست مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة «ان القدس التي وقعت تحت سيطرة اسرائيل في حرب 1967 مثلها مثل مناطق اخرى احتلتها اسرائيل ـ تعتبر منطقة محتلة تخضع لنصوص القانون الدولي الذي ينظم حقوق والتزامات دول الاحتلال التي تقضي بان دولة الاحتلال لا يحق لها ان تحدث تغييرات في القوانين او الادارة». وفي اطار الخطابات المتبادلة الملحقة بوثائق كامب ديفيد حول القدس، ورد برسالة الرئيس جيمي كارتر الى الرئيس انور السادات، بتاريخ 22 سبتمبر 1978 «ان موقف الولايات المتحدة بشأن القدس يظل هو نفس الموقف الذي اعلنه السفير جولد برج امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 يوليو 1967 وهو ما اكده من بعده السفير يوست امام مجلس الأمن في اول يوليو 1969»، وكذلك جاء في رسالة التطمينات الاميركية الى الفلسطينيين بتاريخ 18 اكتوبر (تشرين الاول) 1991، ان الولايات المتحدة تفهم الاهمية التي يعلقها الفلسطينيون على مسالة القدس الشرقية، ولهذا نريد ان نطمئنكم الى ان لا شيء مما سيقوم به الفلسطينيون لاختيار اعضاء وفدهم في هذه المرحلة من العملية ـ سيؤثر على مطالبتهم بالقدس الشرقية او بشكل حكما مسبقا او سابقة لما سينتج عن المفاوضات. ويبقى الموقف الثابت للولايات المتحدة متمثلا في انه يجب الا تعود مدينة القدس مقسمة مرة اخرى وان وضعها النهائي يجب ان يتم تحديده بالمفاوضات. ولهذا لا نعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية او توسيع حدودها البلدية، ونشجع كل الاطراف على تجنب الاجراءات من جانب واحد، والتي قد تزيد من حدة التوتر المحلي او تصعب من المفاوضات او تستبق تقرير نتائجها النهائية... وبالاضافة لذلك فان موقف الولايات المتحدة يتمثل ايضا في انه بامكان فلسطينيي القدس الشرقية المشاركة بالتصويت في انتخابات سلطة حكم ذاتي انتقالية... وتساند الولايات المتحدة حق الفلسطينيين في طرح اية مسالة بما في ذلك مسالة القدس الشرقية، على مائدة المفاوضات». وفي وضوح شديد اكد اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي الموقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 في المادة 3/5 الخاصة «الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم» انه من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس واللاجئون والمستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، والمسائل الأخرى ذات الاهتمام المشترك». كما نصت الفقرة الرابعة من نفس المادة على اتفاق الطرفين على ان «لا تجحف او تخل اتفاقيات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم».

ثالثا: قرارات مجلس الامن تدين ضم القدس الشرقية ولا تعترف بها عاصمة لاسرائيل

يمثل قرار اسرائيل باتخاذ القدس عاصمة ابدية تحديا صارخا للشرعية الدولية ويتعارض مع احكام القانون الدولي وجميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن، وفي مقدمتها القرار رقم 250 لعام 1968، والقرار رقم 253 لعام 1968 الذي اعتبر جميع الاجراءات الادارية والتشريعية التي قامت بها اسرائيل ـ بما في ذلك مصادرة الأراضي والاملاك ـ التي من شأنها ان تؤدي الى تغيير في الوضع القانوني للقدس، اجراءات باطلة ولا يمكنها تغيير الوضع فيها، والقرار 267 لعام 1969 الذي اكد فيه المجلس ـ بأوضح العبارات الممكنة ـ ان جميع الأعمال الادارية والتشريعية التي قامت بها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس، لاغية تماما، ولا يمكن ان تغير تلك الوضع، والقرار 465 لعام 1980 الذي دعا الى ازالة المستوطنات الاسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة ومن بينها القدس الشرقية، والقرار 478 لعام 1980 الذي دعا جميع الدول الى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس، ومع اعتبار جميع التدابير والاجراءات التشريعية والاستيطانية الرامية الى تغيير الوضع القانوني للمدينة لاغية ومخالفة للقانون الدولي، والقرارات 672 لعام 1990، 673 لعام 1990، 904 لعام 1994 التي ادانت اسرائيل لارتكابها اعمال عنف ضد الفلسطينيين في المذبحة التي شهدتها ساحة المسجد الاقصى في اكتوبر عام 1990، ووصفت القدس فيها بانها ارض محتلة.

وكل هذه القرارات وافق عليها المجتمع الدولي، وهي تؤكد بوضوح ان القدس الشرقية ارض عربية محتلة ولا يجوز تغيير الاوضاع الديموغرافية او السياسية فيها، ولن اي تغيير يعتبر باطلا ولا يعتد به. فالامم المتحدة اذ تقرر عدم شرعية التغييرات الاقليمية الناجمة عن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وتقرر عدم شرعية الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل نتيجة احتلالها لاقاليم هذه الدول، فانها تؤكد بطلان التصرفات التي تصدر بالمخالفة لقواعد القانون الدولي، وتدعم مبدأ الشرعية «Legality» القائم على فكرة سيادة القانون الدولي لكي يحمل محل مبدأ الفاعلية «Effectiveness» القائم على ان الأمر الواقع يصحح التصرفات الباطلة. ولما كانت هذه القواعد تتعلق بالمصلحة العليا والاساسية للمجتمع الدولي، فان المخاطبين بها لا يملكون الا الانصياع لأحكامها، ولا يجوز الاتفاق على ما يخالفها بالارادة المنفردة لأي دولة من الدول، لأنها قواعد مضمونة بجزاء حاسم يتمثل في بطلان كل تصرف يحدث انتهاكا لها بطلانا مطلقا.

ان الحق لا يبنى على خطأ. وحين يكون هذا الخطأ متعلقا بمحاولة التغيير الاقليمي بين الدول، فاننا نصبح امام حالة من حالات انتهاك القواعد القانونية في النظام الدولي العام، وهو ما ينبغي ان تتكاتف جميع الجهود لوقفه، والتحذير من مخاطره.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

الإنسان/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له: تمن فيتمنى ويتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه».

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,17	6,40	12,09	3,16	5,38	7,08
المدينة المنورة	5,22	6,46	12,09	3,12	5,34	7,04
القدس الشريف	4,52	6,17	11,29	3,18	4,38	5,58
الرياض	4,53	6,18	11,41	2,43	5,05	6,35
القاهرة	4,59	6,29	11,42	2,36	4,55	6,17
الخرطوم	4,34	6,04	11,37	2,51	5,20	6,29
الرباط	5,38	7,08	12,20	3,00	5,23	6,52
تونس	5,38	7,10	12,14	2,45	5,06	6,36
الكويت	4,58	6,21	11,36	2,30	4,50	6,11
ابوظبي	5,30	6,50	12,17	3,20	5,36	7,06
المنامة	4,47	6,17	11,32	2,28	4,47	6,17
الدوحة	4,30	6,00	11,24	2,27	4,44	6,14
مسقط	5,09	6.29	11,59	3,07	5,23	6,48
بيروت	4,45	6,21	11,25	2,10	4,29	5,55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,57	6,07	12,02	3,02	5,35	6,35
عمان	4,48	6,14	11,23	2,13	4,32	5,57
بغداد	5,11	6,41	11,56	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,28	8,04	12,53	3,21	5,41	7,11
نيقوسيا	5,03	6,32	11,36	2,18	4,38	6,01
اثينا	5,45	7,17	12,14	2,50	5,10	6,36
لندن	6,10	7,40	11,50	2,00	3,59	5,29
باريس	6,30	8,16	12.40	2,41	5,02	6,42
نيس	6,28	7,41	12,24	2,38	5,00	6,09
روما	5,35	8,13	11,59	2,24	4,44	6,17
بروكسل	6,28	7,17	12,32	2,25	4,46	6,28
مدريد	6,38	8,13	1,04	3,33	5.53	7,23
جينيف	7,07	8,51	1,25	3.36	6.57	7,34
فيينا	5,32	7,18	11,44	1.47	4,08	5,48
برلين	5,57	7,47	11,56	1,42	4.02	5,46
فرانكفورت	6,08	7,56	12,14	2,11	4,32	6.13
ستوكهولم	6,08	7,07	11,37	12,49	3,05	4.57
كوبنهاجن	6,13	8,06	11,59	1.30	3,50	5,37
امستردام	6,31	8,20	12,30	2,17	4.37	6,21
نيويورك	5,19	6,55	11,45	2,13	4,33	6,03
واشنطن	5,30	7,03	11,57	2.30	4.50	6.18

أول دورة من نوعها في العالم العربي

مسابقة لحفظ القرآن الكريم بين الأطفال المعاقين في الرياض

الرياض: من ندى الحلبي

تبدأ اليوم في الرياض الدورة الثالثة لمسابقة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين التي تنظمها جمعية الاطفال المعاقين وتستمر ثلاثة أيام.

ويشارك فيها 147طفلاً وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم العربي حيث خصصت للأطفال المعاقين من الجنسين حتى سن 15 عاماً.

وتضم فروع المسابقة ثلاثة مستويات؛ الاول يشمل حفظ 15 جزءا من كتاب الله مع التلاوة والتجويد، والثاني حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد، بينما خصص المستوى الثالث لذوي الاعاقة العقلية فقط ويشمل حفظ 15 سورة مع التلاوة والتجويد.

وتهدف هذه المسابقة الى تشجيع المعوقين على حفظ كتاب الله الكريم وتدبر معانيه سعيا لتقوية ارتباطهم بدينهم ومجتمعهم.

وقد تبنى الأمير سلطان بن سلمان هذه المسابقة على نفقته الخاصة وخصص لها وقفاً للإنفاق عليها.

ويشارك في هذه الدورة اطفال من اكثر من 66 جهة حكومية وأهلية تتولى رعاية المعاقين في السعودية.

د. أنيس صايغ مدير عام مركز الأبحاث الفلسطيني والموسوعة الفلسطينية سابقا:

منى الهراوي ونازك الحريري وزوجة مروان حمادة ومادونا وكثيرون هم الآن لبنانيون من أصل فلسطيني

الفلسطينيون في لبنان يعيشون في بيت دون سقف ● حصلت على الجنسية اللبنانية عام 1956، لكن المؤسسات المارونية ما زالت تعتبر د. أنيس صايغ وآخرين، فلسطينيين

د. أنيس صايغ: مبالغات في أعداد الفلسطينيين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

توفيق ابو بكر

اوضح الدكتور أنيس صايغ مدير عام مركز الأبحاث الفلسطيني والموسوعة الفلسطينية سابقاً أن الفلسطينيين في لبنان يعيشون في بيت دون سقف ولا جدران. وقال إن هناك مبالغات في أعداد الفلسطينيين في لبنان وإن العدد المستخدم من بعض الأوساط عادة ما يستعمل لأغراض سياسية. وفي ما يلي نص الحوار:

● الفلسطينيون في لبنان يمرون في ظروف حرجة منذ خروج المنظمة صيف 1982، ومع بدء حركة التسوية السياسية... هل تعتقدون ان هذه الضغوط تستهدف ابعاد احتمالات التوطين، وهل التوطين مطروح أصلا؟

ـ بالنسبة للتوطين فهو قائم بموجب اتفاقية اوسلو التي اغلقت باب العودة عمليا حتى ولو لم تنص على ذلك ولكن اين سيكون ومتى وكيف: هذا هو السؤال. حتى بالنسبة للنازحين فاوسلو تنص على تشكيل لجنة رباعية أردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية ـ مصرية لمناقشة موضوعهم وما زالوا مختلفين حول تعريف النازح، وذلك يعني ان جزءا من النازحين لن يعود ايضا طالما ان العودة مشروطة بموافقة اسرائيلية. التوطين قائم واقعيا منذ اكثر من عشر سنوات عبر الهجرة الى اميركا وكندا والدول الاسكندنافية ولكنه بالنسبة للبنان يبقى شبحا مرعبا نظرا لوضع البلد.

● ثمة شعور في الشارع الفلسطيني في لبنان ان منظمة التحرير لا تقدم لهم الدعم والاهتمام... وهناك شعور مماثل بأن قيادات المنظمات المعارضة لا تمثل طموحاتهم ايضا... يتحدثون عن ضرورة وجود مرجعية من الشخصيات الوطنية في لبنان لتكون الغطاء الشرعي الذي يخاطب باسمهم السلطات اللبنانية... اين وصلت هذه الدعوة... الا تشكل احتمالات للطعن في أهلية منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني باعتراف العالم بأسره؟ أين هو الخيط الفاصل؟

ـ الفلسطيني في لبنان بدون سقفه يعيش في بيت بلا جدران فالمنظمة لم تعد تمثل الفلسطينيين هنا لسببين: الأول هو سحب اعتراف حكومة لبنان بالمنظمة وهذا سبب قانوني يمكن سؤال الحكومة اللبنانية حوله، والثاني هو ان المنظمة تخلت بنفسها عن تمثيل الفلسطينيين في لبنان منذ انسحابها عام 1982، فقط مؤخرا وعندما سمعت ان بعض الفلسطينيين في لبنان يبحثون تشكيل مرجعية للبحث في شؤونهم تنكرت المنظمة لفلسطينيي لبنان واصبحت تعارض انشاء اية مرجعية باعتبارها المرجعية الوحيدة. وحتى اكون واضحا فالمنظمة هي التي تخلت عن الفلسطينيين في لبنان وليسوا هم.

اما بالنسبة للفصائل الاخرى فهي تعيش مآسي كبيرة وهي في عجز تحمل شعارات ضخمة ووفية بها للمبادئ ولكنها عاجزة عن ان تفعل شيئا وعجزها لا ينحصر في العمل الفدائي او النضالي المعدوم حاليا، بل هي عاجزة عن رعاية شؤون الفلسطينيين في لبنان وفي غير لبنان. وبالتالي مع تخلي المنظمة وعجز المعارضة فان عددا من الفلسطينيين المستقلين والنشطين ممن لهم علاقة ما مع الدولة اللبنانية وربما مع الإخوان في سورية يتحركون لايجاد نوع من المرجعية غير السياسية. هذا موضوع شائك وقد عانيت منه طويلا وكتبت سلسلة من المقالات دعوت فيها لانشاء مرجعية ما ولم اجد تجاوبا، لكنني لم أيأس بل ثابرت على الموضوع وطمأنت الفصائل ان ما أدعو اليه يمس الشؤون الحياتية والاجتماعية للناس فقط ولن يتطرق للسياسة الا بقدر تقاطعها مع الامور الحياتية، كما انها مرجعية مؤقتة تتعلق بالظروف الاستثنائية القائمة، وستكون بعيدة عن الاعلام ومحاولات الكسب الشخصي حيث لن تكون هناك مهرجانات او تصريحات صحافية ولن تنشر مجرد خبر اذا قابلنا رئيس الحكومة او غيره، ولن تكون هناك تكاليف مالية والمرجعية ستكون بعيدة عن التنظيمات السياسية وستكون على علاقة مع المنظمات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني وستتعاطى في امور محددة تماما: امور انتقال وتنقل الفلسطينيين من حملة الوثيقة اللبنانية، قضايا العمل والعلاج والتعليم. اتصلت مع الحكومة اللبنانية ولقيت تجاوبا ولكنهم قالوا لي: لم يحن الوقت بعد. اجرينا اتصالات على مستويات متعددة وخاصة الرئاسات الثلاث: الجمهورية والحكومة والبرلمان ودائما يقولون لنا: شكلوا وفدا او مرجعية وحين نفعل ذلك يقولون لنا: نحن متأسفون لان الظروف اليوم لا تسمح، لاننا في مرحلة مفاوضات مع العدو تتطلب تجميد كل شيء. اخواننا السوريون أبدوا تجاوبا كبيرا وخاصة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي قابلته عدة مرات وكان بالصورة وشجع مسعانا وهو الذي نصحنا بمقابلة الرئاسات الثلاث ولكن لم يحدث شيء ملموس. ربما لا تريد دمشق ان تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية وتترك لبنان يأخذ قرارات بهذا الشأن. اليوم لا يوجد مكتب لمنظمة التحرير في لبنان ولا توجد مرجعية ولهذا يزداد وضع الفلسطينيين في هذا البلد تعاسة تمثل اخيرا بقرار الحكومة اللبنانية منع عودة حملة الوثائق الا بإذن مسبق. وهو امر مضر لاقتصاد لبنان اذ حين يسافر الفلسطيني في لبنان للعمل في الخليج فانه يرسل الاموال لعائلته في لبنان ويستثمر هنا في هذا البلد. مداخيل العمالة الفلسطينية في الخليج تصب 90 في المائة منها في لبنان. وحين تشترط الحكومة اذن عودة فان الفلسطيني لا يسافر خوفا من منعه من العودة.

● 60 في المائة من لاجئي لبنان تحت خط الفقر حسب احصاءات اليونيسيف واربعة الاف عائلة بلا مأوى وما زالت مهجرة تقيم في تجمعات للمهجرين عند اطراف المخيمات وعلى الساحل الجنوبي ونسبة البطالة 40 في المائة بسبب منع الفلسطيني من العمل في حوالي سبعين مهنة...ألا يحمل ذلك منظمة التحرير ومؤسساتها والمؤسسات الفلسطينية والاثرياء الفلسطينيين مسؤولية في هذا الوضع... أين مسؤولية الحكومة اللبنانية وما موقف القوى الوطنية اللبنانية من هذا الوضع المزري ولماذا لا تقوم سورية بدور رئيسي في تخفيف هذه المعاناة وهي تملك الثقل اللازم لاداء هذا الدور؟

ـ في السؤال حديث عن المنظمة والفصائل الفلسطينية والاثرياء والحكومة اللبنانية والحركة الوطنية والاخوة السوريين. المنظمة تخلت بنفسها عن شعبها في هذا البلد، حاولت العودة مؤخرا عن طريق خاطئ وذلك فقط لمنع انشاء مرجعية فلسطينية مستقلة، يأتي فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ويتحدث مع المسؤولين هنا ويقول لهم: نحن الممثلين الشرعيين وبامكانكم مناقشة قضايا الفلسطينيين معنا وحدنا. شفيق الحوت شخص محترم ويقابل المسؤولين ولكن بصفته الشخصية حيث لم يعد رسميا يمثل منظمة التحرير. الفصائل غائبة ولها مشكلاتها كما اوضحت سابقا. الاثرياء الفلسطينيون لا يشكلون مرجعية رسمية، يأتي الاستاذ عبد المحسن القطان على سبيل المثال ويقابل المسؤولين ويتحدث معهم حول مشكلات الفلسطينيين ثم يغادر البلاد ويعود الى مقر عمله واقامته. مع تقديرنا الكبير لجهوده وجهود آخرين فان ذلك لا يشكل حلا، العناصر الوطنية اللبنانية تثق بنا وتريد مساعدتنا ولكن العبء يقع على عاتقنا اولا، واود هنا التأكيد ان صداقاتنا لا تنحصر مع الحركة الوطنية اللبنانية، بل مع كل الاصدقاء اللبنانيين من كل الاتجاهات اذ لا شأن لنا بالصراعات الداخلية، نحن نقيم مؤقتا في لبنان ومضطرون لهذه الاقامة ونحن مع مسيحيي ومسلمي لبنان ومع حماية حدوده الشمالية والجنوبية ونخضع للسلطة اللبنانية وقوانينها وحين تكون لنا مرجعية فذلك لا يتعارض مع سيادة السلطة اللبنانية على كل الأرض اللبنانية بما في ذلك المخيمات من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب. اننا صادقون في هذا القول ونقوم بنقد ذاتي قاس على انفسنا واتمنى ان يقوموا ايضا بنقد ذاتي مماثل وان يتوقف الحديث حول: من بدأ حادثة عين الرمانة التي ادت لبدء الحرب اللبنانية قبل اكثر من عقدين من الزمن. اننا نريد ان نقلب الصفحة ليس من اجل نسيان الماضي فقط ولكن بعد تفهم ما حصل ثم نسيانه تماما بعد استخلاص واستيعاب دروسه. اننا نريد التعاون مع الجميع في لبنان دون مواقف مسبقة من احد. هذا هو الدرس الاساسي الذي استخلصناه من معارك الأمس.

● ثمة مبالغات من بعض الأطراف اللبنانية في عدد الفلسطينيين المقيمين فوق الأرض اللبنانية. الرابطة المارونية تتحدث وتقول انهم يزيدون عن 20 في المائة من سكان لبنان وانه قياسا لعدد السكان فان لبنان يعيش فوق ارضه اكبر عدد من اللاجئين يزيدون عن ستمائة الف نسمة. الباحثة السويدية مارينا هولست في تقريرها لوزارة الخارجية السويدية في اغسطس (آب) 1996 رأت ان عددهم يتراوح بين 200 ـ 250 الف نسمة. الباحثون الفلسطينيون يرون ان العدد الفعلي لا يتجاوز مائتي الف... لماذا لا تسارعون في الاتفاق مع مؤسسات دولية لاجراء احصاء دقيق قد يساهم في امتصاص مخاوف فئات لبنانية عديدة... ما هو العدد الحقيقي بالضبط؟

ـ هناك مبالغات وفروق كبرى في اعداد الفلسطينيين في لبنان. يتراوح العدد المستخدم (لاسباب سياسية) بين مائتي الف وثمانمائة الف. اصدقاؤنا يتحدثون عن عدد منخفض وخصومنا يبالغون في العدد للمبالغة في حجم المشكلة التي يعاني منها لبنان. معلوماتي ان اعداد الاونروا مبالغ فيها اذ ان هناك الكثيرين الذين هاجروا وغادروا لبنان وما زالت اسماؤهم مقيدة في كشوفات الوكالة، وهناك فلسطينيون اخذوا الجنسية اللبنانية واصبحوا لبنانيين امام القانون. لقد حصلت على الجنسية اللبنانية عام 1956، لكن المؤسسات المارونية ما زالت تعتبر د. أنيس صايغ وآخرين، فلسطينيين. انني لا اتحدث عن الهوية الوطنية فاذا ارتنا فانا عربي وعربي فلسطيني ولبناني وسوري. الهيئات المارونية التي تبالغ في العدد تعتبر الفلسطيني الذي جاء من فلسطين عام 1948، ما زال فلسطينيا حتى لو حصل على الجنسية اللبنانية واصبح نائبا في البرلمان. زوجة رئيس الجمهورية السابق منى الهراوي وزوجة رئيس الوزراء نازك الحريري وزوجة مروان حمادة والنائب نسيب لحود والمغنية مادونا وكثيرون جدا هم الآن لبنانيون من اصل فلسطيني. أذكر اننا في مركز الابحاث الفلسطيني وكنت رئيسا للمركز. كنا نعطل العمل في المناسبات اللبنانية مثل عيد الاستقلال وغيره، ولكننا كنا نعمل كالمعتاد في الاعياد الفلسطينية مراعاة للقوانين اللبنانية.

هناك محاولات تقوم بها مؤسسة «فافو» السويدية لعمل احصاء دقيق للفلسطينيين في لبنان والسيد قاسم عينا مسؤول لاحدى اهم المؤسسات الفلسطينية وانشطها وابعدها عن السياسة يتابع هذا الامر مع الجهات الاسكندنافية ولكن هل ستسمح الحكومة اللبنانية بذلك؟

● ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغير لبنان وفي الشتات بشكل عام، من ابرزها ما تحدثت به دراسة مجلس العلاقات الخارجية الاميركية في نيويورك والتي نشرت مؤخرا... السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار انساني لحوالي خمسة وسبعين الفا الى مدنهم وقراهم التي غادروها، وعودة من يريد الى اراضي الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وحصول من يرغب في البقاء في الدول العربية على جنسية مزدوجة: الجنسية الفلسطينية وجنسية البلد الذي يختار البقاء فيه او الانتقال اليه، حيث له حق الاختيار بالاضافة لحصوله على التعويض... كيف تنظرون لمثل هذا السيناريو، هل ترون ان المطالبة بعودة شاملة لكل اللاجئين بعد نصف قرن وميلاد ثلاثة اجيال خارج الوطن هي مطالبة ممكنة التحقيق... ألا تتطلب حربا عسكرية شاملة تعلن فيها اسرائيل الاستسلام وتقبل شروط العرب وهل هذا امر يلوح في الأفق البعيد؟

ـ العودة للوطن حق كفلته الشرعية الدولية ولا يحق لاحد تجزئته والحديث عن عودة 75 الفا وغير ذلك. لا اريد دخول لعبة الارقام. انا انيس صايغ من بلدة اسمها طبرية اريد العودة لها وعدم العودة بالنسبة لي يعني ضياع فلسطين وفلسطين تتسع لابنائها وهناك دراسات عديدة تؤكد ذلك. مضى على تهجيرنا خمسون عاما وهي فترة ليست طويلة. اليهود خرجوا من فلسطين عام 70 ميلادية وبعد 1920 سنة يتحدثون عن حق العودة المزعوم ولا يوجد اي اثبات ان يهود اليوم لهم علاقة من حيث الجنس والدم مع يهود الامس. الفلسطينيون الموجودون اليوم في لبنان جاء اباؤهم او الجد على ابعد حال من فلسطين... هل هذا يقاس بالفي سنة او ثلاثة الاف وخمسمائة سنة حيث يطالب اليهود بما يسمونه العودة. نحن نطالب بتطبيق قرارات العالم التي تعطينا الحق الطبيعي وهو حق عودة اي انسان لوطنه. هناك من لا يريدون العودة لسبب او لآخر ولكن الحق في العودة يجب ان يكون مفتوحا للجميع، ولكل فلسطيني خياره الخاص بعد ذلك.

● قضية اللاجئين مؤجلة لمفاوضات الوضع النهائي... ألا تعتقدون انه من الافضل المطالبة ببحث هذه القضية في اطار وفد عربي ولن يكون لممثلي الشتات دور وفعالية في المفاوضات... بدلا من ترك الامور لوفد السلطة الوطنية الذي لا يمتلك الكثير من الاوراق... كيف سنفرض على العرب حلولا لمشكلة تتعلق بهم حيث يوجد على ارضهم مئات الآلاف من اللاجئين، وما فائدة الرفض السلبي اذا كان لن يؤدي لوقف المفاوضات. واذا كان وفد السلطة والمنظمة يمتلك الشرعية العربية والدولية لفرض ما يتوصل له من حلول على مجموع الشعب أينما كان؟

ـ المفاوضات منذ مدريد وحتى اليوم مرفوضة ولهذا ليس من الصحيح ان نتشغل بالقول انه لو غيرنا المفاوض «س» ووضعنا مكانه المفاوض الأبرع «ص» لتغير الموقف. مشكلة حق العودة وتطبيق حق العودة للفلسطينيين ليست مرتبطة بشكل المفاوضات ونوعية المفاوضين وهويتهم. مبدأ المفاوضات حسب مدريد فيه اجحاف بحقوق الفلسطينيين ولهذا فان نتيجة المفاوضات منذ عام 1990، وحتى الآن ضدنا. ضد المصلحة الفلسطينية. لذلك فانني لست حزينا لان بنيامين نتنياهو يريد وقف المفاوضات. اما بالنسبة لاشراك العرب في المفاوضات فالأساس هو اصرار كل الاطراف على رفض التوطين، وعندها ليست لدي مشكلة في تفويض اي كان. انني افوض كريم بقرادوني على سبيل المثال اذا كان ملتزما حق العودة ورفض التوطين. من الطبيعي ان يكون الوفد المفاوض وفدا فلسطينيا ولا مانع ان يشارك العرب فيه.

● هل تعتقدون ان هذا التضييق غير الانساني على الفلسطينيين في لبنان في السنوات الاخيرة بما في ذلك الاشتراط الجديد بالحصول على اذن عودة لحاملي الوثائق الذين يغادرون لبنان، تضييق يستهدف محاولة الانتقام من تاريخ سابق كان لمنظمة التحرير فيه سطوة في لبنان؟

ـ التضييق على الفلسطينيين في لبنان له عدة اسباب اقلها تأثيرا هو الذكريات السيئة لمرحلة سابقة من العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية، لكن من يحمل الفلسطيني في لبنان ذكريات سيئة عن مرحلة وجود منظمة التحرير في ذلك البلد هو لا يحمل المنظمة بل يسيء للانسان الفلسطيني غير المسؤول عن تلك الخطايا. والذكريات السيئة عند الطرفين في المرحلة قبل عام 1970، كانت فيها تجاوزات لبنانية وفيها ذكريات سيئة عند الفلسطينيين حين كان مفتش العمل يمنع اي فلسطيني من فتح بقالة. ومنذ السبعينات وحتى عام 1982، هناك تجاوزات فلسطينية من المنظمة.

● يقال ان بعض القيادات الفلسطينية في لبنان تعارض في تحسين الاحوال داخل المخيمات وفي بناء المساكن لئلا يكون ذلك بداية توطين... هل ثمة من علاقة بين تحسين الاوضاع المعيشية والحياتية وبين التوطين؟

ـ من الظلم الشديد ان نمنع الفلسطيني من العمل او من تحسين وضعه الحياتي خوفا من التوطين. هذا عمل لا أنساني ولكن لا بد من الانتباه ان بعض الفصائل تعارض اي تحسين في المخيمات واي افتتاح لمستوصف او مدرسة او ناد دون استئذانها وموافقتها وهذا ضيق افق وانانية وعصبية تنظيمية. اضافة الى ان بعض المشروعات التي تتقدم بها مؤسسات اجنبية للمخيمات هي مشروعات مشبوهة، لكن ذلك لا ينطبق على كل المشروعات. لا بد من الانفتاح والحذر معا واخواننا في الفصائل يضعون الحذر قبل الانفتاح والمطلوب هو التوازن. هناك مشروعات جيدة وهناك مشروعات اتخذت طابع الاحصاء على سبيل المثال قدمت لوزارة الخارجية الاميركية واستخدموها ضد المصلحة الفلسطينية ومع ذلك فانني ارجو من مسؤولي الفصائل ان لا يكونوا متزمتين اكثر من اللازم.

● ما الذي يحكم العلاقة الآن بين المنظمة والسلطة اللبنانية بعد الغاء اتفاق القاهرة. ولماذا يكون مكتب المنظمة مغلقا في بيروت بينما هو مفتوح في دمشق التي تعارض اوسلو وتعارض السلطة الوطنية... من يدير شؤون الفلسطينيين في لبنان حاليا وما حقيقة اوضاعهم؟

ـ ليس هناك من يدير شؤون الفلسطينيين في لبنان حاليا. يوجد مكتب تابع للدولة اللبنانية يديره مدير عام هو دخليل شراوي وهو مدير عام ادارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين. ادارة عامة تابعة لرئيس الحكومة. فلسطينيا لا توجد ادارة. وهناك تجميد للوضع الفلسطيني. السياسة اللبنانية منذ الاستقلال تلجأ للتجميد حين تكون الامور صعبة لأن لبنان لديه قصة الميثاق الذي هو كل شيء ولا شيء. لبنان يغطي مشكلاته بتجنب فتح الملفات. وانظر الى الاغتيالات والمحكومين هل تم اعدام شخص واحد؟

رئيس نادي الشباب السعودي لـ «الشرق الأوسط»

سوء الحظ وراء ابتعادنا عن الألقاب ولا توجد مشاكل مع المهلل أو الرومي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

نادي الشباب السعودي الذي يعود تاريخه الى نصف قرن حصد خلاله العديد من البطولات وخرج الكثير من نجوم كرة القدم اللامعين، بفضل رؤسائه وقياداته الواعية وبخاصة الأمير خالد بن سعد الذي ارتبطت انجازات النادي باسمه على مدى الـ25 عاما الماضية.

«الشرق الأوسط» التقت الأمير خالد بن سعد على هامش البطولة العربية للأندية التي تأهل الشباب الى الدور النصف النهائي لمنافساتها ليتحدث عن سر ابتعاد بعض النجوم وطموحات الفريق في المنافسات المقبلة بعد فترة 3 سنوات عجاف لم يحصد فيها الشباب أية القاب.

وبسؤاله عن الاسباب التي ادت الى تراجع الشباب في السنوات القليلة الماضية وهو الذي ظل اسمه مرتبطا بالبطولات السعودية خاصة في بداية التسعينات عندما كان مسيطرا وحده؟ قال الأمير خالد بن سعد: ان عدم حصولنا في السنوات الاخيرة على بطولات يعود لسوء الحظ فقط، فقد كنا ننافس على كل الالقاب وتاهلنا الى جميع النهائيات وعدم فوزنا ليس معناها تراجعا في المستوى.

فلو عدنا الى الموسم الماضي فنحن لعبنا على نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين امام فريق الهلال وكنا متقدمين في الشوط الأول 2/صفر وفي الشوط الثاني تغيرت الأوضاع وانقلبت المباراة ضدنا وخسرنا بسبب الطرد وسوء الحظ وحقق الهلال البطولة، وكنا قبلها وصلنا الى الدور النصف النهائي لمسابقة كاس ولي العهد وخرجنا، وفي هذا الموسم لم نوفق في كأس الاتحاد السعودي امام الاتحاد رغم اننا كنا الأفضل حسب راي النقاد الرياضيين.

● ما هو سر غياب المهاجم فهد المهلل عن تشكيلة الفريق رغم انه استكمل علاجه وواظب على التدريبات؟

ـ فهد المهلل لاعب جيد وهداف رائع. لقد اصيب قبل عدة شهور وعولج في اميركا وعاد الى الفريق وادى التمارين ولكن لم يقرر الفريق الطبي حتى الان موعد مشاركته، والجميع يعرف ان المهلل لاعب في صفوف المنتخب السعودي وعلاجه تحت اشراف طبيب المنتخب وهو الذي يقرر مشاركته من عدمها.

● ولكن هناك اخبارا بوجود خلافات بين المدرب وفهد المهلل؟

ـ لا يوجد اي خلاف بين اللاعب والمدرب. غياب المهلل كان قبل حضور المدرب فمن اين جاءت الخلافات؟

● فؤاد انور وسعيد العويران اسمان لامعان في كرة القدم، قدما مستويات عالية الا انهما سجلا تراجعاً كبيرا في الفترة الأخيرة ما هي الأسباب في نظر الأمير خالد بن سعد؟

ـ اوافقك الراي بان اللاعبين فؤاد انور وسعيد العويران تراجع مستواهما وخصوصا الاخير وهذا امر طبيعي فاي نجم في العالم لا بد يمر بفترة في حياته يسجل هبوطا ولكن الان فؤاد انور بدأ يستعيد مستواه شيئا فشيئا فانتظروه هذا الموسم. وبالنسبة لسعيد العويران فما زال يسعى الى استعادة مستواه وهو مواظب على التمارين ويتبع تعليمات المدرب بشكل جيد.

● هل غياب مدافع الفريق عبد الرحمن الرومي هو إجبار على الاعتزال من قبلكم؟

ـ عبد الرحمن الرومي هو ابن النادي والجميع يعرف انه بدأ منذ صغره كلاعب في درجة الشباب ثم لاعب في الدرجة الأولى، ولا يمكن لنا ان نستغني عنه، فكل ما في الأمر انه تعرض لاصابة وعولج وهو الان في مرحلة العلاج الطبيعي وفي حال استكمال علاجه واستعداده لتمثيل الفريق فلا بأس، اما اذا قرر الاعتزال فهو لن يبتعد عن نادي الشباب.

● ما سر اعتماد نادي الشباب على المدربين البرازيليين فقط؟

ـ ليس هناك اي سر ولكن ثبت للجميع ان الكرة السعودية لا تحقق الانتصارات الا مع المدربين البرازيليين لان التكوين الجسماني للاعب السعودي يساعده على تطبيق الخطط البرازيلية والجميع شاهد ان الانديه التي تعاقدت مع مدربين اوروبيين لم تنجح، عدا فريق الاتحاد من جدة.

● رغم البطولات التي حققها فريق الشباب وتاريخه الطويل الا انه لا يملك قاعدة كبيرة من الجماهير كيف ترى السبب؟

ـ نادي الشباب في السابق كان يملك قاعدة جماهيرية كبيرة الا ان ابتعاد الفريق عن البطولات ابعد المشجعين، ولكن الان نحن نبني القاعدة وهذا يتم بتحقيق البطولات وجماهيرنا لن تظهر الا بعد عشر سنوات لان متوسط اعمار مشجعينا لا يتجاوز الخمس عشرة سنة اضافة لجماهيرنا في السنوات العشر الاخيرة، وهذه هي نفس طريقة نادي النصر التي حقق بها قاعدته الجماهيرية.

● طالبت بعض الاقلام الرياضية بالغاء دورة الخليج لكرة القدم، ما رأيكم؟

ـ أنا مع رأي الغاء دورة الخليج، ولكن ليس كليا بل بتحول البطولة الى منافسات المنتخبات الاولمبية، لان الهدف من انطلاقة دورة الخليج تحقق حيث تطورت الكرة كثيرا واصبحت تقارع البطولات الدولية فهناك ثلاثة منتخبات وصلت الى نهائيات كأس العالم، كما ان المنتخبات الخليجية لها وزنها في البطولات القارية.

● هل تعتقد ان اللاعب السعودي سيحقق النجاح اذا احترف في الانديه الخارجية؟

ـ يجب ان لا نتسرع في الحكم على هذه الأمور لان اللاعب السعودي سيدخل تجربة جديدة وهذا يتطلب تجهيزه نفسيا وفنيا، ولذلك فان الحكم على نجاح اللاعب من عدمه امر سابق لاوانه.



جانب من مباراة الشباب والرفاع الغربي البحريني في بطولة الأندية العربية (واس)

(البرازيلي) ميريندينا مدرب فريق هجر السعودي:

الهلاليون أضروا بنا كثيرا وسامي وعبيد وفؤاد متميزون

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارجع مدرب فريق هجر (البرازيلي) ميريندينا اسباب خسارة فريقه في الجولة الثالثة من نظيره الرياض (صفر/3) الى الاصابات التي تعرض لها بعض لاعبيه من لقائهم في الجولة السابقة امام الهلال.

وقال ميريندينا: كانت مباراة الهلال السابقة ذات تاثير سلبي علينا وخاصة ان لاعبينا بذلوا جهداً كبيراً غير تاثرهم من المخاشنات من لاعبي الهلال وهو ما دفعنا الى الاستعانة ببعض البدلاء من غير أصحاب الخبرة.

كما اكد ان فريقه سيظهر بصورة افضل في المباراة المقبلة امام الأهلي.

واضاف: الهلال يعرف فريقي جيداً من خلال لقاءات مسابقة كاس الاتحاد السعودي، كما ان فريقه صاحب خبرة كبيرة يعرف كيف يحصل على الفوز وباي طريق، والهلال لعب باسلوب ذكي اعتمد فيه على اثارة لاعبينا وذلك لمقاومة حماسهم وهذا يرجع لخبرة لاعبيه الدوليين الكبيرة وكان يستحق الفوز وبكل جدارة رغم ما حدث.

وحول تاثره بالهزيمة وهجومه على عبد الله الجمعان على صفحات الجرائد رد قائلاً: بالعكس انا مدرب الفريق وادرك تماماً معنى الروح الرياضية، ولكن كل ما حدث انني عاتبت عبد الله الجمعان على خشونته وعلى تصرفه بعد تسجيله للهدف ولكنني قبلت الاعتذار ولم احاول احداث أي مشكلة مع هذا اللاعب او غيره.

وعن توقعاته لمنافسات الدوري السعودي، قال: هي مثيرة وذات تواصل قوي ومستويات الفرق فيها عالية جداً، وحقيقة لا اخفي اعجابي بفريق الهلال اضافة الى الاتحاد والشباب، واتوقع أن تكون بطولة هذا الموسم بين هذه الفرق الثلاثة.

كما انني الاحظ المستوى المتقدم للاعب السعودي فالكرة السعودية لديها مجموعة كبيرة من النجوم والمواهب الذين متى ما ترسخ لديهم مفهوم الاحتراف بصورة اكبر فانهم سينافسون اللاعبين العالميين.

واعتقد ان نجوم الكرة السعودية الحقيقيين، وهم سامي الجابر الذي اكد انه مهاجم كبير ولاعب متمكن فهو صاحب فكر كروي عال اضافة لقائد المنتخب السابق فؤاد انور اضافة الى ابراهيم سويد وعبيد الدوسري فلهم مستقبل كبير متى ما حافظوا على ادائهم المنظور.

وقال: اللاعب السعودي مشابه للاعب البرازيلي او لاعب (اميركا الجنوبية) بصفة عامة والبرازيلية هي المدرسة الانسب للاعب السعودي نظراً لامكانته المهارية والجسمانية التي تتناسب معها بعكس المدرسة الأوروبية التي تتصف بالميكانيكية والاعتماد على القوة الجسمانية فقط.

الصفاقسي التونسي مرشح لأول لقب أفريقي أمام بطل السنغال غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض النادي الصفاقسي التونسي الأحد المقبل مباراة العودة للدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي جان دارك السنغالي الذي وصل الى تونس يوم الاربعاء الماضي، بوفد يضم 30 شخصا من بينهم 21 لاعبا.

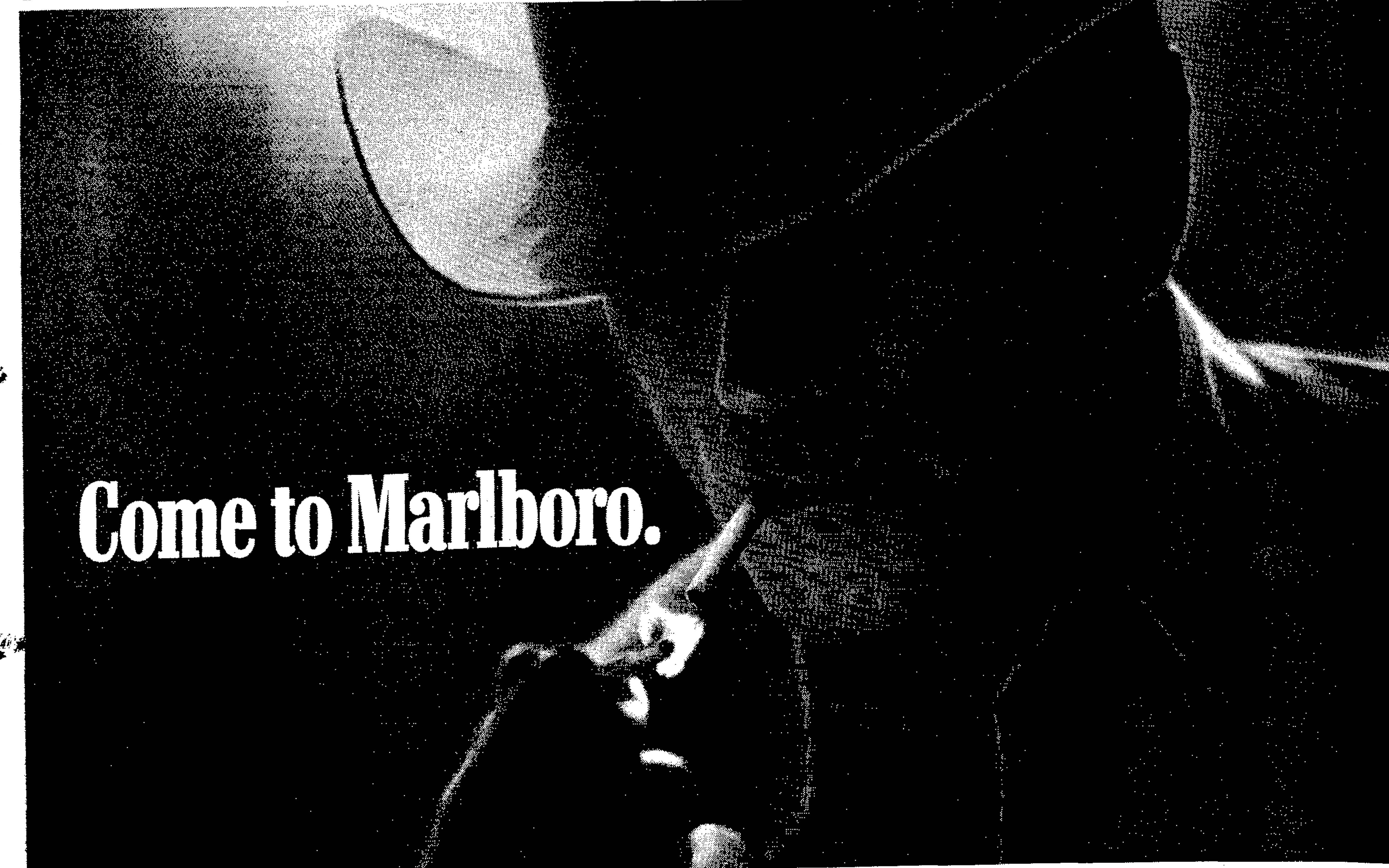
وستنطلق هذه المباراة عند الساعة الثانية من بعد ظهر غد بتوقيت تونس بادارة طاقم تحكيم من النيجر، بقيادة حكم الساحة لوسيان بوشارنو وستدور بملعب الطيب المهيري بمدينة صفاقس الذي يتسع لحوالي 20 الف مشجع وستحدد اسم الفريق الذي سيحرز على هذه الكاس الافريقية.

وان تبدو حظوظ النادي الصفاقسي كبيرة للفوز بالمباراة واحراز اول لقب افريقي في تاريخ الفريق بعد الانتصار الثمين الذي حققه قبل اسبوعين بملعب الصداقة بداكار بنتيجة هدف دون مقابل، فان الحذر واجب في مثل هذه المواعيد خاصة ان نادي جان دارك السنغالي سيلعب كل اوراقه لقلب الموازين لصالح وتكذيب الاعتقاد السائد بان النادي الصفاقسي سيكون في طريق مفتوح لكسب اللقاء.

وانهت مدينة صفاقس بالجنوب التونسي استعداداتها لاستضافة هذا العرس الكروي الافريقي الذي سيحضره رؤوف النجار وزير الشباب والطفولة التونسي وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وباتت المدينة جاهزة لاقامة هذه المباراة والاحتفال بالكاس الافريقية كاول لقب في مسيرة النادي الصفاقسي على الصعيد الافريقي.

وللمرة الرابعة على التوالي ستكون الانديه التونسية موجودة في الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي بعد احراز النجم الساحلي عام 1995 هذه الكاس وفشله عام 1996 في المحافظة عليها وفوز الترجي الرياضي عام 1997 بهذه الكاس في انتصار ما سيحققه النادي الصفاقسي في مباراة يوم الأحد 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفي حالة احراز النادي الصفاقسي كاس الاتحاد الافريقي فان المشاركة التونسية في المسابقة الجديدة لهذه الكاس التي ستنطلق في شهر مارس (آذار) المقبل ستكون ممثلة بفريقين اثنين. هما النجم الساحلي صاحب المركز الثالث في منافسات الدوري التونسي الممتاز للموسم الماضي والنادي الصفاقسي المحرز كاس الموسم الحالي. وترى الاوساط الكروية بتونس ان النادي الصفاقسي فرصته كبيرة لاهداء كرة القدم التونسية لقبا افريقيا جديدا يكون خير حافز لنادي الترجي الرياضي، الذي سيخوض يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مباراة العودة للدور النهائي لكاس افريقيا للانديه الفائزة بالكؤوس امام نادي اول اغسطس الانجولي لاحراز هذه الكاس على منوال النجم الساحلي والترجي الرياضي في الموسم الماضي عندما احرزا معا كاس الكؤوس الافريقية وكاس الاتحاد الافريقي.



بعد خسارتيهما من الوحدة والاتفاق في الدوري السعودي

الهلاليون انتقدوا التحكيم والأهلي يبحث اليوم إلغاء عقد مدربه

الرياض: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حدة القلق والتوتر في كواليس الهلال والاهلي السعودي في اعقاب خسارتيهما في الجولة الثالثة من الدوري السعودي الاول من ضيفه الوحدة (صفر/2) والثاني من مضيفه الاتفاق (3/2).ففي الجانب الهلالي وجه رئيس النادي الامير بندر بن محمد اللوم الاكبر باسباب الخسارة الى حكم اللقاء الدولي محمد البشري وحمله تبعات لاخطاء كثيرة اضرت بفريقه مشيرا الى ركلة جزاء صحيحة (على حد قوله) قد تم التغاضي عنها مضيفا ان طرد مدافع الهلال ابراهيم الجوير كان قرارا خاطئا ولا يستحق اخراجه من المباراة.

وناشد رئيس الهلال لجنة الحكام باتحاد كرة القدم السعودي لاخذ الحيطة في مثل ذلك لانها ضارة بالفرق.

واستدرك الامير بندر بن محمد للتاكيد ان الخسارة واردة في مطلع الدوري مشيرا الى ان من لا يخسر في البدء سيخسر في النهاية.

واكد ان فريقه يتطور من مباراة لاخرى بشكل تدريجي مبينا ان فريقه قدم عرضا افضل عن عما سبق في الدوري. وتطرق رئيس الهلال لغياب قائد فريقه والمنتخب السعودي الدولي يوسف الثنيان وفق تاكيد منه ان مبدأ الثواب والعقاب سيطبق على اي لاعب مهما كان حجمه.

من جهة مدرب الهلال خليل الزياني فقد رأى ان المباراة وما آلت اليه نتيجتها درس يستفاد منه مستقبلا ودافعا لتعديلات مستقبلية مفيدة للفريق الهلالي.

وعلى عكس ذلك كان مدرب الوحدة (البرازيلي) كارلوس روبيروتو الذي اكد قوة وجاهزية فريقه لاي مباراة مشيرا الى انه قد درس مراكز القوة والضعف في الهلال، مؤكدا انه اعد فريقا يبحث عن الفوز ولا يركن الى التعادل.

وفي جانب فريق الاهلي فقد كان الصمت هو السائد بعد انتهاءالمباراة وفق اشارات تذهب الى ان اجتماعا هاما سيعقد مساء اليوم في مقر النادي بجدة لاتخاذ قرار حاسم يخص الجهاز الفني بقيادة (البرازيلي) كابرال وان كان الاقرب في ذلك الغاء التعاقد معه واسناد المهمة الى المدرب السعودي امين دابو.وكانت مواجهة الوحدة والهلال قد شهدت افضلية ميدانية للاعبي الاول بقيادة النجم الدولي عبيد الدوسري، والمحترف المغربي، الزرقاوي بمهاراتهما الاول بقيادة الالعاب الهجومية، والتي توجها بهدفي المباراة اللذين احرزهما حامد مشحن وعبد الستار ادماوي، والثاني باجادته ربط العاب فريقه ومساهمته الفاعلة من موقعه في محور الارتكاز بدعم الدفاع لفريقه.

وفي المقابل كان الاداء الهلالي يفتقد للترابط وظهر لاعبو خط وسطهم وكانهم يمارسون الجري اكثر من لعب الكرة وقيادة الفريق، في حين ان الدفاع قد تاثر كثيرا بتقدم ظهيره الايمن احمد الدوخي والاخير ظهرت على ادائه الفردي وعدم الدقة في التمرير الذي خرج منه رغم قلته.

ولم يسعف الهلال لتعديل النتيجة دخول لاعب الدولي العائد من الاصابة نواف التمياط والاستعانة بالخبير فهد الغشيان كبديلين في ظل التاثر قد زاد بعد طرد مدافعهم ابراهيم الجوير عند الدقيقة (75) في حالة نادرة جانب التوفيق فيها حكم المباراة خاصة ان من يستحق الطرد هو زميله في الفريق عمر الغامدي الذي اعاق عبيد الدوسري من الخلف وهو يهم بالمرمى الا ان الامر التبس على الحكم وابقى من يستحق الطرد ليخرج غيره.

الدولي السعودي الدعيع:

عقدي سيستمر مع الطائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

جدد حارس مرمى المنتخب السعودي وفريق الطائي من حائل (شمال السعودية) محمد الدعيع تاكيده تجديد عقده مع فريقه الذي سينتهي العمل به بعد اسبوع من الآن. وقطع الدعيع بذلك كل التخمينات التي تشير الى انتقاله للعب لاحد الفرق السعودية الكبيرة. وأشار الدعيع لـ«الشرق الأوسط» الى انه لن يثقل كاهل فريقه بتاكيد منه انه سيجدد العقد بنفس المميزات السابقة التي من بينها تلقيه مرتبا شهريا قدره ثمانية آلاف دولار غير مقدم للعقد الذي يصل الى حوالي 80 الف دولار.وقال الدعيع: كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن انتقالي للعب الخارجي ولا اخفي انني تلقيت شخصيا عروضا حقيقية قبل قرار السماح للاعب السعودي باللعب خارجيا، لكن حاليا كل ما تم كان شفهيا حيث انه ليس هناك تبلحث رسمي وصل عن طريق نادي الطائي او اتحاد الكرة السعودي.

وحول العروض من اندية سعودية، قال: هذه حقيقة وكثير منها، خاصة الفرق الكبيرة (الهلال والنصر والاتحاد والأهلي والشباب) جميعها، ترغب في ضمي، لكن حقيقة داخل السعودية لا اجد نفسي الا في الطائي.

أستون ڤيلا يتطلع للتعويض أمام نوتنجهام فورست وقمة كروية بين مانشستر يونايتد وليدز

لندن: «الشرق الاوسط»

يحل استون ڤيلا المتصدر ضيفا على جاره نوتنجهام فوريست في المرحلة الخامسة عشرة. ويسعى استون ڤيلا الى تعويض خسارته الثقيلة على ارضه امام ليڤربول 2-4 والتي رسمت علامة استفهام حول قدرة الفريق للمضي قدما في المنافسة على اللقب. وعلى ملعب اولد ترافورد يستقبل مانشستر يونايتد جاره ليدز يونايتد في مباراة قوية نظرا للحساسية بين الفريقين. ويبدو ان التفاهم على اوجه بين مهاجمي مانشستر يونايتد اندي كول ودوايت يورك اذ سجلا 21 هدفا منذ انتقال الاخير الى صفوف الفريق قادما من استون ڤيلا في نهاية اغسطس (آب) الماضي. وليدز هو اختصاصي في التعادل خارج ارضه هذا الموسم اذ تقاسم نقاط المباراة في ستة لقاءات من اصل سبعةخاضها بعيدا عن ملعبه.

ويأمل ارسنال ان يضع خيبة خروجه من دوري ابطال اوروبا وراءه عندما يستضيف ميدلزبره على ملعب «هايبري» في لندن. ويعاني ارسنال من عقم في خط الهجوم حيث صام مهاجموه عن التهديف في المباريات الثلاث الاخيرة، علما بانه سجل 14 هدفا فقط في 14 مباراة هذا الموسم في الدوري. وفي المباريات الاخرى، يلعب تشارلتون مع ايفرتون، وتشلسي مع شيفيلد وينزداي، وكوفنتري مع ليستر سيتي، ونيوكاسل مع ويمبلدون، وساوثمبتون مع دربي كاونتي، ووستهام مع توتنهام، وليڤربول مع بلاكبيرن.

وستكون القمة الكروية بين فريقي العاصمة الايطالي لاتسيو وروما على الملعب الاولمبي في واجهة مباريات البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم، ويسعى روما الى الثأر من منافسه اللدود الذي هزمه اربع مرات الموسم الماضي منها مرتين في الدوري المحلي ومرتين في مسابقة الكاس.

ويعد ان حقق روما فوزا كبيرا على يوفنتوس 2 ـ صفر قبل اسبوعين فانه سقط في فخ التعادل على ارضه مع باري 1-1 وانتظر حتى الدقيقة الاخيرة ضد زيوريخ السويسري لتسجيل هدف المباراة الوحيد ضمن مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الثلاثاء الماضي.

ويقود روما ثلاثي خط الهجوم البرازيلي باولو سيرجيو وماركو دلفيكيو وفرانشيسكو توتي، في حين يحوم الشك حول مشاركة لاعب الوسط لويجي دي بياجيو المصاب لكن يعود الى صفوف الفريق المدافع الكاميروني الصلب بيار وومي. ويحتل روما المركز الثالث بفارق الاهداف عن يوفنتوس الثاني ونقطة واحدة عن فيورنتينا المتصدر.

اما لاتسيو الذي انفق 111 مليون دولار لتعزيز صفوفه مطلع الموسم الحالي فلم يحقق النتائج المرجوة منه حتى الان ويحتل المركز التاسع حاليا وهو مركز لا يتناسب مع طموحات رئيسه سيرجيو كرانيوتي.

وعلى الرغم من ضمه التشيلي مارتشيلو سالاس واليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش والاسباني دي لابينا بالاضافة الى وجود الكرواتي الان بوكسيتش والمخضرم روبرتو مانشيني فان الفريق عانى صعوبات كبيرة لتخطي فرق دونه مستوى.

ويلعب فيورنتينا مباراة صعبة خارج ارضه امام باري الذي غالبا ما يحقق افضل النتائج ضد الفرق الكبيرة، واكبر دليل على ذلك فوزه على انترناسيونالي في عقر داره وتعادله مع ميلان ومع روما. وباري هو الوحيد الذي خسر مباراة واحدة من اصل 10 خاضها هذا الموسم. ويغيب عن فيورنتينا لاعب وسطه البرتغالي روي كوستا.

ويخوض ميلان لقاء لا يخلو من صعوبة في مواجهة بارما. ويأمل مدرب ميلان البرتو زاكيروني بان يستعيد مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف شهية الاهداف وهو الذي فشل في هز الشباك منذ 8 اكتوبر الماضي. وكان بيرهوف قد توج هدافا للدوري الموسم الماضي برصيد 27 هدفا متفوقا على البرازيلي رونالدو (25 هدفا).

ويخوض انترناسيونالي مباراة سهلة نسبيا ضد ساليرنيتانا الصاعد حديثا الى الدرجة الاولى. وقد يخوض الثنائي البرازيلي رونالدو وروبرتو باجيو ثاني مباراة لهما معا منذ انتقال الاخير الى انترناسيونالي قادما من بولونيا مطلع الموسم الحالي.

المصنف الاسباني كارلوس مويا بصد ضربة ارسال من كافلنيكوف وفي الاطار يعرب عن فرحته بالتأهل لنصف نهائي بطولة «الماسترز» (اب)

سامبراس يدخل موسوعة الأرقام القياسية لكرة المضرب

الإسباني مويا يصعد لنصف نهائي بطولة الماسترز

هانوفر (المانيا) ـ اف ب: تاهل الاسباني كارلوس مويا المصنف خامسا عالميا الى الدور نصف النهائي من بطولة الماسترز في كرة المضرب امس في هانوفر (المجموعة الحمراء) بفوزه على الروسي يفغيني كافلنيكوف العاشر 7 ـ 5 و7 ـ 5 في آخر مباريات الدور الاول.

ويلتقي مويا في الدور نصف النهائي مع البريطاني تيم هنمان التاسع، في حين يلتقي سامبراس متصدر المجموعة الحمراء مع الاسباني اليكس كوريتخا او البريطاني جريج روسيدسكي (كلاهما في المجموعة البيضاء).

من جهة اخرى ضمن الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بقاءه في صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين للسنة السادسة على التوالي بعد اعلان التشيلي مارتشيلو ريوس انسحابه من بطولة الماسترز التي تقام حاليا في هانوفر (المجموعة البيضاء) بداعي الاصابة في ظهره.

وجاء انسحاب ريوس في اللحظة الاخيرة قبل لقائه مع البريطاني جريج روسيدسكي الذي حل مكان الاميركي اندريه اغاسي الرابع عالميا المنسحب امس بداعي الاصابة في ظهره ايضا. وساهم انسحاب ريوس في حمل سامبراس على ضمان بقائه في صدارة التصنيف العالمي للسنة السادسة على التوالي وبالتالي تحطيمه الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه جيمي كونورز من 1974 الى 1978. وكان ريوس المنافس الوحيد لسامبراس على انهاء الموسم في المركز الاول حيث كان الفارق بينهما 33 نقطة فقط.

وكان المنظمون اختاروا الاسباني البرت كوستا المصنف 14 عالميا ليكون احتياطيا تحسبا لانسحاب ريوس، الذي لم يستبعد اعتذاره عن عدم مواصلة مشاركته في البطولة بعد مباراته الاولى امام البريطاني تيم هنمان.

50 ألف دولار جائزة سنوية للعب النظيف

100 ألف دولار للفائز في البطولات العربية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يترأس الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم اليوم اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم، وسيتم خلال الاجتماع اعتماد اسماء اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم. ووافق الامير فيصل على تخصيص 50 الف دولار كجائزة سنوية للعب النظيف.كما سيتم تكريم الحكام العرب الدوليين الذين شاركوا في نهائيات كاس العالم الاخيرة التي اقيمت في فرنسا.

ووافق الامير فيصل بن فهد على اقتراح يقضي باختيار «سفراء اللعب النظيف» وتم ادراج اسماء اللاعبين ماجد عبدالله وصالح النعيمة (السعودية) وفيصل الدخيل (الكويت) وطارق دياب (تونس) ومحمود الخطيب (مصر) ليكون لهم دور من اجل توضيح اهمية اللعب النظيف في كافة الاحداث الكروية العربية. وتم ايضا تشكيل لجنة من الاتحاد العربي لتنسيق برامجه مع الاتحادات القارية والدولية لتثبيت مواعيد بطولات الاخيرة لاتاحة الفرصة امام كافة الاندية والمنتخبات العربية للمشاركة في البطولات العربية بشكل لا يتعارض مع البطولات الاخرى من قارية ودولية.

وكان الامير فيصل بن فهد قد تراس مساء اول من امس الاجتماع الثالث والعشرين للجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم وتم خلالها مناقشة بعض الاعمال المدرجة على الجدول من ابرزها اعادة تشكيل اللجان وتشكيل لجان اخرى وموضوع المكافآت المالية للمنتخبات وموضوع تثبيت مواعيد البطولات العربية.

وقد نوه الامير فيصل بن فهد بالعلاقات الجيدة لاتحادات الدول العربية مع الاتحاد الاسيوي والافريقي والدولي.

هذا وقد صرح عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان الامير فيصل بن فهد قد وافق على تقديم مبلغ خمسين الف دولار كجائزة سنوية للعب النظيف، الى جانب الكاس، كما وافق على اقتراح سفر اللاعبين القدماء الذين تميزوا باللعب النظيف خلال فترة حياتهم الرياضية من كل دولة عربية ليكون لهم دور ترشيدي للعب النظيف.

واقرت اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم مضاعفة مكافآت الفرق الفائزة والمشاركة في بطولات الاتحاد العربي اعتبارا من البطولة الحالية للاندية ابطال الدوري التي تختتم منافساتها الاثنين المقبل. وتقرر ان ينال الفائز في كل من البطولات العربية 100 الف دولار مقابل 50 الف دولار للثاني و40 الفا لكل من الثالث والرابع، في حين تحصل الفرق الخارجة من الدور الاول على 10 الاف دولار.

اتصالات للشيخ أحمد الفهد لإرسال وفد سعودي رمزي للألعاب الآسيوية

لندن ـ بانكوك: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

ذكرت مصادر رياضية ان رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد الاحمد يقوم باتصالات مع المسؤولين السعوديين لارسال وفد رمزي للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية المقررة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكانت السعودية قد اعلنت عدم مشاركتها في الالعاب اول من امس لتزامنها «مع الاستعدادات للاحتفال بمرور مائة عام على دخول الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة الى مدينة الرياض ومع شهر رمضان المبارك». ولم يتسن اجراء اتصال مع اللجنة الاولمبية السعودية.

وكانت تايلاند حسب الوكالة الفرنسية قد طلبت امس من المجلس الاولمبي الاسيوي انزال «عقوبات» بحق اللجنة الاولمبية السعودية بعد انسحابها من دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة . وقال جورين لاكساناويسيت الوزير المنتدب لدى مكتب رئيس الوزراء التايلاندي ورئيس المجلس التنفيذي للجنة المنظمة: «نتج عن انسحاب السعودية صعوبات كبيرة للدولة المنظمة، وسنرفع القضية الى الاجتماع المقبل للمجلس الاولمبي» غير ان وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان العائد لتوه من جولة شرق اوسطية دعا الى تهدئة الامور وطالب باحترام القرار السعودي، وقال: «المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية ليست ملزمة وبالتالي فلن لا مشكلة، اذا رأى السعوديون انهم مشغولون بامور اخرى فهذا حسن».

زين الدين زيدان (يسار) خلال تدريبات يوفنتوس استعدادا للقاء غلاطة سراي (أ ب)

وسط مطالب بإقامتها على أرض محايدة

تركيا تدعو وزيراً إيطالياً لمباراة يوفنتوس وغلاطة سراي

انقرة ـ رويترز: دعا وزير الرياضة التركي نظيره الايطالي للحضور الى تركيا لمشاهدة مباراة كرة القدم بين فريقي يوفنتوس الايطالي وغلاطة سراي التركي التي تاجلت الى الاسبوع المقبل بسبب توتر العلاقات بين انقرة وروما حول قضية عبد الله اوجالان زعيم المتمردين الاكراد الموجود في ايطاليا.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية اول من امس ان وزير الرياضة التركي يوجيل سزجينر وجه الدعوة الى نظيره الايطالي جيوفاني ميلاندري لحضور المباراة المؤجلة.

وكان من المقرر اقامة المباراة بين الفريقين الايطالي والتركي في كاس الانية الاوروبية ابطال الدوري في اسطنبول يوم الاربعاء الماضي الا ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قرر تاجيلها الى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بناء على طلب من الفريق الايطالي. والمح انتونيو ماتاريسه نائب الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الى ان المباراة ربما تؤجل مرة اخرى اذا استمر توتر العلاقات بين تركيا وايطاليا.

ودعا عدد من لاعبي يوفنتوس الى اقامة المباراة على ارض محايدة خارج تركيا وهو ما لا تريده تركيا، واعلن النجم الفرنسي زين الدين زيدان مهاجم يوفنتوس انه لن يشارك في المباراة المقبلة امام غلاطة سراي بسبب تصاعد التوتر بين البلدين.

وقال المهاجم الفرنسي الدولي زين الدين زيدان انه وبعض زملائه في الفريق يرغبون في اقامة مباراة فريقهم المؤجلة في كاس الانية الاوروبية ابطال الدوري لكرة القدم امام غلاطة سراي التركي على ارض محايدة.

وقال زيدان للصحافيين اثناء تدريبات فريقه اول من امس لن نذهب الى اسطنبول انه امر بالغ الخطورة، واضاف انني لا اتحدث عن نفسي فقط الا ان جميع زملائي في الفريق لديهم نفس الشعور وهو انه يجب اقامة مباراة يوفنتوس وغلاطة سراي في مكان آخر غير تركيا.

الحقيبة الثقافية

بدء فعاليات المؤتمر الدولي بمناسبة مئوية الحكيم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ صباح اليوم السبت فعاليات المؤتمر الدولي الذي يقيمه المجلس الأعلى للثقافة بمصر بمناسبة مرور مائة عام على رحيل توفيق الحكيم.

يقام المؤتمر بعنوان «توفيق الحكيم حضورا متجددا» ويستمر لمدة اسبوع وتشارك فيه نخبة من الباحثين والكتاب من فرنسا وانجلترا واليونان والمانيا وايطاليا ومصر والدول العربية، وتتناول محاوره الخمسة: الحكيم مبدعا، والحكيم والسياسة، والحكيم في منظور النقد الادبي، ودور الحكيم في تطور الحركة المسرحية، بالاضافة الى شهادات لعدد من المسرحيين حول أثر الحكيم في المسرح المصري والعربي. كما تقام على هامش المؤتمر مائدة مستديرة منفصلة تتناول العديد من القضايا الخاصة برؤية الحكيم الفكرية والفلسفة التعادلية التي دعا لها، ولغته الإبداعية.

وحول المؤتمر قال الامين العام للمجلس الأعلى للثقافة الدكتور جابر عصفور لـ«الشرق الاوسط» انه قد آن الأوان للاحتفال بتوفيق الحكيم من حيث هو حضور متجدد في الثقافة العربية، فهو من المفكرين والمبدعين الذين لا ينتهي ابداعهم وفكرهم بعد موتهم، وانما يظل مستمرا وحيا في الثقافة العربية.

وأشار الدكتور عصفور الى ان البيت الفني للمسرح سيشارك في المؤتمر بعرض مسرحية «شمس النهار» لتوفيق الحكيم ونص آخر له، كما يعد قطاع الفنون الشعبية عرضا مسرحيا حول سيرة حياته، بالاضافة الى ببلوغرافيا لكل أعمال الحكيم أعدها فريق من باحثي الجامعة الاميركية بالقاهرة برئاسة الدكتور حمدي السكوت.

وأضاف عصفور ان المجلس أصدر بهذه المناسبة مجموعة من أعمال الحكيم بأسعار رمزية، وقد تعاونا مع دار الهلال في اصدار مسرحية مجهولة تنشر لأول مرة للحكيم بتقديم للكاتب المسرحي ألفريد فرج.

في كتابه «الاستشراق الاسباني - دراسات فكرية» يرد الكاتب الاسباني خوان غويتيسولو على التصورات الخاطئة والأحكام المسبقة بخصوص الشرق عموماً، التي أصبحت جزءاً من الفكر السياسي الأوروبي، ولم ينج من تأثيراتها مفكرون اوروبيون كبار، قديما وحديثا، اضافة الى تقديمه قراءات معمقة في الخطاب الجماعي التقليدي حول الاسلام في الأدب الاسباني، عاكساً الصورتين السلبية والايجابية لهذا الخطاب.

«الاستشراق الإسباني- دراسات فكرية» لخوان غويتيسولو

تصورات مسبقة الصنع عن شرق متغير

كتب

لندن: من نضال معروف

يبدأ كتاب خوان غويتيسولو الذي يحمل عنوان «الاستشراق الاسباني - دراسات فكرية» الصادر عن دار الفنك بالمغرب بترجمة كاظم جهاد، وبمقدمة هامة يؤكد فيها غويتيسولو ان هناك مقولات جاهزة كالقوالب للتقليل من شأن الشرق والحط من قدره حتى ان تعابير التعصب والفساد والجمود والعنف الدموي الأعمى واللاعقلانية صارت تعد احدى ثمار الدين الاسلامي وهي تردد حتى الشبع من قبل اعلام الفكر الغربي وحتى الاستشراقي منه حتى صارت جزءاً من الفكر السياسي الاجتماعي الأوروبي خلال القرن التاسع عشر، ولم ينج من هذا التأثير كبار المفكرين مثل هيغل وستيوارت ميل وماركس، حتى ان مفردة مثل «مستبد» تفسرها موسوعة لاروس الشهيرة على انها مفردة «لا تشكل لدى الشعوب الشرقية صفة جارحة كما عندنا وهذه العقلية الشرقية اللامبالية والمنغلقة والخاملة لا تشمل الشرق كله بل هي موروث الشعوب المسلمة التي عرفت فترة من الرقي ثم عادت وسقطت في طور الانحطاط الذي يبدو ان لا نهاية له.. ولا شفاء منه». ويبدي الكاتب أسفه لأن هذه الأحكام المسبقة والثابتة ما زالت تتمتع بعافية وحيوية وبدت روحها طاغية إبان حرب 1973 في وسائل الاعلام الأميركية وخاصة إبان ازمة النفط الحادة المرافقة للحرب حيث أطلقت شحنة هائلة من التمييز العنصري ومعاداة العرب.

ويستغرب الكاتب ان كتاب العناوين الرنانة المخيفة في الصحف الغربية مثل «الارهاب الفلسطيني مرة اخرى» و«امبراطوريات الرعب الشرقية» و«مجموعات الله الارهابية» ينسون انهم يدافعون عن اسرائيل وهي دولة دينية الأساس، عنصرية، وفي وقت يصفون فيه كل فلسطيني بالارهابي ينسون ان احد اعظم الرجال والمفكرين وهو البرت اينشتاين (واضع نظرية النسبية) اليهودي بعث برسالة مفتوحة الى مجلة النيويورك تايمز الصادرة يوم 1948/12/4 (الى جانب 25 شخصية يهودية) يحتج بشدة على زيارة مناحيم بيغن للولايات المتحدة لعلاقته بمجزرة دير ياسين، ووصف اينشتاين بيغن بأنه «قائد منظمة ارهابية يمينية متطرفة في فلسطين هي اقرب ما تكون للأحزاب النازية والفاشية». وفي نهاية المقدمة يشير الكاتب منتقداً إصرار الصحافة الغربية على ابقاء صورة العربي والمسلم في اطار «المشاغب والعدو» في افق الانسان الأبيض، ولا تتورع عن تصوير ملايين العمال المسلمين المهاجرين كما لو كانوا مجرمين وغاصبين محتملين لتبرر قرارات التعسف والتسريح بحقهم كما انها تقدم الدول النفطية على انها السبب الوحيد للأزمات الخانقة التي تعيشها مجتمعات الغرب. ويعيب الكاتب اصدار اكثر الروايات المثيرة رواجاً في الغرب تتصدرها عبارات وعناوين من مثل «300 قنبلة شعاعية يطلقها الارهابيون المسلمون على ناطحات السحاب النيويوركية» وآخر «محاولات العرب للحصول على المحروق اللازم للقنبلة النووية» او «سرقة 200 طن يورانيوم الى قطار عابر للشرق الأوسط...» او «قنبلة نووية فلسطينية تنفجر في مطار أورلي بباريس».

صورتان في الأدب الاسباني

ثم يبدأ الكاتب اول فصول الكتاب وهو بعنوان «وجها المورو في ادبنا الاسباني» والمورو هو الاسم الذي اطلقه الاسبان على المسلم المقيم في اسبانيا بعد فتح الأندلس بعض المؤرخين يعزونها الى موريتانيا وبعضهم الى قبيلة الماوري البربرية. ويبدأ غويتيسولو هذا الفصل بمقولة شهيرة لجرترود شتاين يقول فيها «حك جلد روسي وستجد تترياً، وحك جلد اسباني وستجد مسلماً» ويميز الكاتب بين صورتين للمورو في التاريخ والأدب الاسباني على مدى عدة قرون، فالصورة الأولى هي الصورة الشائنة التي اغرقت القارئ بانطولوجيا او منتخبات كاملة من الشتائم والنعوت القدحية وهي تحمل الصفات الأكثر اهانة والصور الاكثر ازدراء وشكلت مصدر الهام للقصائد والأغاني والشخصية الشريرة المحورية للروايات والمآسي، في محاولة لتشويه خصم داخلي غير قابل للتذويب بسبب حضوره المديد على الأرض الاسبانية.

وفي الفصل التالي يقدم الكاتب ما سماه «قراءة استشراقية ممكنة من دون خوليان الى مقبرة»، وهما روايتان سابقتان للكاتب نفسه لكنه قبل الولوج في اعماق الروايتين يصف علاقة الكاتب الغربي بالشرق والاسلام بانها علاقة العتبة التي يدخل عبرها الكاتب لتنمية ابداعه وتجسيد استيهاماته والخروج للبحث عن هويته الشخصية ونسج بعض الحبكات ووضع اعمال خيالية واجتراح مجازات، حيث يساهم في النهاية في ترسيخ الكليشيهات والأحكام المسبقة. انها باختصار تدخل العالم الاسلامي في مشهد ذهني لا يتدخل فيه الواقع الخبري والمعاينات المباشرة إلا بصورة ثانوية، وتظل المقابلة القديمة اوروبا /الاسلام تحتفظ بطبيعتها غير القابلة للتذويب.

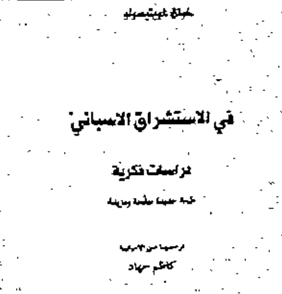
ويبدو ان معاينة الكتلة الضخمة من المؤلفات الغربية المكرسة للشرق الأدنى والمغرب عن رؤية العالم الاسلامي تستتبع عدداً من التقييمات السلبية «بربرية، شذوذ عن المنطق، لامبالاة، استبداد، فظاظة، سرانية، كذب» كما تلعب الاستيهامات والصور المرتبطة بالجنس دوراً أساسياً فهي ملأى بالحريم والعبيد والغلمان والحجب، وبمعنى آخر ملأى بعناصر ثرية غرائبية قليلاً او كثيراً متعذرة التحقيق على القارئ الغربي الثري مادياً والشاعر بالحرمان والإثم، كما ان هذا الوعد بالسعادة الجنسية هو في الواقع اسقاط لإباحية مقموعة بشدة في الأخلاقية المسيحية والبرجوازية.

في رواية دون خوليان يحاول غويتيسولو اقامة تحليل نفساني قومي من خلال قراءة الخطاب الجماعي التقليدي حول الاسلام في التاريخ والأدب الاسباني، والعمل لا يشكل كما يوحي العنوان رواية تاريخية بالمعنى المتعارف عليه، فراوي هذا العمل رجل غفل يتأمل الشاطئ الاسباني من طنجة ويتقمص شخصية العمدة دون خوليان الذي كان والي الأسرة الاسبانية القوطية الحاكمة على المغرب، وهو «الخائن الأكبر» الذي تقول الحكايات الاسبانية بانه سلم مفاتيح الجزيرة الايبيرية للمسلمين، وهذا الراوي الهارب من ديكتاتورية فرانكو طوال 40 عاماً يحلم بغزو اسلامي جديد يجتاح اسبانيا لعدة قرون اخرى لهدم جميع القيم والرموز التي قامت عليها الهوية الاسبانية مثل اسطورة الفارس المسيحي دائم التأهب للقتال كمسيحي جيد وصليبي مؤمن.

في تحليل ذلك الحلم يقدم العمل عرضاً لبعض التصورات الاسبانية التاريخية الخاطئة. ثم يخصص الكاتب غويتيسولو فصلاً كاملاً لتحليل الجزء الآخر من هذه الأساطير المتعلق بالعرب ذلك الاتهام القائل بانهم شعب شبق متعصب.

وهذا أثر كثيراً في آراء الجمهور الغربي ومفكريه وقدم انطباعاً ثابتاً عن الطبيعة الفعلية لشعوب الضفة الأخرى من المتوسط قد ربط الجميع بين التعصب والشبقية كصفتين متلازمتين وملازمتين للعرب والمسلمين، فيشير نورمان دانيال في كتابه «الاسلام والغرب صناعة صورة» الى وصف مؤرخ اسباني للمقاتل المسلم بتعبيرات مدهشة ومؤلمة وردت في سياق كتاب «ضد ملة محمد» سنة 1298م الذي يؤكد ان المسلمين هم من آكلة لحوم البشر فيقول «كان المسلمون لدى مرورهم باسبانيا يشوون أجسام ضحاياهم ويطبخون البعض الآخر ويتناولونها عندما يجوعون». أما موسوعة «لاروس» الكبرى فتلخص 3 قرون من التفكير حول هذا الموضوع وترى انه لا مناص من ان يولد الاستبداد في القارة الآسيوية لانها ارض مختارة للتعصب واللامبالاة الاسلاميين.

مما لا شك فيه ان النتائج الحتمية لاستبداد طويل الأمد هي الجهل والبؤس والغباء والاحجام، وبما انه لا ثقافة ممكنة هنا لدى الحاكم والمحكوم فانت تراهم يغطون جميعاً في الخمول ذاته حتى تقوم فلول رحالة اقوى بغزو الامبراطورية المتداعية وتنصب مستبدين جدداً، فالعبودية تولد العبودية، والثورات لديهم كالكوارث الطبيعية غير الواعية.



خوان غويتيسولو
في الاستشراق الاسباني
دراسات فكرية
كاظم جهاد

غلاف الكتاب

أساطير وأوهام

في هذا الفصل يروي الكاتب قبه تفاصيل كتاب غامض تلقاه ملك اسبانيا من مؤلف مجهول اكد في اهدائه انه يقدم تصويراً لطرائق عيش العدو الكبير في تركيا (إبان الفترة العثمانية) وعاداته واصله. وقد اثار هذا الكتاب اهتمام المفكرين والأدباء لما حواه من مواد شتى ومعلومات كثيرة واخضعت للتحليل والمناقشة بين التأييد الجارف والرفض المطبق.

يروي الرحلة شخص يطلق عليه ناسج المكائد ويحكي لأصحابه المخاطر التي تعرض لها في منطقة المتوسط وظروف أسره وحبسه ثم هروبه من القسطنطينية والعودة الى اوروبا.

ويفسر الكاتب هذا التمثل بانه ناسج المكائد في الواقع يقوم باستعادة الرأي السائد في عصره الذي يمزج بين تراث قصصي وحكائي سابق بحيث ان المسلم العثماني هو نيجاتيف الغربي الأوروبي. الرحلة الى تركيا تتحول في الواقع الى رحلة الرغبة وهي قفزة الى هاوية دواخلنا الفاغرة عبر التمثل الاستيهامي للسراي وللوحش الذي يسكنه «إيروس الشرقي» للخيف والملغز.

اما رحلات علي بك التي تحتل فصلا آخر في الكتاب فتحكي مذكرات اسباني برشلوني اسمه دومينغو باديا كان مسؤولاً عن مصلحة التبوغ في قرطبة، تعلم العربية عصامياً، وختن نفسه ثم اتجه الى المغرب متنكراً في زي شيخ عربي زار طرابلس الغرب وقبرص ومصر وفلسطين وسورية وتركيا وقام بالحج الى مكة المكرمة. ويروي باديا قصة رحلاته وولوجه الى قلب المجتمع العربي والمسلم وكشف تفاصيله الداخلية وبعض معتقداته وقام بمعاينات انثروبولوجية واجتماعية وملاحظات هامة ووقائع تاريخية أرفقها برسوم ايضاحية مفيدة للغاية، ومن اجمل اوصافه تلك التي تظهر كدليل تاريخي قاطع على كذب ادعاءات مؤسسي اسرائيل من انهم جاؤوا الى صحراء ليزرعوها وليشيعوا التسامح محل تعصب المسلمين فيقول «علي بك» ان المشهد بكامله في فلسطين من خان يونس الى يافا في غاية الروعة، هي بلاد مكونة من تربة خصبة وخريفية أشبه بتراب وادي النيل يغطيها نبات ثري وجميل، تعيش جميع الديانات في وفاق تام وطبائع العرب اكثر تقدماً مما جاور، والاحتفالات تجمع الجنسين دون حرج ويرتادها ابناء الديانات الأخرى ايضاً بحرية، وفي الناصرة يتوجه المسلمون في مواكب ليقدموا صغارهم الى العذراء، اما في عكا فينعم الأوروبيون بحرية كبيرة، ووزير الباشا الأول يهودي ويحظى باحترام الجميع في حين ان القدس يختلط فيها اتباع المسيح باتباع محمد مما يولد حرية اكبر».

بعد ذلك يقدم غويتيسولو تجربة فلوبير الاستشراقية الذي زار مصر ودون ملاحظاته في رسائل الى اهله واصدقائه لكن غويتيسولو يؤكد ان فلوبير قد هضم موضوع رحلته مسبقاً معتمداً على مكتبة استشراقية كبيرة، ويقدم فلوبير بالتالي رأياً قاسياً في المصريين استمده مسبقاً من صورة لاواعية عن الشرق، ويقول ان المصريين كانوا يبجلونه لمجرد ارتدائه الزي الأوروبي وكانوا يعاملونه كأمير حقيقي محاط بالعبيد ويخوضون النيل مهرولين خلف قاربه يسألونه عن البقشيش فيلقيه اليهم مع فتات الخبز بعيداً ليجروا خلفها، ويدعي فلوبير انهم يمارسون الضرب بالعصي على ابناء جلدتهم ويخلص الى نتيجة مفادها ان البقشيش والعصا هما الحقيقة العميقة للعربي، بل ويروي دون تحفظ ان تلك البلاد كانت مكاناً رخيصاً للرذيلة. ويفسر غويتيسولو كل ادعاءات فلوبير بانها احساس بالتفوق بلا عقدة والصراحة «الوقحة» اللاذعة. ومن القادمين الى الشرق السير ريتشارد برتون الذي ترك مذكراته (رواية شخصية لرحلة حج الى المدينة والكعبة) يجمع فيها شهادات كثيرة هي ثمرة معاينات وتصريحات، ولكن برتون لا يخرج عن قاعدة انه محتوى سلفاً ضمن القالب والعقلية الاوروبية في صياغة اي كتابة عن الشرق، وان كان ينصف في بعض هذه المذكرات عندما يترك نفسه على سجيتها بعيداً عن التأثير المذكور.

إصدارات

«راعي الضباب» لحسن عبد الله

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت هذا الاسبوع في بيروت للشاعر حسن عبد الله مجموعته الشعرية «راعي الضباب» عن شركة رياض الريس للكتب والنشر، وضمت عددا من القصائد الجديدة التي لم تنشر سابقا. ويتابع عبد الله في هذه المجموعة اهتمامه بالاشياء الحياتية اليومية التي يراكمها في القصيدة لكنها تلك الاشياء المغلفة بالمأساة التي خلفتها الدبابات السوداء والقتلى والحرب. وتحضر الطبيعة ايضا بقوة في هذه القصائد، لكنها لم تعد تلك الطبيعة المحايدة البريئة بل العدائية لحد القتل.

شمس صباح السبت الشرسة
كانت قد أحرقت الأزهار
وحولت الأنظار
إلى اسفلت الشارع
حيث خطى دبابات
عبرت مسرعة نحو الجبل الأجرد
واحتلت سنبلة

وينجح الشاعر، كما في مجموعاته السابقة، في خلق نسيج متين تتوحد الذات والموضوع دون افتعال، وبشكل غير محسوس، قادر دائما على خلق تلك الدهشة غير المتوقعة الناتجة عن المزاوجة المفاجئة بين المتناقضات.

احدث آلات التصوير تلوح
شجير ورد
مع جزء
من ساق
الرجل اليسرى
للشخص المقعد

والتأثير الذي يخلقه قسم من القصائد فينا عائد الى حد كبير لنجاح الشاعر في تغليف مثل الاجواء المأساوية بايقاع خفي يتسرب الينا بهدوئه وهو ايقاع لا ينبع من الوزن او القافية المتراتبة بل من انباء القصيدة ككل.

الجدار الجديد استقام
اضمحلت خدوش تشوه وجه المكان
لم يزل يعرج الكلب
رغم مرور شهور
على غارة الطيران
أو كما في هذا المقطع من قصيدته «غياب»
كان صباحا انقى من بيضة
وربيع طفل
يحبو مرحا
فوق الطين المبتل

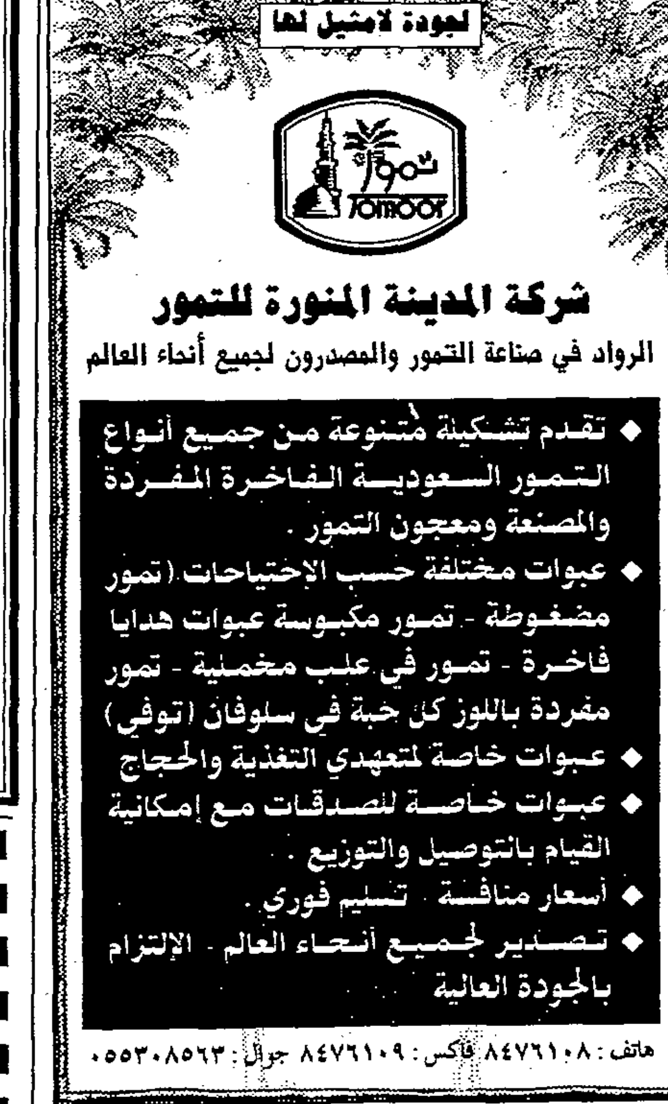
سؤال الحداثة في الرواية المغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

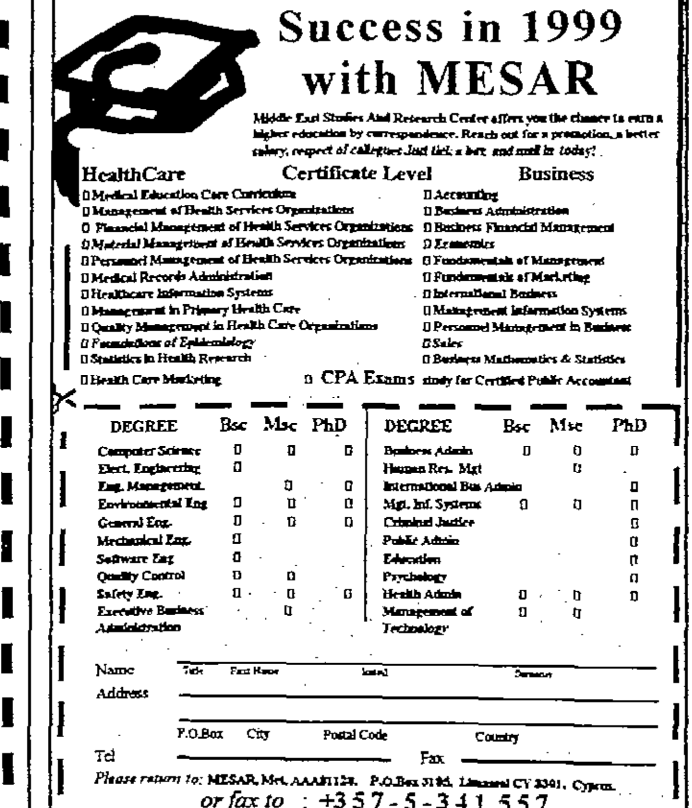
صدر لعبد الرحيم العلام عن (دار افريقيا الشرق) كتاب جديد بعنوان: «سؤال الحداثة في الرواية المغربية» (155 صفحة الدار البيضاء 1998). ويضم بين دفتيه اوسع تحقيق ادبي بين الكتاب المغاربة، والمشتغلين منهم بالرواية على وجه التحديد، حول العلاقة الممكنة بين الحداثة كمنظومة فكرية عقدية، والرواية المغربية كجنس ادبي حديث العهد بالتخلق.

وقد طرح المؤلف ثلاثة اسئلة مترابطة: مفهوم الحداثة، علاقة الرواية المغربية بالحداثة، افق الحداثة في الرواية المغربية، وتلقى عنها جملة من الاجوبة المتناقضة، تبرز، على نحو واضح، لاختلاف الافهام في مقاربتها وفي ذكر منحنياتها على صعيد تشكل الجنس الروائي، بل ولقد اتى تصور كل كاتب للحداثة في الرواية المغربية، مثلا، على قدر فهمه للمعنى الذي يسبغه عليها ومدى تمثله او عدم تمثله لسياقها المعرفي الاوروبي بالخصوص، من جهة، واعتمادا على ما يراد للرواية المغربية ان تمثله في التجربة الثقافية المغربية الخاصة من جهة اخرى. فمن قائل مثلا ان الرواية المغربية «بدأت تدخل موجة الحداثة»، او إن الرواية المغربية «كغيرها تتوهم الحداثة. انها رواية بدون حداثة»، أو إن «الحديث عن الحداثة في الرواية المغربية يطرح على الخصوص مفهوم التجديد والتطور...الخ».

وتبدو اهمية هذا الكتاب في انه جمع بين اجيال من الكتاب المغاربة (محمد برادة، وحسن بحراوي، واحمد بوزفور، ومحمد عز الدين التازي، وبنسالم حميش، وعبد القادر الشاوي، وابراهيم الخطيب، ومحمد الدغمومي، ومحمد زفزاف، وعبد الحميد عقار، ونجيب العوفي، وخنيجة مروازي، وليلى ابوزيد ...) حول موضوع مخصوص يرد في كتاباتهم، كما لو كان مسلمة لا تحتاج الى برهان يفحص مداليلها المختلفة والمتنوعة. وبامكان الدارس الناقد ان يجعل من هذا الكتاب، في موضوعه المخصوص هذا، مرجعا يستأنس به لفهم كثير من الافكار النقدية المتداولة في مقاربة الرواية المغربية







DEGREE	Bsc	Msc	PhD
Computer Science	□	□	□
Elect. Engineering	□		
Eng. Management		□	□
Environmental Eng	□	□	□
General Eng.	□	□	□
Mechanical Eng.	□		
Software Eng	□		
Quality Control	□	□	
Safety Eng.	□	□	□
Executive Business Administration		□	

DEGREE	Bsc	Msc	PhD
Business Admin	□	□	□
Human Res. Mgt		□	
International Bus Admin			□
Mgt. Inf. Systems	□	□	□
Criminal Justice			□
Public Admin			□
Education			□
Psychology			□
Health Admin	□	□	□
Management of Technology	□	□	

من أوراق المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين

النظريات النقدية ومنابع الثقافة

مؤتمرات

مكة المكرمة: من خالد باقفيه

اختتم المؤتمر الثاني للادباء السعوديين الذي يأتي بعد مرور ربع قرن على انعقاد المؤتمر الاول، اعماله امس في مكة المكرمة. وقد قدمت في هذا المؤتمر عدة اوراق نقدية، كما دارت عدة حوارات على هامش المؤتمر تطرقت الى دور الاندية الادبية وما قدمته للحركة الادبية.

ومن الاوراق التي قدمت بحث عن الاديب والشاعر السعودي حمزة شحاتة بعنوان «حمزة شحاتة الاديب والمفكر» قام به عبد الفتاح ابومدين الاديب السعودي ورئيس نادي جده الادبي. وقد قدم الدكتور محمود حسن زيني ورقه في هذا المؤتمر بعنوان: «نظريات النقد الحداثي في الميزان» هي كما يقول عبارة عن عملية تقويمية لنوع من تيارات النقد المعاصر في بلادنا العربية واخص بالذكر النظريات النقدية العربية المعاصرة التي تاثرت بنظريات نقدية بالية عفا عليها الدهر وهجرها اصحابها واستبدلوها بنظريات نقدية اخرى حديثة مغايرة لما سبق من تلك النظريات. ويرى زيني ان «بعض نقادنا العرب ما يزالون متعلقين بتلك النظريات القديمة رغم وجود ما هو افضل منها ولذلك اورخ في هذه الورقة لهذه المرحلة عندنا في البلاد العربية واوضح بان النقد عملية تاثرية، النقد لايقف عند نظرية واحدة والنقد يتاثر بكل جديد، وكل ما كان هناك من جديد فان النفس البشرية تتوق اليه، ولنا نظرتنا النقدية كنقاد عرب، ويجب ان تكون لنا شخصيتنا العربية في مجال النقد، ويجب ان نكون متميزين، لان النظريات النقدية الاوروبية والتي كما قلنا قد عفا عليها الدهر كانت تناسب الاوروبيين في فترة ما من حياتهم وهم قد عرفوا اخطاءها وهجروها الى غيرها. متمنين ان يجدوا ماهو ادق منها وافضل. لهذا يجب ان ندرك ان تلك النظريات الاوروبية القديمة قد تركت من قبل اهلها، وكان الاولى ان تكون لنا نظرتنا النقدية الخاصة. فنحن لنا كياننا ولنا ثقافتنا ولنا اصولنا ولنا ثوابتنا ننطلق من تاريخنا القديم لنبني به حاضرنا ونعد لمستقبلنا بنظريات شمولية نقدية اوسع تناسب فكرنا وتناسب مبادئنا وحياتنا واتجاهاتنا الادبية. ولهذا انا في هذه الورقة القي باللائمة على من يتشبثون بتلك النظريات القديمة الحديثة والتي هجرها الغربيون واستحدثوا ما هو افضل منها وبما يناسب فكرهم وعصرهم، واولى بنا نحن في عالمنا العربي ان نكون محدثين في اتجاهاتنا وفي نقدنا ونتنقى لانفسنا نظرية نقدية تناسب فكرنا الادبي العربي وتتفق مع ميولنا ومع شخصيتنا ومع كياننا وتكويننا.

من الاوراق التي قدمت بحث عن الاديب السعودي الراحل حمزة شحاتة بعنوان «حمزة شحاتة الاديب المفكر» قدمه عبد الفتاح ابو مدين رئيس نادي جدة الادبي.

ويقول الباحث في ورقته :«كنت قد حلقت مع شاعرنا عبر شعره الرفراف الدافق بالمعاني والروي في لفظ جزل منداح عبر قصيد قليل من شعر اليوم، ذلك ان الشاعر المجيد الذي ذهب الكثير من شعره وبقي القليل، شاعر ابتداعي بعيد الصوت، رغم انه حجب نفسه عن الاضواء وآثر العزلة والبعد عن الناس، لأن الحياة اخذت منه ولم تعطه شيئاً وما اكثر الذين خسروا في هذه الحياة ولم ينالوا منهاكفاءها، اعطوا وما قدموا اليها ولم يحصدوا الا الحرمان والظلم، ولكنهم.. واكبر الظن ان شاعرنا في مقدمة الذين لم يابهوا للخسارة التي منوا بها لأنهم ادركوا ان ذا العقل يشقى في النعيم بعقله كما يقول ابو الطيب، فلم يأسفوا على الحرمان الذي نالوه كأنهم امتداد لجزاء «سنمار» الذي يضرب به المثل».

وشاعرنا الكبير قليل الشكوى من حرمانه لأنه ذو اباء وشمم وقوة ارادة، ولعله يرى ـ وهو على حق ـ ان الشكوى ضعف وانهزام وذل، وان الارادة القوية والنفس الطموح لا تلين قناتها ولا تستكين، لأنها لا تأبه للحرمان ولا تبالي به، لذلك فانها تقف شامخة قوية كأنها تهزأ بالظلم وما يحيق بها من امعان تجافي مسيرة حياتها، وكأنه هوان يلاحقها كظلها غير ان النفوس الكبار التي تتعب في مرادها الاجسام كما يقول المتنبي، لا تبالي احسن الدهر اليها ام اساء، والنفس لا تاجي ولا تلبس ولا تدلس.. ما عليها اذا هي خسرت شوطا وهي تسعى في الحياة، وكأنها تردد ذلك المعنى الذي عناه الشاعر بقوله:

ليس عاراً ان يخسر المرء شوطاً
انما العار ان تموت الضمائر

ويقول الباحث: ان صاحبي الذي صحبته عبر وقفات منذ عامين ونشرت عشر مقالات ضمنها كتابي «حمزة شحاتة ـ ظلمه عصره ـ» اعود اليه اليوم في هذه المشاركة لا لاعيد ما قلت بالامس، وانما لاجدد الوقوف مع شعره الذي حواه ديوانه الذي صدر قبل عشرة اعوام ذلك ان وقفاتي السابقة لم تتجاوز قصائد محدودة قدمتها من خلال مقالات، وقد لمت الرجل الذي وقف على اخراج الديوان، وهو استاذ جامعي لم يعر هذا الشعر القوي الدافق المعاني والجزل اللفظ والبعيد التحليق لم يعره شيئا من عنايته ليشرح معاني الالفاظ التي يصعب على القارىء غير المثقف فهمها، كما قصر الرجلان اللذان وكل اليهما الاشراف على اخراج الديوان، والقيا به الى الدكتور الذي بدوره انجزه غير عابىء بقيمة هذا الشعر النابض، وما يستحق من عناية وتقدير واحتفاء، ولست اجدد واعيد ما قلت في هذا التقصير، ذلك انني اعلنته في كتابي الذي صدر قبل عام.

وشارك الكاتب علي بن سعيد القحطاني بورقة وكان عنوانها «منابع الفكر والثقافة في عصر الملك عبد العزيز».

واوضح الباحث انه من هذا المنطلق حرص الملك عبد العزيز طيب الله ثراه على ايجاد منابع الفكر والثقافة في بلاده والعمل على اقامة قنواتها المختلفة، فقد كان قبل كل شيء رجلاً مثقفاً حريصاً على ان يسمع شيئاً من علماء البلاد ومثقفيها يغذي به لبه وفكره، اذ انه يلبي نداء المولى عز وجل الذي حث على التعلم والقراءة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

برامج الفضائيات العربية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم شهر العسل (فريد الاطرش ومديحة يسري) 02,00 فيلم رجل بلا ملامح (نادية لطفي وصلاح ذو الفقار) 04,05 فيلم نهاية الطريق (رشدي اباظة وهدى سلطان) 06,20 فيلم مستر دولار (يونس شلبي وسعاد نصر) 08,10 فيلم باب النصر (يوسي وحمدي الوزير) 10,15 فيلم المفسدون (نورا وهشام عبد الحميد) 12,00 فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال واستفان روستي) 14,10 فيلم المحظوظ (سعيد صالح واسعاد يونس) 16,00 فيلم جنون الحب (نادية لطفي واحمد مظهر) 18,00 فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف وسعاد حسني) 20,30 فيلم جنس ناعم (ماجدة وسمير صبري) 22,30 فيلم تبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي وسهير رمزي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الموت القادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية 02,00 مسلسل الموت القادم الى الشرق 03,00 برنامج طبخ 03,30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: شيكاجو بولز - يوتاه جاز (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 كأس الاندية الأوروبية 07,00 تنس 09,00 المركز الرياضي 10,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 12,00 عالم السيارات الكلاسيكية 13,00 سباق خيل انجليزي من هيدوك بارك (مباشر) 15,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,00 دوري السلة الاميركي: شيكاجو بولز - يوتاه جاز 19,30 الدوري الاسباني (مباشر) 22,00 مسابقات القفز على الحواجز للخيول

LBCI
بتوقيت جرينتش

4,00 منوعات غنائية 5,00 برامج الطبخ 5,30 كيف وليش 6,30 برنامج جيليت 7,00 سينما 98 8,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 مسلسل مدبلج 13,15 فيلم مصري 14,45 كيف وليش 15,45 ضار وقت النوم 17,00 فيلم اجنبي 18,00 موجز الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 فيلم اجنبي 21,30 ماريا ويس 22,30 مباراة في كرة السلة 0,00 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الكلام الطيب - اعادة 08,00 اجندة «ايه ار تي» 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 جوقة الربيع 10,00 ماريسول 11,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت - 1 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصرلحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس/دبي 23,00 جوقة الربيع - اعادة 23,30 فتاة الاحلام - اعادة 00,30 مشاهير العرب - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,15 العمالقة 04,00 احلام العبيط 05,00 الحل اسمه نظيرة 08,00 بلبل من لبنان 10,00 الباطنية 12,00 يحيا الحب 13,30 برنامج سينمائي 14,00 زوجة محرمة 16,00 ذات الوجهين 18,00 تحيا السينما 19,00 رقصة الوداع 21,00 مسجل خطر 23,00 قلوب الناس


«ليالي الحلمية» على «ايه. آر. تي»

قناة الرياضة

04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية - اعادة 07,30 كأس الخليج لكرة القدم - الامارات X الكويت - اعادة 09,30 برنامج فروسية 10,00 اندية لها تاريخ 11,00 كرة قدم - الدوري الالماني - اعادة 13,00 الرقص على الجليد - TWI - ويسكونسين - اعادة 14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 14,30 استوديو + مباشر: كرة قدم - الدوري الانجليزي 17,30 بث متأخر: كأس الاندية الافريقية - ديناموس X الساك 21,30 سباق التحمل - اعادة 22,00 ريل تي. في - اعادة 22,30 برنامج خاص من جيليت 23,00 كأس الخليج لكرة القدم - البحرين X عمان - اعادة 01,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - اوستريا ميمفيس X ليبهر جاك - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

7,00 عالم الصباح 11,00 رولى عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت» 14,00 برامج الاطفال 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 16,00 برنامج خاص بلغز اختيار الموسيقي 17,00 سينيبيه فيوتشر من تقديم رولا بهتام 17,30 أوتوموبيل 18,00 نشرة الاخبار 18,30 سنترال بارك ويست: مسلسل اجنبي درامي 19,30 «ستاره» من روائع قصص دانيال ستيل الاجنبية 21,30 فيلم عربي: «الحياة الحب» بطولة: ليلى مراد، يحيى شاهين، محمود المليجي وماري منيب 22,30 مسلسل: حافية على الاشواك.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,10 - قناة الاسرة 12,00 - العالم الرياضي 12,40 - مسابقات - استوديو 5 - 13,00 - الاخبار 13,45 - وثائقي - اسرار الطبيعة - 14,15 - اغاني مصورة - 14,25 - كرة القدم - البطولة الوطنية - 15,15 - النشرة الجهوية 15,30 - الشوط الثاني من المقابلة 16,20 - اغاني مصورة 16,40 اخبار محلية 18,30 - الاخبار 18,50 - منوعات غنائية 19,10 - فضاء المرأة 19,40 - سلسلة من دار لدار (الجزء الأول) 20,30 - الاخبار الرئيسية 21,10 - السلسلة الكوميدية - بسمة - 21,20 - سهرة السبت الفنية 23,15 - الاخبار الاخيرة 23,30 فيلم «الفخ الذهبي».

MBC
بتوقيت جرينتش

8,05 دين ودنيا 8,15 القيم في الاسلام 9,00 عالم الموضة 9,30 بالهنا والشفا 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,25 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل «غريب الديار» 12,05 عالم السباق 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج السا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل ام العروسة 16,30 استراحة الجمعة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مسابقات ابجد هوز 20,00 فيلم «زمن العجائب» 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,00 وثائقي «قضايا عالمية» 25,00 مسلسل مدبلج - السا (اعادة)

شبكة الأخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 8,15 العرب في عيون غربية 8,30 تلفزيون التسوق 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 احداث الاسبوع 11,00 اخبار 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,40 اقوال الصحف 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,17 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,30 رياضة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19.55 برنامج ترويجي 19,59 طقس 20,00 اخبار 20,20 رياضة 20,46 رياضة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,48 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 اخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

فضائيات

أنس زاهد

خطوة في اتجاه المستقبل

اتمنى ان يتم عرض فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين على شاشة احدى القنوات الفضائية العربية في اقرب وقت ممكن.

اتمنى ان يحدث ذلك بسرعة، لأن شاهين هو واحد من اقدر الفنانين والمفكرين على فهم ما يحدث وعلى قراءة ما سوف يحدث.

شخصياً لم اشاهد الفيلم، لكن عملية اختيار يوسف شاهين للموضوع والحقبة التاريخية والشخصية الاساسية (الفيلسوف الاسلامي ابن رشد)، توحي بالشيء الكثير.. فابن رشد هو واحد من اهم رموز التنوير والعقلانية في التراث العربي الاسلامي، وهو ما جر عليه الكثير من المتاعب والمصاعب والازمات مع اعداء العقل الذين كانت لهم الكلمة العليا في كثير من فترات تاريخ ثقافتنا.. هذا التاريخ الذي لا يزال حيا بكل ملامحه، في حاضرنا وواقعنا الفكري.

ان لجوء يوسف شاهين للتاريخ لم يكن بغرض احياء فترة تاريخية معينة واعطاء راي فيها، ولكنه كما اعتقد كان بهدف اسقاط الكثير من الافكار والرؤى الخاصة بواقعنا الحالي، فأزمة التفكير الحر والمتحرر من كل ما يمكن ان يعطل العقل عن اداء وظائفه، كانت ولا تزال هي ازمة الثقافة العربية والوعي العربي منذ ايام ابن رشد وحتى يومنا هذا. انها ازمة تغيب الوعي واختلاق النقاط الحمراء ومساحات المحظور التي تحاصره.

يوسف شاهين يعود الى التاريخ حتى يتمكن من طرح ومناقشة ازمات واقعنا، بتحرر أكبر.

انها خطوة في اتجاه المستقبل.

تشاهد هذا اليوم

«إيه آرتي» المنوعات

إعادة عرض حديث الصادق المهدي في برنامج «بصراحة»

● تعيد اليوم قناة «إيه ار تي» المنوعات احدى حلقات برنامج «بصراحة» التي استضافت فيها مقدمتها هالة سرحان الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني الذي كشف خلال اللقاء اسرارا وتحدث عن طبيعة العلاقات التي تربط بين السودان والولايات المتحدة. اما في 5 ديسمبر (كانون الاول) فسيعاد الجزء الثاني من هذا اللقاء التلفزيوني.

بعد تصوير 13 حلقة منها

نادين بطلة الفوازير: أشعر بالخوف الشديد وأعاني من القلق والضغط العصبي قبل عرض الحلقات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لم يمر سوى عام واحد حتى أصبحت نادين نجمة الفوازير. فبعد ان شاركت وائل نور بطولة «جيران الهنا» العام الماضي وحققت نجاحا فنيا كبيرا، أسند إليها العام الحالي البطولة المطلقة للفوازير الرئيسية التي تبثها القناة الأولى خلال شهر رمضان وهي بعنوان «مانستغناش» للمخرج أشرف لولي.

«الشرق الأوسط» التقت النجمة الاستعراضية في احد استديوهات التلفزيون المصري اثناء تصويرها لبعض لقطات الحلقة الثالثة عشرة، وأجرت معها الحوار التالي:

● هل غياب وائل نور عن الفوازير هذا العام أثر على عملك؟

- فوازير هذه المرة تختلف عن السابقة التي قدمتها مع وائل نور واشعر بالخوف الشديد لدرجة. لا أخفي قلقي والضغط العصبي الشديد وأتمنى ان تظهر فوازير هذا العام بأسلوب جديد يشد الجمهور من الحلقة الاولى وحتى الأخيرة. انتظر بفارغ الصبر قدوم الشهر الكريم حتى أرى رد فعل الجمهور والمس نتائج المجهود الذي أقدمه في الفوازير الجديدة بعد أثنى على الجميع في فوازير «جيران الهنا» العام الماضي والتي كان فيها الوضع مختلفا حيث كنت وجها جديدا لا حرج اذا اخطأت فالكل كان ربما سيغفر لي هذه الأخطاء. اما العام الحالي فالأمر مختلف تماما.

وجودي العام الماضي مع الفنان الشاب وائل نور ساعدني جدا لأنه كان يساندني ويخفي بعض الأخطاء التي كانت تحدث في التصوير. لكن الوضع مختلف هذه المرة، اذ أصبحت انا المسؤولة أمام الجمهور والنقاد عن الفوازير الرئيسية التي سيشاهدها الناس، ولذلك كان لي راي واضح في ضرورة معرفة كل المشاركين في العمل سواء مصممو الأزياء ومهندس الديكور والإضاءة وغيرها من العناصر الفنية الأخرى وتعقد بيني وبين المخرج أشرف لولي والمؤلف رؤوف حلمي ومؤلف الأغاني والأشعار بهاء جاهين ومصمم الاستعراضات عاطف عوض لقاءات للتنسيق والمناقشة في أمور تهم التصوير يوما بيوم حتى بعد انتهاء التصوير لتقييم العمل.

● كيف توفقين بين امتحاناتك الدراسية وتصوير الفوازير؟

- لقد تعبت جدا خلال الفترة القليلة الماضية حيث انتهيت من امتحانات الفصل الأول في كلية التجارة الخارجية اذ كنت أحاول التوفيق بين المذاكرة والتصوير واضطررت أثناء المذاكرة والامتحانات لعمل برنامج منظم ومكثف للتصوير حتى تسير الأمور طبيعية، وكنت ادخل الاستديو من الساعة الثامنة مساء حتى صباح اليوم التالي ثم اتوجه بعد ذلك الى البيت للنوم واحيانا كنت اذهب الى صديقتي للمذاكرة معها وبعد ذلك نتوجه الى الكلية لأداء الامتحانات والعودة للبيت مرة أخرى للنوم ثم الذهاب مساء لبدء التصوير وهكذا. ولكن بعد انتهائي من الامتحانات فكل وقتي اخصصه للتصوير وفي خدمة الفوازير التي انجزنا تصوير حوالي 13 حلقة منها حتى الآن وسيكون هناك عدد كبير من الحلقات جاهزا قبل حلول الشهر الكريم.

● تكرر من قبل أنك من عائلة فنية كيف ذلك؟

- انا من عائلة تعشق الفن وتمارسه بمختلف الوانه فجدتي لوالدتي كانت مغنية أوبرا وجدي لوالدتي كان مدير الرقابة على المصنفات الفنية وخالي عازف على آلة البيانو، أما أخي الوحيد شادي والذي يكبرني بأربعة أعوام فهو فنان تشكيلي، وكذلك خالاتي كلهن فنانات تشكيليات، أما والدي فيهوى الموسيقى لكنه يكتفي بالاستماع اليها.

● اختيارك للفوازير العام الماضي جاء فجأة فما هي المؤهلات الفنية التي رشحتك لذلك؟

- لي مشاركات فنية منذ الطفولة في المهرجانات كراقصة باليه في مدرسة «باليه نادي الشمس» والتي التحقت بها منذ كان عمري ستة أعوام وشاركت في العديد من الاوبريتات الاستعراضية والاحتفالات الوطنية كما شاركت في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية الدولي عامين متتالين وشاركت في مهرجان خارج مصر بتركيا ويوغسلافيا عامي 1986 و1991. وبعد انضمامي الى فرقة باليه الاوبرا شاركت في عدة مهرجانات في اليابان وكوريا وتايلاند والمانيا وايرلندا وانجلترا.

● هل ساعدك الباليه كثيرا في اداء استعراضات الفوازير الماضية والحالية؟

- بالفعل ساعدني الباليه كثيرا واعطاني الجراة وعدم الرهبة. فقد بدات الباليه هاوية ثم وصلت الى مستوى الاحتراف وأمارس تمارين هذه الرياضة لمدة ست ساعات يوميا بعيدا عن أيام التصوير.

● الى أي مدى تجدين صعوبة في اداء للمواقف الدرامية داخل حلقات الفوازير؟

- لقد استفدت من عملي في الفوازير السابقة «جيران الهنا» حيث دربني المخرج عمرو عابدين جيدا، من خلال التكرار والنصائح، وذلك افادني في الظهور طبيعية وهذا ما يفعله معي المخرج أشرف لولي حاليا، والباليه أعطاني الجراة في الوقوف أمام الكاميرا دون اية هيبة او خوف لانه امام جمهور المسرح يقدم ورد فعله فوريا والنتيجة تظهر في الحال، لكن هنا ممكن اعادة المشهد أكثر من مرة بعيدا عن عيون الجماهير، فالجو داخل البلاتوه ليس برهبة المسرح.

● الم تفكري في السينما وما هي العروض التي قدمت لك حتى الآن؟

- بعد نجاحي العام الماضي تلقيت اكثر من عرض، ولكن التفكير في السينما مؤجل عندي على الأقل حتى الانتهاء من فوازير العام الحالي، فانا لست مستعدة حتى للحديث عن هذا الموضوع.

● خضت تجربة الاعلانات من قبل فهل ستكررينها مرة أخرى؟

- هذه التجربة كانت محدودة وظهرت مرتين كموديل في إحدى المجلات لعرض بعض الملابس الجديدة لكن الفكرة لم تستهوني. وبعد الفوازير تلقيت عدة عروض مغرية لكن لا احب خوض هذه التجربة مرة اخرى لانني لم احبها، ولكنني اعشق الباليه وكذلك الفن الاستعراضي.

نادين

يحمل 20 قناة رقمية في الحزمة «كيوباند» ويبدأ العمل في أبريل

«عرب سات» تطلق قمرها «أ3» في فبراير المقبل

الرياض: من سعود المقبل

بدات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» في استقبال طلبات الاشتراك في القمر الصناعي الجديد «عرب سات أ3» الذي سيطلق في شهر فبراير (شباط) المقبل على أن يبدأ تشغيله خلال شهر ابريل (نيسان).

وقال مصدر في «عرب سات» لـ«الشرق الأوسط» أن ادارة التسويق تلقت عدداً من الطلبات من عدد من المحطات والهيئات التلفزيونية من دول عربية وأجنبية للاشتراك في «عرب سات أ3» الجديد، وان هذه الطلبات هي الآن قيد الدرس والتنسيق وانه لم يحدد حتى الآن اعتماد القنوات التي ستبث على القمر ولم توقع اية عقود او اتفاقيات بهذا الخصوص.

ويحمل القمر الجديد 20 قناة قمرية في الحزمة «كيوباند» صممت بتقنية متقدمة، وسوف يطلق هذا القمر خلال شهر فبراير المقبل من قاعدة كورفو في غيانا الجديدة على متن صاروخ ايريان الفرنسي،والذي أطلق عبره جميع اقمار«عرب سات» السابقة، وستكون من ابرز خصائص هذا القمر الجديد اتساع منطقة ارساله حيث سيغطي الدول العربية والجزء الغربي من قارة آسيا، كما سيتيح البث والاستقبال بين اوروبا حتى لندن والدول العربية، كما انه يتميز بقوة إرساله واستخدامه «الشعاع الهابط» وسوف يكون من الممكن في المستقبل استخدام طبق هوائي قطره 55 سم لالتقاط ارسال القنوات التلفزيونية التي تبث ارسالها على هذا القمر، كما أن من اهم مميزات هذا القمر ارساله في نفس منطقة ارسال القمر الحالي «عرب سات 2أ» اي ان المشاهد لن يكون في حاجة لاستخدام طبق جديد أو تغيير اتجاه الأطباق الحالية لالتقاط ارسال «عرب سات 3أ».

كما ستبدأ «عرب سات» خلال شهر فبراير المقبل بث باقة تلفزيونية باستخدام تقنية البث الرقمي المضغوط التي تسمح بارسال 10 قنوات تلفزيونية على قناة رقمية. وستكون باقة البث متنوعة وشاملة وعلى الحزمة «كيوباند» ويمكن التقاطها بهوائي قطره 60. وبعد نجاح اطلاق القمر الثالث ستبث باقتين جديدتين بالاضافة الى الباقة العربية التي بداتها «عرب سات» منذ شهر اغسطس (آب) الماضي، والموجهة الى كافة دول اوروبا الشرقية والغربية ودول وسط آسيا وهي الباقة التي تحمل قنوات تلفزيونية عربية للجاليات العربية في أوروبا وآسيا.

في ديسمبر وشهر رمضان

أوربت تقدم برامج خاصة للأطفال

روما: «الشرق الأوسط»

حصلت شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية على مجموعة من البرامج الجديدة التي ستعرضها لجميع الاطفال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا على قناة أوربت «ذي فان تشنل» ابتداء من اول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتحضيرا لشهر رمضان المبارك.

ومن بين هذه البرامج ستبث أوربت «اكوامن» الذي يمنح الاطفال معلومات عن الحياة تحت البحار ويعلمهم كيف يمكنهم الحفاظ على البيئة، و«برايدمن وجلاكسي تريو» فريق يقاتل الأشرار للحفاظ على الحرية وعلى حقوق الانسان، و«كامب كاندي» رسوم متحركة كوميدية، و«كاو اند تشيكن» عن فتى في الحادية عشرة من عمره بصورة «فروج» وشقيقته في السابعة من عمرها بصورة «بقرة»، يعيشان مع اهلهما من البشر كعائلة عادية الى آخره من البرامج والرسوم المتحركة وافلام المغامرات.

أخبار النجوم

● المخرج محمد كاظم انتهى من تصوير حلقات من البرنامج التلفزيوني (من ذاكرة السينما التسجيلية العراقية) الذي يتناول عرض افلام واستضافة احدى الشخصيات السينمائية، اضافة الى احد النقاد. والبرنامج الذي سيعرض من خلال الكاميرا، جوانب من حياة العراق الاجتماعية والتاريخية السياسية، ستعرضه قناة العراق الفضائية ضمن دورتها الحالية. من جهة اخرى، ستعرض القناة برنامجا اسبوعيا يحمل عنوان «مدن عراقية» يسلط الضوء على اهم المدن التاريخية في العراق، من خلال البحث في معالمها العمرانية واصولها الحضارية وبيئتها الاجتماعية. والبرنامج من اخراج احمد علوان.

● تشارك الممثلة الاردنية نجلاء سحويل في بطولة فيلم تلفزيوني من اخراج قيس سهيل اليامن.

● انتقل فريق المسرحية الساخرة «واحد صايع والثاني ضايع» للعرض في مدينة اربد بعد النجاح الذي صادفته المسرحية بعد عرضها في عمان. المسرحية من بطولة داوود جلاجل وسهير فهد.

● بعد عودته من باريس وتكرمه في مهرجان السينما العربية الذي نظمه معهد العالم العربي، الصيف الماضي، بدأ الفنان العراقي يوسف العاني، الاستعداد لدخول الاستديو في اكثر من عمل درامي تلفزيوني، يتتجه التلفزيون العراقي او شركات فنية من القطاع الخاص. فما ان انتهى العاني من اداء دوره في مسلسل «اللاهثون» الذي يجمعه مع نخبة من ممثلي وممثلات العراق، بينهم سامي عبد الحميد، حتى دخل اجواء الرباعية التلفزيونية «اوتار ونغم» للمخرجة رجاء كاظم التي سبق لن اخرجت عدة اعمال للتلفزيون كان العاني من ممثليها البارزين.

● المطربة اللبنانية عايدة ابو جودة تحيي عدداً من الحفلات الغنائية في الاردن.

الكلمات المتقاطعة

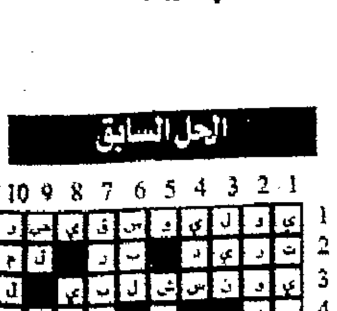
أفقيا

1- من القارات - ضمير منفصل.
2- من الحيوانات - من الحمضيات
3- من الزهور - فريد - بين الاثنين "معكوسة".
4- شك - ضد عرب.
5- من الالوان - نلمس "معكوسة".
6- صافية "معكوسة" - في الفم.
7- جوهر - حافة.
8- شلالات مشهورة.
9- ضد السر - حيوانات جبلية "معكوسة".
10- مرض في العين - دولة عربية.

عموديا

1- نهر عراقي - ضد جنة.
2- دولة آسيوية - حرف جزم.
3- عبر "معكوسة" - ظاهرة طبيعية - تحسب.
4- آلة موسيقية "معكوسة" - مصباح.
5- قاعدة - اضاء "معكوسة".
6- الفنج.
7- يشاهد - القبر "معكوسة".
8- من الوالدين - لقب "معكوسة" - سلبي "معكوسة".
9- ضياء - اعطى - حسب.
10- كائن حي - فروض.

الحل السابق





خبراء من مصر والأردن ولبنان والسعودية يؤكدون خطورتها

الجيل العربي الجديد مهدد بالسمنة والبدانة

لندن ـ القاهرة ـ عمان ـ الرياض: «الشرق الأوسط»
بيروت: من نهيل مشموشي الرفاعي

يعاني 200 مليون شخص في العالم من السمنة، فيما تعاني عشرات اخرى من الملايين من البدانة. وقد سجلت زيادات بنسبة 200 في المائة خلال العشرين عاماً الماضية في هذه الظاهرة في بريطانيا وشرق المانيا وكذا البرازيل ودول اخرى.

وفي بريطانيا تعاني 18 في المائة من النساء من السمنة فيما يعاني 54 في المائة من البالغين من السمنة او البدانة. أما في الصين فان 14 في المائة من الأطفال يعانون من السمنة. وفي الولايات المتحدة فان عدد الأميركيين البالغين بين اعمار 20 الى 74 عاماً الذين يعانون البدانة يبلغ 58 مليوناً منهم 32 مليون امرأة و26 مليون رجل حسب احصاءات 1990.

وتعاني الدول العربية من هذه الظاهرة الخطيرة.

مصر والأردن ولبنان

تعتبر السمنة مشكلة اكثر من 35 في المائة من سكان العالم وتزيد النسبة الى 40 في المائة في الدول العربية حسب آخر الاحصائيات المنشورة بسبب الاعتماد على الأطعمة الشهية المليئة بالدهون وانتشار المنجزات العلمية والتكنولوجيا الحديثة والأدوات الكهربائية المنزلية والمصاعد ووسائل المواصلات التي قللت من حركة الانسان.

وتقول الدكتورة سلوى مصطفى أستاذ التغذية والمسؤولة عن علاج السمنة بعيادة المركز القومي للبحوث بمصر: ان الاحصائيات تشير الى ان 17 في المائة من أطفال المدارس و60 في المائة من البنات في سن البلوغ و56 في المائة من السيدات و29 في المائة من الرجال في مصر يعانون من السمنة ومشكلاتها التي تنجم عن زيادة الوزن كامراض القلب والسكر والمرارة، كما ان البدين يصبح اكثر عرضة للاصابة بالأمراض الجلدية خاصة في مناطق الثنيات الجلدية كالالتهابات الجلدية بانواعها المختلفة. ويزداد الأمر سوءاً مع ارتفاع درجة الحرارة وزيادة العرق، ومن المعروف ايضاً ان البدين اكثر عرضة للتعرض لحوادث الطرق بسبب بطء حركته، واكثر عرضة للاصابة بكسر العظام بسهولة بعد الارتطام او الوقوع وكذلك الام العظام والمفاصل نتيجة ثقل وزن الجسم على هذه الأجزاء.

السمنة والبدانة تهددان مجتمعات الدول العربية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

60 في المائة من البنات في سن البلوغ يعانين من البدانة في مصر

● أكثر من نصف الرجال ونصف النساء في السعدية يحتاجون لخفض الوزن

● السمنة العامل الأكبر لظهور أمراض العصر الحديث

أما الأستاذ الدكتور حامد التكروري الخبير والأخصائي الارني في التغذية، فيرى ان السمنة واسعة الانتشار ولكن لا يوجد دراسة شاملة حولها غير ان هناك بعض الدراسات التي أجريت في الأردن على طالبات مدارس وبعض الأطفال تشير الى ان هناك (6٪) من الأطفال في الأردن يعانون من السمنة ونسبة لا بأس بها عند الطالبات ولكنها غير محدودة، موضحاً بانه رغم ازدياد انتشار السمنة في الأردن والبلاد العربية المجاورة ولكنها اكثر انتشاراً في دول غرب اوروبا واميركا الشمالية.

واشار التكروري الى ان هناك دراسات تشير الى ان نسبة السمنة في السعودية تصل الى (14٪) عند الأطفال، ويزيد الرقم عند الكبار كذلك في الامارات العربية هناك ايضاً اكثر من (40٪) مصابون بالسمنة، موضحاً بان هذه السمنة تقترن بمجموعة من الأمراض المزمنة التي يطلق عليها امراض العصر وتشمل السكري وأمراض القلب والدورة الدموية والنقرس والتهاب الامعاء الغليظة والسرطان حيث ان هناك اقتراناً احصائياً بين هذه الأمراض والاصابة بالسمنة لذلك فان السمنة تشكل عاملاً خطراً للاصابة بهذه الأمراض.

وللتعرف على مسببات السمنة وطرق معالجتها أوضح الباحث اللبناني في علم التغذية الدكتور محمد الشماعة الرفاعي ان هناك أسباباً عديدة للسمنة، منها الوراثي الذي يظهر عند الأطفال لكن هذا النوع من السمنة يمكن السيطرة عليه بالانتباه الى الأطفال منذ الصغر وباعطائهم اغذية متوازنة محدودة السعرات الحرارية. ومن الأسباب الأخرى للسمنة عوامل عدة منها التلوث البيئي تعود الانسان العادات الغذائية الضارة والاضطراب النفسي والعاطفي اضافة الى بعض الأدوية ولا سيما الأدوية التي تحتوي على مادة الكورتيزون والأدوية المهدئة للاعصاب وأدوية منع الحمل، فضلاً عن الحياة الخاملة التي يعيشها الانسان في عصرنا الحاضر والتي تفتقر الى الحركة القوية والنشاط وممارسة الرياضة التي تجعل الجسم يتخلص من مضار المآكل الدسمة والمصنعة.

السمنة في السعودية

في السعودية تؤكد الدراسات المسحية انتشار السمنة أسوة بغالبية مجتمعات الدول الأخرى، وذلك بسبب الكثير من المشاكل خاصة وان السمنة تسبب العديد من الأمراض القاتلة.

يقول الدكتور عبد الله عبد الغني قنواتي طبيب واستشاري تغذية علاجية بوزارة الصحة السعودية: ان نتائج الدراسة الميدانية في السعودية تشير الى اتساع انتشار البدانة فيها، فهي تصيب كافة الفئات العمرية ولدى الجنسين، فبين حديثي الولادة نسبة البدانة 6,7٪ من المواليد، ولدى اطفال ما قبل المدرسة تصل الى 10٪ ولدى أولاد المدارس 17,6٪ ولدى البالغات من النساء 65,5٪.

ويضيف د. قنواتي ان البدانة بحق هي أم الأمراض، وتتصدر مضاعفاتها من الأمراض قائمة اولى الأسباب للوفيات في مجتمعات الرفاهية، كداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع دهون الدم وتصلب الشرايين وأمراض القلب والأوعية وعلى راسها احتشاء القلب وامراض اوعية الدماغ والتهاب المفاصل والعظام وأمراض الجهاز التنفسي والشيخوخة المبكرة وداء النقرس والسرطان وحصيات المرارة. فضلاً عما تسببه من اعاقة حركة البدين وتاخر اندمال جروحه ونقص النشاط الحركي وبالتالي نقص الانتاج والقدرة على العمل.

واوضح بان العاملين الأساسيين في حدوث البدانة هما كثرة تناول السعرات الحرارية من اي المصادر كانت وقلة مصروف الطاقة. ويعتقد ان السلوكيات الغذائية الخاطئة التي يكتسبها الطفل هي السبب.

اما انتشار السمنة لدى الكهول فسببه بطء النشاط الحركي وتباطؤ سرعة الأيض (الاستقلاب) عندهم. اضافة لقلة النشاط وقلة الرياضة وانتشار الالات والأجهزة الحديثة التي أغنت الناس عن النشاط اليومي والجلوس ساعات أمام التلفزيون والمرفهات.

داء السكري: ازدياد حاد في حالات الاصابة

المصابون بملايين الاشخاص

العالم: 1997 ـ 2025: 300

عام 2025

شرق آسيا وحوض الهادئ		اوروبا			
الصين	37.6	روسيا	12.2	ايطاليا	4.4
اليابان	8.5	اوكرانيا	4.4	اسبانيا	2.9
الفلبين	2.5	بولندا	1.4	المانيا	1.8
				فرنسا	1.2

اليوم العالمي للسكري 14 نوفمبر
1998
14 نوفمبر

عام 2025

جنوب شرق آسيا		الشرق الاوسط وجنوب آسيا		افريقيا		الاميركيتان	
الهند	57,2	باكستان	14.5	الجزائر	1.9	اميركا	21.9
اندونيسيا	12.4	مصر	8.8	نيجيريا	1.7	المكسيك	11.7
بنغلاديش	4.0	ايران	5.2	جنوب افريقيا	0.7	البرازيل	11.6

أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

اخبار علمية

وزراء البيئة العرب يبحثون مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الزراعية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني بالمملكة العربية السعودية ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء البيئة العرب ان هناك تطورا ايجابيا ملموسا على صعيد الاتفاقيات الدولية المعنية بالبيئة اذ يتم التنسيق العربي الجيد مع الدول الصديقة ومجموعة الـ 77 تجاه الاتفاقيات.

وتشمل الاتفاقيات، الاتفاقية الاطارية بشأن تغيير المناخ، واتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها، والاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، والاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي، وبروتوكول مونتريال، واتفاقية التجارة الدولية بشأن الانواع المهددة من الحيوانات والنباتات الفطرية.

واكد الأمير فهد ان اجتماع مجلس الوزراء العرب في اجتماعه بالقاهرة اليوم، السبت، سيناقش جدول اعماله المتضمن ثلاثة عشر بندا في مقدمتها تقارير الانجاز والمتابعة المقدمة من الامانة الفنية عما تم تنفيذه بشأن اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ودراسة العلاقة بين التجارة والبيئة واهمية متابعة تناولها في اطار منظمة التجارة العالمية ضمن اطار عدم تشكيل السياسات البيئية للدول المتقدمة قيدا على تجارة الدول النامية، والا تقف الاجراءات التجارية حجر عثره امام تطبيق السياسات المحلية اللازمة لحماية البيئة، كما ان مجلس وزراء البيئة العرب سينظر في نشاط وتقارير لجان تسيير برامج المجلس ذات الاولوية وسير تنفيذ برنامج العمل البيئي العربي لعام 98 ـ 1999.

وقال الأمير فهد بن عبد الله آل سعود انه في اطار برنامج مكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء سيتم بحث هذه المشكلة كما انه انجزت حلقة عمل اعداد تمويل مكافحة التصحر في شهر يوليو (تموز) الماضي في هذا العام.

مؤتمر جمعية جراحي العظام بدول التعاون

الدوحة ـ ق.ن.أ: تستضيف مؤسسة حمد الطبية خلال الفترة من الخامس وحتى الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل مؤتمر جمعية جراحي العظام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستقوم على هامش المؤتمر مجموعة من الجراحين بفحص ومعالجة مرضى العظام وهم الدكتور ريتشارد بورتر (بريطاني) اختصاصي جراحة العمود الفقري والدكتور ماكس ابي (كندي) اختصاصي جراحة العمود الفقري ايضا والدكتور موريس جوف (اميركي) أختصاصي تبديل مفصل الركبة والدكتور دومنيك جازلي (فرنسي) اختصاصي جراحة ومنظار الكتف.

كما يحضر المؤتمر من الاطباء الزائرين ممن يقومون بفحص ومعالجة مرضى العظام الدكتور فيليب فالنتي (فرنسي) اختصاصي جراحة واستبدال مفصل الكتف والدكتور جبرائيل (روسي) اختصاصي عمليات تطويل العظام بطريقة «اليزاروف» والدكتور جراهام سفتون (بريطاني).

بمبادرة من الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز

تخصيص جائزة مالية لأفضل البحوث العلمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز، رئيس الجمعية السعودية لطب العيون، ورئيس «أمباكت» لـ«الشرق الأوسط» خلال حضوره المؤتمر الاول للجمعيات الطبية الخليجية الذي اختتم اعماله أخيراً في دولة البحرين، عن تقديم جائزة مالية سنوية لافضل بحث علمي يخدم مجالات الاعاقة في دول الخليج العربية.

واوضح الأمير عبد العزيز ان لجنة متخصصة سيتم تشكيلها من خلال جمعية اطباء البحرين ستتولى استقبال البحوث وتقييمها لاختيار البحث الافضل المؤهل لنيل الجائزة.

وقال ان الهدف من مشروع الجائزة دعم وتشجيع انتاج البحث العلمي لخدمة الانسانية وتحفيز الباحثين من دول الخليج ومن الخارج على تقديم اسهاماتهم وجهودهم لترسيخ مفهوم خدمة وتطور مجالات البحوث العلمية والطبية لمعالجة مشكلات الاعاقة في الخليج والعمل على تحسين الظروف المحيطة بالمعاقين ومساندتهم ودعمهم ليصبحوا اعضاء نافعين ومنتجين في مجتمعهم والمشاركة بفعالية في مسيرة التنمية الشاملة التي تعيشها بلدانهم.

من جانب آخر، احتفى المؤتمر الاول للجمعيات الطبية الخليجية بمشاركة وحضور الامير عبد العزيز، حيث تلقى درعاً من اللجنة المنظمة للمؤتمر سلمه رئيس جمعية اطباء البحرين الدكتور علي جعفر العرادي تقديراً لاسهاماته في خدمة مجالات الرعاية عامة والبصرية بصفة خاصة وجهوده الملموسة في مكافحة العمى بدول حوض شرق المتوسط.

كما تسلم الامير عبد العزيز درعاً تذكارياً مماثلاً من رابطة اطباء العيون في البحرين، قدمته رئيسة الرابطة الدكتورة ابتسام العلوي عرفاناً لدعمه مجال طب العيون في دولة البحرين.

واقامت وزارة الصحة البحرينية حفل تكريم للامير عبد العزيز الذي تسلم درعاً تذكارياً باسم وزارة الصحة قدمه الوزير الدكتور فيصل الموسوي، كما تسلم ايضاً النسخة الأولى من تقرير الوزارة الذي اعد بالتعاون مع «أمباكت» الشرق الاوسط تناول نتائج المسح الخاص الذي اجري على طلبة المدارس البحرينية للتعرف على اهم المشكلات البصرية التي يعانون منها لعمل برنامج لمواجهتها في وقت مبكر.

نصائح لطلاب الجامعات الأميركية لتقليل التعرض لأمراض البرد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يؤكد الأطباء الاميركيون ان اللوم لا يقع على البرد في فصل الشتاء لدى الاصابة بالانفلونزا، بل يجب ان يقع اللوم على الاشخاص الذين يقضون اكثر اوقاتهم داخل القاعات او المكاتب اي في المواقع المقفلة.

وينبه اختصاصيون في كلية جنيف في بيفر فولس في بنسلافانيا الطلاب الدارسين فيها الى ضرورة معرفة مخاطر امراض البرد حيث تنتقل الجراثيم عبر الجو، وهي تحيا على سطح الأشياء الباردة لفترة أربع ساعات. وحالما يلمس الانسان هذه الأشياء ثم يلمس وجهه فإنه قد يتعرض لأحد الأمراض.

وها هي بعض الخطوات التي يوصي الاطباء الاميركيون باتباعها للحيلولة دون التعرض لأمراض البرد او التقليل من آثارها وتعجيل الشفاء منها:

● في المكتب، نظف الآلة الكاتبة للكومبيوتر وكذلك أداة محرك مؤشر الشاشة، أي «الفارة».
● اغسل يديك عدة مرات في اليوم.
● لاجتنب لمس الوجه، خصوصا العينين والأنف.
● تناول السوائل بكثرة وحسن غذاءك لمقاومة الأمراض.
● استعمل ادوية تباع من دون وصفات لتخفيف الآلام وتقليل الاحتقانات.

وقد وجهت الكلية تعليماتها للطلبة الدارسين فيها لتوعيتهم بمخاطر التعرض لأمراض البرد او الانفلونزا، خصوصا انهم يتشاركون مع زملائهم في استخدام الكومبيوترات وتناول وجبات الطعام.

وتستمر نزلات البرد او الانفلونزا اياما تمتد حتى أسبوع، ولا يمكن معالجتها بالمضادات الحيوية لانها ذات طابع فيروسي.

يوفر الجهود ويقلل زمن التشخيص الطبي

استخدام الليزر في كشف سرطانات عنق الرحم

كمبريدج:
من د. إسماعيل الخطيب

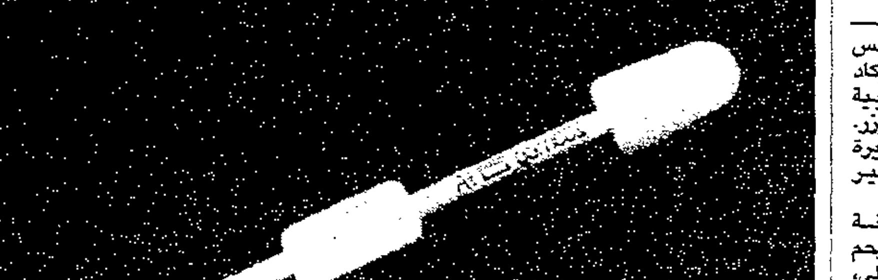
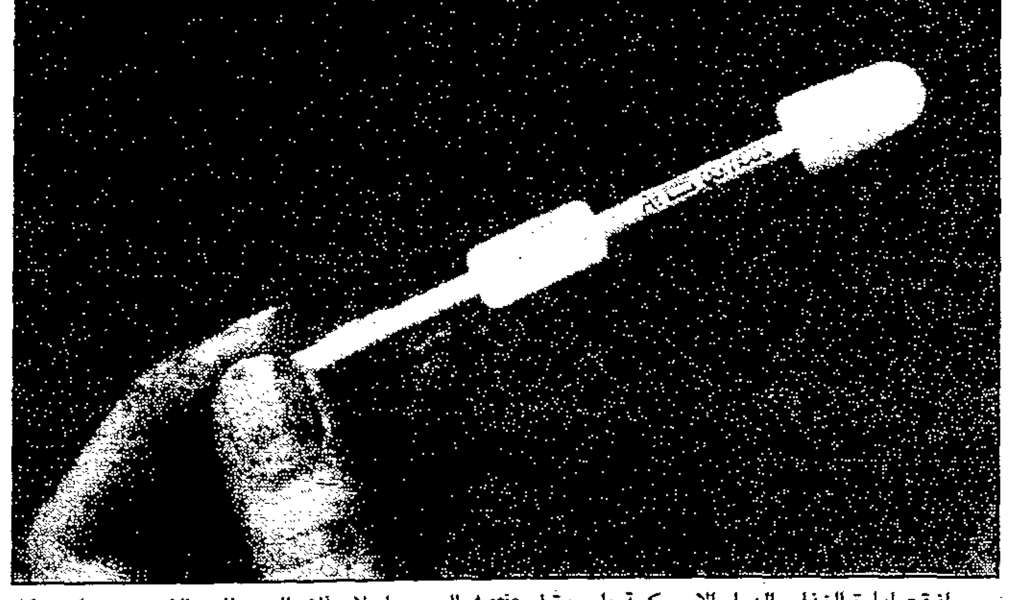
أصبح الليزر من أهم الأسس الحديثة للثورة الطبية. ولا يكاد يخلو اختصاص من الفروع الطبية الا ويدخلت عليه استخدامات الليزر. ويعقد الكثير من الناس آمالا كبيرة على هذه الوسيلة لمعالجة الكثير من الامراض المستعصية.

ولقد ادخل العلماء طريقة جديدة لكشف سرطان عنق الرحم لدى النساء في المجال العملي، تعتمد على أشعة الليزر والتقنيات الحديثة التي تستند الى تكنولوجيا الكومبيوتر.

ويقوم مبدأ الفحص على ادخال مسبر استقصائي بحجم قلم الحبر الى المهبل عن طريق الفرج، ويدفع المسبر الى الأعلى حتى يصل الى عنق الرحم. بعدها يتم ارسال نبضات من اشعة الليزر عن طريق السلك الموصول بالمسبر، فتخترق الأشعة نسيج المهبل وترتد من طبقات عنق الرحم الى مستقبل خاص يعكس كثافة الخلايا وتوزعها في المنطقة. ثم يقوم الكومبيوتر بتحليل تلك المعلومات ويقدم النتيجة خلال ثوان قليلة جدا.

وهذا الاسلوب العلاجي سيوفر الوقت والمال على الاطباء والنساء على حد سواء في كشف سرطان عنق الرحم وتعتبر طريق الليزر افضل من الاساليب القديمة للكشف عن السرطان، ويعطي نتائج أدق لأنه يستطيع الوصول الى عمق الرحم، بينما طريقة اللطاخة تقتصر على النسج السطحية. ولقد أجريت تجربة الجهاز الجديد على 1500 امرأة في مستشفى هونتنجتون البريطاني، اذ وجد ان الجهاز ذو كفاءة عالية جدا، ويسبب ألما اقل من الاساليب القديمة اضافة الى انه أسرع في اعطاء النتائج، حيث لا حاجة للانتظار اياما او اسابيع عديدة لمعرفة نتيجة اللطاخة المهبلية.

وقال الدكتور جون وود، ان هدف الاطباء حاليا هو ادخال هذا الجهاز في مجال الاستخدام العملي لدى الاطباء العاملين في العيادات العامة، وذلك لكي يتسنى لهم مراقبة اكبر عدد ممكن من النساء. ومن الجدير بالذكر ان سرطان عنق الرحم من السرطانات التي يمكن السيطرة عليها بشكل كبير اذا اكتشف في مراحله الأولية.

وافقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية على عقار Actia الجديد لعلاج آلام السرطان والذي ينتج على شكل مصاصة حلوى الاطفال. وهو أول عقار من نوعه لعلاج الآلام الشديدة التي تعذب المصابين حتى لدى تناولهم عقار المورفين (رويترز)

فحوصات دورية

واكدت الدكتورة ناريمان اداماند من جامعة لندن على ضرورة قيام النساء باجراء الفحوصات الدورية لكشف السرطان مبكرا سواء كان بالطريقة التقليدية او الطريقة الحديثة ويفضل اجراء الفحوصات كل 6 أشهر.

كما ينصح الاطباء المرأة بمراجعة طبيبها فور شعورها بخروج سوائل خارج نطاق فترة الدورة الشهرية (العادة). او لدى حدوث حكة مهبلية وخروج كتل لحمية بين الطموث الشهرية.

كما يجب على المرأة تناول المعالجات المناسبة اذا حدث لديها التهاب في عنق الرحم. ويجب عدم اهمال الحالة خاصة اذا كان الالتهاب مزمنا، لان هذا النوع من الالتهاب قد يتحول الى نسيج غير طبيعي يدعى مرحلة ما قبل السرطان وبالتالي ينشأ عليها السرطان الخبيث.

وينصح الأطباء النساء اللاتي قمن بتركيب لولب لمنع الحمل مراجعة العيادة الطبية باستمرار خاصة اذا حدث الم في الحوض وارتفاع في درجة الحرارة.

سرطان قاتل

يعتبر سرطان عنق الرحم القاتل الثاني للنساء بعد سرطان الثدي، وهو يصيب النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 40 الى 50 سنة. ويكثر حدوثه في الطبقات الاجتماعية الفقيرة ولدى النساء اللواتي لديهن علاقات محرمة مع عدد من الرجال في ان واحد. ولقد وجد الأطباء ان هناك علاقة بين الالتهابات الفيروسية التي تصيب المهبل وعنق الرحم مثل الهيربس التناسلي وفيروس H.P.V وسرطانات عنق الرحم، وتزداد نسبة الاصابة اذا كانت الفيروسات من نوع HPV 16 وHPV 18.. الخ.

ويزداد احتمال الاصابة اذا كان هناك سوابق عائلية لدى المراة مثل اصابة الأم والأخت او احدى القريبات بهذا النوع من السرطان.

ومن المعروف ان كشف سرطان عنق الرحم بشكل مبكر في مراحله الأولى أي قبل ان ينتشر يمكن الشفاء منه بشكل شبه تام بالمعالجات الشعاعية او الجراحية او الكيميائية.. الخ.

يقضي سرطان عنق الرحم على 15 الف امراة في بريطانيا وأكثر من 40 الف امرأة في الولايات المتحدة سنويا. وتحدث الوفاة نتيجة لتاخر كشف السرطان واعطائه فرصة للنمو والتكاثر والانتقال الى اماكن اخرى غير الرحم مثل الرئة والعظام والكبد والدماغ.. الخ.

عرب وعجم

محمد سلمان

سامر صالح إسلام

● الدكتور محمد سلمان وزير الإعلام السوري افتتح اعمال الندوة الوطنية حول الإعلام والسكان والصحة الإنجابية التي نظمت بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وشارك فيها عدد من الخبراء في مجال السياسات السكانية.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اليوم الاحتفالية الدولية التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة الاحتفال بمئوية توفيق الحكيم.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء، يعقد لقاء مفتوحاً للمواطنين والمواطنات في الرياض مساء اليوم في جامع السويلم غرب مستشفى الشاري بحي العليا والذي يضم مكاناً مخصصاً للنساء. وتنظم هذا اللقاء إدارة شؤون الدعوة والإرشاد في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض.

● الأمير أندرو دوق يورك والنجل الثالث للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وصل أمس إلى الأردن في زيارة تستغرق 3 أيام يحل خلالها ضيفاً على الأمير حسن ولي العهد الأردني. ويفتتح الأمير أندرو معرضاً في الذكرى الـ50 لإنشاء المجلس الثقافي البريطاني في عمان، كما يرى افتتاح التوسعة الجديدة لمعهد اللغات في المجلس.

● الدكتورة شيخة الشامسي وكيلة وزارة التربية والتعليم المساعدة بدولة الإمارات تلقي اليوم محاضرة بأبوظبي حول الخدمة الاجتماعية للطلبة.

● رجاء الدجاني المساعد الأول لرئيس مجلس الأعيان الأردني والمهندس عاصم غوشة عضو المجلس شاركا في الندوة الدولية حول القدس التي انتهت أعمالها أمس في الرباط.

● الدكتور محمد عابد الجابري المفكر العربي واستاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط يلقي محاضرة بعنوان «المغرب إلى أين؟ مستقبل التجربة الديمقراطية» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وذلك مساء يوم الاثنين المقبل في قاعة دار الندوة.

● دورو كوستيا سفير رومانيا لدى مصر يفتتح اليوم معرض للفن الشعبي الروماني الذي ينظم بمعهد «جوته» في القاهرة بعنوان «شجرة الحياة» ويضم أعمالاً ومنتجات رومانية شعبية تمثل حياة القرية في رومانيا.

● عبد الله اللقمان الوكيل المساعد للتعليم العام الكويتي يرعى المعرض التربوي الذي تنظمه غداً مدرسة ثانوية أم عامر الأنصارية في منطقة الفروانية تحت شعار «ومضات إبداعية في ثانوية أم عامر الأنصارية» بمقر المدرسة.

● مني الغصين الكاتبة الفلسطينية المقيمة في بريطانيا تعود اليوم إلى لندن بعد زيارة قصيرة إلى نيويورك للترويج لكتابها «السلطة الأنثوية» الذي صدر باللغة الإنجليزية في لندن الشهر الماضي.

● المهندس عبد المنعم العريس رئيس مجلس بلدية بيروت يشارك في اجتماعات «المنظمة الدولية للبلديات الناطقة باللغة الفرنسية» التي تعقد جلساتها في تونس ما بين 27 و29 الحالي.

● الدكتور سامر صالح إسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض سلم شهادات إكمال التدريب على الخصص الفرعي الدقيق في مجال طب العيون لسبعة من الأطباء السعوديين هم عبد الله العسيري وفاطمة الدوسري وآمنة سعيد فلاتة وهدى الغامدي وميساء السويلم وعبد الله الطرباق وشهيرة تركماني.

● هبة القواس الموسيقية اللبنانية تنظم امسية اليوم بالمجمع الثقافي في أبوظبي ضمن الأسبوع اللبناني الذي يستضيفه المجمع بمناسبة ذكرى استقلال لبنان وتزامناً مع احتفالات الإمارات بالعيد الوطني.

أخبارهم في كل مكان

● كلية الآداب بجامعة الاسكندرية نظمت مهرجاناً ثقافياً للأدب السعودي في إطار التعاون الثقافي ودعماً للأنشطة المختلفة في المجال الطلابي بين البلدين حضره قنصل عام السعودية بالاسكندرية حسن عبد الله الخطيب والدكتور محمد عبد اللاه نائب رئيس الجامعة والدكتورة مريم مصطفى وكيلة الكلية لشؤون خدمة المجتمع.

● الدكتور محمد الصرعاوي رئيس مجلس الإدارة والمدير العام للهيئة العامة للبيئة في الكويت أصدر قراراً بتعيين سميرة الدكوري مديرة لمركز الأبحاث والدراسات البيئية بعد اجتيازها دورة العلوم البيئية المتكاملة التي عقدت بجامعة عين شمس بالقاهرة بتقدير امتياز.

● يويون افندي المحاضرة الإندونيسية في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بمدينة سمارلنج تقوم بإعداد رسالة دكتوراه عن دور معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكارتا في ترقية اللغة العربية لأبناء المسلمين بإندونيسيا، وكانت قد حصلت على الماجستير من جامعة أم القرى.

أفراح

● زف فراس علي العمري إلى الآنسة نبيلة الحمزات وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● نضال محمد الكيلاني وحرمه وفاء اليجق رزقا في عمان بمولود أسمياه «أحمد».

● محمد الداودي وحرمه فاطمة الباروني الصحافيان بالتلفزيون المغربي رزقا بمولود سمياه «هيثم» لنضم إلى شقيقته «هجر».

وفيات

● توفيت بالسودان والدة التوم محمد التوم وزير الاعلام السوداني السابق واحد قياديي الحزب الاتحادي الديمقراطي. ويقام العزاء في الخرطوم بحري ولندن والرياض.

● توفي في الخليل علي خالد عثمان العزة (ابو عادل) عن 70 عاماً وتقبل التعازي في مقر رابطة آل العزة في الشميساني بعمان.

مناقير أفندي



أكبر مزاد في جدة لبيع الطوابع القديمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستقبل صالة جدة للمزادات اكبر مزاد لبيع 350 مجموعة من الطوابع السعودية والعملات السعودية والخليجية والعربية والدولية بما قيمته 200 الف ريال وذلك في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتشتمل المجموعات التي ستعرض للبيع في المزاد على قطعة من 24 طابع بريد الحجاز فئة ربع قرش ونصف قرش من طابع مكة المكرمة عام 1916، وستة طوابع بروفة لطابع الحجاز ونجد فئات والوان مختلفة، وقطعة مربعة من أربعة طوابع بمناسبة ذكرى مرور 50 عاماً على دخول الملك عبد العزيز الرياض وتاريخه 1365هـ، وطابع آخر في ذكرى مرور 50 عاماً لدخول الرياض به خطأ وهو من فئة 10 قروش.

كما يضم المزاد بطاقة تذكارية صادرة من البريد عليها طوابع ذكرى مرور 50 عاماً على دخول الملك عبد العزيز الرياض، وبطاقة تذكارية بذكرى وفاة رائد التضامن الاسلامي الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1395هـ (1975)، بالاضافة الى عدد 12عملة معدنية تذكارية فئة جنيه واحد فضي مصري، ومجموعة طوابع قصر السيف بالكويت وعدد 2 دفتر بوكلت سعودي فئة ريالين و5 ريالات، وأربع عملات ورقية الاصدار السادس العراقي 1947 فئة ربع ونصف ودينار وعشرة دنانير، و8 عملات ورقية الاصدار العاشر ـ ايران 1974، و13عملة هندية قديمة من 1937 ـ 1942.

كما ستعرض اشياء نادرة بالمزاد منها البوم يحتوي على 31 مغلفا مصريا من سنة 1908، وكذلك مجموعة كاملة من الاصدار الحكومي الرابع عدد 17طابعاً بما فيها فئة 6 قروش (السعودية) وفيه علامة اولى نادرة.

وأوضح بيان لشركة وزان المنظمة للمزاد المصطلحات العالمية لحالة الطوابع المعروضة، وذلك بوضع علامات تكشف جودتها وعيوبها وما إلى ذلك.

بعضها ذو طابع خدمي وبعضها الآخر إنتاجي

التعاونيات النسائية في المغرب تعاني نقص الكفاءات

الرباط: من تيجانيا الحراب

التعاونيات النسوية تجربة حديثة نوعا ما في المغرب تستهدف إدماج النساء في الحياة العملية. وقد نمت بفعل الامتيازات التي تمنحها الدولة على مستوى القروض وطرق التمويل لتشجيع إنشاء مقاولات بمختلف الاشكال (مقاولات شخصية، شركات الاشخاص، تعاونيات...)، كما وضعت الدولة مجموعة من القوانين لتنظيم هذا المجال، خصوصا ان مشكل التشغيل اصبح يحتل صدارة الاهتمامات لدى المغرب الذي اضطر لاتخاذ اجراءات عديدة للتخفيف من حدة هذه المعضلة.

وتتخذ التعاونيات النسوية في المغرب عدة اشكال. فبعضها خدماتية، حيث تقوم العاملات مهما كان القطاع الذي يشتغلن به (فلاحة، صناعة) بإنشاء تعاونية تجمعهن لتسدي لهن بعض الخدمات كالتزويد بالمواد الأولية، التسويق والتصنيع.

كما يأخذ الاسلوب التعاوني شكلا آخر وهو التعاونية الانتاجية بمعنى ان المنخرطات في التعاونية المؤسسة في ما بينهن وفي أي قطاع سواء كان خدماتيا (حلاقة) او انتاجيا (فلاحة) يعملن في اطار جماعي ومشترك حيث ان صفتهن تكون مزدوجة (ربة عمل وعاملة في نفس الوقت) وتكون وسائل الانتاج ملكا للتعاونية، وهذا الصنف يطلق عليه تعاونيات الانتاج والانتاجية، ويرتكز على التعاون والتضامن والاقتسام العادل لثمرات المجهود المبذول.

وقد لعبت هذه الوحدات الاقتصادية النسائية دورا إيجابيا في تعميم الاسلوب التعاوني بين النساء كإطار للعمل والمشاركة الديمقراطية في الحياة العملية وتنمية روح الاعتماد على النفس. وتقول الباحثة الاجتماعية رشيدة الغيات إن التعاونية بالنسبة للمرأة تعتبر مجالا ملائما تتضافر فيه جهود جميع المنخرطات فيها قصد التغلب على الصعوبات والمشاكل التي تعترض قدرة المرأة بشكل فردي على القيام بها كالتمويل الاساسي للمشروع، التموين بالمواد الأولية، الانتاج ثم التسويق، وبالتالي فان اندماجها داخل التعاونية يعد مكسبا ايجابيا على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

وتضيف أن التعاونية مدرسة للتكوين المستديم الذي يعلم المنخرطات الاعتماد على النفس في مجالات التدبير والتسيير (الإدارة) ويشجع روح المبادرة للارتقاء بتعاونيتهن الى مقاولة حديثة.

ولقد عرفت التعاونيات النسائية انطلاقتها في المغرب منذ فجر الاستقلال، إذ تأسست تعاونيات حرفية خصوصا في ميدان نسج الزرابي (السجاد)، إلا أن العمل التعاوني النسائي لم يؤت ثماره إلا في بداية الثمانينات حيث ان التعاونيات عرفت نموا ملحوظا سواء من حيث التأسيس والاندماج داخل هذه المؤسسات او من حيث طبيعة نشاط التعاونيات المحدثة التي لم تعد تقتصر على الانشطة التقليدية. وقد بلغ عدد هذه التعاونيات النسائية تسعين وحدة الى حدود شهر يوليو (تموز) 97 وتشمل تعاونيات الصناعة التقليدية (نسيج، خزف...) والتعاونيات الفلاحية (التربية الحيوانية، استغلال الغابات، انتاج الحليب والجبن...) وتوجد تعاونية سكنية واحدة (تعاونية فاطمة الزهراء) في برشيد (جنوب الدار البيضاء).

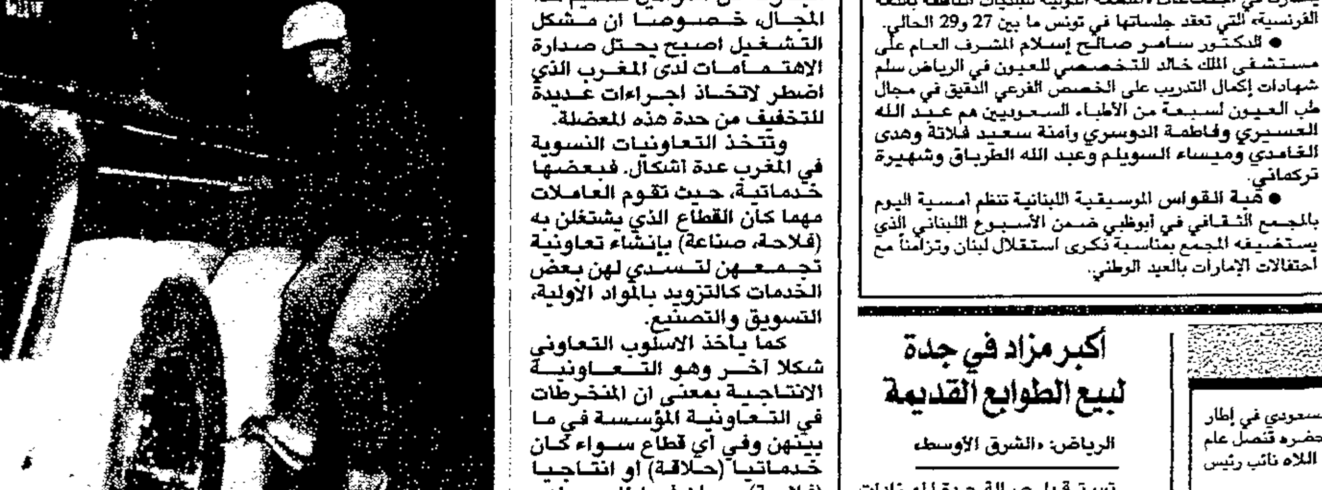
وعلى الرغم من ان التعاونيات النسوية حققت عدة منجزات، فانها ما زالت تعاني من عدة مشاكل ابرزها التمويل والتسيير والتأطير. وقد ابرزت نتائج البحث الميداني الذي قام به مكتب تنمية التعاون عدة مظاهر منها قلة الدراسات الخاصة بمشاريع التعاونيات، كما ان 40 في المائة من التعاونيات القائمة لا تعقد اجتماعاتها العامة السنوية بطريقة منتظمة، مما يتعذر معه معرفة الوضع المالي للتعاونية، خصوصا ان جل التعاونيات لا تتوفر على مراقب للحسابات كما ينص على ذلك قانون 83 ـ 24 المتعلق بتحديد النظام الاساسي للتعاونيات ومهام مكتب تنمية التعاون.

يقول احمد ايت حنوت، مدير مجلة «التعاون»، إن اغلبية التعاونيات تتكون بشكل متسرع وبالتالي تفتقد لأهم المقومات الاساسية للتعاونية، نظرا لضعف المشاركة الفعلية للمتعاونات في التعامل مع مؤسساتهن.

من جانب آخر، تفتقر التعاونيات النسوية في المغرب الى التكوين (التأهيل) المستمر في الميدان التعاوني من تنظيم وتسيير وتوعية بالمسؤوليات، وهذا ما تؤكده احدى المتعاونات في تعاونية «مسعودة» لتربية الأرانب: «تأسست تعاونيتنا بعضوية 31 متعاونة وقد ساهمت كل واحدة منا بحصة مالية قدرها 400 درهم. وما يعكر صفو عملنا التشاركي هو اميتنا وجهلنا بكل ما يتعلق بالتكوين، فنحن لا نعرف كيف نسير امورنا كما ان الدخل المالي للتعاونية لا يسمح بتوظيف من يقوم بذلك».

ايضا، لا يترجم التوزيع الجغرافي لهذه التعاونيات، حسب الجهات الاقتصادية، الامكانيات الاقتصادية التي تتوفر عليها هذه الاخيرة، فولاية الدار البيضاء مثلا لا تتوفر الا على تعاونيتين او ثلاث في مجال الصناعة التقليدية.

وفي محاولة للنهوض بعملها يقوم مكتب تنمية التعاون بانجاز دراسة حول «النساء والتعاونيات في المغرب» كما توفر بعض التنظيمات النسائية المغربية (الاتحاد الوطني النسائي المغربي مثلا) والمنظمات الدولية والجمعيات التنموية عدة امكانيات قصد إنشاء هياكل واجهزة تحت النساء وخاصة الريفيات على الاندماج في التعاونيات.



سائقة شاحنة في المغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

وصلني هذا الكتاب الظريف من الأديب السعودي احمد بن زيد الدعجاني عن سيرة «الشيخ محمد بن ابراهيم البواردي» وكان رحمه الله من قضاة المملكة العربية السعودية والضالعين في الأدب والظرف. وفي ذلك استمرارية لتقليد عربي عريق وهو ارتباط القضاء بالظرف والفكاهة. لا ادري كيف افسر هذه الظاهرة، ولكن يكفيني ان اشير الى مثال واحد على ما اقول في شخصية اعظم ظريف عربي في العصر الحديث، معلمي وأستاذي، الشيخ عبد العزيز البشري رحمه الله. وكتاب الدعجاني مهم من ناحية أخرى، وهي نسف الاعتقاد السائد بين كثير من زملائي العرب، وهو أن السعوديين تنقصهم روح الظرف والفكاهة. الحقيقة انني لم اجد قراء يقبلون على مقالاتي الفكاهية كالقراء السعوديين.

نسبت الى الشيخ البواردي طرائف وقصائد فكاهية اخوانية كثيرة ارتجلها في حينها، وهو شيء كان يجيده على ما يظهر. يروي الدعجاني فيقول انه كان في شقراء رجل يدعي الطب ويتسمى بالدكتور زورا وبهتانا، حتى سألوه يوما، هل تستطيع ان تجري عمليات جراحية فقال: نعم، استطيع ان اشق ولكن لا استطيع ان اخيط!

كان الشيخ محمد البواردي زائرا لدى زميله القاضي الشيخ عبد الله بن زاحم في الرياض. ودخل اثناء الزيارة ذلك «المستطب» فالتفت الشيخ عبد الله الى البواردي وقال له، «يا شيخ محمد، هذا الطبيب يحتاج الى تحية وشكر على مزاولته الطب، فهل لك ان تطريه بشيء من شعرك؟». فارتجل البواردي الأبيات الفكاهية الساخرة التالية:

عليك سلام الله ما امطرت صحوا
وما جرت الوديان من قلة القطر
وما قطف الرمان من كبد السما
وما جزموا حقا متى ليلة القدر
الا ايها (الدكتور) ويحك لو تدري
بانا نود اليوم طبخك بالقدر
لتذهب مكروبات جسمك كلها
وتمسي قرير العين منشرح الصدر
وتصبح مرفوعا على كل (دختر)
يقال طبيب الناس في البر والبحر
ويدعى ابراهيم المطبب عندنا
اذا عالج (الصحاحي) توجه للقبر
بصيرا بشق البطن من رام شقه
ومن بعد شق لا يخيط ما يفري
يقول اشق البطن من تحت صدره
وما حوله حتى اجيء الى الظهر
فإن يشفه المولى فذاك اوده
وان مات حتى نويه على الصبر
فكم من شهيد مات من فعل كفه
وملبسه في الخلد من سندس خضر

والظاهر ان هذا «المستطب» لم يكن جاهلا في الطب فقط بل في الأدب ايضا. فقد انطلت عليه القصيدة وتصورها مدحا له وصفق لها لساعته. وبمناسبة الساعة، يظهر ان بعض المسلمين ترددوا في استعمال الساعة اليدوية على اعتبار انها قد تحسب زينة وزخرفا. فاستفتى الشيخ محمد بن هليل الشيخ البواردي بشأنها فقال:

فما قولكم في لبس الة ساعة
بظهر ذراع المرء والقصد يعلم

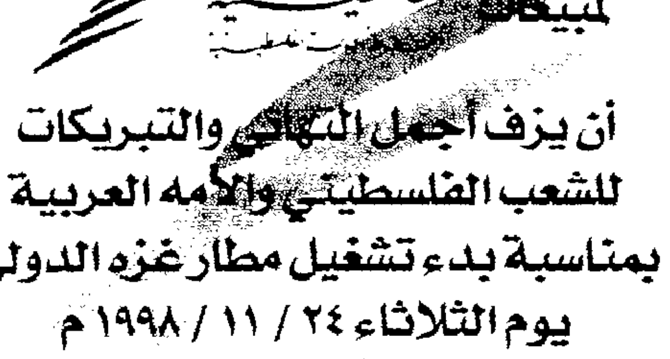
فأجابه البواردي قائلا:

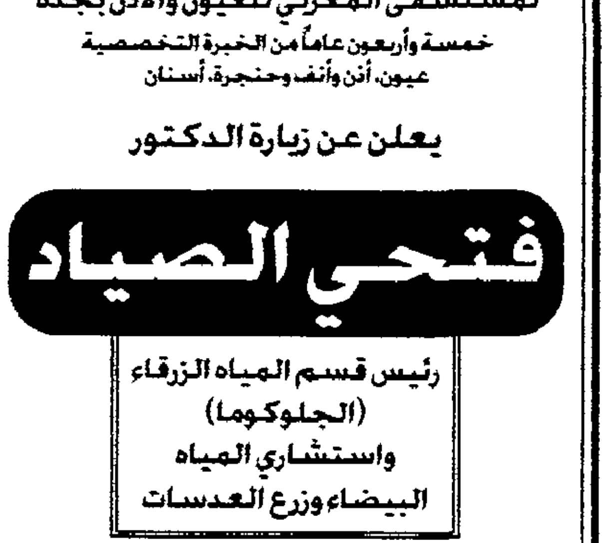
اذا فعل المرء المباح تاسيا
فلا الوزر يعروه ولا الفعل يحرم

وهو مما يدل على تسامح الشيخ وسعة افقه ككل الظرفاء.













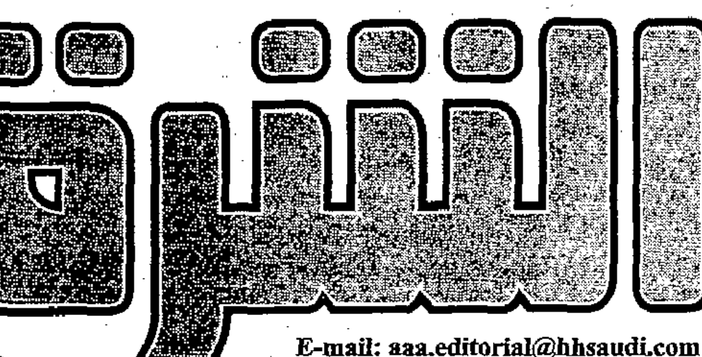
السويسريون يدخلون الكومبيوتر في نظام تدفئة منازلهم

جنيف: من نبيه الحسامي

قدمت المؤسسة العامة لادارة الممتلكات العقارية السويسرية الى الهيئة المحلية للطاقة في مدينة جنيف دراسة علمية حول ترشيد استهلاك الطاقة في مجال التدفئة باللجوء الى الكومبيوتر الذي ينفذ مسحا سريعا للحالة الحرارية للمبنى ويقدم حالا افضل النصائح لانجح السبل في توفير الطاقة. وسيطرح هذا الحاسوب في الاسواق مع بداية العام المقبل ولا يتجاوز سعره الف فرنك سويسري. واستندت الدراسة على عدد محدود من المعطيات السهلة التي جمعت وحساب القيم الرئيسية التي يتميز بها استهلاك الطاقة في مبنى ما بالمقارنة مع مبان اخرى من نفس النموذج، أو باللجوء الى مستندات مرجعية.

ولخصت الهيئة المعطيات الفنية لهذه العملية المبتكرة بعدة معطيات تتناول خصوصا نموذج البناء العمراني ان كانت من الكتل البنائية المعزولة او الخفيفة العزل والتي جرى بناؤها في اعوام الستينات والسبعينات، وتصنيف الحديثة منها ذات العزل المحكم، ودراسة استهلاك المحروقات، وقوة اداء المراحل الحرارية في انظمة التدفئة. ويقوم الكومبيوتر بفرز معطيات البناء وظروف البيئة المحيطة والمناخ. وافادت الدراسة ان جمع هذه المعطيات الضرورية لكل بناء يستغرق نصف يوم قبل تغذية الكومبيوتر بالمعلومات الضرورية.

وقد جرى وضع تصاميم هذا المشروع في اواخر 1995 وقامت هيئة الطاقة السويسرية بتجربته على مجموعات سكنية بلغ عددها 350 بناء تابعة للهيئة المذكورة وذلك بمساعدة خبراء في ادارة الاملاك العقارية.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 9 شعبان 1419 هـ - 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7305

London - Saturday - 28 November 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7305

صباح الخير

سمير عطا الله

لماذا مبارك في باريس؟

ضيف غير متوقع في القمة الفرنسية - الافريقية هذه المرة: الرئيس حسني مبارك! انها المرة الأولى التي تحضر فيها مصر قمة الفرانكوفونية السمراء. وامس كنت اصغي الى النشرة الاخبارية في اذاعة القاهرة وعن نشاط الرئيس ولقائه الرئيس الفرنسي، لكن الاذاعة فاتها ان تذكر سبباً اساسياً في الأسباب التي دعت مبارك الى الحضور.

طبعا، هناك قبل اي شيء، الدعوة الشخصية التي وجهها جاك شيراك بنفسه الى كل رئيس مخاطباً اصدقاءه باسمائهم الأولى. وقد جاء لوران ديزريه قبيلة تاركا خلفه الحرب وتخلف فقط عمر بونغو لأن لديه آخر انتخابات رئاسية يخوضها في اكثر من ثلاثين عاما، وهي اكثر اهمية من كل الحروب. اما مجيء الرئيس المصري فقد خضع لتفسيرات عامة كثيرة. بينها عودة مصر الى الاهتمام بافريقيا، ولكن من دون ان تتخلى طبعا عن عالمها العربي، كما فعلت بنا الجماهيرية التي أرادت الوحدة لألف سبب وتركت الأمة لسبب واحد.

الاهتمام المصري بالعمق الافريقي ليس جديدا. والعلاقة المصرية - الفرنسية ليست جديدة. وقد أخذ زعيم حزب الوفد على الرئيس مبارك قبل سنوات انه يقوم برحلات متعددة الى اوروبا وخصوصا الى فرنسا. اما الاتجاه صوب افريقيا فتراوحت اندفاعاته لكنه لم يتوقف في أي مرحلة. وقد بلغ في المرحلة الناصرية اوجه، اي مرحلة الكتلة الآسيوية - الافريقية وتجمع عدم الانحياز. وفي مرحلة اخرى اثار احسان عبد القدوس ومجموعة من الكتاب عاصفة في العالم العربي عندما دعوا الى ان تدير مصر وجهها لافريقيا وظهرها للعروبة، المقصرة كالمعتاد. وفي ظل السادات نأت مصر ونأت افريقيا. ثم عادت العلاقة الى التوازن مع مبارك الى ان وقعت محاولة الاغتيال الشهيرة في اديس ابابا خلال انعقاد القمة الافريقية. وقد سممت المحاولة العلاقة السودانية - المصرية وألقت ظلالها على العلاقة المصرية - الاثيوبية، إلا انها لم تخفف من اهتمام مصر بمداها الآخر في عمق القارة.

لكن لحضور الرئيس مبارك القمة الحالية في باريس اسبابا اخرى، تدخل في الشكل اكثر مما هي في الجوهر. فالرئيس الحالي للفرانكوفونية العالمية هو الدكتور بطرس بطرس غالي الذي كانت فرنسا اكثر من دعم ترشيحه للأمانة العامة للأمم المتحدة وفي المنصب السابق كان غالي يمثل افريقيا. وفي معركة التجديد مع المسز اولبرايت قدمت مصر ترشيحه مع دولتين افريقيتين باسم القارة.

وبوجود وزير مصري على رأس الفرانكوفونية وحضور افريقيا الفرانكوفونية كلها قمة باريس، لا يجوز ان تبقى مصر خارج مثل هذا التجمع الافريقي. اي ان يكون رئيس التجمع الفرانكوفوني الافريقي العربي بطرس غالي ولا يحضر رئيسه.

ربما من هذه الأسباب الشكلية نشأت سابقة في العمق. اي انتساب مصر الى الجزء الافريقي الناطق بالفرنسية في العام الذي تحتفل فيه فرنسا بمرور 200 عام على حملة نابوليون الثقافية، لا العسكرية طبعا. ومعروف ان الحضور الفرنسي الثقافي الآخذ بالتضاؤل في بلدان كثيرة، لا يزال ملحوظا في مصر. ولعل من الصدف التاريخية ان نابوليون كان يحلم بالاستقرار في مصر ليس من اجل جعلها مدخلا الى العالم العربي بقدر جعلها مدخلا الى العمق الافريقي.



تصميم

المرشحة للرئاسة الفنزويلية ملكة جمال العالم السابقة ايرين سايزكوندي تتحدث لوسائل الاعلام بعد لقائها مع المرشح الرئاسي الآخر هوجو شافيز فرياس أول من أمس في كاراكاس، حيث أعلنت أنها مصممة على خوض الانتخابات التي ستجري في السادس من الشهر المقبل بالرغم من انحسار الأصوات المؤيدة لها في استطلاعات الرأي (ا ف ب)

ابنة كلينتون تعالج من مضاعفات «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

خرقت وسائل الاعلام الاميركية التعهد غير المكتوب الذي التزمت بموجبه منذ ستة اعوام بعدم ملاحقة تشيلسي ابنة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتتبع اخبارها وهو تعهد كان استجابة لتمنيات الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري بعد فوزه بالرئاسة، على وسائل الاعلام والصحافة منها تحديدا، لتترك ابنتهما الوحيدة وشأنها لتعيش حياة عادية وطبيعية بعيدة عن الاضواء مثل غيرها من ابناء جيلها.

فقد اخذت الصحف الشعبية الاميركية تنشر في صدر صفحاتها الاولى وتنقل عنها بعض الصحف الرصينة ووكالات الانباء تقارير عن انهيار «علاقة الصداقة» بين تشيلسي وصديقها في جامعة ستانفورد (ضواحي سان فرانسيسكو) التي يدرسان فيها، وانها تراجع طبيبا نفسيا للعلاج من الصدمة، وذهبت الصحف الشعبية الى سرد روايات كثيرة عن معاناة تشيلسي من مضاعفات فضيحة «مونيكا جيت» المتورط فيها والدها منذ بداية هذا العام، وان صديقها «المتدين» انهى علاقته معها بسبب هذه الفضيحة.

ورد الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت على روايات الصحف الشعبية بالقول، ان اغلبية وسائل الاعلام تحترم وتلتزم برغبة الرئيس والسيدة الاولى في الحفاظ على خصوصية ابنتهما وعائلتهما، وانتقد لوكهارت الاسلوب الرخيص لبعض الصحف قائلا: «ان اسلوب المعايير المهنية لبعض صحف التابلويد تتحدث عن نفسها بنفسها». وقال لوكهارت عن صحيفة «نيويورك بوست» الشعبية التي كانت اول من خرقت التعهد «انني لا اعتبرها من وسائل الاعلام».

غير ان رد البيت الابيض لم يوقف سيل التقارير التي بدأت تظهر عن تشيلسي، لتضيف متاعب جديدة على المتاعب التي يواجهها الرئيس واهمها، كما قال الرئيس نفسه، العمل على اصلاح الشرخ الذي اصاب عائلته بسبب فضيحة «مونيكا جيت»، فقد ذكرت تقارير تلك الصحف عن مصادر لم تكشف عنها، ان تشيلسي بدأت تتشاجر مع والدها بعد الفضيحة، وهي تعاني من مشاكل صحية ونفسية وانها ابلغت اصدقاء وصديقات لها ان والديها سينفصلان ويطلقان بعد انتهاء رئاسة والدها، وغيرها من روايات لا يعرف ان كانت حقيقية ام من نسج الخيال.

وفي هذه المعركة الجديدة بين الصحف الشعبية والبيت الابيض دافع رئيس تحرير «نيويورك بوست» كين شاندلر عن صحيفته التي كانت السباقة في ملاحقة اخبار تشيلسي انه لا يعتقد ان نشر قصة انهيار علاقة تشيلسي مع صديقها كان اعتداء على خصوصياتها، وقال بعض رؤساء تحرير الصحف الشعبية الاخرى مدافعين عن مواقف صحفهم ان للطفولة حدا معينا، اشارة الى ان تشيلسي كبرت. وقالوا ان الصحافة قامت بتغطية اخبارها عندما رافقت والدتها في زيارات رسمية خارج الولايات المتحدة.

لكن العديد من الصحافيين المرموقين، اعربوا عن اسفهم لنقل بعض الصحف ووسائل الاعلام الرصينة تفاصيل ما نشرته «نيويورك بوست» وغيرها عن حياة تشيلسي وقالوا ان صحف التابلويد لا يهمها الا الاشاعات وكشف الاسرار بهدف الاثارة والربح، واضافوا: ان تشيلسي بريئة، ولا يهم الاميركيين ان يعرفوا حياتها الخاصة، فهي ليست مرشحة لمنصب عام، وان ما يحدث لها او يتعلق بحياتها لا يؤثر في شؤون الدولة وحياة الاميركيين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرأة التي تريدها!

مثلما كتب ابن حزم كتابه الشهير «طوق الحمامة في الالفة والآلاف» وكما كتب ابن قيم الجوزية كتابه «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» يأتي الامريكي، روس جيفرين، فيؤلف كتاب «كيف تحصل على المرأة التي تريدها». ولا فارق بين الكتب الثلاثة الا ان الامريكي استفاد من منجزات العصر في علم النفس والاجتماع لفهم المرأة والتقرب اليها.

وجيفريز يهدي كتابه الى كل شاب يحلم بفتاة ولا يستطيع التقرب اليها او الاقتراب منها.. فعندما كان المؤلف صغير السن احب فتاة وحاول خطبتها والزواج منها ولكنها رفضته.. وقرر ان يتعلم ثم يعلم كيف يتقرب الرجل من المرأة، وهو الآن فعلا يملك معهدا لتدريب الفتيان على التعامل مع الفتيات.. وقد حصل على شعبية ضخمة وتعاقدت معه هوليوود لانتاج فيلم عن حياته.

ويستخدم جيفريز اساليب علمية مستمدة من الطب النفسي للتأثير على النساء.. وعنده اكثر من طريقة للتقرب من اكثر من صنف من النساء... واهم طرقه ما اطلق عليه اسم الاغواء السريع (S.S) ويقوم باثارة خيال المرأة بالحديث عن جمالها وحقها في حياة افضل مما تعيشه. فكل امرأة كما يقول جيفريز تظن انها مظلومة وانها تستحق حياة افضل. ولا تستطيع امرأة احتمال الهجوم السريع على ان يختار المهاجم «التون» المناسب للصوت الذي يجب ان يبدو واثقا وقويا.. وعليه ان يلاحظ سرعة تردد انفاس المرأة، فاذا وجد نفسها يتردد بسرعة فمعنى هذا انه استثار خيالها ويمكنه التقدم اليها واثقا من انها ستقبله.

والحديث المغناطيسي القائم على تركيز النظر في عين المرأة مع حديث هامس مؤثر يمكن ان يؤدي الى نتائج جيدة.. وهناك الظهور في الوقت المناسب في حياة المرأة التي تشعر احيانا بالضعف وتحتاج الى من يقف بجانبها. وهناك اسلوب الهدايا والمجاملات ودراسة حياة المرأة التي تريدها الى آخره.

وقد هوجم جيفريز من علماء النفس، وقوبل بنقد لاذع من اكثر من كاتبة من المشرفات على ابواب المرأة في الصحف، وقالت احداهن ان ما يسميه جيفريز الحديث المغناطيسي هو في الواقع اغتصاب مغناطيسي.. وان كل ما تفعله اساليب جيفريز لا يزيد عن عملية تزييف وتضليل ومخادعة.

وانا انضم الى هؤلاء الذين انتقدوا جيفريز، فليس من الرجولة ولا الاخلاق ان يستخدم الرجل اساليب مضللة ليصل الى قلب المرأة.. وفي رأيي ان المخادع لا يحصل الا على امرأة مخادعة مثله.. وكما يقول المثل: تيجي تصيده يصيدك.

الإكثار من مشاهدة أفلام العنف يؤدي إلى ادمان المشروبات الكحولية

هيوستن: من فضل سالم

يقول باحثون اميركيون من جامعة ستانفورد في ضواحي سان فرانسيسكو ان طلبة المرحلة الثانوية الذين يكثرون من مشاهدة افلام العنف التي يعرضها التلفزيون اكثر عرضة من غيرهم لادمان المشروبات الكحولية.

وذكر هؤلاء في دراسة نشرت الجامعة نتائجها اخيرا وشملت 1533 تلميذا في الصف التاسع ان التلاميذ الذين يشاهدون افلاما مستأجرة عن طريق الفيديو، اقل قابلية من غيرهم للادمان على هذه المشروبات.

وتشير الدراسة الى ان العاب الفيديو والعاب الكومبيوتر ليس لها اي تأثير على مسألة الادمان هذه.

ويقول الدكتور توماس روبنسون رئيس الفريق العلمي الذي اجرى الدراسة ان كل ساعة اضافية يقضيها الفتى وهو يشاهد الأفلام الموسيقية الصاخبة او افلام العنف تزيد احتمالات ادمانه المشروبات الكحولية في العامين التاليين بنسبة 31 في المائة.

واوضح روبنسون ان الوقت المخصص لمشاهدة هذه النوعية من الأفلام يجب الا يزيد على ساعة واحدة يوميا، اما اذا تجاوز ذلك، فالادمان هو النتيجة في معظم الحالات.

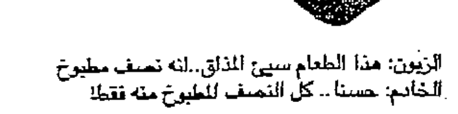


روما ـ أ ف ب: افادت سلطات مرفأ برينديزي لوكالة الانباء الفرنسية ان سبعة مهاجرين بطريقة غير شرعية اعتبروا في عداد المفقودين صباح امس في البحر قبالة ساحل برينديزي (اقصى جنوب ايطاليا) بعدما غرق المركب الذي كانوا على متنه خلال الليل.

وجرى انقاذ عشرة ركاب آخرين كانوا في المركب. وقع حادث غرق المركب على بعد 22 ميلا بحريا شمال شرق برينديزي قرب منصة نفطية هب عمالها لانقاذ الركاب. وبين المفقودين طفل عمره سنة وامرأتان.

ويشارك في عمليات التفتيش مروحية وزوارق تابعة للبحرية العسكرية والشرطة الايطاليتين وسلطات مرفأ برينديزي.

وقال ناطق باسم المرفأ «بعد ساعة ونصف الساعة من عمليات التفتيش لم نعثر على اي من المفقودين رغم مشاركة زوارق كثيرة في العمليات في منطقة محدودة: هذا مؤشر سلبي جداً».



الزبون: هذا الطعام سيئ المذاق..انه نصف مطبوخ
الخادم: حسنا.. كل النصف المطبوخ منه فقط!

البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة